

# مَدَنِيَّتُهُ مُعَاجِزُهُ

الْأَشْهُدُ الْإِنِّي بِكَرَمِهِ لَأَقْلُبُ كُلَّ شَيْءٍ عَلَى الْبَكْرِ

تَأْنِثُ

السَّلاَةُ بِإِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْفَرْسِيُّ

الْجُزْءُ الثَّانِي

بِإِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحادي و الثلاثون و مائتان تسامع رسول الله - صلى الله عليه وآله - كلام أمير المؤمنين - عليه السلام - من بعد، و كذا علي - عليه السلام -

٣٥٢. المقيد في الاختصاص: عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عمرو بن سعيد الثقفي<sup>(١)</sup>، عن يحيى بن الحسن بن فرات، عن يحيى بن المساور<sup>(٢)</sup>، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: لما صعد رسول الله - صلى الله عليه وآله - الغار طلبه علي بن أبي طالب - عليه السلام - و خشي أن يقتاله المشركون، و كان رسول الله - صلى الله عليه وآله - علي حراء، و علي - عليه السلام - علي ثبير<sup>(٣)</sup>، فبصر به النبي - صلى الله عليه وآله -، فقال: مالك يا علي؟ فقال: بأبي أنت و أمي خشيت أن يقتالك المشركون فطلبتك.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله - علي بن أبي طالب - عليه السلام - فرجف<sup>(٤)</sup> الجبل حتى تخطى برجله إلى الجبل الآخر، ثم رجع الجبل إلى قراره<sup>(٥)</sup>.

(١) هو عمرو بن سعيد بن هلال: الثقفي الكوفي، من أصحاب الباقر و الصادق - عليهما السلام - رجال النجاشي و البرقي.

و هو ليس عمرو بن سعيد المدائني الذي هو من أصحاب الرضا - عليه السلام - و إن ادعى الاتحاد بعض العلماء كالشهيد و العلامة، «معجم الرجال».

(٢) يحيى بن المساور أبو زكريا التميمي، مولاهم، كوفي، من أصحاب الصادقين - عليهما السلام - و لقد أدرك من الأئمة - عليهم السلام - أربعة من الباقر إلى الرضا - عليهم السلام -.

(٣) كنا في المصدر، و في الأصل: بريم. و ثبير (بفتح الثاء المثناة): جبل بمكة.

(٤) رجف: تحرك، و في البحار: فزحف، أي مشى قدماً.

(٥) الاختصاص: ٣٢٤ عنه و عن البصائر: ٤٠٧ ح ٩ في البحار: ٧٠/١٩ ح ٢١.

و أخرجه في حلية الأبرار: ١٦١/١ ح ٦ (ط جديد).

الثاني والثلاثون ومائتان ليلة الإسراء نظر رسول الله - صلى الله عليه وآله - إلى علي - عليه السلام -، و نظر إليه - صلى الله عليه وآله - علي - عليه السلام - و كلم كل منهما الآخر، و غير ذلك من المعجزات

٣٥٣- الشيخ في أماليه: قال: أخبرنا محمد بن محمد - يعني المفيد -، قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن، قال: حدثني أبي، عن سعد، عن<sup>(١)</sup> عبد الله بن موسى، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن<sup>(٢)</sup> العرزمي، قال: حدثنا المعلى بن هلال<sup>(٣)</sup>، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن عبد الله بن عباس، قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول: أعطاني الله تعالى خمساً، وأعطى علياً خمساً، أعطاني جوامع الكلم، وأعطى علياً جوامع العلم، وجعلني نبياً، وجعله وصياً، وأعطاني الكوثر، وأعطاه السلسيل، وأعطاني الوحي، وأعطاه الإلهام، وأسرى بي إليه، وفتح له أبواب السماء والحجب، حتى نظر إلى و نظرت إليه. قال: ثم بكى رسول الله - صلى الله عليه وآله -، فقلت له: ما يبكيك فداك أبي وأمي؟ فقال: يا بن عباس إن أول ما كلمني (ربي)<sup>(٤)</sup> به أن قال: يا محمد انظر تحتك، فنظرت إلى الحجب قد انخرقت، وإلى أبواب السماء قد انفتحت<sup>(٥)</sup>، و نظرت إلى علي و هو رافع رأسه إليّ، فكلمني و كلمته، و كلمني ربي عز وجل؟ فقلت: يا رسول الله، بم كلمك ربك؟

قال: قال لي: يا محمد إني جعلت علياً وصيك و وزيرك و خليفتك من

(١) في المصدر: بن، و هو مصحف.

(٢) هو محمد بن عبد الرحمن العرزمي: الكوفي، من أصحاب الصادق - عليه السلام - ورجال الشيخ.

(٣) هو أبو سويد المعيني الكوفي، من أصحاب الصادق - عليه السلام - ورجال الشيخ.

(٤) ليس في المصدر و البحار و نسخة «خ».

(٥) في المصدر و البحار: فتحت.

بعذك، فأعلمه فيها هو يسمع كلامك، فأعلمته وأنا بين يدي ربي عز وجل، فقال لي: قد قبلت وأطعت، فأمر الله الملائكة أن تسلم عليه، ففعلت، فرد عليهم السلام، ورأيت الملائكة يتباشرون به، ومامررت بملائكة من ملائكة السماء إلا هتؤوني، وقالوا [لي] <sup>(١)</sup>: يا محمد والذي بعثك بالحق (نبياً) <sup>(٢)</sup> لقد دخل السرور على [جميع] <sup>(٣)</sup> الملائكة باستخلاف الله عز وجل لك ابن عمك، ورأيت حملة العرش قد نكسوا رؤوسهم إلى الأرض، فقلت: يا جبرئيل لم نكس حملة العرش رؤوسهم؟

فقال: يا محمد ما من ملك من الملائكة إلا وقد نظر إلى وجه علي بن أبي طالب استبشاراً به ما خلا حملة العرش، فإنهم استأذنوا الله عز وجل في هذه الساعة فأذن [الله] <sup>(٤)</sup> لهم أن ينظروا إلى علي بن أبي طالب فنظروا إليه، فلما هبطت جعلت أخبره بذلك وهو يخبرني به، فعلمت أنني لم أظأ موطئاً إلا وقد كشف لعلي عنه، حتى نظر إليه.

قال ابن عباس: فقلت: يا رسول الله أوصني، فقال: عليك بمودة علي بن أبي طالب، والذي بعثني بالحق نبياً لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسأله عن حب علي بن أبي طالب فإن الله <sup>(٥)</sup> تعالى أعلم، فإن جاءه بولايته قبل عمله على ما كان منه، وإن لم يأت بولايته لم يسأله عن شيء، ثم أمر به إلى النار.

يا ابن عباس، والذي بعثني بالحق نبياً إن النار لأشد غضباً على مبغض علي منها علي من زعم أن لله ولداً.

(١) من البحار.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر والبحار: وهو بدل «فإن الله».

يا بن عباس، لو أن الملائكة المقربين، والأنبياء المرسلين اجتمعوا على بغضه - ولن يفعلوا - لعذبهم الله بالنار، قلت: يا رسول الله وهل يبغضه أحد؟

قال: يا بن عباس، نعم، يبغضه قوم يذكرون أنهم من أمّتي لم يجعل الله لهم في الإسلام نصيباً.

يا بن عباس، إن من علامة بغضهم (له) <sup>(١)</sup> تفضيلهم من هو دونه عليه، والذي بعثني بالحق (نبيّاً) <sup>(٢)</sup> ما بعث الله نبياً أكرم عليه منّي، ولا وصياً أكرم عليه من وصيّتي عليّ.

قال ابن عباس: لم أزل (له) <sup>(٣)</sup> كما أمرني رسول الله - صلى الله عليه وآله - ووصاني بمودّته وإنّه لأكبر (عملي) <sup>(٤)</sup> عندي.

قال ابن عباس: ثمّ مضى من الزمان ما مضى وحضرت رسول الله - صلى الله عليه وآله - الوفاة، حضرته فقلت له: فذاك أبي وأمي يا رسول الله قد دنا أبجلك فما تأمرني؟ فقال: يا بن عباس خالف من خالف عليّاً ولا تكوننّ لهم <sup>(٥)</sup> ظهيراً ولا وليّاً، قلت: يا رسول الله، فلم لا تأمر الناس بترك مخالفته؟ قال: فبكي - صلى الله عليه وآله - حتى اغمي عليه.

ثمّ قال: يا بن عباس، [قد] <sup>(٦)</sup> سبق فيهم علم ربّي، والذي بعثني بالحق نبياً لا يخرج أحد من خالفه وأنكر حقه من الدنيا حتى يغيّر الله تعالى ما به من نعمة. يا بن عباس إذا أردت أن تلقى الله وهو عنك راضٍ فاسلك طريقة عليّ بن أبي طالب، و ملّ معه حيث مال، وارض به إماماً، وعاد من عاداه، و وال من والاه.

(١) ليس في المصدر.

(٢ و٣) ليس في البحار.

(٤) ليس في نسخة «خ».

(٥) في البحار: له.

(٦) من المصدر.



يا بن عباس احذر أن يدخلك شك فيه، فإن الشك في علي كفر بالله تعالى. (١)

**الثالث و الثلاثون و مائتان أنه - عليه السلام - سمع صوت رسول الله - صلى الله عليه وآله - من تبوك و هو - عليه السلام - في المدينة**

٣٥٤- كتاب درر المطالب (٢): قال: خرج رسول الله - صلى الله عليه وآله - إلى غزاة تبوك و خلف علي بن أبي طالب - عليه السلام - على أهله، و أمره بالإقامة فيهم، فأرجف المنافقون و قالوا: ما خلفه إلا استقلالاً به، فلما سمع ذلك أخذ سلاحه و خرج إلى النبي - صلى الله عليه وآله - و هو نازل بالحرق، فقال: يا رسول الله زعم المنافقون أنك إنما خلفتني استقلالاً بي فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله - كذبوا، ولكنني خلفتك لما تركت و رأيي، فارجع فاخلفني في أهلي و أهلِكَ، ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانيبي بعدي، فرجع إلى المدينة، و مضى رسول الله - صلى الله عليه وآله - لسفره.

قال: و كان من أمر الجيش أنه انكسر و انهزم الناس عن رسول الله - صلى الله عليه وآله -، فنزل جبرائيل، و قال: يا نبي الله إن الله يقرئك السلام، و يبشرك

(١) الأماشي للطوسي: ١٠٢/١ و عنه البحار: ٣١٧/١٦ ح ٧ و عن الفضائل: ١٦٨ لشاذان و الروضة له: ٣٩، و في ج ١٥٧/٣٨ ح ١٣٣ عنها و عن الخصال: ٢٩٣ ح ٥٧، و صدره في البحار: ٣٧٠/١٨ ح ٧٧ و قطعة منه في ج ٢١٩/٢٧ ح ٤ عن الأماشي.

(٢) كتاب درر المطالب و غرر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب - عليه السلام - للسيد ولي الله بن نعمة الله الحسيني الرضوي الحائري، ينقل عنه المؤلف في هذا الكتاب، و المير محمد أشرف في «فضائل السادات» المؤلف سنة: ١١٠٣، و صاحب شرح الشافية المؤلف في سنة: ١١٨٣، و المولى باقر في «الدمعة الساكية»، و ترجمه الحر العاملي في الأمل. «الذريعة»، و لم نحصل علم الكتاب.

بالتصرة، و يخبرك إن شئت أنزلت الملائكة يقاتلون، وإن شئت علياً فادعه يأتيك،  
فاختار النبي - صلى الله عليه وآله - علياً، فقال جبرائيل: در وجهك نحو المدينة و ناد: يا  
أبا الغيث ادركني، يا علي ادركني، ادركني يا علي.

قال سلمان الفارسي: و كنت مع من تخلف مع علي - عليه السلام - فخرج ذات  
يوم يريد الحديقة، فمضيت معه، فصعد النخلة ينزل كريباً، فهو ينثر و أنا أجمع، إذ  
سمعت يقول: لبيك لبيك ها أنا جئتك، و نزل و الحزن ظاهر عليه و دمعه ينحدر،  
فقلت: ما شأنك يا أبا الحسن؟ قال: يا سلمان، إن جيش رسول الله - صلى الله عليه وآله -  
قد انكسر، و هو يدعوني و يستغيث بي، ثم مضى فدخل منزل فاطمة - عليها السلام -  
و أخبرها و خرج، قال: يا سلمان، ضع قدمك موضع قدمي لاتخرم منه شيئاً.

قال سلمان: فاتبعت حذو النعل بالنعل سبع عشرة خطوة، ثم عاينت الجيشين  
و الجيوش و العساكر، فصرخ الإمام صرخة لهب لها الجيشان، و تفرقوا و نزل  
جبرائيل إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله - و سلم، فردّ عليه السلام، و استبشر به، ثم  
عطف الإمام على الشجعان، فانهزم الجمع، و ولوا الدبر و ردّ الله الذين كفروا  
بغيتهم لم ينالوا خيراً و كفى الله المؤمنين القتال بعلي أمير المؤمنين و سطوته  
و همته و علاه و أبان الله عزّ وجلّ من معجزة في هذا الموطن بما عجز عنه جميع  
الأمّة، و كشف من فضله الباهر، و إتيانه من المدينة شرفها الله في سبعة عشر  
خطوة، و سماعه نداء النبي - صلى الله عليه وآله - على بعد المسافة، و تلبّيته من أعظم  
المعجزات، و أدلّ الآيات على عدم النظر له في الأمّة. (١)

(١) رواه في مصباح الأنوار: ٣١٩ باب ١٩ (مخطوط) باختلاف.

على أن ما وصل إلينا من أمر غزوة تبوك أنه لم تقع حرب بين المسلمين و الكفار، و لم يذكر  
التاريخ لنا أنه - صلى الله عليه وآله - خلفه - عليه السلام - في المدينة غير هذه الغزوة، و الله أعلم  
بحقيقة الأمور.

### الرابع و الثلاثون و مائتان إدراكه - عليه السلام - سلمان حين استطاعت به، وأمره الأسد بخدمته

٣٥٥- البرسي: قال: رَوَيْتُ<sup>(١)</sup> حكاية سلمان وأنه لما خرج عليه الأسد، قال: يا فارس الحجاز أدركني، فظهر إليه فارس و خَلَصَه مِنه، و قال للأسد: أنت دأبته من الآن، فعاد يحمل له الخطب إلى باب المدينة امتثالاً لأمر علي - عليه السلام -..<sup>(٢)</sup>

### الخامس و الثلاثون و مائتان ارتفاعه - عليه السلام - في الهواء

٣٥٦- البرسي: قال: روى صاحب النخب أن علياً - عليه السلام - مرّ إلى حصن ذات السلاسل، فدعا بسيفه و درقه، و ترك الثرس تحت قدميه و السيف تحت ركبته، ثم ارتفع إلى الهواء<sup>(٣)</sup> ثم نزل على الحائط و ضرب السلاسل ضربة واحدة فقطعها، وسقطت الغرايز و انفتح<sup>(٤)</sup> الباب..<sup>(٥)</sup>

مركز تحقيق كتب التراث

### السادس و الثلاثون و مائتان اتباعه - عليه السلام - الطير الذي أخذ خفّه

٣٥٧- عبدالله بن جعفر الحميري في قرب الإسناد: عن محمد بن

(١) في المصدر: ولما رويت.

(٢) يملو من ذيل الخبر من جواب الحافظ البرسي - رحمه الله - لاعتراض المرتابين في هذه المعجزة أن هذه وقعت قبل تولد أمير المؤمنين - عليه السلام - و سلمان لما بهاجر إلى مدينة رسول الله - صلى الله عليه وآله - إذ هو من المصريين حيث ذكروا أنه عاش نحو: ٣٥٠ سنة، وليس هذا بغريب مع وفور الأخبار والأحاديث التي مضت أكثرها في هذا الكتاب من ظهوره - عليه السلام - في القرون الماضية و كما نطق هو - عليه السلام - بذلك في خطبة الوسيلة وغيرها. و الحديث في مشارق أنوار اليقين: ٢١٦. و أورده المؤلف في حلية الأبرار: ٢٢٥/١ ح ٦.

(٣) في المصدر: على ركبته، ثم ارتفع في.

(٤) في المصدر: وفتح.

(٥) مشارق أنوار اليقين: ٢١٨. عن كتاب النخب.



عبد الحميد، عن أبي جميلة، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: نزع علي - عليه السلام - خفيه ليبلل ليتوضأ، فبعث الله طائراً فأخذ أحد الخفين، فجعل علي - عليه السلام - يتبع الطير وهو يطير حتى أضاء له الصبح، ثم ألقي الخف فإذا حية سوداء تنساب (١) (٢)

السابع والثلاثون ومائتان إثنيان - عليه السلام - إلى المدائن لتجهيز سلمان - قدس الله تعالى روحه -

٣٥٨ - البرسي وغيره: في حديث وفاة سلمان - رحمه الله عليه - وهو من مشاهير الأخبار، عن الأصمغ بن نباتة - والخير طویل - وفي آخره: قال الأصمغ بن نباتة: فبينما نحن كذلك إذ أتني رجل على بغلة شهباء ومثاقم مسلّم علينا، فرددنا عليه السلام، فقال: يا أصمغ جئوا في أمر سلمان، فأخذنا في أمره، فأخذ معه (٣) حنوطاً وكفنّا، فقال: هلموا فإن عندي ما يشوب عنه، فأثينا بهاء ومغتسل (٤)، فلم يزل يغسله بيده حتى فرغ، وكفنه وصلينا عليه، فدفناه ولحدّه (علي - عليه السلام -) (٥) يده.

فلما فرغ من دفنه وهم بالإنصراف تعلقت بثوبه وقلت (٦) له: يا أمير المؤمنين كيف كان مجيئك؟ ومن أعلمك بموت سلمان؟

(١) في المصدر: فألقى الخف فإذا هي حية سوداء تنساب.

(٢) قرب الإسناد: ٨١ وعنه البحار: ٢٣٢/٤١ ح ٤.

وقد تقدم مع تخريجاته في معجزة: ١٥٦.

(٣) كذا في الفضائل والبحار، وفي الأصل: وأخذنا منه.

(٤) في الفضائل والبحار: مفسل.

(٥) ليس في الفضائل.

(٦) في الفضائل: فعلقنا به، وقلنا له: من أنت؟ فكشف لنا عن وجهه - عليه السلام - فسطع النور من ثناياه كالبرق الخاطف، فإذا هو أمير المؤمنين، فقلت.

قال: فالتفت إليّ - عليه السلام - وقال: آخذ عليك يا أصبغ عهد الله و ميثاقه، أنك لا تحدث بهذا أحداً مادمت (حيّاً) <sup>(١)</sup> في دار الدنيا، فقلت: يا أمير المؤمنين أموت قبلك <sup>(٢)</sup>، فقال: لا يا أصبغ، بل يطول عمرك، قلت له: يا أمير المؤمنين نخذ عليّ عهداً و ميثاقاً، فأني لك سامع مطيع، إني لا أحدث به (أحداً) <sup>(٣)</sup> حتى يقضي (الله تعالى) <sup>(٤)</sup> من أمرك ما يقضي، وهو على كل شيء قدير.

فقال (لي) <sup>(٥)</sup>: يا أصبغ بهذا عهد إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله -، فأني قد صليت هذه الساعة (الأولى) <sup>(٦)</sup> بالكوفة، وقد خرجت أريد منزلي، فلما وصلت إلى منزلي اضطجعت <sup>(٧)</sup>، فأتاني آت في منامي: وقال: يا عليّ، إن سلمان قد قضى (نحبه) <sup>(٨)</sup>، فركبت بغلتي، وأخذت معي ما يصلح للموتى و جعلت أسير فقرب الله تعالى إليّ البعيد، فجلست كما تراني، و بهذا أخبرني رسول الله - صلى الله عليه وآله - (ثم إنه دفنه و وراه فلم أوصعده إلى السماء أم في الأرض نزل؟ فأني الكوفة) <sup>(٩)</sup> و المنادي ينادي لصلاة المغرب، فحضر عندهم عليّ - عليه السلام - <sup>(١٠)</sup>

مكتبة تكية

(١) ليس في الفضائل.

(٢) كذا في البحار، و في الأصل: أمرت إلى حين قتلك، و هو مصحف.

(٣) ليس في البحار.

(٤) ليس في الفضائل.

(٥) ليس في الفضائل و البحار.

(٦) كذا في الفضائل و البحار، و في الأصل: اضطجعت.

(٧) ليس في الفضائل.

(٨) كذا في البحار، و ما في الأصل مصحف ذلك.

(٩) فضائل شاذان: ٩١ و عنه البحار: ٢٢/٣٧٤ ضمن ح ١٣.

و يظهر من الحديث أن الواقعة كانت في ولاية أمير المؤمنين - عليه السلام - حيث أنه - عليه السلام - كان يسكن الكوفة، و في تاريخ وفاة سلمان - رضي الله عنه - اختلاف بين قائل بأنه مات سنة: ٣٦، و بين من قال: سنة: ٣٣ أو ٣٥ و بعضهم يقولون: إنه كان في ولاية عمر كما في الرواية الآتية عن الراوندي، فعلى هذا الحديث كان في سنة: ٣٦ كما صرح به الخطيب البغدادي و الذهبي في تاريخ بغداد و سير أعلام النبلاء.

**٣٥٩- الراوندي:** روي أن علياً - عليه السلام - دخل المسجد بالمدينة غداة يوم، و قال: رأيت في النوم رسول الله - صلى الله عليه وآله - [البارحة]<sup>(١)</sup>، فقال لي: إنَّ سلمان توفي، و وصَّاني [بفسله و تكفينه]<sup>(٢)</sup> و الصلاة عليه و دفنه، و ها أنا خارج إلى المدائن لذلك.

فقال عمر: خذ الكفن من بيت المال.

فقال عليّ - عليه السلام -: ذاك مكفيّ مفروغ منه<sup>(٣)</sup>، فخرج و الناس معه إلى ظاهر المدينة، ثمَّ خرج و انصرف الناس، فلما كان قبل الظهر رجوع، و قال: دفنته، و [كان]<sup>(٤)</sup> أكثر [الناس]<sup>(٥)</sup> لم يصدّقوه حتى كان بعد مدّة و وصل من المدائن مكتوب: إنَّ سلمان توفي يوم<sup>(٦)</sup> كذا، و دخل علينا أعرابي، ففسّله و كفّنه و صلى عليه و دفنه، ثمَّ انصرف فتعجّب الناس كلهم<sup>(٧)</sup>.

**الثامن و الثلاثون و مائتان آله - عليه السلام -** أرى عمر بن الخطاب الجيوش التي في نهاوند مع سارية و أن يبلغ صوته إليهم

**٣٦٠- الحضيبي في هدايته:** بإسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: كنّا بين يدي أمير المؤمنين - عليه السلام - في مسجد رسول الله - صلى الله عليه وآله - إذ دخل عمر بن الخطاب، فلما جلس قال للجماعة: إنَّ لنا سرّاً فخفّوا<sup>(١)</sup> رحمكم الله،

(١) من المصدر.

(٢) من المصدر و البحار.

(٣) كنّا في المصدر، و في الأصل: ذلك مكفي مفروغ عنه.

(٤ و ٥) من المصدر.

(٦) في المصدر: في ليلة.

(٧) في المصدر: فتعجّبوا كلهم.

(٨) الخرائج: ٥٦٢/٢ ح ٢٠، و عنه البحار ٢٢/٢٦٨ ح ٧ و ج ١٤٢/٣٩ ح ٧.

(٩) في المصدر: فخفّوا.

فتهيزرت<sup>(١)</sup> و جوهنا و قلنا له: ما هكذا كان يفعل بنا رسول الله - صلى الله عليه وآله - و لقد كان يأتئتنا على سرّه، فما بالك أنت لما<sup>(٢)</sup> و ليت أمور المسلمين تسترت بنقاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -؟! فقال للناس أسرار لا يمكن إعلانها بين الناس، فقمنا مغضبين و نحلاً بأمر المؤمنين - عليه السلام - ملياً، ثم قاما من مجلسهما حتى رقى منبر رسول الله جميعاً.

فقلنا: الله أكبر أترى ابن حنتمه رجع عن طغيانه و غيّه و رقى المنبر مع أمير المؤمنين - عليه السلام - ليخلع نفسه و يثبت [له]<sup>(٣)</sup> فرأينا أمير المؤمنين - عليه السلام - و قد مسح يده على وجهه، و رأينا عمر يرتعد و يقول: لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم، ثم صاح ملء صوته: يا سارية الجبل<sup>(٤)</sup> الجبل، ثم لم يلبث (إلى)<sup>(٥)</sup> أن قبل صدر أمير المؤمنين و نزلاً و هو ضاحك، و أمير المؤمنين - عليه السلام - يقول له: يا عمر افعل ما زعمت أنك فاعله و إن كان لا عهد لك و لا وفاء، فقال [له]<sup>(٦)</sup>: امهلي يا أبا الحسن حتى أنظر ما يرد من خبر عارية و كل<sup>(٧)</sup> ما رأيته صحيحاً أم لا؟ فقال له أمير المؤمنين - عليه السلام -: و يتحكك بوجهك و وردت أخباره عليك بتصديق ما عاينت و رأيت و أنهم قد سمعوا صوتك و لجأوا إلى الجبل كما رأيت هل أنت مسلم ما ضمنت؟ قال: لا يا أبا الحسن ولكني<sup>(٨)</sup> أضيف هذا إلى ما رأيت منك و من رسول الله - صلى الله عليه وآله - و الله يفعل ما يشاء [و يختار]<sup>(٩)</sup>.

(١) في المصدر: فتغيرت.

(٢) كلما في المصدر، و في الأصل: فما لك لما.

(٣) من المصدر.

(٤) في المصدر المطبوع: إلجأ الجبل.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) من المصدر.

(٧) في المصدر: وهذا الذي.

(٨) كذلك في المصدر، و في الأصل: ولكن.

(٩) من المصدر.

فقال أمير المؤمنين - عليه السلام -: يا عمر إن الذي تقول أنت و حزبك الظالمون <sup>(١)</sup> أنه سحر و كهانة أنه ليس منهما، فقال له عمر: يا أبا الحسن ذلك قول من مضى و الأمر فينا في هذا الوقت و نحن [أولى] <sup>(٢)</sup> بتصديقكم في أعمالكم و ما نراه إلا من عجائبكم إلا إن الملك عقيم.

فخرج أمير المؤمنين - عليه السلام - فلقيناه، فقلنا له: يا أمير المؤمنين ما هذه الآية <sup>(٣)</sup> العظيمة و هذا الخطاب الذي [قد] <sup>(٤)</sup> سمعناه؟ فقال أمير المؤمنين: هل علمتم أوله؟ فقلنا: ما علمناه يا أمير المؤمنين، و لانعلمه إلا منك.

فقال: إن هذا ابن الخطاب قال لي: إنه حزين القلب، باكي العين على جيوشه التي في فتح <sup>(٥)</sup> الجبل في نواحي نهاوند، فإنه يحب أن يعلم صحة أخبارهم و كيف هم مع ما دفعوا إليه <sup>(٦)</sup> من كثرة جيوش الجبل، و إن عمرو بن معد يكرب <sup>(٧)</sup> قتل و دفن بنهاوند و قد ضعف جيشه و انحل <sup>(٨)</sup> بقتل عمرو، فقلت له: و يحك يا عمر تزعم أنك الخليفة في الأرض و القائم مقام رسول الله - صلى الله عليه وآله - و أنت لانعلم ما <sup>(٩)</sup> وراء أذنك، و تحت قدامك من الإحكام يرى الأرض و من <sup>(١٠)</sup> فيها

(١) في المصدر: الضالون.

(٢) من المصدر.

(٣) كذا في المصدر، و ما في الأصل مصحف.

(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر: فتوح.

(٦) في المصدر: إليهم.

(٧) هو عمرو بن معد يكرب بن عبد الله المذحجي، قدم على النبي - صلى الله عليه وآله - في وفد مراد فأسلم في السنة التاسعة و شهد القادسية، و قتل يوم القادسية. «أمد الغاية».

(٨) كذا في المصدر، و في الأصل: الحبل.

(٩) كذا في المصدر، و في الأصل: من.

(١٠) كذا في المصدر، و في الأصل: و ما.

ولا يخفى عليه من أعمالهم شيء، فقال: يا أبا الحسن فأنت بهذه الصورة فأَيُّ شيء خير سارية<sup>(١)</sup> الساعة وأين هو ومن معه وكيف صورتهم؟

فقلت له: يا بن الخطاب إن قلت لك لم تصدقني، ولكني أريك جيشك وأصحابك و سارية وقد كمن لهم جيوش الجبل<sup>(٢)</sup> في وادٍ قفر<sup>(٣)</sup>، بعيد الأقطار، كثير الأشجار، فإن سار جيشك إليهم يسيراً أحاطوا به فقتل أول جيشك و آخره، فقال لي: يا أبا الحسن، فما لهم [من]<sup>(٤)</sup> ملجأ منهم ولا مخرج من ذلك الوادي، فقلت: بلى، لو لحقوا إلى الجبل الذي إلى الوادي لسلموا و ملكوا جيش<sup>(٥)</sup> الجبل، فقلق و أخذ بيدي و قال: الله الله يا أبا الحسن في جيوش المسلمين إِمَّا أَنْ تزينهم كما ذكرت أو تحذرهم إن قدرت، ونك ما تشاء، ولو خلع نفسي من (الخلافة)<sup>(٦)</sup> هذا الأمر وأردّه إليك<sup>(٧)</sup>

فأخذت عليه عهد الله والميثاق إن رفعت به المنبر و كشفت له عن بصره وأريته<sup>(٨)</sup> جيشه في الوادي، وأنه يصيغ عليهم<sup>(٩)</sup> فيسمعون منه و يلجئون إلى الجبل فيسلمون و يظفرون [فيه]<sup>(١٠)</sup> أن يخلع نفسه (من الخلافة)<sup>(١١)</sup> و يسلم حقي إلي، فقلت له: قم يا شقي فوالله لا وفيت بهذا العهد والميثاق (كما لم تف لله

(١) في المصدر: فأرنيه.

(٢) في المصدر: جيش الخيل.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: قفر.

(٤) من المصدر.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: جيوش.

(٦) ليس في المصدر.

(٧) في المصدر: ورددته عليك.

(٨) كذا في المصدر، وفي الأصل: و كشف ... ورأته.

(٩) في المصدر: إليهم.

(١٠) من المصدر.

(١١) ليس في المصدر.



ولرسوله ولي بما أخذناه عليك من العهد والميثاق والبيعة<sup>(١)</sup> في جميع المواطن.  
فقال لي: بلى والله، فقلت له: ستعلم أنك من الكاذبين، ورفوت المنبر  
ودعوت<sup>(٢)</sup> بدعواتٍ وسألت الله أن يريه ما قلت له، ومسحت بيدي على عينيه،  
وقلت له وكشف عنه غطاؤه ونظر إلى سارية وسائر<sup>(٣)</sup> الجيش وجيش الجبل و  
ما بقي إلا الهزيمة لجيشه وقلت: صبح يا عمر إن شئت، قال: وأسمع؟ قلت له:  
وتسمع وتنادي بصوتك إليهم، فصاح الصيحة التي سمعتموها<sup>(٤)</sup> يا سارية الجبل  
الجبل، فسمعوا صوته ولجأوا إلى الجبل، فسلموا وظفروا ونزل ضاحكاً كما  
رأيتموه وخاطبته وخاطبني بما قد سمعتم.

قال جابر: فآمنّا وصدقنا وشكّ آخرون إلى أن ورد البريد بحكاية ما حكاها  
أمير المؤمنين - عليه السلام - وراه عمر ونادي [بأعلى]<sup>(٥)</sup> صوته فكان أكثر (العوام  
المتبردين وابن الخطاب جعلوا هذا الحديث ثم تنقبة والله ما كان إلا<sup>(٦)</sup> مثلياً<sup>(٧)</sup>،<sup>(٨)</sup>

## التاسع والثلاثون ومائتان نقلت من نسخة المخطوط القرآن في الوقت الواحد

٣٦١- الراوندي: قال: روي عن رميلة<sup>(٩)</sup> أن علياً - عليه السلام - مرّ برجل يخط

(١) ليس في المصدر.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: فدعوت.

(٣) في المصدر: وسارية.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: سمعوها.

(٥) من المصدر.

(٦) ما أئبتاه من المصدر، وما في الأصل مصحف.

(٧) في المصدر: متاً.

(٨) الهداية الكبرى: ٣٤-٣٥.

(٩) كان من أصحاب علي - عليه السلام - ورجال الشيخ.

و هو يغني، فقال له: يا شاب لو قرأت القرآن لكان خيراً لك.  
فقال: إني لا أحسنه، ولوددت آتي أحسن منه شيئاً.  
فقال: ادن مني، فدنا [منه] <sup>(١)</sup> فتكلم في أذنه بشيء خفي، فصور الله القرآن  
كله في قلبه، يحفظه كله. <sup>(٢)</sup>

الأربعون و مائتان مخاطبة ذي الفقار له - عليه السلام -

٣٦٢- الراوندي: روي عن الصادق - عليه السلام - أنه قال: لما قتل علي - عليه  
السلام - عمرو بن عبد ود أعطى سيفه [ذا الفقار] <sup>(٣)</sup> الحسن - عليه السلام - و قال: قل  
لأمك تغسل هذا الصقيل <sup>(٤)</sup>، فردّه و عليّ عند النبي - صلى الله عليه وآله - و في وسطه  
نقطة لم تنق.

قال: أليس قد غسلته الزهراء؟ قال: نعم، قال: فما هذه النقطة؟  
قال النبي - صلى الله عليه وآله -: يا عليّ غسل ذا الفقار يخبرك، فهزّه و قال: أليس قد  
غسلتك الطاهرة من دم الرجس الحسن؟ فقال: الله السيف فقال: [نعم] <sup>(٥)</sup>،  
ولكنك ما قتلت بي أبغض إلى الملائكة من عمرو بن عبد ود فأمرني ربي فشربت  
هذه النقطة من دمه و هو حظي [منه] <sup>(٦)</sup> فلا تنتضبني <sup>(٧)</sup> يوماً إلا و رأته الملائكة  
وصلت عليك. <sup>(٨)</sup>

(١) من المصدر.

(٢) الخرائج و الجرائع: ١/١٧٤ ح ٧ و عنه البحار: ١٧/٤٢ ح ١.

(٣) من المصدر.

(٤) الصقيل: السيف.

(٥) من البحار.

(٦) من المصدر.

(٧) نضى السيف و انتضاه: سلّه.

(٨) الخرائج: ١/٢١٥ ح ٩ و عنه البحار: ٢٤٩/٢٠ ح ١٨.

### الحادي والأربعون و مائتان إنطاق الناقة بأنه - عليه السلام - أمير المؤمنين

٣٦٣- روي عن سلمان قال: كنت قاعداً عند النبي - صلى الله عليه وآله - إذ أقبل أعرابي فقال: يا محمد أخبرني بما في بطن ناقتي حتى أعلم أن الذي جئت به حق، وأؤمن باللهك وأتبعك، فالتفت النبي - صلى الله عليه وآله - إلى علي - عليه السلام - فقال: حبيبي عليّ يدلك<sup>(١)</sup>.

فأخذ عليّ - عليه السلام - بخطام<sup>(٢)</sup> الناقة و مسح يده على نحرها، ثم رفع طرفه إلى السماء وقال: اللهم إني أسألك بحق محمد و أهل بيت محمد، و بأسمائك الحسنى، و بكلماتك التامات لما أنطقت هذه الناقة حتى تخبرنا بما في بطنها، فإذا الناقة قد التفتت إلى عليّ و هي تقول: يا أمير المؤمنين إنه ركني يوماً و هو يريد<sup>(٣)</sup> زيارة ابن عمّ له، فلما انتهى بي إلى وادي الحسك<sup>(٤)</sup> نزل عني، و أبركني في الوادي و واقمني.

فقال الأعرابي: و يحكمكم<sup>(٥)</sup> أمي هذا أم هذا؟ قيل (له)<sup>(٦)</sup>: هذا النبي، و هذا أخوه و وصيه.

فقال الأعرابي: أشهد أن لا إله إلا الله، و أنك رسول الله، و سألت النبي - صلى الله عليه وآله - أن يسأل الله ليكفيه ما في بطن ناقته، فكفاه [و أسلم]<sup>(٧)</sup> و حسن إسلامه.<sup>(٨)</sup>

(١) كذا في المصدر، و في الأصل: فقال للناقة: أحبي علياً بذلك.

(٢) الخطام بالكسر: زمام البعير، لأنه يقع على الخطم و هو الأنف و ما يليه، و جمعه: خطم.

(٣) كذا في المصدر، و في الأصل: في.

(٤) لم نثر على «وادي الحسك» في معجم البلدان، و الحسك: نبات.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) من المصدر.

(٧) الخرائج و المعارج: ٢/٤٩٧-٤٩٨ ج ١٢ و عنه البحار: ١٢/٤١٤ ج ٤٣.

و أخرجه في ج ٤١/٢٣٠ ج ١ و ج ٩٤/٥ ج ٥ عن قصص الأنبياء للراوندي: ٢٩٥ ج ٣٦٨.

### الثاني والأربعون ومائتان الأوجاع مطيعة له - عليه السلام -

٣٦٤- الراوندي: روي عن سعد بن (أبي خالد) <sup>(١)</sup> الباهلي أن رسول الله - صلى الله عليه وآله - اشتكى و كان محموماً، فدخلنا عليه مع علي - عليه السلام -، فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: ألمت بي أم ملدم <sup>(٢)</sup>، فحصر علي يده اليمنى، و حصر رسول الله - صلى الله عليه وآله - يده اليمنى، فوضعها عليّ على صدر رسول الله - صلى الله عليه وآله -، و قال: يا أم ملدم اخرجي فإنه عبد الله و رسوله.

قال: فرأيت رسول الله - صلى الله عليه وآله - استوى جالساً، ثم طرح عنه الإزار، و قال: يا علي [إن] <sup>(٣)</sup> الله فضلك [بخصال] <sup>(٤)</sup>، و مما فضلك به أن جعل الأوجاع مطيعة لك، فليس من شيء تزجره إلا أن يرضى بإذن الله. <sup>(٥)</sup>

### الثالث والأربعون ومائتان أنه - عليه السلام - كان معه جبرائيل و ميكائيل - عليهما السلام - حين تعرض له إبليس، و أنه - عليه السلام - قتل يهوذا

٣٦٥- الراوندي: قال: روي عن مقرر <sup>(١)</sup> قال: دخلنا جماعة على أبي عبد الله - عليه السلام - فقال: إن رسول الله - صلى الله عليه وآله - قال لأُم سلمة: إذا جاء أخى فمره أن يملأ هذه الشكوة من الماء ويلحقني بها بين الجبلين ومعه سيفه، فلما جاء علي - عليه السلام - قالت له: قال أخوك: املاً هذه الشكوة من الماء وألحقه <sup>(٢)</sup>

(١) ليس في المصدر و في البحار: خالد.

(٢) هي كنية الحمى.

(٣) و (٤) من المصدر.

(٥) الخرائج و المعارج: ٢/٥٦٨ ح ٢٣ و عنه البحار: ٢/٣٠٢ ح ١٦.

(٦) هو مشترك بين خمسة أشخاص كل عروي عن الصادق - عليه السلام - راجع معجم الرجال

للسيد الخوئي: ١٨/٣٢٣.

(٧) في المصدر: ويلحقني.

بها بين الجبلين.

قالت: فملاها و انطلق حتى إذا دخل بين الجبلين استقبله طريقان فلم يدر في أيهما يأخذ، فرأى راعياً على الجبل، فقال: يا راعي هل مر بك رسول الله - صلى الله عليه وآله؟ فقال الراعي: ماله من رسول<sup>(١)</sup>، فأخذ عليّ جندلة<sup>(٢)</sup>، فصرخ الراعي، فإذا الجبل قد امتلأ بالخيول والرجل، فما زالوا يرمونه بالجندل، واكتنفه<sup>(٣)</sup> طائران أبيضان، فما زال يمضي و يرمونه حتى لقي رسول الله - صلى الله عليه وآله ..

فقال: يا عليّ مالك منبهر<sup>(٤)</sup> فقال: يا رسول الله كان كذا و كذا.

فقال: و هل تدري من الراعي و ما الطائران؟ قال: لا.

قال: أما الراعي فإبليس، و أما الطائران فجبرئيل و ميكائيل.

ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وآله: يا عليّ خذ سيفي هذا و امض بين هذين الجبلين، و لا تلق أحداً إلا قتلته و لا تهان<sup>(٥)</sup>، فأخذ سيف رسول الله - صلى الله عليه وآله - و دخل بين الجبلين، فرأى رجلاً عيناك كالبرق الخاطف، و أسنانه كالمنجل، يمشي في شعره، فشدّ عليه فضربه ضربة قلم تبلع شياً، ثم ضربه أخرى فقطعه (بين)<sup>(٦)</sup> اثنين، ثم أتى رسول الله - صلى الله عليه وآله - فقال: قتلته.

فقال النبي - صلى الله عليه وآله -: الله أكبر - ثلاثاً - هذا يغوث و لا يدخل في صنم

يعبد من دون الله حتى تقوم الساعة.<sup>(٧)</sup>

(١) كذا في المصدر، و في الأصل: رسول الله.

(٢) الجندل: الصخر العظيم، الواحدة: جندلة.

(٣) اكتنفه: أحاط به.

(٤) كذا في المصدر، و في الأصل: منهزماً، و هو لا يتناسب مقامه - عليه السلام -.

(٥) كذا في المصدر، و في الأصل: و لا تهينته.

(٦) ليس في المصدر.

(٧) الخرائج و المعارج: ١/ ١٢٩ ح ١٢ و عنه البحار: ٢٩/ ١٢٥ ح ١٧.

و يأتي ذيله في معجزة: ٢٨٩.

## الرابع والأربعون ومائتان أنه - عليه السلام - أخرج لنفر من أصحابه كلماً وصف في الجنة

٣٦٦. المفيد في الاختصاص: عن الحسين بن الحسن بن أبان<sup>(١)</sup>، قال: حدثني الحسين بن سعيد وكتبه لي بخطه بحضرة أبي: الحسن بن أبان، قال: حدثني محمد بن سنان، عن حماد البطيحي<sup>(٢)</sup>، عن رميلة و كان من أصحاب أمير المؤمنين - عليه السلام - قال: إن نفراً من أصحابه قالوا: يا أمير المؤمنين إن وصي موسى - عليه السلام - كان يرهم العلامات بعد موسى، وإن وصي عيسى - عليه السلام - كان يرهم العلامات بعد عيسى، فلولا<sup>(٣)</sup> أريتنا.

قال: لاتقروا، فأخروا عليه وقالوا: يا أمير المؤمنين، فأخذ بيد تسعة منهم وخرج بهم قبل آيات الهجرتين حتى أشرق على السبخة<sup>(٤)</sup>، فتكلم بكلام خفي، ثم قال بيده<sup>(٥)</sup>: اكشفني غطاءك، فإذا كل ما وصف الله في الجنة نصب أعينهم مع روحها وزهرتها، فرجع منهم أربعة يقولون: سحراً سحراً، وثبت رجل منهم بذلك (ماشاء الله)<sup>(٦)</sup>، ثم جلس مجلساً فنقلت منه شيء<sup>(٧)</sup> من الكلام في ذلك، فحلقوا به، فجاءوا به إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - وقالوا: يا أمير المؤمنين اقتله ولاتداهن في دين الله، قال: وما له؟ قالوا: سمعناه يقول كذا وكذا. فقال له:

(١) عنه الشيخ في رجاله في أصحاب العسكري - عليه السلام - وقال: أدركه ولم تعلم أنه روى عنه، روى عن الحسين بن سعيد، وروى عنه ابن الوليد. رجال الشيخ.

(٢) في المصدر: البطيحي.

(٣) في المصدر: فلولا.

(٤) السبخة: الأرض ذات الملح.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: بعده.

(٦) ليس في نسخة «خ».

(٧) في المصدر والبحار: فنقل منه شيئاً.



مَنْ سمعت هذا الكلام؟ قال: سمعته من فلان بن فلان.

فقال أمير المؤمنين - عليه السلام -: رجل سمع من غيره شيئاً فأدّاه، لاسبيل على هذا. فقالوا: داهنت في دين الله، والله لنقتله! فقال: والله لا يقتله منكم رجل إلا أبرأت<sup>(١)</sup> عترته.<sup>(٢)</sup>

الخامس والأربعون ومائتان القدس الذي أنزل عليه - عليه السلام - وفيه الماء ٣٦٧. أبو الحسن الفقيه بن شاذان في المناقب المائلة: عن ابن عباس، قال: صلى بنا رسول الله - صلى الله عليه وآله - صلاة العصر، ثم قام على قدميه، فقال: من يحبني وحبّ أهل بيتي فليتبّعني، فاتبعناه بأجمعنا حتى أتى منزل فاطمة - عليها السلام - ففرع الباب قرعاً خفيفاً، فخرج إليه عليّ بن أبي طالب - عليه السلام - وعليه شملة، ويده ملطخة بالطين، فقال له: [يا أبا الحسن] حدث الناس بما رأيت أمس.

فقال عليّ - عليه السلام -: نعم فذلك أبي وأنتي يا رسول الله، بينما<sup>(٣)</sup> أنا في وقت صلاة الظهر أردت الطهور فلم يكن عندي الماء، فوجهت [ولدي] الحسن والحسين في طلب الماء، فأبطأ عليّ، فإذا [أنا] بهاتف بهتف: يا أبا الحسن أقبل عليّ يمينك، فالتفت فإذا أنا بقدس<sup>(٤)</sup> من ذهب مغطى<sup>(٥)</sup>، فيه ماء أشدّ بياضاً من

(١) في المصدر: أبرت.

(٢) الاختصاص: ٣٢٦، عنه البحار: ٢٥٣/٤٦ ح ١٢.

(٣) من المصدر.

(٤) كنا في المصدر، وفي الأصل: بنا.

(٥) و(٦) من المصدر.

(٧) القدس - بالفتح -: السطل بلغة الحجاز لأنه يُقدّس منه: أي يتطهر فيه.

(٨) في المصدر: معلق.

الثلج، وأحلى من العسل، فوجدت فيه رائحة الورد، فتوضأت منه، وشربت جرعات ثم قطرت على رأسي قطرة وجدت بردها على فؤادي.  
فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: هل تدري من أين ذلك القدس؟ قال: الله تعالى ورسوله أعلم.

قال: القدس من أقداس الجنة، والماء من [تحت] <sup>(١)</sup> شجرة طوبى، أو قال: من نهر الكوثر، وأما القطرة فمن تحت العرش.  
ثم ضمه [رسول الله - صلى الله عليه وآله -] <sup>(٢)</sup> إلى صدره، وقبل [ما] <sup>(٣)</sup> بين عينيه، ثم قال: حبيبي من كان خادمه بالأمس جبرئيل - عليه السلام - [فمحلّه و قدره عند الله عظيم] <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup>.

السادس والأربعون ومائتان الإبريق الذي أنزل عليه - عليه السلام - وفيه الماء  
٣٦٨- ثاقب المناقب: عن عاصم بن شريك، عن أبي البختري <sup>(١)</sup>، عن الصادق - عليه السلام -، عن آبائه - عليهم السلام - قال: أتى أمير المؤمنين - عليه السلام - منزل عائشة، فتأدى: يا فضة اتبينا بشيء من ماء فتوضأ [به] <sup>(٢)</sup>، فلم يجبه أحد، و نادى ثلاثاً، فلم يجبه أحد، فوكلى عن الباب يريد منزل الموقفة السعيدة الحوراء الإنسية فاطمة - عليها السلام -، فإذا هو بهاتف يهتف ويقول: يا أبا الحسن دونك الماء فتوضأ به، فإذا هو بإبريق من ذهب مملوء ماء عن يمينه، فتوضأ ثم عاد الإبريق إلى مكانه، فلما نظروا إليه رسول الله - صلى الله عليه وآله - قال: يا علي، ما هذا الماء الذي أراه يقطر

(١) (٤) من المصدر.

(٥) مائة منقبة: ٧٣-٧٤ ح ٤٢ وعنه المؤلف: في غاية المرام: ٦٣٨ ح ٤٢.

(٦) هو وهب بن وهب بن كثير بن عبد الله بن زعنة بن الأسود، القرشي الأسدي المدني، روى عن

الصادق - عليه السلام - توفي سنة: ٢٠٠ هـ سيرة الأعلام: ٥.

(٧) من المصدر.

## كأنه الجمان؟

قال: يا أي [أنت] <sup>(١)</sup> و أمي أتيت منزل عائشة، فدعوت فضة تأتيني بماء للوضوء ثلاثاً، فلم يجبني أحد، فوليت، فإذا أنا بهاتف [بهتف] <sup>(٢)</sup> و هو يقول: يا عليّ دونك الماء، فالتفت فإذا أنا بإبريق من ذهب مملوء ماءً.

فقال: يا عليّ تدري من الهاتف؟ و من أين كان الإبريق؟ فقلت: الله و رسوله أعلم.

فقال - صلى الله عليه وآله -: أما الهاتف فحبيبي جبرئيل - عليه السلام -، و أما الإبريق فمن الجنة، و أما الماء فثلث من المشرق، و ثلث من المغرب، و ثلث من الجنة، و هبط جبرئيل - عليه السلام - فقال: يا رسول الله، الله يقرئك السلام، و يقول لك: اقرأ علياً السلام [متى] <sup>(٣)</sup>، و قل: إن فضة كانت حائضاً.

فقال النبي - صلى الله عليه وآله -: منه السلام، و إليه يرد السلام، و إليه يعود طيب الكلام، ثم التفت إلى عليّ، فقال: حبيبي عليّ، هذا جبرئيل أتانا من عند رب العالمين، و هو يقرئك السلام، و يقول: إن فضة كانت حائضاً. فقال عليّ - عليه السلام -: اللهم بارك لنا في فضتنا. <sup>(٤)</sup>

السابع و الأربعون و مائتان السطل الذي نزل به جبرئيل - عليه السلام - و فيه الماء، و مع ميكائيل - عليه السلام - منديل.

٣٦٩ - البرسي: أنه - عليه السلام - كان في بعض غزواته و قد دنت الفريضة ولم يجد ماء يسبغ به الوضوء، فرمق بظرفه إلى السماء و الناس قيام ينظرون، فنزل

(١)-(٢) من المصدر.

(٤) الثاقب في المناقب: ٢٨٠ ح ٢٤٣، و عنه المؤلف في معالم الرضى: ٤١١ ح ٩٢.

جبرائيل و ميكائيل - عليهما السلام - و مع جبرائيل مطل (فيه ماء) <sup>(١)</sup>، و مع ميكائيل منديل، فوضع السطل و المنديل، بين يدي أمير المؤمنين - عليه السلام - فأمسغ وضوئه من ذلك الماء، و مسح وجهه الكريم بالمنديل، فعند ذلك عرجا إلى السماء و الخلق ينظرون إليهما. <sup>(٢)</sup>

### الثامن و الأربعون و مائتان قميص هارون بن عمران أخى موسى أهدي إليه - عليه السلام -

٣٧٠- السيد الرضى في الخصائص: حدثني أبو محمد هارون بن موسى ابن أحمد المعروف بالتلعكبري <sup>(٣)</sup>، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن عيسى بن منصور، قال: حدثنا أبو موسى عيسى بن أحمد ابن عيسى بن المنصور، قال: حدثني أبو محمد الحسن بن عليّ (بن محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب) <sup>(٤)</sup>، عن أبيه عليّ بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ - عليهم السلام و الصلاة - قال: حدثني قنبر مولى عليّ بن أبي طالب - عليه السلام - قال: كنت مع أمير المؤمنين - عليه السلام - على شاطئ الفرات، فنزع قميصه، و نزل إلى الماء، فجاءت موجة، فأخذت القميص، فخرج أمير المؤمنين - عليه السلام - فلم يجد القميص، فاغتم لذلك، فإذا بهاتف يهتف:

(١) ليس في نسخة ٥.

(٢) الفضائل لشاذان: ١١١ و الروضة: ٨ و عنهما البحار: ١١٦/٣٩.

(٣) هارون بن موسى أبو محمد التلعكبري، من بني شيبان، كان وجهاً، ثقة في أصحابنا، و عدّه الشيخ فيمن لم يرو عنهم - عليهم السلام -، و مات سنة ٣٨٥.

(٤) ما بين القوسين ليس في المصدر.

بأبا الحسن انظر عن يمينك وخذ ماتري، فإذا منديل عن يمينه و فيه قميص مطوي، فأخذه و لبسه، فسقط من جيبه رقعة فيها مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم، هدية من الله العزيز الحكيم إلى علي بن أبي طالب، هذا قميص هارون بن عمران ﴿كذلك و أورثناها قوماً آخرين﴾<sup>(١)</sup>.

ورواه الشيخ أبو جعفر الطوسي في أماليه: عن أبي محمد الفحام، عن أبيه، عن أبي محمد العسكري، عن آبائه، عن الحسين - عليهم السلام -، عن قنبر. ورواه ابن شهر آشوب: عن قنبر.<sup>(٢)</sup>

التاسع و الأربعون و مائتان إنطاق حوت يونس بولايته و ولاية أهل البيت - عليهم السلام -.

٣٧١- ابن شهر آشوب في المناقب: عن أبي حمزة الثمالي، قال: دخل عبدالله بن عمر علي (علي بن الحسين) زين العابدين - عليه السلام - قال (له)<sup>(١)</sup>: يا بن الحسين أنت الذي تقول إن يونس بن مئني إنما لقي من الحوت ما لقي لأنه عرض عليه ولاية جدّي فتوقف عندها؟

قال: بلى ثكلتك أمك. قال (عبدالله بن عمر)<sup>(٢)</sup>: فأرني بيان<sup>(٣)</sup> ذلك إن كنت من الصادقين، فأمر (علي بن الحسين)<sup>(٤)</sup> بشدّ عينيه بعصابة و عيني بعصابة،

(١) الدعاء: ٢٨.

(٢) الخصائص: ٥٧، الخرائج: ٥٥٩/٢ عن الطوسي و لم نجده في أماليه، المناقب لابن شهر آشوب: ٢٢٩/٢.

و قد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة: ١٤ عن المناقب.

(٣) (٥) ليس في المصدر والبحار.

(٦) في المصدر والبحار: أية.

(٧) ليس في المصدر والبحار.

ثم أمر بعد ساعة بفتح أعيننا، فإذا نحن على شاطئ البحر يضرب أمواجه.

فقال ابن عمر: يا سيدي دمي في رقبته، الله الله في نفسي. فقال: هيه وأريه<sup>(١)</sup> إن كنت من الصادقين.

ثم قال (علي بن الحسين)<sup>(٢)</sup>: يا أيها الخوت، [قال:]<sup>(٣)</sup> فأطلع الخوت رأسه من البحر مثل الجبل العظيم وهو يقول: لبيك لبيك يا ولي الله. فقال (علي بن الحسين)<sup>(٤)</sup>: من أنت؟

قال: أنا خوت يونس يا سيدي.

قال (علي بن الحسين)<sup>(٥)</sup>: حدثني بخبر يونس. قال: [يا سيدي]<sup>(٦)</sup> إن الله تعالى لم يبعث نبياً من (لدى) آدم إلى أن صار جدك محمد - صلى الله عليه وآله - إلا وقد عرض عليه ولايتكم أهل البيت، فمضى قبلها من الأنبياء سلم وتخلص، ومن توقف عنها وتنتع<sup>(٧)</sup> في حملها لقي ما لقي آدم - عليه السلام - من المعصية، و (لقي)<sup>(٨)</sup> ما لقي نوح - عليه السلام - من الغرق، وما لقي إبراهيم - عليه السلام - من النار، وما لقي يوسف - عليه السلام - من الحب، وما لقي أبو يوسف - عليه السلام - من البلاء، وما لقي داود

(١) كذا في المصدر والبحار، وقوله - عليه السلام - «هيه وأريه» يعني: هي السمكة أريكمها إن كنت من الصادقين كما قلت، ويمكن أن تكون «إن» مخففة بحذف اللام.  
وفي الأصل: فقال علي بن الحسين: أردت البرهان؟ قال عبد الله بن عمر: أرني إن كنت من الصادقين.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) و(٥) ليس في المصدر والبحار.

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) ليس في المصدر والبحار.

(٨) تنفع في الكلام: تردد فيه من عي وعجز.

(٩) ليس في المصدر والبحار.



- عليه السلام - من الخطيئة، إلى أن بعث الله يونس - عليه السلام -.

فأوحى الله [إليه]<sup>(١)</sup> أن يا يونس تولّ أمير المؤمنين عليّاً والأئمة الراشدين من صلبه - في كلام له - قال (يونس)<sup>(٢)</sup>: كيف أتولّى من لم أره ولم أعرفه، وذهب مغاضباً.

فأوحى الله تعالى إليّ أن التقمي يونس و لا توهني له عظماً، فمكث في بطني أربعين صباحاً يطوف معي البحار في ظلمات ثلاث<sup>(٣)</sup> ينادي [أنه]<sup>(٤)</sup> لا إله إلا أنت سبحانك إنّي كنت من الظالمين، قد قبلت ولاية عليّ بن أبي طالب والأئمة الراشدين من ولده، فلما (أن)<sup>(٥)</sup> آمن بولايتكم أمرني ربّي فخذفته على ساحل البحر.

[فقال زين العابدين - عليه السلام - أرجع أيها الحوت إلى وكرك! واستوى الماء]<sup>(٦)</sup>،<sup>(٧)</sup>

ترجمه: حضرت یونس علیہ السلام

(١) من المصدر والبحار.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) في المصدر: مئات.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) مناقب ابن شهر آشوب: ١٣٨/٤ و عنه البحار: ٣٩/٤٦ ضمن ح ٣٣ وج ١٤/١٠١ ح ١٥ و

العوالم: ٥٤/١٨ ح ١.

و أورده المؤلف في تفسير البرهان: ٣٧/٤ ح ٨.

والحديث كما ترى يقول بمعصية الأنبياء - عليهم السلام - و عدم قبول الولاية ثم توربهم و رجوعهم إليها، فاعلمه محمول على ما حمل عليه الآيات القرآنية الدالة على معصيتهم ثم رجوعهم - عليهم السلام - لأنهم معصومون بإجماع من علماء المذهب، حتى أكثر علماء أهل السنة يقولون بمعصيتهم - عليهم السلام -، و يمكن حمله على العجز عن درك مقامات أهل البيت - عليهم السلام - حتى من الأنبياء - عليهم السلام - كما يفهم من متن الحديث، و الله أعلم.

٣٧٢- شرف الدين النجفي في ما نزل في أهل البيت - عليهم السلام - : قال:

مما نقلته من خط الشيخ أبي جعفر الطوسي - رحمه الله - من كتاب مسائل البلدان رواه بإسناده عن أبي محمد الفضل بن شاذان يرفعه إلى جابر بن يزيد الجعفي، عن رجل من أصحاب أمير المؤمنين - عليه السلام - قال: دخل سلمان (الفارسي) <sup>(١)</sup> - رضي الله عنه - على أمير المؤمنين - عليه السلام - فسأله عن نفسه.

فقال: يا سلمان أنا الذي إذا <sup>(٢)</sup> دعيت الأُم كلُّها إلى طاعتي، فكفرت فعذبت بالنار، وأنا خازنها عليهم، حقاً أقول يا سلمان إنه لا يعرفني أحد حق معرفتي [إلا كان معي] <sup>(٣)</sup> في الملأ الأعلى.

قال: ثم دخل الحسن والحسين - عليهما السلام - فقال: يا سلمان هذان شنف <sup>(٤)</sup> عرش رب العالمين وبهما تشرق الجنان، وأتتهما خيرة النسوان، أخذ الله علي الناس (من) <sup>(٥)</sup> الميثاق بي فصديق من صدقكم، ككذب من كذب (أما من صدق فهو في الجنة، وأما من كذب) <sup>(٦)</sup> ففهي النار، وأنا الحجة البالغة، والكلمة الباقية، وأنا سفير <sup>(٧)</sup> السفراء.

قال سلمان: يا أمير المؤمنين لقد وجدت في التوراة كذلك، وفي الإنجيل كذلك، بأبي أنت وأمي يا قتييل كوفان، والله لولا أن يقول الناس: واشوقاه <sup>(٨)</sup> رحم الله قاتل سلمان لقلت فيك مقالاً تشمئز منه النفوس، لأنك حجة الله الذي

(١) ليس في المصدر والبحار.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: الذي ادعيت.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) الشنف: ما علق على الأذن أو أعلاها من الخنثي.

(٥) ليس في المصدر والبحار.

(٦) من المصدر.

(٧) كذا في المصدر، وفي الأصل: سفير، والسفير: الرسول المصلح بين القوم.

(٨) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: واشى واه، وهو تصحيف.

به تاب (الله) <sup>(١)</sup> على آدم، و بك أنجي يوسف من الحب، و أنت قصة أيوب وسبب تغير <sup>(٢)</sup> نعمة الله عليه.

فقال أمير المؤمنين - عليه السلام -: أتدري ما قصة أيوب وسبب تغير نعمة الله عليه؟ قال: الله أعلم و أنت يا أمير المؤمنين، قال: لما كان عند الإنبياء للمنطق <sup>(٣)</sup> شك [أيوب في ملكي] <sup>(٤)</sup> و بكى فقال: هذا خطب جليل و أمر جسيم.

قال الله عز وجل: يا أيوب أتشك في صورة أقمته أنا؟ قد <sup>(٥)</sup> ابتليت آدم بالبلاء، فوهبته له و صفحت عنه بالتسليم عليه بإمرة المؤمنين فأنت تقول: خطب جليل و أمر جسيم؟ فوعزتي لأذيقنك من عذابي أو تتوب إلي بالطاعة لأمير المؤمنين. (ثم أدر كته السعادة بي، يعني أنه تاب إلى الله و أذعن بالطاعة لأمير المؤمنين - عليه السلام) <sup>(٦)</sup>، <sup>(٧)</sup>

٣٧٣. ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في دلائله: قال: أخبرني أخي - رضي الله عنه - قال: حدثني أبو الحسن أحمد بن علي المعروف بابن البغدادي و مولده بسوري في يوم الجمعة <sup>(٨)</sup> بقين من جمادى الأولى سنة خمس و تسعين و ثلاثمائة، قال: وجدت في الكتاب الملقب بكتاب المعضلات رواية أبي طالب محمد بن الحسين بن زيد، قال: حدث أبوه، عن أبي <sup>(٩)</sup> رباح يرفعه عن

(١) ليس في المصدر و البحار.

(٢) كنا في المصدر و البحار، و في الأصل: تغير.

(٣) في البحار: للنطق.

(٤) من المصدر و البحار.

(٥) في المصدر و البحار: إني.

(٦) ليس في المصدر.

(٧) تأويل الآيات: ٥٠٤/٢ ح ٤ و عنه البحار: ٢٩٢/٢٦ ح ٥٢ و البرهان: ٦١/٤ ح ١٢.

(٨) في المصدر: ابن.

رجالاً، عن محمد بن ثابت، قال: كنت جالساً في مجلس سيّدنا أبي الحسين عليّ بن الحسين زين العابدين - ثبوت الله عب - إذ وقف (به) <sup>(١)</sup> عبدالله بن عمر بن الخطاب، فقال [له] <sup>(٢)</sup>: يا عليّ (بن الحسين) <sup>(٣)</sup> بلغني أنّك تدّعي أنّ يونس بن متى عرض عليه [ولاية] <sup>(٤)</sup> أليك فلم يقبل، وحبس في بطن الحوت.

قال له (عليّ بن الحسين: يا عبدالله بن عمر) <sup>(٥)</sup> ما أنكرت من ذلك؟ قال: إنّني لا أقبله، فقال: أتريد أن يصح لك (ذلك) <sup>(٦)</sup>؟ قال (له) <sup>(٧)</sup>: نعم، قال (له) <sup>(٨)</sup>: فاجلس، ثمّ دعا غلامه فقال له: جئنا بعصابتين، وقلّ لي: يا محمد (بن ثابت) <sup>(٩)</sup> شدّ عيني عبدالله [لأحدى العصابتين] <sup>(١٠)</sup>، وشدّد عينيك بالأخرى، فشددنا فتكلّم (بكلام) <sup>(١١)</sup>، ثمّ قال: حلاًّ أعينكما، فحللناها <sup>(١٢)</sup> فوجدنا أنفسنا على بساطٍ (و نحن) <sup>(١٣)</sup> على ساحل البحر، فتكلّم بكلامٍ فاستجاب له <sup>(١٤)</sup> حينان البحر وظهرت (بينهنّ) <sup>(١٥)</sup> حوتة عظيمة.

فقال (لها) <sup>(١٦)</sup>: ما اسمك؟ فقالت: (أسمي) <sup>(١٧)</sup> نون، فقال (لها) <sup>(١٨)</sup>: لم حبس يونس في بطنك؟ فقالت (له) <sup>(١٩)</sup>: عرفت عليه ولاية أليك فأنكرها،

(١) في المصدر: عليه.

(٢) من المصدر.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) من المصدر.

(٥)-(٩) ليس في المصدر.

(١٠) من المصدر.

(١١) ليس في المصدر.

(١٢) في المصدر: فحللنا.

(١٣) ليس في المصدر.

(١٤) في المصدر: فأجاب.

(١٥)-(١٩) ليس في المصدر.

فحبس في بطني، فلما أقر بها وأدعن أمرت ففقدته، وكذلك من أنكر ولايتكم أهل البيت يخلد في نار الجحيم.

[فالتفت إلى عبدالله وقال له:]<sup>(١)</sup> (يا عبدالله)<sup>(٢)</sup> أسمعت وشهدت؟ فقال له<sup>(٣)</sup>: نعم. فقال: شدوا أعينكم، فشددناها، [فتكلم]<sup>(٤)</sup> ثم قال: حلوها، فحللناها، فإذا نحن على البساط في مجلسه، فودعه عبدالله وانصرف، فقلت له<sup>(٥)</sup>: يا سيدي لقد رأيت في يومي عجباً و آمنت به فترى عبدالله بن عمر يؤمن بما آمنت به؟<sup>(٦)</sup> قال: [لا]<sup>(٧)</sup>، أعجب أن تعرف ذلك؟ فقلت: نعم.

قال: قم فاتبعه (و ماشه)<sup>(٨)</sup> و اسمع ما يقول، فتبعته (في الطريق)<sup>(٩)</sup> و مشيت معه. فقال لي: إنك لو عرفت سحر بني عبدالمطلب لما كان هذا [بشيء]<sup>(١٠)</sup> في نفسك، هؤلاء قوم يتوارثون السحر من كابر إلى كابر، فرجعت و أنا عالم<sup>(١١)</sup> أن الإمام لا يقول إلا حقاً.<sup>(١٢)</sup>

٣٧٤. محمد بن الحسن الصفار في مصائر الدرجات: عن العباس بن

معروف<sup>(١٣)</sup>، عن سعدان بن مسلم<sup>(١٤)</sup> عن صاحب المزني، عن الحارث بن

(١) من المصدر.

(٢) و(٣) ليس في المصدر.

(٤) من المصدر.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) في المصدر: في هذا اليوم عجباً و آمنت به، فترى أن عبد الله بن عمر يؤمن به.

(٧) من المصدر.

(٨) و(٩) ليس في المصدر.

(١٠) من المصدر.

(١١) كنا في المصدر، وفي الأصل: فعند ذلك علمت.

(١٢) دلائل الإمامة: ٩٢.

و يأتي في معجزة: ٥٥٤.

(١٣) العباس بن معروف أبو الفضل، مولى جعفر بن عبد الأشعري، قمي ثقة. رجال النجاشي.

(١٤) سعدان بن مسلم هو عبد الرحمان بن مسلم، أبو الحسن العامري، مولى أبي العلاء العامري، روى عن أبي الحسن الكاظم و أبي عبد الله - عليهما السلام - رجال النجاشي.

حصيرة<sup>(١)</sup>، عن حبة العرنى<sup>(٢)</sup>، قال: قال أمير المؤمنين - عليه السلام -: إن الله عرض ولايتي على أهل السماوات و على أهل الأرض، أقر بها من أقر، و أنكرها من أنكر، أنكرها يونس فحبسه الله في بطن الحوت حتى أقر بها.<sup>(٣)</sup>

الخمسون و مائتان قتله - عليه السلام - الحية و هو - عليه السلام - في المهد

٣٧٥- ابن شهر آشوب: عن أنس، عن عمر بن الخطاب أن علياً - عليه السلام - رأى حبة تقصده و هو في المهد، و قد شذت<sup>(٤)</sup> يدها في حال صفرة، فحول نفسه و أخرج يده، فأخذ يمينه عنقها و غمرها غمزة<sup>(٥)</sup> حتى أدخل أصابعه فيها و أمسكها حتى ماتت، فلما رأت ذلك أمه نادت و استغاثت، فاجتمع الحشم، ثم قالت: كأنك حيدرة [حيدرة]<sup>(٦)</sup> الآية إذا غضيت من قبل أذى أولادها.<sup>(٧)</sup>

الحادي و الخمسون و مائتان السحابة التي نزلت و سقى منها الماء

٣٧٦- ثاقب الخاق: عن ربيعة في حديث طويل - قال: فما استتم الدعاء إذا أنا بمفرعة بين كنتفي، فالتفت فإذا أنا بأمير المؤمنين - عليه السلام - و هو على بغلة

(١) عنه الشيخ في رجاله من أصحاب علي - عليه السلام -.

(٢) حبة بن جوين أبو قدامة العرنى الكوفي، تابعي، حدث عن أمير المؤمنين - عليه السلام -، و شهد مع أمير المؤمنين - عليه السلام - يوم النهروان، مات سنة: ١٧٥ أو ١٧٦ تاريخ بغداد.

(٣) بصائر الدرجات: ٧٥ ح ١ و عنه البحار: ٣٩١/١٤ ح ١٠ و ج ٢٨٢/٢٦ ح ٣٤.

و قال المجلسي - رحمه الله - في ذيل الحديث: المراد بالإنكار عدم القبول الثام و ما يلزمه من الاستشفاع و التوسل بهم - صلوات الله عليهم أجمعين -.

(٤) في المصدر: و شذت.

(٥) غمزة: حبسه و كبه باليد، أي شدّها و ضغطها.

(٦) من المصدر و البحار.

(٧) الخاق لابن شهر آشوب: ٢٨٧/٢ و عنه البحار: ٢٧٤/٤١ ذ ح ١.



[رسول الله - صلى الله عليه وآله-] <sup>(١)</sup>، و بيده عنزة <sup>(٢)</sup> رسول الله - صلى الله عليه وآله-، و كأن وجهه دائرة القمر إذا أبدر، فقال لي: يا ربيعة، لشد ما جزعت، إنما الناس رائح و مقيم، فالرائح من يحببه هذا اللقاء إلى جنة المأوى، وإلى سدرة المنتهى، وإلى جنة عرضها كعرض السماء و الأرض، أعدت للمتقين، و المقيم بين اثنين: إما نعم مقلّة، أو فتنه مضلّة.

يا ربيعة حيّ على معرفة ما سألت ربك و هو <sup>(٣)</sup> يفري الأرض فرياً، و اتبعته حتى خرج عن العسكر، و جازه بميل أو نحوه، و ثنى رجله عن البغلة، فنزل و نحرّ على الأرض للدعاء، و يقلّب كفيه بطناً و ظهراً، فما ردّ يده حتى تشأت قطعة سحابة كأنها هقل <sup>(٤)</sup> نعم تدبّ بين السماء و الأرض، حتى أظلمت، [فما عدا ظلّها مركبنا] <sup>(٥)</sup> ثم هطلت شيئاً كأفواه القرب، و شرب فرسي من تحت حافره، و ملأت مزادي، و رويت فرسي، ثم عاد [فركبته] <sup>(٦)</sup> فقلّب، و عادت السحابة من حيث جاءت، و عدت إلى العسكر، فتركني و الخمس في الناس. <sup>(٧)</sup>

### الثاني والخمسون ومائتان إحياء ميت

٣٧٧. ثاقب المناقب: عن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت: كنت عند رسول الله - صلى الله عليه وآله- في نصف النهار إذ أقبل ثلاثة من أصحابه، فقالوا: ندخل يا رسول الله؟ فصيرّ ظهره إلى ظهري و وجهه إليهم.

(١) من المصدر.

(٢) العنزة: مثل نصف الريح أو أكبر و النهاية.

(٣) في المصدر: و مرّ.

(٤) الهقل: الفني من النعام. والقاموس المحيط.

(٥) من المصدر، وفيه: حتى هطلت.

(٦) من المصدر.

(٧) الثاقب في المناقب: ٢٧٦-٢٨٠ ح ١١.

فقال الأول [منهم] <sup>(١)</sup>: يا محمد، زعمت أنك خير من إبراهيم، وإبراهيم عليه السلام - اتخذته الله خليلاً، فأَيُّ شيء اتخذك؟

وقال الثاني: زعمت أنك خير من موسى، وموسى كلمه الله تعالى تكليماً، فمَنى كلمك؟

وقال الثالث: زعمت أنك خير من عيسى، وعيسى أحب الموتى فمَنى أحيت ميتاً؟

وفي الحديث طول وجواب، ثم قال لعلي - عليه السلام -: قم يا حبيبي، فالبس قميصي هذا، فانطلق بهم إلى قبر يوسف بن كعب، فأحياه لهم بإذن الله تعالى محيي الموتى.

فأتى بهم إلى البقيع، حتى أتى إلى قبر دارس، فدنا منه، ثم تكلم بكلمات فتصدع القبر، ثم ركضه <sup>(٢)</sup> برجله، وقال: قم بإذن الله تعالى مسحي الموتى، فإذا شبح يتفص التراب عن رأسه وحيثه، وهو يقول: يا أرحم الراحمين، ثم التفت إلى القوم كأنه عارف بهم، وهو يقول: أكفر بعد الإيمان! أنا يوسف بن كعب، صاحب الإخدود، أمانتي الله منذ ثلاثمائة عام. <sup>(٣)</sup>

### الثالث والخمسون ومائتان إحياء أموات

٣٧٨. ثاقب المناقب: عن علي - عليه السلام -: قال: ولقد سألته قريش - صلى الله عليه وآله - إحياء ميت كفعل عيسى - عليه السلام -: فدعاني ثم سجداني بيرده <sup>(٤)</sup> السحاب، ثم قال: انطلق يا علي مع القوم إلى المقابر، فأحيي لهم بإذن الله من

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: ركله.

(٣) الثاقب في المناقب: ٩٥ ح ٣.

(٤) في المصدر: ثم وشحنى بيرده.

يسألونك من آبائهم، وأمهاتهم، وأجدادهم، وعشائرتهم، فانطلقت معهم،  
فدعوت الله تبارك وتعالى باسمه الأعظم، فقاموا من قبورهم ينفضون التراب من  
رؤوسهم بإذن الله تعالى، جلّت عظمتُهُ. (١)

**الرابع والخمسون ومائتان ذكره - عليه السلام - لأبيه أبي طالب ما قاله  
الراهب الأثرم له وهو - عليه السلام - صغير**

٣٧٩ - البرقي: قال: إن راهب اليمامة الأثرم كان يبشر أبا طالب - عليه السلام -  
بقدوم عليّ ويقول له: سيولد لك ولد يكون سيد أهل زمانه، وهو الناموس  
الأكبر، ويكون نبي زمانه عضداً وناصرًا وصهرًا ووزيرًا، وإني لا أدرك أيامه،  
فإذا رأيته فاقرأه مني السلام، ويوشك أني أراه، فلما ولد أمير المؤمنين - عليه السلام -  
[مرّ أبو طالب - عليه السلام - عليه ليعلمه فوجدته قد مات، فرجع إلى أمير المؤمنين - عليه  
السلام - فأخذه وقبله فسلم عليه أمير المؤمنين] (٢) وقال: يا أبت جئت من عند  
الراهب الأثرم الذي كان يبشر بي، وقص عليه قصة الراهب، فقال له أبوه عبد  
مناف: صدقت يا وليّ الله. (٣)

**الخامس والخمسون ومائتان الرجل الذي قال له - عليه السلام -: أخمأ يا  
كلب، فصار كلباً**

٣٨٠ - البرقي: قال: روى محمد بن سنان قال: بينما أمير المؤمنين - عليه

(١) الثاقب في المناقب: ٩٤ ح ١.

وأورد نحوه ابن شهر آشوب في المناقب: ٢٢٦/١ عن الرضا - عليه السلام - وفي إثبات الهداة:

٢٦٢/١ ح ٩٢ عن عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ١٦٠/١.

وقد تقدّم في المعجزة: ٥٨ عن عيون المعجزات مفصلاً مع تخريجاته.

(٢) من المصنوع.

(٣) مشارق أنوار اليقين: ٧٥ - ٧٦.

السلام. يجهّز أصحابه [إلى قتال معاوية] <sup>(١)</sup> إذ اختصم إليه الثنان، قلغى أحدهما في الكلام، فقال له: احسأ يا كلب، فعوى الرجل لوقتته، فصار كلباً، فبهت من حوله، وجعل الرجل يشير بأصبعه إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - و يتضرّع، فنظر إليه فحرك شفطيه، فإذا هو بشر سوي.

فقام إليه بعض أصحابه و قال (له) <sup>(٢)</sup>: مالك تجهّز العسكر <sup>(٣)</sup> و لك مثل هذه القدرة؟ فقال: والذي برأ النمة، و قلن الحبة، لو شئت أن أضرب برجلي هذه القصيرة في هذه الفلوات حتى أضرب صدر معاوية فأقلبه عن سريرته لفعلت، ولكن عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول و هم يأمره يعملون <sup>(٤)</sup>.

### السادس و الخمسون و مائتان عشرين - عليه السلام - بما يخرج من صلب مروان من الطواغيت

٣٨٩- البرسي: أن أمير المؤمنين - عليه السلام - قال لمروان بن الحكم يوم الجمل و قد بايعه: خفت يا بن الحكم أن ترى رأسك في هذه البقعة، كلاً لا يكون ذلك حتى يكون (من) <sup>(٥)</sup> صلبك طواغيت يملكون هذه الأمة. <sup>(٦)</sup>

السابع و الخمسون و مائتان مئتين - عليه السلام - بقتل الحسين - عليه السلام -  
٣٨٢- البرسي: قال: من كلامه في كربلاء و هو متوجّه إلى صفين فقال:

(١) من المصدر.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: مالك أجهّز الناس إلى قتال معاوية.

(٤) [قياس من سورة الأنبياء: ٢٧].

(٥) مشارق أنوار اليقين: ٧٦ و عنه البحار: ٣٨٥/٢٢ ح ٣٥٧.

(٦) ليس في المصدر.

(٧) مشارق أنوار اليقين: ٧٦.



فأنا منذ سبعة أيام<sup>(١)</sup> هاهنا، فقال له أمير المؤمنين - عليه السلام -: خذ جملتك و اعقره في موضع قتلت<sup>(٢)</sup> الحية، وامض لا بأس عليك<sup>(٣)</sup>.

### الستون و مائتان أنه - عليه السلام - يعرف المؤمن من الكافر إذا رآه

٣٨٥- البرسي: قال: إنه - عليه السلام - قال: إن الله تعالى أعطاني ما لم يعط أحداً من خلقه، فتحت لي السبل، وعلمت الأسباب والأنساب، وأجري لي السحاب، ولقد نظرت في الملكوت، فما غاب عني شيء مما كان قبلي، ولا شيء مما يأتي بعدي، وما من مخلوق إلا ومكتوب بين عينيه مؤمن أو كافر، ونحن نعرفه إذا رأيناه<sup>(٤)</sup>.

### الحادي و الستون و مائتان علمه - عليه السلام - بحال رمية صاحبه

٣٨٦- البرسي: أنه - عليه السلام - قال لرميلة و كان قد مرض وابنتي<sup>(٥)</sup>، و كان من خواص شيعته (فقال له)<sup>(٦)</sup> وعكثت بما رمية، ثم رأيت خفاً فأتيت إلى الصلاة، فقال: نعم يا سيدي، و ما أدراك؟

قال: يا رمية ما من مؤمن و لا مؤمنة يمرض إلا مرضنا لمرضه، و لا حزن إلا حزننا لحزنه، و لا دعا إلا آمنا لدعائه، و لا سكنت إلا دعونا له، و لا مؤمن<sup>(٧)</sup>

(١) في المصدر: سبع ليالٍ.

(٢) في المصدر: مكان قتل.

(٣) مشارق أنوار اليقين: ٧٦ و عنه البحار: ١٧٢/٣٩ ح ١٤.

(٤) مشارق أنوار اليقين: ٧٧.

و أخرج ما هو بمضمونه في البحار: ١٥٤/٢٦ عن المختصر: ٨٩ - ٩٠.

(٥) في المصدر: أبل، و في البحار: وأبلي.

(٦) ليس في البحار.

(٧) في المصدر: وما من مؤمن.

ولا مؤمنة في المشرق والمغرب إلا ونحن معه. <sup>(١)</sup>

## الثاني والستون و مائتان كلام الجرّي

٣٨٧- البرصي: عن زيد الشحام، عن الأصبح بن نباتة أن أمير المؤمنين . عليه السلام . جاءه نفر من المنافقين، فقالوا له: أنت الذي تقول [إن] <sup>(٢)</sup> هذا الجرّي: مسخ حرام؟ فقال: نعم. فقالوا: أرنا برهانه <sup>(٣)</sup>، فجاء بهم إلى الفرات، و نادى هناس هناس <sup>(٤)</sup>، فأجابه الجرّي لييك.

فقال له أمير المؤمنين: من أنت؟ فقال: تم عرضت ولايتك عليه فأبى فمسخ، وإن في من معك من يمسخ كما مسحنا، و يصير كما صرنا، فقال أمير المؤمنين: بين قصتك لسمع من حضر فيكم، فقال: نعم، كنّا أربع وعشرين قبيلة من بني إسرائيل، و كنّا قد تمردنا و عصينا، و عرضت علينا ولايتك فأبينا، و فارقنا البلاد و استعملنا الفساد، فجاءنا أنت أعلم به والله منا، فصرخ فينا صرخة فجمعنا جمعاً واحداً، و كنّا متفرقين في البراري فجمعنا لصرخته.

ثم صاح صيحة أخرى و قال: كونوا مسوخاً بقدره الله تعالى، فمسحنا أجناساً مختلفة، ثم قال: أيها القفار كونوا أنهاراً تسكنك هذه المسوخ، و اتصلي ببهار الأرض حتى لا يبقى ماء إلا و فيه منها <sup>(٥)</sup>، و صرنا مسوخاً كما ترى. <sup>(٦)</sup>

(١) مشارق أنوار اليقين: ٧٧ و عنه البحار: ١٥٤/٢٦ ح ٤٣.

و أورده الحضيبي في الهداية مفصلاً: ١٥٧.

(٢) من المصدر و البحار.

(٣) في المصدر: برهانتك.

(٤) في المصدر: مناش مناش.

(٥) في البحار: من هذه المسوخ.

(٦) مشارق أنوار اليقين: ٧٧ و عنه البحار: ٢٧١/٢٧ ح ٢٣

و يأتي في معجزة ٣٩٩ عن هداية الحضيبي مفصلاً.

الثالث و الستون و مائتان انفجار الفرات اثنتا عشرة عيناً، و تسليم الحيتان عليه - عليه السلام -

٣٨٨- البرسي: روى عبدة السكسكي<sup>(١)</sup>، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: **إِنَّ عَلِيّاً - عليه السلام - لَمَّا قَدِمَ مِنْ صَفِّينَ وَقَفَ عَلَى شَاطِئِ الْفَرَاتِ، فَأَخْرَجَ قَضِيْباً أَخْضَرَ، وَ ضَرَبَ بِهِ الْفَرَاتَ، وَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَانْفَجَرَتْ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا كُلَّ فَرْقٍ كَالطُّودِ الْعَظِيمِ، ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ لَمْ يَفْهَمُوهُ، فَأَقْبَلَتِ الْحَيَّتَانِ رَافِعَةً أَصْوَاتَهُمَا بِالتَّكْبِيرِ وَ التَّهْلِيلِ، وَ قَالَتِ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَ عَيْنَ اللَّهِ النَّازِلَةِ فِي عِبَادِهِ، خَذَلْتُكَ [قَوْمَكَ]<sup>(٢)</sup> كَمَا خَذَلَ هَارُونَ مِنْ عَمْرَانَ قَوْمَهُ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: سَمِعْتُمْ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، فَقَالَ: هَذِهِ نِيَّةٌ [لِي]<sup>(٣)</sup> وَ حُجَّةٌ عَلَيْكُمْ<sup>(٤)</sup>.**

#### الرابع و الستون و مائتان كلام الحوتين من الجري

٣٨٩- البرسي: قال: **إِنْ رَجَلًا مِنَ الْخَوَارِجِ مَرَّ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَعَهُ حَوْتَانِ مِنَ الْجَرِيِّ قَدْ غَطَّاهُمَا بِثَوْبِهِ، فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ - عليه السلام -: يَكُمُ اشْتَرَيْتَ أَهْوَيْكَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: مَا أَكْثَرَ ادِّعَاءَكَ الْغَيْبِ! فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ: أَخْرِجْهُمَا، فَأَخْرَجَهُمَا، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ: مَنْ أَنْتُمَا؟ فَقَالَتِ إِحْدَاهُمَا: أَنَا أَبُوه، وَقَالَتِ الْآخَرَى: أَنَا أُمُّهُ<sup>(٥)</sup>.**

(١) عبدة السكسكي: عمده الشيخ في رجاله من أصحاب الباق - عليه السلام -، و لعله هو عبدة

السلطاني الذي مات سنة: ٧٢ أو بعدها أو قبلها «معجم الرجال».

(٢) من المصدر، و في الأصل: «خَذَلْتُكَ بِدَلِّ وَ خَذَلْتُكَ».

(٣) من المصدر.

(٤) مشارق أنوار البقين: ٧٨.

(٥) مشارق أنوار البقين: ٧٩.

أقول: تقدّم الحديث في معجزة ٦٥ عن عيون المعجزات مفصلاً، و فيه: اجتاز يهودي، فله الأنسب لأن الخوارج كانوا من المسلمين، و بعد أن صارت قضية الحكمين ماصارت مرقوا من الدين.



### الخامس و الستون و مائتان إخباره - عليه السلام - لعمر بن الخطاب بأنه يقتل

٣٩٠ - البرقي: ما رواه محمد بن سنان قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول لعمر<sup>(١)</sup>: (يا عمر) يا مغرور إني أراك في الدنيا قتيلاً بجراحة من عبد أم معمر تحكم عليه جوراً فيقتلك نوقعاً<sup>(٢)</sup> يدخل بذلك الجنة على رغم منك، وإن لك ولصاحبك الذي قمت مقامه صلياً و هتكاً تخرجان عن رسول الله - صلى الله عليه وآله - فتصليان على [أغصان]<sup>(٣)</sup> دوحه يابسة فتورق، فيفتن بذلك من والاك، فقال عمر: و من يفعل ذلك يا أبا الحسن؟

فقال: قوم [قد]<sup>(٤)</sup> فرقوا بين السيوف و أعمادها، ثم يؤتى بالنار التي أضرمت لإبراهيم - عليه السلام - و [يأتي]<sup>(٥)</sup> جرجيس و دانيال و كل نبي و صديق، ثم تأتي ريح فتتسفكما في اليم نسفاً<sup>(٦)</sup>.

قلت: روى هذا الحديث الديلمي في كتابه، و الحسين بن حمدان في هدايته بزيادة، و في سنده: عن محمد بن عثمان الزهرري، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن مدليج<sup>(٧)</sup>، عن هارون بن سعيد، قال: سمعت أمير المؤمنين - عليه السلام - يقول لعمر بن الخطاب - و سياق الحديث بطوله -.

يأتي إن شاء الله في موضع آخر.<sup>(٨)</sup>

(١) في المصدر: للرجل.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: توفيقاً.

(٤) - (٦) من المصدر.

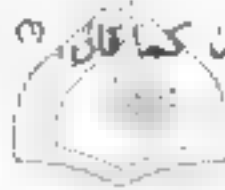
(٧) مشارق أنوار العقين: ٧٩.

(٨) هو مدلاج بن عمرو السلمي، و يقال: مدلاج بن عمرو، شهد بدرأ و سائر المشاهد مع رسول الله - صلى الله عليه وآله - ماث سنة: ٥٠ «الامتيعاب».

(٩) يأتي في معجزة ٣٦٩ عن إرشاد الديلمي والهداية الكبرى للحضيني.

السادس والستون ومائتان أنه كان يوم الخوارج يقول لأصحابه . عليه السلام . : لا يقتل منكم عشرة، ولا يفلت منهم عشرة

٣٩١- البرسي: قال: إن الخوارج يوم النهروان جاءتهم جواسيسهم فأخبروهم أن عسكر أمير المؤمنين - عليه السلام - أربعة آلاف فارس، فقالوا: لا تراموهم<sup>(١)</sup> بسهم، ولا تضربوهم بسيف، ولكن يروح كل واحد منكم إلى صاحبه يرمحه<sup>(٢)</sup> فيقتله، فعلم أمير المؤمنين - عليه السلام - بذلك من الغيب، فقال لأصحابه: لا تراموهم<sup>(٣)</sup> ولا تطاعنوهم، واستأوا<sup>(٤)</sup> السيوف، فإذا لاقى كل واحد<sup>(٥)</sup> منكم غريمه فليقطع رمحه ويمشي إليه فيقتله، فإنه لا يقتل منكم عشرة، ولا يفلت منهم عشرة، و كان كما قال<sup>(٦)</sup>



السابع والستون ومائتان انقلاب طعام الذي أخافه . عليه السلام - إلى ما هو أحسن

٣٩٢- البرسي: روى ابن عباس أن رجلاً قدم إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - فاستضافه، فاستدعى قرصة من شعير يابسة وقعباً فيه ماء، ثم كسر قطعة وألقاها في الماء، ثم قال للرجل: تناولها، فأخرجها فإذا هي فخذ طائر مشوي، ثم رمى له

(١) في المصدر: لا تراموهم.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: يرمحه.

(٣) في المصدر: لا تراموهم.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: واستأوا.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) مشارق أنوار اليقين: ٨٠.

أخرى و قال: تناولها، [فأخرجها]<sup>(١)</sup> فإذا هي قطعة من الحلواء<sup>(٢)</sup>، فقال الرجل:  
يا مولاي تضيع لي بكسرات<sup>(٣)</sup> يابسة فأجدها أنواع الطعام!  
فقال أمير المؤمنين - عليه السلام -: [نعم]<sup>(٤)</sup> هذا الظاهر و ذلك الباطن، وإن أمرنا  
هكذا.<sup>(٥)</sup>

### الثامن و الستون و مائتان إحياء أبي اليهودي و إخباره بماله ، و ما في ذلك من المعجزات

٣٩٢- البرقي: عن الرضا - عليه السلام - عن آبائه الطاهرين - عليهم السلام - أن  
يهودياً جاء إلى أبي بكر في ولايته، و قال [له]<sup>(١)</sup>: إن أبي قد مات، وقد خلف<sup>(٢)</sup>  
كنوزاً، ولم يذكر أين هي، فإن أظهرتها كان لك ثلثها، و للمسلمين ثلث  
[آخر]<sup>(٣)</sup>، ولي ثلث، و أدخل في ذلك.  
فقال أبوبكر: لا يعلم الغيب إلا الله، فجاء إلى عمر، فقال له مقالة أبي بكر،  
ثم دله على علي - عليه السلام - (فجاء)<sup>(٤)</sup> فقال له:  
فقال (له)<sup>(٥)</sup>: رُح إلى بلد اليمن و اسأل عن وادي برهوت بحضرموت، فإذا  
حضرت الوادي فاجلس هناك إلى غروب الشمس، فسيأتيك غرابان سود

(١) من المصدر و البحار.

(٢) في المصدر: الحلو.

(٣) في المصدر و البحار: كسراً.

(٤) من المصدر و البحار.

(٥) مشارق أنوار اليقين: ٨٠ و عنه البحار: ٢٧٣/٤١ ح ٢٩.

(٦) من المصدر.

(٧) في المصدر: و خلف.

(٨) من المصدر.

(٩) و (١٠) ليس في المصدر.

مناقيرهما تنعب<sup>(١)</sup> فاهتف باسم أهلك و قل له: يا فلان أنا رسول وصي رسول الله إليك كلمني، فإنه يكلمك، فاسأله عن الكنوز، فإنه يدلك على أماكنها.

فمضى اليهودي إلى اليمن واستدّل على الوادي وقعد هناك، وإذا بالغرابين قد أقبلتا فنادى أباه، فأجابه وقال: ويحك ما أقدمك على هذا الموطن؟ و هو من مواطن [أهل]<sup>(٢)</sup> النار، فقال: جئت أسألك عن الكنوز أين هي؟

فقال: في موضع كذا (وكذا)<sup>(٣)</sup>، في حائط كذا، وقال له: (يا)<sup>(٤)</sup> ويلك اتبع دين محمد تسلم فهو النجاة، ثم انصرف الغرابان، ورجع اليهودي فوجد كنزاً من ذهب، و كنزاً من فضة، فأوفر بعضراً وجاء به إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - وهو يقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وأنتك<sup>(٥)</sup> وصي رسول الله وأخوه، وأمير المؤمنين حقاً كما سميت، وهذه الهدية فاصرفها حيث شئت، فأنت وليه في العالمين.<sup>(٦)</sup>



## التاسع والستون و مائتان الذي أخرجهم لأصحابه - عليه السلام - ما كان في الجنة والنار

٣٩٤- البرسي: عن ابن عباس أن جماعة من أهل الكوفة من أكابر الشيعة سألوا من أمير المؤمنين - عليه السلام - أن يريهم من عجائب أسرار الله، قال [لهم]: إنكم لن تقدروا أن تروا واحدة وتكفروا، فقالوا: لاشك أنك صاحب الأسرار،

(١) كلما في المصدر، وفي الأصل: تنعب - بالغين - و النعب: تصويت الغراب، نعب الغراب: صوت، أنظر بالبين، و النعب: يقال نعب الغراب: حسا من الماء.

(٢) من المصدر.

(٣) و(٤) ليس في المصدر.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: وأن علياً.

(٦) مشارق أنوار اليقين: ٨١.

فاختار منهم سبعين

رجلاً وخرج بهم إلى ظاهر الكوفة، ثم صلى ركعتين وتكلم بكلمات، وقال: انظروا، (فتظروا) <sup>(١)</sup> فإذا أشجار وأثمار حتى تبين لهم أنها الجنة (والتأني) <sup>(٢)</sup>، فقال أحسنهم قولاً: هذا سحر مبين، ورجعوا كفاراً إلا رجلين، فقال لأحدهما: سمعت ما قال أصحابك وما هو والله بسحر، وما أنا بساحر، ولكنه علم الله ورسوله، فإذا رددتم عليّ فقد رددتم عليّ (رسول) <sup>(٣)</sup> الله، ثم رجع إلى المسجد واستغفر لهم، فلما دعا تحول حصي المسجد ذراً ويا قوتاً، فرجع أحد الرجلين كافراً وثبت الآخر. <sup>(٤)</sup>

السبعون ومالتان ما ذكره - عليه السلام - لابن عباس من أنباء الغيب

٣٩٥- البرقي: أنه - عليه السلام - كان يقول لابن عباس: كيف أنت يا بن عمي إذا ضلّ <sup>(٥)</sup> العيون؟ فقال (له) <sup>(٦)</sup>: يا مولاي كلمتني بهذا مراراً ولا أعلم معناه فقال: عين عتيق وعمر وعبد الرحمن بن عوف وعين عثمان وستمم إليها عين عائشة وعين معاوية و [عين] <sup>(٧)</sup> عمرو بن العاص وعين عبد الرحمن بن ملجم وعين عمر بن سعد (قاتل الحسين - عليه السلام - لعنه الله) <sup>(٨)</sup>. <sup>(٩)</sup>

(١) (٣) ليس في المصدر.

(٤) مشارق أنوار اليقين: ٨٢.

وقد تقدّم في معجزة ٢١١ عن الخرائج مفصلاً.

(٥) في المصدر: ظلمت العيون العين.

(٦) ليس في المصدر.

(٧) من المصدر.

(٨) ليس في المصدر.

(٩) مشارق أنوار اليقين: ٨٢.

## الحادي و السبعون و مائتان ما أخرجه - عليه السلام - للمنجم من كثر الذهب والأفعى

٣٩٦- البرسي: أنه - عليه السلام - قال للدهقان الفارسي. وقد حذّره من الركوب و المسير إلى الخوارج، فقال له: أعلم أن طوابع النجوم قد انشجست<sup>(١)</sup>، فسعد أصحاب النحوس، و نحس أصحاب السعود، و قد بدا المريخ يقطع في برج الثور، و قد اختلف في برجك كوكبان، و ليس الحرب لك بمكان، فقال له: أنت الذي تسير الحماريات، و تقضي على الحادثات<sup>(٢)</sup>، و تنقلها مع الدقائق و الساعات، فما السراري؟ و ما الدراري<sup>(٣)</sup>؟ و ما قدر شعاع<sup>(٤)</sup> المديرات؟ قال: سأنظر في الاسطرلاب و أخبرك، فقال له: أعالم أنت<sup>(٥)</sup> بما تم البارجة في وجه الميزان؟ و بأي نجم [اختلف]<sup>(٦)</sup> في برج السرطان؟ و أي آفة دخلت على الزبرقان؟ فقال: لا أعلم.

فقال: أعالم أنت أن الملك الباقية<sup>(٧)</sup> تنقل من بيت إلى بيت في الصين؟ و انقلب برج ماجين<sup>(٨)</sup>؟ و غارت بحيرة ساوة؟ و فاضت بحيرة حشمة<sup>(٩)</sup>؟ و قطعت باب الصخرة من مقلبة<sup>(١٠)</sup>؟ و نكس ملك الروم بالروم؟ و ولي أخوه مكانه؟

(١) في المصدر: نجست.

(٢) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: الحادثات.

(٣) في المصدر: الدراري، و في البحار: الزراري.

(٤) في البحار: شعار.

(٥) كذا في البحار و المصدر، و في الأصل: أعلم بما.

(٦) من المصدر.

(٧) كذا في البحار، و في المصدر و الأصل: ما جين.

(٨) في المصدر: حشمة.

(٩) في البحار: سفينة، و في المصدر: «باب البحر» بدل «باب الصخرة».

و سقطت شرفات الذهب من قسطنطينية الكبرى؟ و هبط سور سرانديل<sup>(١)</sup>؟  
و فقد ديان<sup>(٢)</sup> اليهود؟ و هاج النمل بوادي النمل، و سعد<sup>(٣)</sup> سبعون ألف عالم؟  
و ولد في كل عالم سبعون ألف، و الليلة يموت مثلهم؟ فقال: لأعلم.  
فقال: أعالم أنت بالشهب<sup>(٤)</sup> الخرس و الأنجم؟ و الشمس ذوات<sup>(٥)</sup> الذوائب  
التي تطلع مع الأنوار و تغيب مع الأسحار؟ فقال: لأعلم؟  
فقال: أعالم أنت بطلوع النجمين اللذين ما طلعا إلا عن مكيدة، و لا غربا<sup>(٦)</sup>  
إلا عن مصيبة، و إنهما<sup>(٧)</sup> طلعا و غربا فقتل قابيل هابيل، و لا يظهران إلا لخراب  
الدنيا؟ فقال: لأعلم.

فقال: إذا كان طريق السماء لا تعلمها، فأنا<sup>(٨)</sup> أسألك عن قريب، فاخبرني ما  
تحت حافر فرسي الأيمن و الأيسر من المنافع و المضار؟ فقال: إني في علم الأرض  
أقصر مني في علم السماء، فأمر أن يحفر تحت الحافر الأيمن، فخرج كنز من  
ذهب، ثم [أمر أن]<sup>(٩)</sup> يحفر تحت الحافر الأيسر، فخرج أفعى فتعلق (بمنق)<sup>(١٠)</sup>  
الحكيم، فصاح: يا مولاي الأمان، فقال: الأمان بالإيمان، فقال: لأطيلن لك  
الركوع و السجود. فقال: سمعت [خيراً]<sup>(١١)</sup> فقل خيراً، اسجد لله و تضرع<sup>(١٢)</sup> بي إليه.

(١) كذا في البحار، و في الأصل: سرانديل، و في المصدر: كرنديب.

(٢) كذا في البحار، و في المصدر: ريان، و في الأصل: قعدريان.

(٣) في المصدر: سعد.

(٤) كذا في البحار و المصدر، و في الأصل: بالأشهر.

(٥) في البحار: ذات.

(٦) في المصدر: و لا غاباً.

(٧) كذا في البحار، و في الأصل: و إنما. و في المصدر: طلعا غربا.

(٨) في المصدر: إذا كنت لا تعلم طرق الدنيا، فإني.

(٩) من المصدر و البحار.

(١٠) ليس في المصدر.

(١١) من المصدر و البحار.

(١٢) كذا في المصدر، و في الأصل: و تطوع، و في البحار: واضرع.

ثم قال: يا سمر سقيل<sup>(١)</sup> نحن نجوم القطب وأعلام الفلك، وإن هذا العلم لا يعلمه إلا نحن وبيت في الهند<sup>(٢)</sup>.

### الثاني والسبعون ومائتان كلام النخلة بالثناء عليه - عليه السلام - و علمه بما في جابر من الشك

٣٩٧- السيد المرتضى في عيون المعجزات: قال: حدثني أبو التحف، قال: حدثني عبدالمعظم بن سلمة يرفعه إلى جابر بن عبد الله الأنصاري - رفع الله درجته - قال: كان لي ولد وقد حصل له علة صعبة، فسألت رسول الله - صلى الله عليه وآله - أن يدعو له، فقال: سل علياً فهو مني وأنا منه، فتداخلتني قليل ريب وقيل لي: إن أمير المؤمنين بالجبانة، فجئته وهو يصلي، فلما فرغ من صلاته سألت عليه وحدثته بما كان من حديث رسول الله - صلى الله عليه وآله - فقال لي: نعم.

ثم قام ودنا من نخلة كانت هناك، وقال: آتتها النخلة من أنا؟ فسمعت منها أنيناً كأنين النساء الحوامل إذا أرادت طبع حملها، ثم سمعتها تقول: (يا أنزع البطين)<sup>(٣)</sup> أنت أمير المؤمنين، ووصي رسول رب العالمين، أنت الآية الكبرى، و أنت الحجة العظمى، وسكنت، فالتفت - صلى الله عليه وآله - إليّ وقال: يا جابر قد زال الآن الشك من قلبك وصفا ذهنك، اكنتم ما سمعت و رأيتم عن غير أهله<sup>(٤)</sup>.

### الثالث والسبعون ومائتان كلام النخيل وتشبيهها النبي - صلى الله عليه وآله - و

(١) كذا في البحار، وفي الأصل: يا سمر سقيل نحو نجوم القطب، وفي المصدر: يا سمر سقيل سوار نحن ...

(٢) مشارق أنوار اليقين: ٨٢-٨٣ وعنه البحار: ٣٣٦/٤١ ح ٥٧.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) عيون المعجزات: ٣٨.



### أمير المؤمنين - عليه السلام - بالأنبياء

٣٩٨ - ابن شهر آشوب: عن جابر بن عبد الله و حذيفة بن اليمان و عبد الله ابن العباس و أبي هارون العبدى، عن عبد الله بن عثمان و حمدان بن المعافى<sup>(١)</sup>، عن الرضا - عليه السلام - و محمد بن صدقة<sup>(٢)</sup> العنبري، عن موسى بن جعفر - عليهما السلام -.

(و قد ذكره القاضي أبو محمد القاسمي الهاشمي في المسألة الباهرة قال: قال صاحب الكتاب - رحمه الله - :<sup>(٣)</sup> ولقد أنبأني أيضاً [ابن]<sup>(٤)</sup> شيرويه الديلمي بإسناده إلى موسى بن جعفر - عليه السلام -، عن أبياته، عن أمير المؤمنين - عليهم السلام - قال<sup>(٥)</sup> : كنّا مع رسول الله - صلى الله عليه وآله - في طرقات المدينة، إذ جعل خمسة في خمس أمير المؤمنين - عليه السلام - فوالله ما رأينا خمسين أحسن منها، إذ مررنا على نخل المدينة فصاحت نخلة بأختها: هذا محمد المصطفى، و هذا علي المرتضى، فاجتزأهما، فصاحت ثانية [بثالثة]<sup>(٦)</sup> : هذا نوح النبي، و هذا إبراهيم الخليل، فاجتزأهما، فصاحت ثالثة برابعة: هذا موسى و أخوه هارون، فاجتزأهما، فصاحت رابعة بخامسة: هذا محمد سيد النبيين، و هذا علي سيد الوصيين. فتيسم النبي (صاحكاً)<sup>(٧)</sup> - صلى الله عليه وآله - ثم قال: [يا علي]<sup>(٨)</sup> سمّ نخل المدينة

(١) هو أبو جعفر الصباحي من قصر صبيح، مولى جعفر بن محمد - عليهما السلام -، روى عن الكاظم و الرضا - عليهما السلام -، مات سنة: ٢٦٥.

(٢) محمد بن صدقة العنبري البصري، أبو جعفر، روى عن الكاظم و الرضا - عليهما السلام -.

(٣) ليس في المصدر و البحار.

(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر: قالوا.

(٦) من المصدر و البحار.

(٧) ليس في المصدر و البحار.

(٨) من المصدر و البحار.

صحيحاً، فقد صاحبت بفضلي وفضلتك.

وروي أنه كان البستان لعامر بن سعد بعقبي السفلى.<sup>(١)</sup>

## الرابع والسبعون ومائتان قصة العلفة التي في الجارية، وما في ذلك من المعجزات

٣٩٩- السيد المرتضى: قال: حدثني هذا الشيخ - يعني<sup>(٢)</sup> أبا الحسن عليّ ابن محمد بن إبراهيم بن الحسن بن الطيّب المصري المعروف بأبي التحف - قال: حدثني العلا بن طيّب بن سعيد المغازلي البغدادي ببغداد، قال: حدثني نصر بن مسلم بن صفوان بن الجمال المكي، قال: حدثني أبو هاشم المعروف بابن أخي طاهر بن زمعة، عن أصهب بن جنادة عن بصير بن مدرك، قال: حدثني عمار ابن ياسر ذو الفضل والمآثر قال:

كنت بين يدي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب - عليه السلام - وكان يوم الإثنين لسبع عشرة ليلة خلت من صفر، وإذا برحمة قد ملأت المسامع، وكان عليّ - عليه السلام - على دكة القضاء، فقال: يا عمار انت بذي الفقار - وكان وزنه سبعة أمان وثلثاً من بالمكي - فجئت به، فصاح من غمده، وتركه وقال: يا عمار هذا يوم أكشف فيه لأهل الكوفة جميعاً الغمة، ليزداد المؤمن وفاقاً، والمخالف نفاقاً، يا عمار انت<sup>(٣)</sup> بمن عليّ الباب.

قال عمار: فخرجت وإذا بالباب امرأة (في قبة)<sup>(٤)</sup> عليّ جمل وهي تصيح:

(١) المناقب لابن شهر آشوب: ٣٢٧/٢ وعنه البحار: ٢٦٦/٤١ ح ٢٢.

وقد تقدّم في معجزة ١٥١ عن المناقب الفاخرة ومناقب الخوارزمي.

(٢) كذلك في المصدر، وفي الأصل: قال: هذا يعني.

(٣) في المصدر: رأيت، وهو تصحيف.

(٤) ليس في المصدر.

يا غياث المستغيثين، و يا غاية الطالبين، و يا كنز الراغبين، و يا ذا القوة المتين، و يا مطعم اليتيم، و يا رازق العديم، و يا محيي كلّ عظم رميم، و يا قديماً سبق قدمه كلّ قديم، يا عون من لا عون له، و يا طود من لا طود له، و كنز من لا كنز له، إليك توجّهت، و إليك توسّلت، يتّض وجهي، و فرّج عني كربى.

قال: و حولها ألف فارس بسيف مسلولة، قوم لها، و قوم عليها، فقلت: أجيئوا أمير المؤمنين - عليه السلام -، فنزلت عن الجمل و نزل القوم معها و دخلوا المسجد، فوقعت المرأة بين يدي أمير المؤمنين - عليه السلام - و قالت: يا عليّ إياك قصدت، فاكشف ما بي [من غمة] <sup>(١)</sup>، إنك وليّ ذلك، و القادر عليه. فقال أمير المؤمنين - عليه السلام -: يا عمار ناد في الكوفة لينظروا إلى قضاء أمير المؤمنين - عليه السلام -..

قال عمار: فناديت، فاجتمع الناس حتى صار القدم عليه أقدام كثيرة، ثمّ قام أمير المؤمنين - عليه السلام - و قال: سلّوا عما بدأ لكم يا أهل الشام، فنهض من بينهم شيخ أشيب عليه بردة اتحمية، و حلة عدنية، و على رأسه عمامة خزّ سوية <sup>(٢)</sup>، فقال: السلام عليك يا كنز الضعفاء، و يا ملجأ اللهفاء، يا مولاي هذه الجارية ابنتي و ما قرّبتها بعمل قطّ، و هي عاتق <sup>(٣)</sup> حامل، و قد فضحتني في عشيرتي. و أنا معروف بالشدة و النجدة و البأس و السطوة و الشجاعة و البراعة، و النزاهة و القناعة.

أنا قلمس بن غفريس وليث صوس، و وجهه على الأعداء عبوس، لا تخمد لي نار، و لا يضام لي جار، عزير عند العرب بأسي و نجدي [و حملاتي] <sup>(٤)</sup>

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: سوية.

(٣) العاتق جمعه عتق: الجارية أوّل ما أدركت، أو التي بين الإدراك و التعيس، سميت بذلك لأنّها عتقت عن خدمة أبيها و لم يتركها زوج بعد.

(٤) من المصدر.

وسطواتي.

أنا من أقوام بيت آبائهم بيت مجد في السماء السابعة فينا كل عبوس لا يرعوي، و كل حجاج<sup>(١)</sup> عن الحرب لا ينتهي، وقد بقيت يا علي حائر في أمري، فاكشف هذه الغمة فهذه عظيمة لا أجد أعظم منها.

فقال أمير المؤمنين - عليه السلام -: ما تقولين يا جارية فيما قال أبوك؟ قالت: أما قوله إنني عاتق فقد صدق فيما يقول، و أما قوله إنني حامل، فوالله ما أعلم من نفسي خيانة قط يا أمير المؤمنين و أنت أعلم به مني و تعلم أنني ما كذبت فيما قلت ففرج عني غمي يا عالم السر و الخفي.

فصعد أمير المؤمنين - عليه السلام - المبر و قال: الله أكبر ﴿جاء الحق و زهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً﴾<sup>(٢)</sup> فقال عليه السلام -: عليّ بداهة الكوفة، فجاءت امرأة يقال لها: لبنا، و كانت قاطلة نساء [أهل] الكوفة، فقال: اضربي بينك و بين الناس حسباباً، و انظري هذه الجارية عاتق حامل؟ ففعلت ما أمرها أمير المؤمنين - عليه السلام - و قالت: نعم يا أمير المؤمنين، عاتق حامل.

فقال: يا أهل الكوفة أين الأئمة الذين ادّعوا منزلتي؟ أين من يدّعي في نفسه أنّ له مقام الحقّ فيكشف هذه الغمة؟ فقال عمرو بن حريث كالمستهزئ: ما لها غيرك يا بن أبي طالب، و اليوم تثبت لنا إمامتك، فقال أمير المؤمنين - عليه السلام - لأبي الجارية: يا أبا الغضب، أستم من أعمال دمشق؟ قال: بلى يا أمير المؤمنين. قال: من قرية يقال لها: إسماعيل طريق بانياس الجولة؟ فقال: بلى يا أمير المؤمنين.

فقال: هل فيكم من يقدر على قطعة من الثلج؟ فقال أبو الغضب: الثلج في

(١) في المصدر: جمع حجاج.

(٢) الإسراء: ٨١.

(٣) من المصدر.

بلادنا كثير.

قال أمير المؤمنين - عليه السلام -: بيننا وبين بلادكم مائتا فرسخ و خمسون فرسخاً. قال: نعم يا أمير المؤمنين.

قال عمار - رضي الله عنه -: فعدّ - عليه السلام - يده و هو على منبر الكوفة، وردّها و فيها قطعة من الثلج تقطر ماء، ثم قال لداية الكوفة: ضعي هذا الثلج ممّا يلي فرج هذه الجارية، سترمي علقه وزنها خمس و خمسون درهماً و دانقان.

قال: فأخذتها و خرجت بها من الجامع و جاءت بطشت و وضعت الثلج على الموضع منها، فرمت علقه كبيرة فوزنتها الداية فوجدتها كما قال - عليه السلام - و كان قد أمسك المعطر عن الكوفة منذ خمس سنين. فقال أهل الكوفة: استبق لنا يا أمير المؤمنين، فأشار بيده قبل الشروع فدمدم الجوّ و اسجم و حمل مزنا، و سال الغيث و أقبلت الداية مع الجارية فوضعت العلقه بين يديه.

فقال: وزنتها؟ فقالت: نعم يا أمير المؤمنين و هي كما ذكرت. فقال - عليه السلام -: ﴿وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ﴾<sup>(١)</sup>.

ثم قال: يا أبا الغضب خذ اهتلك فوالله ما زنت، ولكن دخلت الموضع فدخلت فيها هذه العلقه و هي بنت عشر سنين، فريت في بطنها إلى وقتنا هذا، فهض أبوها و هو يقول: أشهد أنك تعلم ما في الأرحام و ما في الضمائر.<sup>(٢)</sup>

الخامس و السبعون و مائتان الغلام الذي انفلج نصفه و شفاه، و ولد من الجنّ الكثير، و ما في ذلك من المعجزات

٤٠٠ - السيد المرتضى: حدثني أبو التحف مرفوعاً إلى حذيفة بن اليمان

(١) الأنبياء: ٤٧.

(٢) عيون المعجزات: ٢٤-٢٦.

قال: كُنَّا بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وآله - إذ حَفَنَّا<sup>(١)</sup> صوت عظيم، فقال - صلى الله عليه وآله -: انظروا ماذا لكم و نزل بكم؟ فخرجنا إلى ظاهر المدينة فإذا بأربعين راكباً على أربعين ناقة بأربعين موكباً (من العقيق)<sup>(٢)</sup>، على كل واحد منهم بدنة من اللؤلؤ، وعلى رأس كل واحد منهم قلنسوة مرصعة بالجواهر الثمينة، يقدمهم غلام لا نبات بعارضيهِ، كأنه فلقة قمر و هو ينادي الحذار الحذار، البدار البدار، إلى محمد المختار، المبعوث في الأقطار.

قال حذيفة: فرجعت إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله - وأخبرته، فقال: يا حذيفة انطلق إلى حجرة كاشف الكرب، و هازم العرب، و حمزة بني عبدالمطلب، الليث الهصور، و اللسان الشكور، و الطرف النائي الغيور، و البطل الحسور، و العالم الصبور، الذي [جرى] اسمه في التوراة و الإنجيل و الزبور. (قال حذيفة:)<sup>(٣)</sup> فأسرعت إلى حجرة موسى - عليه السلام - أريد [إخباره]<sup>(٤)</sup> فإذا به قد لقيني، وقال: يا حذيفة جئتني لتخبرني بقوم أنا بهم عالم منذ خلقوا و ولدوا.

قال حذيفة: و أقبل مسائراً و أنا خلفه حتى دخل المسجد و القوم حاقون برسول الله - صلى الله عليه وآله -، فلما رأوه نهضوا له قياماً.

فقال - عليه السلام -: كونوا على أما كنكم، فلما استقر به المجلس قام الغلام الأمرد قائماً دون أصحابه و قال: أيكم الراهب إذا انسدل الظلام، أيكم المنزه عن عبادة الأوثان و الأصنام، [أيكم الشاكر لما أولاه الخان،]<sup>(٥)</sup> أيكم السائر عورات

(١) في المصدر: حصتنا.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) من المصدر.

(٤) ليس في نسخة ١٥٠.

(٥) و(٦) من المصدر.

النسوان، أيكم الصابر يوم الضرب و الطعان، أيكم قاتل الأقران، و مهدم البنيان، و سيد الإنس و الجن، أيكم أخو محمد المصطفى المختار، و مبدد المارقين في الأقطار، أيكم لسان الحق الصادق، و وصيه الناطق، أيكم المنسوب إلى أبي طالب بالولد، والقاعد للظالمين بالمرصد<sup>(١)</sup>.

فقال [رسول الله] <sup>(٢)</sup> - صلى الله عليه وآله -: يا عليّ أجب الغلام، و قم بحاجته. فقال - عليه السلام -: أنا يا غلام، ادن مني، فإني أعطيك سؤلك، و أشفي غليلك بمون الله سبحانه و تعالى و مشيئته، فانطق بحاجتك لا بلغك أمنيته، ليعلم المسلمون أنني سفينة النجاة، و عصي موسى، و الكلمة الكبرى، و النبا العظيم الذي هم فيه مختلفون، و الصراط المستقيم الذي من حاد عنه ضلّ و غوى.

فقال الغلام: إن لي أخاً مولعاً بالعنيد و القنص فخرج في بعض الأيام بتصيد، فعارضته بقرات و حش عشر، فرمى أحدها فقتلها، فأنفلج نصفه في الوقت، و قل <sup>(٣)</sup> كلامه حتى لا يكلمنا إلا إيماءً، و قد بلغنا أن صاحبكم يرفع عنه ما نزل به يا أهل المدينة و أنا القحطاق بن الحلائل بن أبي الغضب بن سعد بن المقنع بن عملاق بن ذاهل بن صعب، و نحن من بقايا قوم عاد، نسجد للأصنام، و نفتسم بالأزلام، فإن شفى صاحبكم أخي أمنا على يده، و نحن تسعون ألفاً، فينا البأس و النجدة و القوة و الشدة، و لنا الكنوز من العندج و العسجد و البندج و الدياج و الذهب و الفضة و الخيل و الإبل، و لنا المضارب العانية <sup>(٤)</sup> و المغالب، نحن سباق جلاّد، سواعدنا شداد، و أسيافنا حداد، و قد أخبرتكم بما عندي.

فقال أمير المؤمنين - عليه السلام -: و أين أخوك يا غلام؟ فقال: سيأتي في هودج

(١) في المصدر: بالمرصد.

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: كلّ.

(٤) في المصدر: العالية و المطائب.

له. فقال - عليه السلام -: إذا جاء أخوك شفيت عنته فالتاس على مثل ذلك إذا أقبلت امرأة عجوز تحت محمل على جمل، فأنزلته بباب المسجد، فقال الغلام: يا عليّ جاء أخى، فنهض - عليه السلام - ودنا من المحمل، وإذا فيه غلام له وجه صبيح، فلما نظر إليه أمير المؤمنين - عليه السلام - بكى الغلام وقال بلسان ضعيف: إليكم الملجأ والمشتكى يا أهل المدينة، فقال أمير المؤمنين - عليه السلام -: اخرجوا الليلة إلى البقيع فستجدون من عليّ عجبا.

قال حذيفة: فاجتمعوا الناس من العصر في البقيع إلى أن هدا الليل، ثم خرج إليهم أمير المؤمنين - عليه السلام - وقال لهم: اتبعوني، فأتبعوه، وإذا بنارين متفرقة قليلة وكثيرة، فدخل في النار القليلة.

قال حذيفة: فسمعنا زمجرة كزمجرة فرعد، فقلبها على النار الكثيرة ودخل فيها، ونحن بالبعد وننظر إلى النيران إلى أن أبيض الصبح، ثم طلع منها وقد كنا آيسنا منه، فجاء وبه رأس ديرة بيضاء [عشر<sup>(١)</sup>] اصبع، له عين واحدة في جبهته، فأقبل إلى المحمل الذي فيه الغلام وسلك. ثم بإذن الله يا غلام، فما عليك من بأس، فنهض الغلام ويداها صحيحتان، ورجلاه سالمتان، فانكب على رجليه يقبلها (وأسلم)<sup>(٢)</sup> وأسلم القوم الذين كانوا معه والناس متحيرون لا يتكلمون، فالتفت إليهم وقال: آيتها الناس هذا رأس عمرو بن الأخيل بن لاقيس بن إبليس كان في اثني عشر قبيلة من الجن، وهو الذي فعل بالغلام ما فعل، فقاتلتهم وضربتهم بالإسم المكتوب على عصي موسى - عليه السلام - التي ضرب بها البحر فانفلق البحر اثني عشر طريقاً فماتوا كلهم، فاعتصموا بالله تعالى وبنبيه [محمد]<sup>(٣)</sup> - صلى الله عليه وآله - ووصيه [علي]<sup>(٤)</sup> - عليه السلام -

(١) من المصدر.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) و(٤) من المصدر.

(٥) عيون المعجزات: ٣٢.



**ورواه الشيخ البرقي،** وبين الروايتين اختلاف في البعض، بالإسناد يرفعه إلى ابن عباس - رضي الله عنه - أنه قال: صَلَّى بنا رسول الله - صلى الله عليه وآله - صلاة الغداة واستند إلى محرابه والناس حوله، منهم: المقداد وحذيفة وأبوذر وسلمان الفارسي، وإذا بأصوات عالية قد ملأت المسامع فعند ذلك قال: يا حذيفة، يا سلمان، [انظروا] <sup>(١)</sup> ما الخبير؟

قال: فخرجا وإذا هما بنفري وهم على رواحلهم وهم أربعون رجلاً، بأيديهم الرماح الخطية، وعلى رؤوس الرماح أسنة من العقيق الأحمر، وعلى كل واحد [منهم] <sup>(٢)</sup> هدنة <sup>(٣)</sup> من اللؤلؤ، على رؤوسهم فلانس مرصوعة <sup>(٤)</sup> بالدرّ والجواهر، يقدمهم غلام لا نبات يعارضيه، كأنه فلقه قمر، وهم ينادون الحذار الحذار (البدار) <sup>(٥)</sup> البدار، إلى <sup>(٦)</sup> محمد المختار، المنعموت في الأقطار.

قال حذيفة: فأخبرت النبي ﷺ بذلك، فقال: يا حذيفة انطلق إلى حجرة كاشف الكروب، عند علام الغيوب، الليث الهصور <sup>(٧)</sup>، واللسان الشكور، والهزير الغيور، والبطل المخشور، والقائم الصبور، الذي جرى اسمه في التوراة والإنجيل [والفرقان] <sup>(٨)</sup> والزبور، وانطلق إلى حجرة ايتي وايتيني بيعلها علي بن أبي طالب.

قال: فمضيت وإذا به قد تلقاني وقال: يا حذيفة قد جئت لتخبرني عن قوم

(١) و(٢) من المصدر.

(٣) في البحار: ضربة.

(٤) كذلك في البحار، وفي المصدر: مرصعة.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) في المصدر: يا آل.

(٧) كذلك في البحار، وفي المصدر: الهيمور، وفي الأصل: الغفور.

(٨) من المصدر.

أنا عالم بهم منذ<sup>(١)</sup> خلقوا و منذ<sup>(٢)</sup> ولدوا وفي أي شيء جاؤا.

فقال حذيفة: زادك الله تعالى يا مولاي علماً وفهماً،

ثم أقبل - عليه السلام - إلى المسجد والقوم محدقون<sup>(٣)</sup> برسول الله - صلى الله عليه وآله

، فلما رأوا الإمام - عليه السلام - نهضوا قياماً على أقدامهم، فقال لهم النبي - صلى الله عليه وآله

وآله -: كونوا على مجالسكم، فقمعدوا.

فلما استقروا في المجلس قام الغلام الأمرد قائماً دون<sup>(٤)</sup> أصحابه وقال: أيها

الناس، أيكم الراهب إذا انسدل<sup>(٥)</sup> الظلام، أيكم المنزه عن عبادة الأوثان، أيكم

مكسر الأصنام، [أيكم]<sup>(٦)</sup> السائر عورات النسوان، أيكم الشاكر لما أولاه المنان،

أيكم الصابر<sup>(٧)</sup> يوم الضرب و الطعان، أيكم منكس الأبطال<sup>(٨)</sup> و الفرسان، أيكم

آخر محمد معدن الإيمان، أيكم وصيه النبي نصر به دينه على سائر الأديان، أيكم

علي بن أبي طالب - عليه السلام - ؟

فمعد ذلك قال النبي - صلى الله عليه وآله -: يا علي أجب الغلام الذي [هو في]<sup>(٩)</sup>

وصفك [علام]<sup>(١٠)</sup> و قم بحاجته، فقال علي - عليه السلام -: ادن مني يا غلام، إني

أعطيك سؤالك و المرام، و أشفيك عن الأسقام و الآلام، بعون رب الأنام<sup>(١١)</sup>،

فأنطق بحاجتك فإني أبلغك أمينتك ليعلم المسلمون أنني سفينة النجاة، و عصبي

(١) و (٢) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: مد.

(٣) في البحار: حاقون.

(٤) كذا في البحار و المصدر، و في الأصل: بين.

(٥) كذا في البحار و المصدر، و في الأصل: ابتدئ.

(٦) من المصدر و البحار.

(٧) في البحار: الضارب.

(٨) في البحار: مكسر رؤوس.

(٩) و (١٠) من المصدر.

(١١) في المصدر: بعون الله العلام.

موسى، والكلمة الكبرى، والنبأ العظيم، والصراط المستقيم.

فقال الغلام: إن معي أخاً لي و كان مولعاً بالصيد، فخرج في بعض أيامه متصيّداً، فعارضته بقرات وحش عشر، فرمى إحداهن فقتلها، فاتفاح من نصفه في الحال والوقت، وقلّ كلامه حتى لا يكلمنا إلا إيماءً، وقد بلغنا أن صاحبكم يدفع عنه ما يحذر<sup>(١)</sup> وما نزل به، فإن شفى صاحبكم علته آمناً [به]<sup>(٢)</sup>، فقينا النجدة والبأس [و القوة]<sup>(٣)</sup> والشدة والمراس، ولنا الخيول والإبل والذهب والفضة والمضارب العالية، ونحن سبعون ألف فارس بخيول جياد، وسواعد شداد، ونحن بقايا قوم عاد، فعند ذلك قال أمير المؤمنين - عليه السلام -: أين أخوك يا عجاج بن الحلال<sup>(٤)</sup> بن أبي الغضب بن معد بن المقنّع بن عملاق بن ذهل ابن صعب<sup>(٥)</sup> العادي.

قال: فلما سمع الغلام نبيه فقال: كما هو في هودج سيأتي مع جماعة منا يا مولاي إن شفيت علته رجعنا عن عبادة الأوثان، و اتبعنا ابن عمك صاحب البردة والقضيب والحسام<sup>(٦)</sup>.

قال: فبينما هم في الكلام إذ قد أقبلت امرأة عجوز بجنب محمل علي جمل، فأبركته بباب مسجد النبي<sup>(٧)</sup> - صلى الله عليه وآله - فقال الغلام: جاء أخي يا فتى، فنهض أمير المؤمنين - عليه السلام - ودنا من المحمل، فإذا فيه غلام له وجه صبيح، ففتح عينيه ونظر إلى وجه علي المرتضى، فبكى وقال بلسان ضعيف، وقلب حزين: إليكم المشتكى والملتجى يا أهل العبا، فقال له علي: لا بأس عليك بعد اليوم، ثم

(١) في المصدر والبحار: ما يحذر.

(٢) (٣) من المصدر والبحار.

(٤) في البحار: الخلاجل.

(٥) في البحار: ذهب بن سعد.

(٦) في البحار: والحسام.

(٧) في البحار: بباب المصطفى.

نادى: أيها الناس اخرجوا هذه الليلة إلى البقيع فسترون من عليّ عجباً.  
قال حذيفة بن اليمان: فاجتمع الناس في البقيع من العصر إلى أن هدا الليل،  
فخرج إليهم أمير المؤمنين - عليه السلام - [ومعه ذو الفقار]<sup>(١)</sup> وقال: اتبعوني حتى أريكم  
عجباً، فتبعوه فإذا هو بنارين متفرقتين نار قليلة و نار كثيرة، فدخل في النار القليلة  
وأقلبها على الكثيرة.

قال حذيفة: وسمعت زمجرة كزمجرة الرعد فقلبت النار بعضاً في  
بعضها<sup>(٢)</sup>، ثم دخل فيها ونحن بالبعد عنه، وقد تداخلنا الرعب من كثرة زمجرة  
الرعد<sup>(٣)</sup> ونحن ننظر<sup>(٤)</sup> ما يصنع بالنار، ولم يزل كذلك إلى أن أسفر الصبح، ثم  
خمدت النار، ثم طلع منها و كنا قد آيسنا منه، فوصل إلينا و بيده رأس ذروته  
أحد عشر إصبعاً، له عين واحدة في جنته، وهو ماسك بشعره و له شعر مثل  
[شعر]<sup>(٥)</sup> الدب، فقلنا له: عين<sup>(٦)</sup> الله تعالى عليك، ثم أتى به إلى المحمل الذي فيه  
الغلام، وقال: قم بإذن الله تعالى يا غلام فما بقي عليك بأس، فنهض الغلام  
و يدها صبيحتان، و رجلاه سليمتان، فكتب علي رجلي الإمام بقلبيهما<sup>(٧)</sup>  
و [هو]<sup>(٨)</sup> يقول: مد يدك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله، و [أشهد]<sup>(٩)</sup> أن محمداً  
رسول الله، و أنك علي ولي الله و ناصر دينه، ثم أسلم القوم الذين كانوا معه.

(١) من المصدر و البحار.

(٢) في المصدر: قلب النار بعضها على بعض.

(٣) في المصدر: النار.

(٤) في البحار: ننظر.

(٥) من المصدر.

(٦) في البحار: أعان.

(٧) في المصدر و البحار: رجل الإمام - عليه السلام - بقلبيهما.

(٨) من المصدر و البحار.

(٩) من المصدر.

قال: وبقى الناس متحيرين ولا يتكلمون قد<sup>(١)</sup> بهتوا لما رأوا الرأس وخلفته، فالتفت إليهم عليّ - عليه السلام - وقال: أيها الناس هذا رأس عمرو بن الأنخيل بن لاقيس بن إبليس اللعين كان في اثني عشر ألف فيلق من الجن، وهو الذي فعل بالغلام ما شاهدتموه، فضربتهم بسييفي هذا، وقاتلتهم بقلبي [هذا]<sup>(٢)</sup> فماتوا كلهم باسم الله الذي كان في عصي موسى التي ضرب بها البحر فانقلب اثنا عشر فريقاً، فاعتصموا بطاعة الله [و طاعة رسوله]<sup>(٣)</sup> ترشدوا.<sup>(٤)</sup>

### السادس و السبعون و مائتان قدومه - عليه السلام - على الجن و قتله إياهم في غزاة بني المصطلق

٤٠٦ - المفيد في إرشاده: قال: روى محمد بن أبي السري التميمي، عن أحمد بن (أبي)<sup>(٥)</sup> الفرّج، عن الحسن بن موسى النهدي، عن أبيه، عن وبرة بن الحارث، عن ابن عباس - رضى الله عنه - قال: لما خرج النبي - صلى الله عليه وآله - إلى بني المصطلق جنّ عن الطريق، فأدركه الليل، فنزل بقرب وادٍ وعري، فلما كان في آخر الليل هبط عليه جبرئيل - عليه السلام - يخبره أنّ طائفة من كفّار الجن قد استبطنوا الوادي يريدون كبده - صلى الله عليه وآله - وإيقاع الشرّ بأصحابه عند ملوكهم إياه.

فدعا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب - عليه السلام - فقال له: اذهب إلى هذا الوادي فسيعرض لك من أعداء الله الجنّ من يريدك، فادفعه بالقوّة التي أعطاك الله

(١) في المصدر: متحيرين لا يتكلمون وقد، وفي البحار: متحيرين قد بهتوا.

(٢) و(٣) من المصدر والبحار.

(٤) الفضائل: ١٥٩ - ١٦٢ و الروضة: ٣٥ - ٣٦ و عنهما البحار: ١٨٦/٣٩ - ١٨٩ ح ٢٥.

(٥) ليس في المصدر.

عزَّ وجلَّ [إبَاهَا] <sup>(١)</sup>، وَتَحَصَّنَ مِنْهُمْ <sup>(٢)</sup> بِأَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّتِي خَصَّكَ بِهَا وَيَعْلَمُهَا، وَأَنْفَذَ مَعَهُ مِائَةَ رَجُلٍ مِنْ أَخْلَاطِ النَّاسِ، فَقَالَ لَهُمْ: كُونُوا مَعَهُ وَامْتَثِلُوا أَمْرَهُ، فَتَوَجَّهَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - إِلَى الْوَادِي، فَلَمَّا قَارَبَ <sup>(٣)</sup> شَفِيرَهُ أَمْرَ الْمِائَةِ (الرَّجُلِ) <sup>(٤)</sup> الَّذِينَ صَحَبُوهُ أَنْ يَقْفُوا بِقَرَبِ الشَّفِيرِ وَلَا يَحْدُثُوا شَيْئاً حَتَّى يَأْذَنَ لَهُمْ . ثُمَّ تَقَدَّمَ فَوَقَفَ عَلَى شَفِيرِ الْوَادِي وَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْ أَعْدَائِهِ وَسَمَّى اللَّهَ تَعَالَى، وَأَوْمَأَ إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ أَنْ يَقْرَبُوا مِنْهُ، فَقَرَبُوا وَكَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ فَرَجَةٌ، مَسَافَتُهَا غُلُوَّةٌ (سَهْمٌ) <sup>(٥)</sup>، ثُمَّ رَامَ الْهَبُوطَ إِلَى الْوَادِي، فَاعْتَرَضَتْ رِيحٌ عَاصِفٌ كَادَ أَنْ يَقَعَ الْقَوْمُ عَلَى وُجُوهِهِمْ لَشِدَّتِهَا، وَلَمْ تَثْبِتْ أَقْدَامَهُمْ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ هَوْلٍ [الْخَصَمِ، وَ مِنْ هَوْلٍ] <sup>(٦)</sup> مَا لَحَقَهُمْ، فَصَاحَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: أَنَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَمِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَابْنُ عَمَّةٍ اثْبَتُوا إِنْ شِئْتُمْ.

فَظَهَرَ لِلْقَوْمِ أَشْخَاصٌ عَلَى حُجُورِ الزُّطِ <sup>(٧)</sup>، بِخَيْلٍ فِي أَيْدِيهِمْ شَعْلُ النَّارِ، قَدْ أَطْمَأَنَّنُوا بِجَنَابَاتِ الْوَادِي، فَتَوَعَّلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بَطْنَ الْوَادِي وَهُوَ يَتْلُو الْقُرْآنَ، وَهُوَ بِسَيْفِهِ يَمِيناً وَشِمَالاً، فَمَا لَبِثَ الْأَشْخَاصُ حَتَّى صَارَتْ كَالِدُخَانِ الْأَسْوَدِ، فَكَبَّرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - ثُمَّ صَعِدَ مِنْ حَيْثُ إِنْ هَبَطَ، فَقَامَ مَعَ الْقَوْمِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ حَتَّى أَسْفَرَ الْمَوْضِعَ عَمَّا اعْتَرَاهُ.

فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -: مَا لَقِيتَ يَا أَبَا الْحَسَنِ؟ فَلَقَدْ

(١) من المصدر.

(٢) كَذَا فِي الْمَصْدَرِ، وَفِي الْأَصْلِ: مِنْهُ.

(٣) فِي الْمَصْدَرِ: قَرَبَ مِنْ.

(٤) وَ(٥) لَيْسَ فِي الْمَصْدَرِ.

(٦) مِنْ الْمَصْدَرِ.

(٧) وَهُوَ الزُّجْجُ، كَمَا فِي الْخَرَائِجِ.

كدنا أن نهلك خوفاً، و أشفقنا عليك أكثر مما لحقنا.

فقال لهم - عليه السلام -: إنه لما تراءى لي العدو و جهرت فيهم بأسماء الله تعالى فتضاءلوا، و علمت ما حلّ بهم من الجزع، فتوغّلت الوادي غير خائف منهم، ولو بقوا على هيئاتهم لأتيت على آخرهم، و قد كفى الله كيدهم و كفى المؤمنين شرهم، و سيسبقني بقيّتهم إلى النبي - صلى الله عليه وآله - فيؤمنون به، و انصرف أمير المؤمنين - عليه السلام - بمن تبعه<sup>(١)</sup> إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله - فأخبره الخبر، فسري عنه و دعا له بخير، و قال له: [كيف]<sup>(٢)</sup> قد سبقك يا عليّ إليّ من أخافه<sup>(٣)</sup> الله بك فأسلم و قبلت إسلامه، ثم أرحل بجماعة<sup>(٤)</sup> (من)<sup>(٥)</sup> المسلمين حتى قطعوا الوادي آمنين غير خائفين.

ثم قال الشيخ المفيد: و هذا الحديث قد روته العامة كما روته الخاصة، و لم يتناكروا شيئاً منه.<sup>(٦)</sup>

و رواه الطبرسي في كتاب إعلام الوري، عن ابن عباس.<sup>(٧)</sup>

## السابع و السبعون ومائتان مسخ رجل سلحفاة

(١) في المصدر: المسلمين.

(٢) في المصدر: معه.

(٣) من المصدر و البحار.

(٤) كلها في المصدر و البحار، و في الأصل: أخاف.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) للشيخ المفيد - رضوان الله عليه - بيان مفيد في ذيل الحديث فقد ردّ على المعتزلة تناكرهم أمثال الحديث فهم في ذلك كالزنادقة في إنكارهم المنيات، فراجع.

(٧) الإرشاد: ١٧٩ - ١٨٠، إعلام الوري: ١٨٢ و عنهما البحار: ٨٦/٦٣ ح ٤٢.

و في ج ١٢٥/٣٩ ح ١٨ عن الإرشاد و الخرائج: ٢٠٣/١ ح ٤٧ و مناقب ابن شهر آشوب: ٨٧/٢ و في ج ٨٤/١٨ ح ٣ عن إعلام الوري.

٤٠٢ - السيد الرضي: عن أبي التحف يرفعه برجاله إلى عمار بن ياسر ذي الفضل والمآثر - رفع الله درجة - قال: كنت بين يدي مولاي أمير المؤمنين - عليه السلام - إذ دخل عليه رجل و قال: يا أمير المؤمنين إليك المفزع والمشتكى، فقد حلّ بي ما أورثني سقماً وألماً.

فقال - عليه السلام -: ما قصّتك؟ قال: ابن عليّ بن دؤالب الصيرفي غصبني زوجتي، وفرّق بيني وبين حليتي، وأنا من حزبك وشيعتك، فقال: أئمني بالفاسق الفاجر، فخرجت إليه وهو يعرض أصحابه في السوق تعرف بسوق بني الحاضر، فقلت: أجب من لا يجوز عليه بهرجة <sup>(١)</sup> الصرف، فنهض قائماً وهو يقول: إذا نزل التقدير بطل التدبير، حتى أوقفته بين يدي أمير المؤمنين - عليه السلام -

ورأيت يدي مولاي فضيلاً من العروج فلماً وقف الصيرفي بين يديه، قال: يا من يعلم مكنون الأشياء، وما في الضمائر والأوهام ها أنا ذا واقف بين يديك وقوف الدليل المستسلم إليك، فقال: يا العين ابن اللعين، والزنيم [ابن الزنيم] <sup>(٢)</sup> أما تعلم أنني أعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، وأني حجة الله في أرضه بين عباده، تفتك بحرم المؤمنين أتراك أمنت عقوبتي عاجلاً، وعقوبة الله أجلاً.

ثم قال: يا عمار جرّده من ثيابه، ففعلت ما أمرني به مولاي، فقام إليه وقال: والذي فلق الحبة وبرى النسمة لا يأخذ قصاص المؤمن غييري، ثم قرعه بالقضيب على كبده وقال: اخسأ لعنك الله.

فقال الثقة الأمين عمار: فرأيتك والله قد مسخه الله سلحفاة.

(١) البهرج: يقال بهرج أي أبطل، ومنه حديث أبي محجن: أما إذ بهرجتني فلا أشربها أبداً أي أهذرتني ولؤلؤ بهرج أي ردي «النهاية» ما ثبتناه من المصدر، وفي الأصل: تهرجة، و تهارجت البهائم: إسفاها.

(٢) من المصلر.



ثم قال - عليه السلام -: رزقك الله في كل أربعين يوماً شربة من الماء، ومأواك القفار والبراري، هذا جزاء من أعار<sup>(١)</sup> طرفه وقلبه وفرجه، ثم ولي وتلا ﴿وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ فَجَعَلْنَاهَا نَكَالاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾<sup>(٢)</sup>.

(قال: ثم)<sup>(٣)</sup> قال عمار: ثم جعل - عليه السلام - يقول شعراً:

يقول قلبي لطرفي	أنت كنت الدليل
فقال طرفي لقلبي	أنت كنت الرسول
فقلت كفا جليماً	تركتماني قتيلاً <sup>(٤)</sup>

الثامن والسبعون ومائتان خبر الأسود الذي قطع يده أمير المؤمنين - عليه السلام - ثم ركبها وجبرت

٤٠٣ - البرقي: بالإسناد وغيره، يرفعه، عن الأصمعي بن نباتة أنه قال: كنت جالساً عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يقضي بين الناس إذ أقبل<sup>(٥)</sup> جماعة معهم أسود مشدود الأكتاف، فقالوا: هذا سارق يا أمير المؤمنين، فقال - عليه السلام -: يا أسود سرقت؟ قال: نعم، يا أمير المؤمنين، قال [له]<sup>(٦)</sup>: ثكلتك أمك، إن قلتها ثانية قطعت يديك، سرقت؟ قال: نعم [يا مولاي]<sup>(٧)</sup>. قال: ويلك انظر ماذا تقول، سرقت؟ قال: نعم [يا مولاي]<sup>(٨)</sup>، فعند ذلك قال - عليه السلام -:

(١) في المصدر: أعاد.

(٢) البقرة: ٦٥ - ٦٦.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) عيون المعجزات: ٣٩ - ٤٠.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: أقبلوا، وفي البحار: جاءه.

(٦) من المصدر والبحار.

(٧ و ٨) من البحار.

اقطعوا يده لأنه<sup>(١)</sup> وجب عليه القطع.

قال: فقطع يمينه فأخذها بشماله وهي تقطر دماً، فاستقبله رجل يقال له ابن الكواء، فقال له: يا أسود من قطع يمينك؟ قال: قطع يميني سيد المؤمنين وقائد الفرّ المجتليين، وأولى الناس باليقين، وسيد الوصيّين<sup>(٢)</sup> أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب - عليه السلام - إمام الهدى، وزوج فاطمة الزهراء ابنة محمد المصطفى، أبو الحسن المجتبي، وأبو الحسين المرتضى، السابق إلى جنّات النعيم، مصادم الأبطال، المنتقم من الجهّال، معطي<sup>(٣)</sup> الزكاة، منيع الصيانة من هاشم القمقام، ابن عمّ الرسول، الهادي<sup>(٤)</sup> إلى الرشاد، الناطق بالسداد، شجاع مكّي، ججاج و فيّ (فهو نور)<sup>(٥)</sup> بطين أنزع، أمين من آل حم و يس، وطه و الميامين، محلي الحرمين، و مصلي القبلتين، خاتم الأوصياء، ووصي صفوة الأنبياء<sup>(٦)</sup>، القسورة الهمام و البطل الضرغام، المؤيد بجبرئيل [الأمين]<sup>(٧)</sup>، المنصور بميكائيل المبين، وصي رسول<sup>(٨)</sup> ربّ العالمين، المظفيء نيران الموقدين، و خيمر من مثني من قرشيّ أجمعين، المحفوف بجند من السماء، عليّ بن أبي طالب - عليه السلام - أمير المؤمنين، علي رغم أنف الراغبين<sup>(٩)</sup>، مولى الخلق أجمعين.

قال: فعند ذلك قال له ابن الكواء: وهلك يا أسود قطع يمينك و أنت تشي

(١) في المصدر و البحار: فقد.

(٢) في البحار: و أولى الناس بالمؤمنين عليّ بن أبي طالب - عليه السلام -.

(٣) في المصدر: زكي الزكاة، و ما أثبتناه من البحار، و ما في الأصل: ركين الزكاة، مصحف.

(٤) كذا في البحار، و في المصدر: ابن عمّ رسول الأنام الهادي، و في الأصل: ابن عمّ الرسول الإمام المهدي.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) كذا في البحار، و في الأصل: و صفرة الأولياء.

(٧) من البحار.

(٨) ما أثبتناه من البحار، و في الفضائل و الأصل: فرض ربّ.

(٩) في البحار: الراغبين.

عليه هذا الثناء كله؟ قال: و مالي لا أثني عليه وقد خالط حبه لحمي و دمي؟  
و الله ما قطعني إلا بحقٍ أوجبه الله تعالى عليّ.

قال [ابن الكوّاء]<sup>(١)</sup>: فدخلت إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - و قلت له: يا سيدي رأيت عجباً، قال: و ما رأيت؟ قلت: صادفت أسوداً و قد قطعت يمينه، و قد أخذها بشماله و هي <sup>(٢)</sup> تقطر دماً، فقلت له: يا أسود من قطع يمينك؟ قال: سيدي أمير المؤمنين، فأعدت عليه القول، و قلت [له]: <sup>(٣)</sup> ويحك قطع يمينك و أنت تشني عليه هذا الثناء كله؟ فقال: مالي لا أثني عليه و قد خالط حبه لحمي و دمي، و الله ما قطعها إلا بحقٍ أوجبه الله تعالى.

قال: فالتفت أمير المؤمنين - عليه السلام - إلى ولده الحسن و قال له: قم هات عمك الأسود.

قال: فخرج الحسن - عليه السلام - في طلبه فوجده في موضع يقال له كندة، فأتى به إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - فقال له <sup>(٤)</sup>: يا أسود قطعت يمينك و أنت تشني عليّ؟ فقال: [يا مولاي]<sup>(٥)</sup> يا أمير المؤمنين و مالي لا أثني عليك و قد خالط حبك لحمي و دمي؟ فوالله ما قطعتها إلا بحقٍ كان عليّ مما ينجي من عاهات <sup>(٦)</sup> الآخرة.

فقال - عليه السلام -: هات يدك، فتناوله إياها، فأخذها و وضعها في الموضع الذي قطعت منه، ثم غطّاها بردائه، و قام فصلى - عليه السلام - و دعا بدعواتٍ لم تردّ، و سمعناه يقول [في]<sup>(٧)</sup> آخر دعائه: آمين، ثم شال الرداء و قال: اضبطي آيتها

(١) من المصدر.

(٢) كذا في المصدر والبحار، و في الأصل: و يده.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) من الفضائل.

(٦) في البحار والروضة: عقاب، و في الفضائل: عذاب.

(٧) من الفضائل والبحار.

العروق كما كنت أتصلي.

قال: فقام الأسود وهو يقول: آمنت بالله، و بمحمد رسول الله، و بعلي الذي ردّ اليد القطعاء بعد<sup>(١)</sup> تخليتها من الزند، ثم انكبّ على قدميه و قال: بأبي أنت و أمي يا وارث علم النبوة<sup>(٢)</sup>.

٤٠٤ - السيد الرضي في المناقب الفاخرة: عن أبي معاوية الضرير<sup>(٣)</sup>، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباتة، قال: مررت برجل أسود مقطوع اليد، فسألت عليه و قلت له: من قطعك؟ فقال: أمير المؤمنين، و سيّد المسلمين، و إمام المتقين، و قائد الغر المحجلين، و وصي محمد رسول ربّ العالمين، فقلت له: قطعك و أنت تمدحه بمثل هذا المدح! فقال: يا أصبع إنّ عليّاً لم يقطعني إلّا بحق، و لم يظلمني.

قال أصبغ: فأنيت أمير المؤمنين - عليه السلام - فأخبرته بمقالة الأسود، فتبسّم و قال: يا أصبغ أما علمت أنّ لنا متحبيين لو سمرنا أعينهم بالمسامير، و قرضنا لحومهم بالمقاريض، و نشرناهم بالمناشير، ما كادوا لنا إلّا حبّاً.

## التاسع و السبعون و مائتان شفاء الرجل الذي يس نصفه

٤٠٥ - ابن شهر آشوب: عن الحر كوشي<sup>(٤)</sup> أنّ أمير المؤمنين - عليه السلام - سمع

(١) في الفضائل: بعد القطع و.

(٢) الروضة: ٤٢، الفضائل: ١٧٢ - ١٧٣ و عنهما البحار: ٢٨١/٤٠ - ٢٨٣ ح ٤٤.

و أخرجه في ج ٢٠٢/٤١ ح ١٥ و ج ١٨٨/٧٩ ح ٢٤ و مستدرک الوسائل: ١٥١/١٨ ح ١١ عن الخرائج: ٥٦١/٢ ح ١٩ مختصراً.

و أخرجه في إثبات الهداة: ٥١٨/٢ ح ٤٥٤ عن الفخر الرازي في تفسيره مفاتيح الغيب: مختصراً.

(٣) محمد بن حازم مولى بني سعد، بن زيد مناة، بن تميم، أبو معاوية السعدي الضرير الكوفي ولد سنة: ١١٣، روى عن سعد بن طريف الإسكاف، مات سنة: ١٩٥. سير أعلام النبلاء: ٤.

(٤) هو عبيد الملك بن أبي عثمان محمد بن أبي عثمان محمد بن إبراهيم النيسابوري الواعظ، و نخر كوش سكة نيسابور، مات سنة: ٤٠٧. سير أعلام النبلاء: ٤.

في ليلة الإحرام منادياً باكياً، فأمر الحسين - عليه السلام - يطلبه، فلما أتاه وجد شاباً (قد)<sup>(١)</sup> يس نصف بدنه، فأحضره و سأله [علي - عليه السلام -]<sup>(٢)</sup> عن حاله، فقال: كنت رجلاً ذا بطر، و كان أبي ينصحني، فكان يوماً في نصحه إذ ضربته، فدعا علي بهذا الموضع، و أنشأ شعراً، فلما تم كلامه يس نصفي، فندمت<sup>(٣)</sup> و ثبت و طيبت قلبه، فركب علي بعير ليأتي [بي إلي]<sup>(٤)</sup> ها هنا و يدعولي، فلما انتصف البادية نفر<sup>(٥)</sup> البعير من طيران طائر، و مات والدي، فصلّى علي - عليه السلام - أربعاً ثم قال (له)<sup>(٦)</sup>: قم سليماً، فقام صحيحاً، فقال: صدقت، لو لم يرض عنك لما سلمت<sup>(٧)</sup>.<sup>(٨)</sup>

### الثمانون و مالتان أنه - عليه السلام - رذ يهر عمياء

٤٠٦. ثاقب المناقب و الراوندي في الخرائج: عن عبد الواحد بن زيد<sup>(٩)</sup>، قال: كنت حاجاً إلى بيت الله الحرام، فبينما [أنا]<sup>(١٠)</sup> في الطواف إذ رأيت جاريتين عند الركن اليماني، تقول إحداهما للأخرى: لا وحق المنتجب للوصية، و الحاكم

(١) ليس في المصدر.

(٢) من المصدر.

(٣) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: فهدمت.

(٤) من المصدر.

(٥) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: شرد.

(٦) ليس في المصدر.

(٧) كذا في الأصل، و في المصدر: سمعت.

(٨) المناقب لأبن شهر آشوب: ٢/٢٨٦ و عنه البحار: ٤١/٢٠٩.

(٩) هو عبد الواحد بن زيد، أبو عبد البصري، توفي سنة: ١٥٠ أو ١٧٧.

سير أعلام النبلاء.

(١٠) من الخرائج.

بالسوية، والمادل في القضية، بعل فاطمة [الزكية] <sup>(١)</sup> الرضية المرضية، ما كان كذا.

فقلت: من هذا المنعوت؟

قالت: [هذا] <sup>(٢)</sup> أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، علم الأعلام، و باب الأحكام، قسيم الجنة والنار، رباني الأمة.

فقلت: من أين تعرفينه؟ قالت: وكيف لا أعرفه، وقد قُتل أبي بين يديه بصفيين، ولقد دخل على أُمِّي لما رجعت، فقال: يا أُمّ الأيتام كيف أصبحت؟ قالت: بخير، ثم أخرجتني وأختي هذه إليه - عليه السلام - وكان [قد] <sup>(٣)</sup> ركبني من الجدي ما ذهب به بصري، فلما نظر علي - عليه السلام - إلي تأوّه وقال (ثمراً هذه الأبيات) <sup>(٤)</sup>.

ما إن تأوّهت من شيء رزيت به كحما تأوّهت للأطفال في الصغر  
قد مات والدهم من كان يكفلهم في المائات وفي الأسفار والحضر  
ثم مدّ <sup>(٥)</sup> يده المباركة على وجهي، فافتحت عيني لوقتي وساعتي، فوالله  
إنني لأنظر إلى الحمل الشارد في الليلة الظلماء ببركته - ملوات الله عليه وعلى آله  
المصبرين... <sup>(٦)</sup>

(١) من الخرائج.

(٢) ليس في الخرائج والبحار.

(٣) في الخرائج: أمر.

(٤) الثاقب في المناقب: ٢٠٤ ح ١١، الخرائج: ٥١٣/٢ ح ٥ وعنه البحار: ٤٧/٣٣ ح ٣٩٢، وفي

ج ٢٢٠/٤١ - ٢٢١ ح ٣٢ عنه وعن بشارة المصطفى: ٧١ و مناقب ابن شهر آشوب: ٣٣٤/٢

مرسل.

ورواه منتجب الدين في الأربعين: ٧٥ ح ١ بإسناده عن عبد الواحد بن زيد مفصلاً.

الحادي والثمانون ومائتان إبراء أكمه، ومكفوف، وأبرص، ومقعد

٤٠٧- ثاقب المناقب: عن عمر بن أذينة، عن أبيه، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: دخل الأشرع علي - عليه السلام - [فسلم] <sup>(١)</sup>، فأجابه، ثم قال: ما أدخلك علي في هذه الساعة؟ قال: حبك يا أمير المؤمنين. فقال: هل رأيت يباني أحدا؟ قال: نعم، أربعة نفر.

فخرج والأشرع معه، وإذا بالباب، أكمه، ومكفوف، وأبرص، ومقعد، فقال - عليه السلام -: ما تصنعون ها هنا؟ قالوا: جئناك لما بنا، فرجع ففتح حقا له، فأخرج رقاً أبيض، فيه كتاب أبيض، فقرأ عليهم، فقاموا كلهم من غير علة. <sup>(٢)</sup>

الثاني والثمانون ومائتان بحية - عليه السلام - رد بصر عمياء

٤٠٨- السيد الرضي في المناقب الشاهقة: حدثنا أحمد بن علي بن أحمد ابن سلام، عن الحسن بن موسى الكوفي، عن أحمد بن عمران، عن محمد ابن الوليد، عن سليمان الأعمش، قال: خرجت حاجاً إلى مكة فاجتزت بالقادسية، وإذا بامرأة بدوية عمياء جالسة على الطريق، وهي تقول: يا راد الشمس علي ابن أبي طالب - عليه السلام - رد علي بصري، قال: فرق لها قلبي، فأخرجت سبعة دنائير فوضعتها في كمها، وقلت: يا أمة الله استعيني بهذه على دهرك.

فقلت: من أنت يرحمك الله؟ قلت رجل حاج، قالت: يا أخي أنت أحوج إلي هذه الدنائير مني لبعد سفرك، وأنا أرجو حسن كفاية الله تعالى في مكاني

(١) من الخرائج.

(٢) الثاقب في المناقب: ٢٠٤ ح ١٨١.

وأورده في الخرائج: ١٩٦/١ ح ٣٤ وعنه البحار: ١٩٥/٤١ ح ٧.

ورواه الحضي في هدايته: ١٦٠، والديلمي في إرشاد القلوب: ٢٨٤ عن مالك الأشر.

هذا، فقلت لها: وبحك خذ بها فإن في نفقتي سعة، فقالت: زاد الله في نفقتك، وأحسن عني جزاك، وأبت أن تأخذها، فمضيت وقضيت حاجتي.

فلما عدت دخلت القادسية، فذكرت المرأة العمياء، فأتيت الموضع فإذا بها جالسة مع نسوة وقد ردّ الله بصرها، فسلمت عليها، فردّت عليّ السلام، فقلت لها: يرحمك الله، ما فعل بك حبّ عليّ بن أبي طالب - عليه السلام -؟ فقالت: وما سؤالك أبعد الله أجرك، فقلت: أتعرفيني؟ فقالت: لا، فقلت: أنا صاحب الدنانير التي عرضتها عليك، فامتنعت من قبولها، فقالت: مرحباً بك يا هذا وأهلاً، قبل الله حبك، وبرّ عملك، اجلس أحدثك، فجلست إليها.

فقالت: أخبرك يا بن أخي إني دعوت الله عزّ وجلّ سبعة أيام بلياليها، فلما كان في الليلة السابعة اجتهدت في الدعاء، كانت ليلة الجمعة، فلما كان نصف الليل إذا أنا برجل أطيب الناس رائحةً وأطيبهم كلاماً، فسلم، فرددت عليه السلام. فقال: أتحيين علياً - عليه السلام -؟ قلت: إيّ والله، أحبه حباً شديداً، فقال: إلهي وسَيدي ومولاي إن كنت أعلم منها سكراناً، وإخلاص المحبة فردّ عليها بصرها بمحمد وآله، ثم قال: ارفعي رأسك إلى السماء، وحدّقي بطرفك، فرفعت رأسي فنظرت إلى النجوم، فقلت: بحق من ردّ عليّ بصري بدعائك، من أنت؟ فقال: أنا الخضر، وأنا خليل عليّ - عليه السلام - ورفيقه في الجنة، فاستمسكي بما أنت عليه من محبتك إياه، فإنّ الله يتفعل بك ذلك في الدنيا والآخرة.

الثالث و الثمانون و مائتان ردّ بصر عمياء بحبه - عليه السلام -

٤٠٩ - كتاب صفوة الأخبار عن الأئمة الأطهار<sup>(١)</sup>: روى الأعمش قال:

(١) صفوة الأخبار: ينقل عنه المؤلف والمجلسي - رحمه الله - في البحار، وقال في الذريعة: قال بعض تلاميذ المجلسي فيما كتبه إليه: إن «صفوة الأخبار» و«رياض الجنان» كلاهما لفضل الآء ابن محمود الفارسي وهو شقيق البرسي «الذريعة». ولم نعر على الكتاب.



رأيت جارية سوداء تسقي الماء وهي تقول: اشربوا الماء حباً لمن ردّ عليّ بصري، فقلت: يا جارية رأيته في المدينة ضريرة تقولين: اشربوا حباً لمولاي عليّ بن أبي طالب، وأنت اليوم بصيرة، فما شأنك؟

قالت: بأبي أنت إني رأيت رجلاً قال: يا جارية أنت مولاة لعليّ بن أبي طالب ومحبة؟ فقلت: نعم، فقال: اللهم إن كانت صادقة فردّ عليها بصرها، فوالله لقد ردّ الله عليّ بصري، فقلت: من أنت؟ فقال: أنا الخضر، وأنا من شيعة عليّ بن أبي طالب - عليه السلام -.

#### الرابع و الثمانون و مائتان ردّ بصر من دعا بدعائه - عليه السلام.

٤١٠ - ابن شهر آشوب: قال: تسمع ضريح دعاء أمير المؤمنين - عليه السلام -:

اللهم إني أسألك يا ربّ الأرواح العظيمة، و ربّ الأجساد البالية، أسألك بطاعة الأرواح الراجعة إلى أجسادها، و بطاعة الأجساد الملحمة إلى أعضائها<sup>(١)</sup>، و بانشقاق القبور عن أهلها، و بدعوتك الصادقة فيهم، و أخذك بالحقّ بينهم<sup>(٢)</sup> إذا برز الخلائق ينتظرون قضاءك، و يرون سلطانك، و يخافون بطشك، و يرجون رحمتك ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئاً وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾<sup>(٣)</sup>، أسألك يا رحمن أن تجعل النور في بصري، و اليقين في قلبي، و ذكرك بالليل و النهار على لساني أبداً ما أبقيتني إنك على كلّ شيء قدير.

قال: فسمعها الأعمى و حفظها، و رجع إلى بيته الذي بأوبه، فتطهر للصلاة و صلى ثمّ دعا بها، فلمّا بلغ إلى قوله أسألك<sup>(٤)</sup> أن تجعل النور في بصري، ارتدّ

(١) كلما في المصدر، و في الأصل: أعضادها.

(٢) كلما في المصدر، و في الأصل: الحقّ منهم.

(٣) الدخان: ٤١ - ٤٢.

(٤) ليس في المصدر.

الأعمى بصيراً بإذن الله تعالى<sup>(١)</sup>.

الخامس و الثمانون و مائتان أن الدنيا تزيت له ولم يقبلها في زي امرأة  
٤١١- في رسالة الأهواز للصادق - عليه السلام - : قال أبي: قال علي  
ابن الحسين: سمعت أبا عبد الله الحسين - عليه السلام - يقول: حدثني أمير المؤمنين - عليه  
السلام - قال: إني كنت بفدك في بعض حيطانها، وقد صارت لفاطمة - عليها السلام -،  
قال: فإذا أنا بامرأة قد قحمت<sup>(٢)</sup> علي، وفي يدي مسخاة وأنا أعمل بها، فلما  
نظرت إليها طار قلبي مما بداخلي من جمالها، فشبهتها ببشينة<sup>(٣)</sup> بنت عامر  
الجمحي، و كانت من أجمل نساء قريش.

فقلت: يا بن أبي طالب، هل لك في الخروج بي فأغتيك عن هذه المسخاة،  
و أدلك على خزائن الأرض، فيكون لك المال ما بقيت و لعقبك من بعدك؟ فقلت  
لها: من أنت حتى أخطبك من أهلي؟ قالت: أنا الدنيا، قلت لها: فارجمي  
و اطلبي زوجاً غيري [فلست من شائي]<sup>(٤)</sup> و أقبلت على مسحاتي، و أنشأت  
أقول:

لقد خاب من غرقه دنيا دنية      وما هي إن غرت قروناً يباطل<sup>(٥)</sup>  
أتينا على زي الغرير بشينة      و زيتها في مثل تلك الشمائل  
فقلت لها غري سواي فلأني      عزوف عن الدنيا و لست بجاهل

(١) مناقب ابن شهر آشوب: ٢٨٧/٢ و عنه البحار: ٢٠٩/٤١ ح ٢٣.

(٢) في البحار ٧٥: هجمت.

(٣) مصفرة على وزن جهينة، كأنها كانت مشهورة بالحسن و الجمال عند نساء العرب و عامر  
الجمحي، لعنه ابن مسعود بن أمية بن خلف الجمحي «تهذيب التهذيب».

(٤) من البحار: ٤٠ و ٧٣ و ٧٧ و ٧٨.

(٥) في البحار: ٤٠ و ٧٣ و ٧٧: بطائل.

وما أنا و الدنيا فإن محمداً<sup>(١)</sup> و هبها<sup>(٢)</sup> أتتنا بالكنوز و درها  
أليس جميعاً بالقضاء مصيرها  
فغري سوائي لأنني غير راغب  
فقد قنعت نفسي بما قد رزقته  
فإنني أخاف الله يوم لقائه  
وأخشى عذاباً دائماً غير زائل<sup>(٣)</sup>  
فخرج من الدنيا و ليس في عنقه تبعه لأحد حتى لقي الله محموداً غير ملوم  
ولا مذموم، ثم اقتدت به الأئمة - عليهم السلام - من بعده بما قد بلغكم، لم يتطاعخوا  
بشيء من بوائقها صلى الله عليهم أجمعين، و أحسن مثواهم.<sup>(٤)</sup>

٤١٢- ابن شهر آشوب و غيره، في اللفظ لابن شهر آشوب: قال معاوية لضرار  
ابن ضمرة: صف لنا<sup>(٥)</sup> علياً، فقال: كان و الله صواماً بالنهار، قواماً بالليل، يحب  
من اللباس أنحشته، و من الطعام أنحشته، و كان يجلس فيناء و يتدىء إذا سكتنا،  
و يجيب إذا سألنا، ية سم بالكيفي و يحسن في الرعاية، لا يخاف الضعيف من  
جوره، ولا يطمع القوي في ميله، و الله لقد رأيته (في)<sup>(٦)</sup> ليلة من الليالي و قد

(١) في البحار: ٤٠ و ٧٣: رهين بغيره.

(٢) كذا في البحار، و في الأصل: و هبها.

(٣) الطائل: النافع، و عزفت نفسي عنه: زهدت فيه، و انصرفت عنه، و الجنادل: الأصحجار، و يقال:  
هبتني فعلت: أي احسبني فعلت و أعددي، و الطوائل: ج الطائلة و هي العداوة، و الثرة و الغوائل:  
الدواهي.

(٤) رواه ابن زهرة في أرميته: ٥٠ - ٥٢ و عنه البحار: ١٩٦/٧٧ ح ١٢.

و أخرجه في ج: ٨٤/٧٣ ح ٤٧ عن شرح نهج الكيدري و في ج ٣٦٠/٧٥ ح ٧٧ و

ج ٢٧٣/٧٨ - ٢٧٤ عن الغيبة للشهيد الثاني: ١٢٧ - ١٢٨.

و في ج ٣٢٩/٤٠ عن مناقب ابن شهر آشوب: ١٠٢/٢ نحوه.

و أورده المؤلف في حلية الأبرار: ٣٢٩/١ عن رسالة الأهواز.

(٥) في المصدر و البحار: لي.

(٦) ليس في المصدر و البحار.

أسبل<sup>(١)</sup> الظلام سدوله، وغارت نجومه، وهو يتململ في المحراب يتململ السليم،  
ويمكي بكاء الحزين، ولقد رأيت مسبلاً<sup>(٢)</sup> للدموع [على خده]<sup>(٣)</sup>، قابضاً على  
لحيته، يخاطب دنياه فيقول: يا دنيا أي تشوقت، ولي تعرضت؟ لا حان حينك،  
فقد أهلك ثلاثاً لا رجعة لي فيك، فعيشك قصير، وخطرك يسير<sup>(٤)</sup>، آه من قلة  
الزاد، وبعد السفر، ووحشة الطريق<sup>(٥)</sup>.

وقال عليه السلام: يا دنيا يا دنيا أي تعرضت أم إلي تشوقت؟ لا حان  
حينك، هيهات غري غيري لا حاجة لي بك، قد طلقك ثلاثاً لا رجعة لي فيك.  
وله عليه السلام:

طلق الدنيا ثلاثاً واتخذ زوجاً سواها  
إنها زوجة سوء لا تبالي من أتاها<sup>(٦)</sup>

السادس والثمانون ومائتان الحالة التي تأخذه من خشية الله جلّ جلاله  
٤١٣- ابن شهر آشوب وغيره: **المنقب لابن شهر آشوب**: عن عروة  
ابن الزبير قال: تذاكرنا صالح الأعمال، فقال أبو الدرداء: أعبد الناس علي بن  
أبي طالب سمعته قائلاً بصوت حزين، و نغمة شجية، في موضع خال: إلهي كم

(١) في البحار: أسدل.

(٢) في المصدر والبحار: مسبلاً.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وخطورك لتسير.

(٥) المنقب لابن شهر آشوب: ١٠٣/٢ و عنه البحار: ٣٢٩/٤٠ - ٣٣٠ ح ١١.

ورواه الصدوق - رحمه الله - في الأمالي: ٤٩٩ ح ٢ و عنه البحار: ١٤/٤١ ح ٦،

و الزمخشري في ربيع الأبرار: ٩٧/١ و ٨٣٥.

و للحديث شهرة تكفي عن زيادة التخريجات.

(٦) المنقب لابن شهر آشوب: ١٠٢/٢ و عنه البحار: ٣٢٨/٤٠ ضمن ح ١٠.

من موبقة حلمتها عني فقابلتها بنعمتك، و كم من جريرة تكرمت عليّ بكشفها<sup>(١)</sup> بكرمك، إلهي إن طال في عصيانك عمري، و عظم في الصحف ذنبي، فما أنا مؤمل غير غفرانك، ولا أنا براج غير رضوانك، ثم ركع ركعات فأخذ في الدعاء و البكاء.

فمن مناجاته: إلهي أفكر في عفوك فتهون عليّ خطيئتي، ثم أذكر العظيم من أخذك فتعظم عليّ بليتي، ثم قال: أئن<sup>(٢)</sup> أنا قرأت في الصحف سيئة أنا ناسيها و أنت محصيتها، فتقول خذوه، فباله من مأخوذ لا تنجيه عسيرته، ولا تنفعه قبيلته، يرحمه<sup>(٣)</sup> الملائ إذا أذن فيه بالنداء، أه من نار تنضج الأكباد و الكلبي، أه من نار نزاعة للشوى، أه من غمرة من منلهيات<sup>(٤)</sup> لظي، ثم أنعم - عليه السلام - في البكاء<sup>(٥)</sup>، فلم أسمع له حساً، فقلت: غلب عليه النوم أوقفه لصلاة الفجر، فأنبته فإذا هو كالخشبة الملقاة، فحركته فلم يحركه، فقلت: إنا لله و إنا إليه راجعون، مات والله عليّ بن أبي طالب.

قال: فأنبت منزله مبادراً أنعاه إليهم، فقالت فاطمة - عليها السلام -: ما كان من شأنه؟ فأخبرتها، فقالت: هي والله الغشبية التي تأخذه من خشية الله تعالى، ثم أتوه بماء فنضحوه على وجهه، فأفاق فنظر إليّ و أنا أبكي، فقال: ثم بكائك يا أبا الدرداء؟ فكيف لو رأيتني ودعيت بي إلى الحساب، و أيقن أهل الجرائم<sup>(٦)</sup> بالعذاب، و احتوشتني ملائكة غلاظ، و زبانية فظاظ، فوقفت بين يدي الملك

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: عن كشفها.

(٢) في المصدر: أه إن.

(٣) في المصدر: يرحمهم الملائ.

(٤) في المصدر: من ملهيات، وفي البحار: من لهيات.

(٥) أنعم في البكاء: أي بالغ فيه، و أفضل و زاد و انعم.

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: الجرم.

الجبار، وقد أسلمتني الأحباء، ورحمني أهل الدنيا أشد رحمة لي بين يدي من لا يخفي عليه خافية. <sup>(١)</sup>

**السابع و الثمانون و مائتان أنه - عليه السلام - رمى قبضة من الرمل في وجوه من فر يوم أحد فأصابت عيون كل من فر، منهم: عمر بن الخطاب**

٤١٤ - ابن شهر آشوب: عن النطنزي في الخصائص [عن مفيان

ابن عيينة] <sup>(٢)</sup>، عن شقيق بن سلمة <sup>(٣)</sup> قال: كان عمر يمشي، فالتفت إلى ورائه

وعدا، فسأله عن ذلك، فقال: ويحك أما ترى الهزبر [بن الهزبر] <sup>(٤)</sup>، القثم

ابن القثم <sup>(٥)</sup>، الفلاق للبهيم <sup>(٦)</sup>، الضارب على هامة من طغى و ظلم، ذا السيفين

ورائي؟ فقلت: هذا علي بن أبي طالب، فقال: ثكلتك أمك إنك تحقره؟ بايعنا

رسول الله - صلى الله عليه وآله - يوم أحد أن من قرأنا فهو ضال، و من قتل فهو شهيد،

و رسول الله يضمن له الجنة.

فلما التقى الجمعان هزمونا وهذا كان بهارهم وحيداً حتى انسل <sup>(٧)</sup> نفس

رسول الله - صلى الله عليه وآله - و جبريل، ثم قال: عاهدتموه و خالفتموه، و رمى بقبضة

(١) المناقب لابن شهر آشوب: ١٢٤/٢.

و أورده المؤلف في حلية الأبرار: ٢٢٠/١.

و أخرجه في البحار: ١١/٤١ ح ١ عن أماني الصدوق - رحمه الله تعالى - ٧٢.

و للحديث تخریجات كثيرة.

(٢) من المصدر و البحار.

(٣) شقيق بن سلمة، أبو وائل الأسدي، مخضرم أدرك النبي - صلى الله عليه وآله - و مازاه حدث عن علي - عليه السلام -، مات في زمن الحجاج بعد الجماجم سنة: ٨٢ - سير أعلام النبلاء.

(٤) من المصدر و البحار.

(٥) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: القيث، و القثم كسر: المجموع للخير المعطاء.

(٦) البهيم ج البهمة: الشجاع.

(٧) في البحار: انس.

رملٍ وقال: شأنت الوجوه، فوالله ما كان منا إلا من أصابت<sup>(١)</sup> عينه رملة، فرجعنا نتمسح وجوهنا قائلين: الله الله يا أبا الحسن، أقلنا أقالك الله، فالكرّ والفرّ عادة العرب فاصفح، وكل<sup>(٢)</sup> ما أراه وحيداً إلا خفت منه.<sup>(٣)</sup>

الثامن و الثمانون و مائتان خبر بثر ذات العلم، وما فيه من قتله - عليه السلام - الجنّ

٤١٥- ابن شهر آشوب: عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عبد الله ابن الحارث، عن أبيه، عن ابن عباس.

و أبو عمرو عثمان بن أحمد<sup>(٤)</sup>، عن محمد بن هارون بإسناده إلى ابن عباس في خبر طويل أنه أصاب الناس عطش شديد في الحديبية، فقال النبي - صلى الله عليه وآله - هل من رجلٍ يمضي مع السقاة إلى بئر ذات العلم فبأيتنا بالماء و أضمن له على الله الجنة؟ فذهب جماعة فلهزم سلمة بن الأكوع، فلما دنوا من<sup>(٥)</sup> الشجر و البشر سمعوا حساً و حركة حديدية و فرغ طبولهم و رأوا نيراناً تتقد بغير حطب فرجعوا خائفين<sup>(٦)</sup>.

ثم قال: هل من رجلٍ يمضي مع السقاة فبأيتنا بالماء و أضمن له على الله الجنة؟ فمضى رجل من بني سليم وهو يرتجز:

(١) في المصدر و البحار: إلا و أصابت.

(٢) في المصدر و البحار: و قلّ.

(٣) المناقب لابن شهر آشوب: ١١٦/٢ و عنه البحار: ٧٢/٤١ - ٧٣ ح ٣، و المؤلف في حلية الأبرار: ٣٢٤/١.

(٤) هو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد، أبو عمر الدقاق المعروف بابن السماك، توفي سنة: ٣٤٤. تاريخ بغداد.

(٥) من المصدر و البحار.

(٦) كلنا في المصدر و البحار، و في الأصل: خائفين.

أمن عزيف<sup>(١)</sup> أظهر نحو السلم      ينكل من وجهه خير الأمم  
من قيل أن يبلغ آبار العلم      فيستقي والليل مبسوط الظلم

و يأمن الذم وتويخ الكلم

فلما وصلوا إلى الحسن رجعوا وجلين، فقال النبي - صلى الله عليه وآله -: هل من رجل يمضي مع السقاة إلى البئر ذات العلم فيأتيها بالماء، أضمن له على الله الجنة؟ فلم يبق أحد، واشتد بالناس العطش وهم صيام، ثم قال لعلي - عليه السلام -: سر مع هؤلاء السقاة حتى ترد بئر ذات العلم وتستقي<sup>(٢)</sup> و تعود إن شاء الله، فخرج علي فائلاً:

أعوذ بالرحمن أن أميلاً      من عزف جن أظهروا تأويلاً

وأوقدت نيرانها تعويلاً      وقرعت مع عزفها الطبولاً

قال: فتدأخلنا<sup>(٣)</sup> الرعب، فالتفت علي - عليه السلام - إلينا وقال: اتبعوا أئري، ولا يفزعنكم ما ترون وتسمعون، فليكن منكم من يشاء الله، ثم مضى، فلما دخلنا<sup>(٤)</sup> الشجر فإذا بنيران تنضرم بغير حطب، وأصوات هائلة، ورؤوس مقطعة، لها ضجة وهو يقول: اتبعوني ولا خوف عليكم، ولا يلتفت أحد منكم يميناً ولا شمالاً.

فلما جاوزنا الشجرة ووردنا الماء فادلى البراء بن عازب دلوه في البئر، فاستقى دلواً أو دلوين، ثم انقطع الدلو فوق في القلب، والقلب ضيق مظلم،

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: عزيف - بالراء المهملة - والعزيف من عزف بعزف عزفاً وعزيفاً بمعنى صوت وغنى، أعزف: سمع عزيف الرياح والرمال: المازف: المغني واللاعب، عزف الجن وعزيفها: أصوات خفيفة كانت تسمع في المفازة.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: ونسقي.

(٣) في المصدر والبحار: فدأخلنا.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: دخل.



بعيد القمر، فسمعنا في<sup>(١)</sup> أسفل القلب فهقهة وضحكاً شديداً.  
فقال عليّ - عليه السلام - من يرجع إلى عسكرنا فيأْتينا بدلو ورشاً؟  
فقال أصحابه: من يستطيع<sup>(٢)</sup> ذلك؟ فأتزور بمئزر و نزل في القلب، وما تزداد  
القهقهة إلا علواً، وجعل ينحدر في مرافق القلب إذ زلت رجله فسقط فيه،  
ثم سمعنا وجبة شديدة واضطراباً و غطيطة كغطيطة الخنوق، ثم نادى (عليّ)<sup>(٣)</sup>:  
الله أكبر، الله أكبر، أنا عبد الله، وأخو رسول الله، هلموا قربكم، فأفعمها<sup>(٤)</sup>  
و أضعدها على عنقه<sup>(٥)</sup> شيئاً فشيئاً و مضى بين أيدينا فلم نر شيئاً، فسمعنا صوتاً:

أي فتى ليل أخى روعات      و أي سباق إلى الغابات  
لله در الفرر السادات      من هاشم الهامات و القامات  
مثل رسول الله ذي الآيات      أو كعليّ كاشف الكربات

كذا يكون المرء في الحاجات

فارتجز أمير المؤمنين - عليه السلام -

الليل هول يرهب المهيب<sup>(٦)</sup>      و مذهل<sup>(٧)</sup> المشجع اللبب  
فسلّتي أهول منه ذيباً<sup>(٨)</sup>      و لست أخشى الروح و الخطوب  
إذا هززت الصارم القضيبي      أبصرت منه عجباً عجيباً

و انتهى إلى النبي - صلى الله عليه وآله - و له زجل، فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -  
وآله: ماذا رأيت في طريقك يا عليّ؟ فأخبره بخبره كله، فقال: إن الذي رأيته مثل

(١) في المصدر: من.

(٢) في المصدر: لن نستطيع.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) أفعم الإناء: ملأه و في المصدر: أقصمها، من فعم، و كلامها بمعنى واحد.

(٥) في المصدر: عنقه.

(٦) في المصدر و البحار: و يذهل.

(٧) في البحار: ديناً، و الذيب: العيب.

ضربه الله لي و لمن حضر معي في وجهي هذا، قال علي - عليه السلام - اشرحه لي يا رسول الله.

فقال - صلى الله عليه وآله -: أما الرؤوس التي رأيتم<sup>(١)</sup> لها ضجة ولألستها الجلجة فذلك مثل قومي<sup>(٢)</sup> معي يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم، ولا يقبل الله منهم صرفاً ولا عدلاً<sup>(٣)</sup>، ولا يقيم لهم يوم القيامة وزناً.

وأما النيران بغير حطب ففتنة تكون في أمتي بعدي، القائم فيها والقاعد سواء، لا يقبل الله لهم عملاً، ولا يقيم لهم يوم القيامة وزناً، وأما الهاتف الذي هتف بك [فذاك]<sup>(٤)</sup> سلقنة<sup>(٥)</sup> وهو سلقنة<sup>(٦)</sup> بن غمذاف<sup>(٧)</sup> الذي قتل عدو الله مسعراً شيطان الأصنام الذي كان يكلم قريشاً منها، و يشرع في هجائي.

(و عن)<sup>(٨)</sup> عبد الله بن سالم أن النبي - صلى الله عليه وآله - بعث سعد بن مالك بالروايا<sup>(٩)</sup> يوم الحديبية، فرجع رجلاً من القوم، ثم بعث آخر فنكص فرعاً،<sup>(١٠)</sup> ثم بعث علياً - عليه السلام - فاستنقني، ثم أقبل بها إلى النبي - صلى الله عليه وآله - فكبر، ودعا له بخير.<sup>(١١)</sup>

(١) في المصدر: رأيتمهم.

(٢) في المصدر والبحار: قوم.

(٣) في البحار: وعدلاً.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) في المصدر والبحار: سلقنة.

(٦) في البحار: سملعة.

(٧) في البحار: عراف، وفي المصدر: عراف.

(٨) ليس في المصدر والبحار.

(٩) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: منرويا.

(١٠) ليس في المصدر.

(١١) المناقب لابن شهر آشوب: ٨٨/٢ - ٩٠ و عنه البحار: ٧٠/٤١ - ٧٢.

وأورده المؤلف في حلية الأبرار: ٢٦٥/١ عن المناقب.

### التاسع و الثمانون و مائتان قتله . عبد السلام . اللات و العزى و يغوث

٤١٦- البرمسي: قال أمير المؤمنين . عبد السلام :- دعاني رسول الله - صلى الله عليه و

الله - ذات ليلة من الليالي وهي ليلة مدلهمة (سوداء)<sup>(١)</sup>، فقال لي: خذ سيفك ورق في<sup>(٢)</sup> جبل أبي قبيس، فمن رأيت على رأسه فاضربه بهذا السيف، فقصدت الجبل، فلما علوته وجدت عليه رجلاً أسود هائل المنظر، كأن عيناه جمرتان فهالني منظره، فقال: إلی يا علي، إلی يا علي<sup>(٣)</sup>، فدنوت [منه]<sup>(٤)</sup> فضربته بالسيف فقطعته نصفين، فسمعت الضجيج من بيوت مكة بأجمعها، فأتيت إلى رسول الله - صلى الله عليه و الله - وهو بمنزل خديجة - رضي الله عنها - فأخبرته بالخبر.

فقال (النبي)<sup>(٥)</sup> . صلى الله عليه و الله - أقترى من قتل يا علي؟ قلت: الله و رسوله أعلم، فقال: قتل اللات و العزى والله لا عادي<sup>(٦)</sup> (بعدها)<sup>(٧)</sup> أبداً.<sup>(٨)</sup>

٤١٧- الراوندي: عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه و الله - : يا علي خذ سيفي هذا و امض بين هذين الجبلين ولا تلق أحداً إلا قتلته ولا تهابته<sup>(٩)</sup>، فأخذ سيف رسول الله - صلى الله عليه و الله - و دخل بين الجبلين، فرأى رجلاً عيناه كالبرق الخاطف، و أسنانه كالمنجل يمشي في شعره، فشدد عليه فضربه

(١) ليس في الروضة.

(٢) في الروضة: وارتقى.

(٣) في الروضة: فقال لي: إلی يا علي.

(٤) من الروضة.

(٥) ليس في الروضة.

(٦) في الروضة: لا عادت عبت.

(٧) ليس في الروضة.

(٨) الفضائل لشاذان: ٩٧، و الروضة له: ٣ و عنهما البحار: ١٨٦/٣٩ ح ٢٤.

(٩) كذا في المصدر، و في الأصل: تهيته.

ضربة فلم تبلغ شيئاً، ثم ضربه أخرى فقطعه (بين) <sup>(١)</sup> اثنين، ثم أتى رسول الله - صلى الله عليه وآله - فقال: قتلته.

فقال النبي - صلى الله عليه وآله -: الله أكبر - ثلاثاً - هذا يغوث ولا يدخل في صنم يعبد من دون الله حتى تقوم الساعة. <sup>(٢)</sup>

٤١٨ - سليم بن قيس: عن أمير المؤمنين - عليه السلام - أنه قال: إن العجب كل العجب من جهال هذه الأمة و ضلالها و ماداتها و قاداتها إلى النار، إنهم قد سمعوا رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول عوداً و بدءاً: ما وليت أمة قط أمرها رجلاً و فيهم أعلم منه إلا لم يزل أمرهم يذهب سفلاً حتى يرجعوا إلى ما تركوا، فولوا أمرهم قبلي ثلاثة رهط ما منهم رجل جمع القرآن، ولا يدعي أن له علماً <sup>(٣)</sup> بكتاب الله ولا سنة نبيه - صلى الله عليه وآله - [وقد علموا أنني أعلمهم بكتاب الله و سنة نبيه - صلى الله عليه وآله - و أفقههم، و أقرأهم لكتاب الله، و أنصأهم بحكم الله] <sup>(٤)</sup> و أنه ليس رجل من الثلاثة (غزا مع رسول الله - صلى الله عليه وآله -) <sup>(٥)</sup> في جميع مشاهدته فرمى (معه) <sup>(٦)</sup> بسهم، ولا طعن برمح، ولا ضرب بسيف سناً و لوماً، و رغبة في البقاء.

[وقد علموا أن رسول الله - صلى الله عليه وآله - و قد قاتل بنفسه فقتل أبي ابن خلف، و قتل مسجع بن عوف، و كان من أشجع الناس، و أشدهم لقاء، و أحقهم بذلك] <sup>(٧)</sup>.

(١) ليس في المصدر.

(٢) الخرائج: ١/١٧٩ ذح ١٢ و عنه البحار: ٣٩/١٧٥ ح ١٧.

و تقدم الحديث بتمامه في معجزة: ٢١٣.

(٣) كنا في المصدر، و في الأصل: و لا يدعي له من العلم.

(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر: له سابقة مع رسول الله - صلى الله عليه وآله - و لا عناء معه.

(٦) ليس في المصدر.

(٧) من المصدر، و الجدير بالذكر أن في المصدر اختلافات كثيرة تركنا الإشارة إليها.

و قد علموا يقيناً أنه لم يكن أحداً منهم أشجع مني، وما نزل برسول الله - صلى الله عليه وآله - شدة شديدة، ولا ضيق إلا قدمني فيه، فنفرت بنفسي لله ولرسوله، وسألته من الطول والفضل لله عليّ حيث خصني بذلك، ووقفتي له، وإن بعض من قد سمعت أنه فرّ غير مرة فضائل كثيرة عند الخوف بأن يمنع عدوه كبسته، فإذا كان عند الرخاء والغنمة تكلم وأمر ونهى.

ولقد كان ناداه عمرو بن عبد ودّ: يا عمرو - باسمه -، فحاد عنه، ولاذ بأصحابه حتى تبسّم رسول الله - صلى الله عليه وآله - مما داخله من الرعب.

ولقد قال لأصحابه الأربعة أصحاب الكتاب الذي تعاهدوا عليه الراي أراه والله أن ندفع محمداً برمته، ونسلم، وذلك حين جاء العدو من فوقنا ومن تحت أرجلنا، كما قال الله تعالى ﴿فَزَلْزَلُوا زَلْزَلًا شَدِيدًا وَتُظَنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا﴾<sup>(١)</sup>

فقال صاحبه: لا ولكني سآخذ صنماً عظيماً نعبد، لأننا لا نأمن أن يظفر ابن كبشة فيكون هلاكنا، ولكن يكون لنا ذخراً، وإن ظهرت قريش ظهرنا عبادة هذا الصنم، وأعلمناهم أننا لم نفارق ديننا، وإن رجعت دولة ابن أبي كبشة كنّا مقيمين على عبادة هذا الصنم سرّاً، فأخبر بها جبرئيل - عليه السلام - رسول الله - صلى الله عليه وآله - فخبّرني بذلك رسول الله - صلى الله عليه وآله - بعد قتل عمرو بن عبد ودّ، فدعاهما فقال: كم صنم عبدتما في الجاهلية؟ فقالا: يا محمد لا نعبدنا بما مضى في الجاهلية.

فقال: كم صنماً عبدتما اليوم؟ فقالا: والذي بعثك بالحق نبياً، ما نعبد إلا الله مذ أظهرنا لك من دينك ما أظهرنا.

فقال: يا عليّ خذ هذا السيف ثم انطلق إلى موضع كذا وكذا، فاستخرج

الصنم الذي يعبدانه فاهشمه، فإن حال بينك وبينه أحد فاضرب عنقه، فانكياً على رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقبلانه، ثم قالوا: استرنا شرك الله، فقلت: أنا لهما؛ اضمنا لله ورسوله أن لا يعبدان إلا الله ولا يشركا به شيئاً، فعابها على رسول الله - صلى الله عليه وآله - على ذلك، وانطلقت حتى استخرجت الصنم من موضعه.

ثم فرقت وجهه ورجليه، ثم انصرفت إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله - فوالله لقد تبين ذلك في وجوههما [علي<sup>(١)</sup> حتى ماتا<sup>(٢)</sup>]

التسعون ومائتان علمه - عليه السلام - بما قاله أبو بكر وعمر ومعاذ بن جبل وأبو عبيدة بن الجراح وسالم مولى حذيفة عند موتهم، وما في ذلك من المعجزات

٤٩٩ - الحسن بن أبي الحسن الديلمي: مرفوعاً إلى عبد الرحمان ابن غنم الأشعري<sup>(٣)</sup> حين مات معاذ بن جبل (وكانت ابنته تحت معاذ بن جبل)<sup>(٤)</sup> وكان أفقه أهل الشام، وأشدّهم اجتهاداً، قال: مات معاذ بن جبل بالطاعون، فشهدته يوم مات والناس متشاغلون بالطاعون، قال: فسمعت حين احتضر وليس معه في البيت غيري، وذلك في [زمن]<sup>(٥)</sup> خلافة عمر بن الخطاب، فسمعت يقول: ويل لي [ويل لي، فقلت له: مم]<sup>(٦)</sup>؟ فقال: بما لاتي عتيقاً وعمر على خليفة رسول الله - صلى الله عليه وآله - ووصيه

(١) من المصدر.

(٢) سليم بن قيس: ١٤٨ - ١٥٠.

(٣) عبد الرحمان بن غنم بن كريب بن هاني بن ربيعة الأشعري، اختلف في صحبه، مات سنة:

٧٨، تهذيب التهذيب.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) من المصدر.

عليّ بن أبي طالب - عليه السلام -، فقلت: إنك لتهجو.

فقال: يا بن غنم هذا رسول الله - صلى الله عليه وآله - و عليّ بن أبي طالب يقولان: ابشر بالنار أنت وأصحابك، أفليس قلتم إن مات رسول الله - صلى الله عليه وآله - زوينا الخلافة عن عليّ بن أبي طالب - عليه السلام - فلم يصل إليها، فاجتمعت أنا وأبو بكر وعمر وأبو عبيدة<sup>(١)</sup> وسالم<sup>(٢)</sup>.

قال: قلت: متى يا معاذ؟ قال (لي)<sup>(٣)</sup>: في حجة الوداع [قلنا نتظاهر على عليّ - عليه السلام - فلا ينال الخلافة ما حببنا، فلما قبض رسول الله]<sup>(٤)</sup> قلت لهم: أكفيكم قومي الأنصار، واكفوني قريشاً، ثم دعوت على عهد رسول الله - صلى الله عليه وآله - إلى<sup>(٥)</sup> هذا الذي (قلت)<sup>(٦)</sup>، فعاهدونا عليه بشر بن سعد و أسيد ابن الحصين، فبايعاني على ذلك، فقلت: يا معاذ إنك لتهجو، فألصق خدّه بالأرض<sup>(٧)</sup> فما زال يدعو بالويل والثبور حتى مات.

فقال [ابن]<sup>(٨)</sup> غنم: ما حدثت بهذا الحديث غير سليم بن قيس بن هلال أحداً إلا ابنتي امرأة معاذ ورجل آخر، فقلت مما رأيت وسمعت من معاذ، قال: [فحججبت]<sup>(٩)</sup> ولقيت الذي غمض أبا عبيدة وسالم فأخبرني أنه حصل

(١) هو عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أمي القريشي صاحب أبي بكر، صحابي مشهور. توفي: سنة ١٧ أو ١٨. «سير أعلام النبلاء».

(٢) سالم مولى أبي حذيفة بن معقل، أصله من إصطخر، اعتنقه بثينة بنت عمار الأنصارية: زوجة أبي حذيفة، قتل يوم اليمامة. «سير أعلام النبلاء».

(٣) ليس في المصدر.

(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر: على.

(٦) ليس في المصدر، وفيه: تعاهدنا.

(٧) في المصدر: إلى الأرض.

(٨) و(٩) من المصدر.

لهما نحو ذلك<sup>(١)</sup> عند موتها، لم يزد فيه ولم ينقص حرفاً كان<sup>(٢)</sup> مثل ما قال معاذ بن جبل.  
قال سليم: فحدثت بحدث ابن غنم هذا كله، محمد بن أبي بكر، فقال  
[لي]<sup>(٣)</sup>: اكتبتم علي، واشهد أن أبي قد قال عند موته مثل مقالته، فقالت عائشة:  
إن أبي يهجو، قال: ولقيت عبد الله بن عمر في خلافة عثمان وحدثته بما  
سمعت من أبي عند موته، وأخذت عليه العهد والميثاق ليكتبتم علي.  
فقال [لي]<sup>(٤)</sup> ابن عمر: اكتبتم علي، فوالله لقد قال (أبي)<sup>(٥)</sup> مثل مقالة أبيك،  
[مازاد]<sup>(٦)</sup> ولا نقص، ثم تداركها ابن عمر بعد و تخوف أن أخبر بذلك علي بن  
أبي طالب - عليه السلام - لما علم من حبي له، وانقطاعي إليه، فقال: إنما كان يهجو،  
فأنيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - عليه السلام - فأخبرته بما سمعته من أبي و بما  
حدثني به ابن عمر.

قال علي: قد حدثني بذلك عن أبيك و عن أبيه و عن أبي عبيدة و سالم و  
عن معاذ من هو أصدق منك و من ابن عمر، فقلت: و من ذاك يا أمير المؤمنين؟  
فقال: من حدثني، فعرفت من عني، فقلت: صدقت إنما ظننت [إنساناً]<sup>(٧)</sup>  
حدثتك وما شهد أبي وهو يقول ذلك غيري.

فقال سليم: قلت لابن غنم: مات معاذ بالطاعون فيم مات أبو عبيدة، قال:  
[مات]<sup>(٨)</sup> بالديلة<sup>(٩)</sup>، فلقيت محمد بن أبي بكر، فقلت: هل شهد موت أبيك  
غيرك [و غير]<sup>(١٠)</sup> أخيك عبد الرحمان و عائشة و عمر؟ قال: لا، قلت: و سمعوا

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: فأخبر أنه حصل لهما كذلك.

(٢) في المصدر: كأنهما قالوا.

(٣) من المصدر.

(٤ و ٥) ليس في المصدر.

(٦) (٨) من المصدر.

(٩) الديلة: مرض يجمع في الجوف.

(١٠) من المصدر.



منه ما سمعت، قال: سمعوا منه طرفاً فبكوا وقالوا: هو يهجو، فأما كلما سمعت [أنا] <sup>(١)</sup> فلا، قلت: فالذي سمعوا ما هو؟ قال: دعا بالويل والثبور.

فقال [له] <sup>(٢)</sup> عمر: يا خليفة رسول الله لم تدعو بالويل والثبور؟ قال: هذا رسول الله - صلى الله عليه وآله - مع علي - عليه السلام - يبشّراني <sup>(٣)</sup> بالنار، و معه الصحيفة التي تعاهدنا عليها في الكعبة، وهو يقول قد وفيت بها و ظهرت على ولي الله، فابشّر أنت وصاحبك <sup>(٤)</sup> بالنار في أسفل السافلين.

فلما سمعها عمر خرج وهو يقول: إنه ليهجر، قال: (لا) <sup>(٥)</sup> والله ما أهجر، أين تذهب؟ قال: كيف لا تهجر وأنت ثاني اثنين [إذ هما] <sup>(٦)</sup> في الغار؟ قال: أولم <sup>(٧)</sup> أحدثك أن محمداً، ولم يقل رسول الله - صلى الله عليه وآله - قال لي وأنا معه في الغار: إنني أرى سفينة جعفر وأصحابه تعوم <sup>(٨)</sup> في البحر، فقلت: أرينها، فمسح يده على وجهي، فنظرت إليها فأصبحت عند ذلك أنه ساحر، وذكرت لك ذلك في المدينة، فاجتمع رأيي ورأيك [على] <sup>(٩)</sup> أنه ساحر.

فقال عمر: يا هؤلاء إن أبائكم يهذي <sup>(١٠)</sup> (فأجابه) واكتموا ما تسمعون منه لئلا يشمت بكم أهل هذا البيت، ثم خرج وخرج أخى و خرجت عائشة ليتوضؤا للصلاة، فأسمعي من قوله ما لم يسمعوا، فقلت له لما خلوت به: قل: لا إله إلا الله، قال: لا أقولها ولا أقدر عليها أبداً حتى أرد النار وأدخل التابوت، فلما

(١) و(٢) من المصدر.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: يبشّراني.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: ربيك.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) من المصدر.

(٧) في المصدر والبحار، وفي الأصل هكذا: قال الآن أيضاً ألم.

(٨) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: تقوم.

(٩) من المصدر.

(١٠) في المصدر: يهجو، وفي البحار: يهجر، وما بين القوسين ليس فيهما.

ذكر الثابت ظننت أنه بهجر<sup>(١)</sup>، فقلت: أي ثابت؟

فقال: ثابت من نار، مقفل بقفل من نار، فيه اثنا عشر رجلاً أنا وصاحبي هذا، قلت: عمر؟ قال: نعم: وعشرة<sup>(٢)</sup> في جب من جهنم عليه صخرة، قلت: [هل]<sup>(٣)</sup> تهذي؟ قال: (لا)<sup>(٤)</sup> واللّه ما أهذي، لعن الله ابن صهباك، هو (الذي)<sup>(٥)</sup> أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني فبش القرين، ألصق خذي بالأرض، فألصقت<sup>(٦)</sup> خذي بالأرض، فما زال يدعو بالويل والشور حتى غمضته<sup>(٧)</sup>.

ثم دخل عمر علي، فقال: هل حدثك<sup>(٨)</sup> بعدنا شيئاً؟ فحدثته<sup>(٩)</sup> فقال عمر: رحم الله خليفة رسول الله - صلى الله عليه وآله -، أكنتم هذا كله (فإن هذا كله)<sup>(١٠)</sup> هذيان، وأنتم أهل بيت يعرف لكم الهذيان في موتكم.

قالت عائشة: صدقت، ثم قال لي عمر: إياك أن يخرج منك شيء مما سمعت فيشمت به ابن أبي طالب وأهل بيته. قال: قلت لمحمد: من تراه حدث أمير المؤمنين - عليه السلام - عن هؤلاء الخمسة بما قالوا؟ فقال: رسول الله - صلى الله عليه وآله -، إنه يراه في كل ليلة في المنام ويحدثه [إياه]<sup>(١١)</sup> في المنام مثل ما يحدثه [إياه]<sup>(١٢)</sup> في اليقظة والحياة، وقد قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: من رآني

(١) في المصدر: ظننت بهجو.

(٢) كنا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وفل له عني.

(٣) من المصدر.

(٤) و(٥) ليس في المصدر.

(٦) في المصدر: ثم ألصق.

(٧) في المصدر: غلب النوم.

(٨) في المصدر: حدث.

(٩) في المصدر: فحدثهم.

(١٠) ليس في المصدر والبحار.

(١١) و(١٢) من المصدر.

في المنام فقد رأي، فإن الشيطان لا يتمقل بي في النوم ولا في اليقظة، ولا بأحد من أوصيائي إلى يوم القيامة.

[قال سليم:] <sup>(١)</sup> فقلت لمحمد: ومن حدثك بهذا؟ قال: عليّ - عليه السلام - قال <sup>(٢)</sup>: سمعته أيضاً منه [كما سمعته أنت] <sup>(٣)</sup> (قلت لمحمد: <sup>(٤)</sup> فملك من الملائكة حدثه؟ قال (أو ذلك قلت: <sup>(٥)</sup> فهل تحدث الملائكة إلا الأنبياء؟ أو ما <sup>(٦)</sup> تقرأ كتاب الله العزيز ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ﴾ <sup>(٧)</sup> ولا محدث قدوة فأمير المؤمنين - عليه السلام - محدث؟ قال: نعم، وفاطمة - عليها السلام - محدثة ولم تكن نبيّة، ومريم - عليها السلام - محدثة ولم تكن نبيّة، وأم موسى - عليهما السلام - كانت محدثة ولم تكن نبيّة، وسارة [امرأة إبراهيم - عليهما السلام -] <sup>(٨)</sup> كانت محدثة ولم تكن نبيّة، وكانت تعالين الملائكة فبشروها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب.

قال سليم: فلما قتل محمد بن أبي بكر بمصر ونعي عزّيت [به] <sup>(٩)</sup>

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: فقلت وأنا.

(٣) من المصدر.

(٤ و٥) ليس في المصدر، وفيه: «فعل ملكاً بدل وفعلك».

(٦) كنا في المصدر، وفي الأصل والبحار: أما.

(٧) الحج: ٣٢.

وقوله: «ولا محدث» ليس من القرآن، إنما هو تفسير من الإمام الصادق - عليه السلام - للآية على

ما رواه القمي - رحمه الله - في تفسيره: ٨٨/٢ - ٨٩.

واشته الأمر على الناقلين ونقلوا من غير بيان ولا نقد.

فراجع تفسير القمي والحجة البيضاء والوافي للفيض الكاشاني. على أن ابن عباس قرأ: «وما أرسلنا

من قبلك من رسول ولا نبي» ولا محدث، لذا أنه يؤدّي إلى القول بتحريف القرآن، ولقد أجمعت

الأمة على عدم تحريفه، ودلّ على ذلك القرآن والسنة النبوية الطاهرة والعقل.

(٨) من المصدر والبحار.

(٩) من المصدر.

أمير المؤمنين - عليه السلام - و خلوت به، و حدثته بما أخبرني به محمد بن أبي بكر، و بما حدثني به ابن غنم، قال: صدق محمد - رحمه الله - أما إنه شهيدٌ حيٌّ مرزوق، يا سليم إني و أوصيائي أحد عشر رجلاً من ولدي أئمة هدى مهديون محدثون، قلت: يا أمير المؤمنين و من هم؟

قال: ابني الحسن، ثم الحسين، ثم ابني هذا و أخذ بعضد علي بن الحسين وهو رضيع، ثم [قال:] <sup>(١)</sup> ثمانية من ولده واحداً بعد واحد و هم الذين أقسم الله تبارك و تعالى بهم، [فقال:] ﴿ووالد وما ولد﴾ <sup>(٢)</sup> قالوا: رسول الله - صلى الله عليه وآله - و أنا <sup>(٣)</sup> ﴿و ما ولد﴾ يعني هؤلاء الأحد عشر وصياً <sup>(٤)</sup> - صلوات الله عليهم - قلت: يا أمير المؤمنين يجتمع إمامان؟ قال: لا (لا) <sup>(٥)</sup> أحدهما صامت لا ينطق حتى يهلك الأول. <sup>(٦)</sup>

٤٢٠- و روي في حديث وفام عمر بن الخطاب، عن ابن عباس و كعب الأحبار - و الحديث طويل - و فيه: أنه قال عبد الله بن عمر: ولما دنت وفاة

(١) و (٢) من المصدر.

(٣) البلد: ٣.

(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر: أوصيائي - عليهم السلام - و اللعنة على أعدائهم أهد الأبدين.

(٦) ليس في المصدر.

(٧) كتاب سليم بن قيس: ٢٢٣ - ٢٢٧ و إرشاد القلوب للمدلي: ٢/٣٩١ و عنهما البحار: ٢٠٤/٨ (ط الحج).

أقول: قال العلامة في البحار: ٢٠٥/٨: هذا الخبر أحد الأمور التي صارت سبباً للقبح في كتاب سليم، لأن محمداً ولد في حجة الوداع كما ورد في أخبار الخاصة و العامة، فكان له عند موت أبيه ستان و أشهر فكيف يمكنه التكلم بتلك الكلمات و تذكر تلك الحكايات، و لعله نما صحف فيه النساخ أو الرواة، أو يقال: إن ذلك كان من معجزات أمير المؤمنين - عليه السلام - ظهر فيه، إلى أن قال: و الحق إن يمثل هذا القبح لا يمكن القبح في كتاب معروف بين الحديثين اعتمد عليه الكليني و الصدوق و غيرهما من القدماء و أكثر أخباره مطابقة لما روي بالأسانيد الصحيحة في الأصول المعتمدة، و قلنا كتاب من الأصول المتداولة بخلو عن مثل ذلك.

أبي كان يغمى عليه تارة ويهيق أخرى، فلما أفاق قال: يا بني أدركني بعليّ ابن أبي طالب قبل الموت، فقلت: وما تصنع بعليّ بن أبي طالب، وقد جعلتها شورى، وأشرت عنده غيره؟

قال: يا بني، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول: إن في النار تابوتاً يحشر فيه اثنا عشر رجلاً من أصحابي، ثم التفت إلى أبي بكر، و قال: احذر أن تكون أولهم، ثم التفت إلى معاذ بن جبل و قال: إياك يا معاذ أن تكون الثاني، ثم التفت إليّ ثم قال: يا عمر إياك أن تكون الثالث، وقد أغمي عليه فأفاق. ثم قال: عليّ بابني، ورأيت التابوت و ليس فيه إلا أبو بكر و معاذ بن جبل و أنا الثالث لا أشك فيه.

قال عبد الله: فمضيت إلى عليّ بن أبي طالب و قلت: يا بن عمّ رسول الله إنّ أبي يدعوك لأمر قد أحزنه، فقام عليّ - عليه السلام - معه، فلما دخل عليه قال له: يا بن عمّ رسول الله ألا تعفو عني و تحلّني عنك، و عن زوجتك فاطمة، و أسلم إليك الخلافة؟ فقال له عليّ: نعم غير أنّك تجمع المهاجرين و الأنصار، و اعط الحقّ الذي خرجت عليه من ملكه، و ما كان بينك و بين صاحبك من معاهدتنا، و أقرّ لنا بحقنا، و أعفو عنك، و أحلّلك، و أضمن لك عن ابنة عمّي فاطمة.

قال عبد الله: فلما سمع ذلك أبي حوّل وجهه إلى الحائط، و قال: النار يا أمير المؤمنين ولا العار، فقام عليّ - صلى الله عليه وآله - و خرج من عنده، فقال له ابنه: لقد أنصفك الرجل يا أبت، فقال له: يا بني إنّه أراد أن ينشر أبا بكر من قبره، و يضرّم له و لأبيك النار، و تصبح قريش مواليين لعليّ بن أبي طالب، والله لا كان ذلك أبداً.

قال: ثم إنّ عليّاً قال لعبد الله بن عمر: ناشدتك بالله يا عبد الله بن عمر ما قال لك حين خرجت من عنده؟ قال: أما إذا ناشدني الله و ما قال لي بعدك فإِنَّه قال: إن أصلح قريش يحملهم على المحجّة البيضاء، و أقامهم على كتاب ربهم و سنّة نبيّهم.

قال: يا بن عمر فما قلت له عند ذلك؟ قال: قلت له: فما يمنعك أن تستخلفه؟ قال: وما رد عليك؟ قال: رد عليّ: اكتمه.

قال عليّ - عليه السلام -: فإن رسول الله - صلى الله عليه وآله - أخبرني به في حياته، ثم أخبرني في ليلة وفاته، فأنشدت لك الله يا بن عمر إن أنا أخبرتك به لتصدقني، قال: إذا سألت، قال: إنه قال لك حين قلت له: فما يمنعك أن تستخلفه؟ قال: يمنعني الصحيفة التي كتبناها بيننا والعهد في الكعبة، فسكت ابن عمر، فقال له عليّ: سألتك بحق رسول الله - صلى الله عليه وآله - لما سكت عني.

قال أبي: سليم: رأيت ابن عمر في ذلك المحل قد ختقته العبرة، ودمعت عيناه، ثم إن عمر تأوه ساعة ومات آخر ليلة التاسع من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين من الهجرة، وقيل لأربع بقين من ذي الحجة من السنة المذكورة والأول أصح، وله يومئذ ثلاث وسبعون سنة.

٤٢١- الشيخ أحمد بن محمد بن محمد عن جاز الله الزمخشري في كتاب ربيع الأبرار: أنه لما حضرت عمر بن الخطاب الوفاة قال لبيته ومن حوله: لو أن لي ملاء الأرض من صفراء أو بيضاء لا افتديت من هول ما أرى.

الحادي والتسعون ومائتان كلام أموات من اليهود وما قالوه من ذلك و رأى - عليه السلام - أبا بكر وعمر في التابوت، وغير ذلك من المعجزات

٤٢٢- شرف الدين النجفي في تأويل الآيات الباهرة: قال: [ما] "روي بحذف الإسناد، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال: رأيت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب - عليه السلام - وهو خارج من الكوفة، فتبعته من ورائه حتى إذا صار إلى جبانة اليهود وقف في وسطها ونادى: يا يهود يا يهود، فأجابوه من جوف

القبور: لبيك، لبيك مطاع<sup>(١)</sup>، يعنون بذلك يا سيدنا، فقال: كيف ترون العذاب؟ فقالوا: بعصياننا لك كهارون، فنحن ومن عصاك في العذاب إلى يوم القيامة.

ثم صاح صيحة كادت السماوات ينقلبن، فوقعت مغشياً على وجهي من هول ما رأيت، فلما أفقت رأيت أمير المؤمنين - عليه السلام - على سرير من ياقوتة حمراء، على رأسه إكليل من الجواهر، وعليه حلل خضر و صفر، و وجهه كدائرة القمر، فقلت: يا سيدي هذا ملك عظيم؟ قال: نعم يا جابر، إن ملكنا أعظم من ملك سليمان بن داود، و سلطاننا أعظم من سلطانه، ثم رجع و دخلنا الكوفة، و دخلت خلفه إلى المسجد، فجعل يخطو خطوات وهو يقول: لا والله لا (قلت)<sup>(٢)</sup>، لا والله لا كان ذلك أبداً، فقلت: يا مولاي لمن تكلم، و لمن تخاطب، و ليس أرى أحداً؟

فقال - عليه السلام -: يا جابر كشف لي عن برهوت فرأيت (سنبويه و جور)<sup>(٣)</sup> و هما يعدبان في جوف تابوت في برهوت، فتأدياني: يا أبا الحسن، يا أمير المؤمنين ردنا إلى الدنيا نقرأ بفضلك، و نقرأ بالولاية لك<sup>(٤)</sup>، فقلت: لا والله لا فعلت، لا والله لا كان ذلك أبداً، ثم قرأ هذه الآية ﴿وَلَوْ رَدُّوا لَعَادُوا لَمَّا نَهَوْا عَنْهُ وَ أَنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾<sup>(٥)</sup>.

يا جابر وما من أحد يخالف وصي نبي إلا حشر [ه الله]<sup>(٦)</sup> أعصى بتكذيب في عرصات القيامة.<sup>(٧)</sup>

(١) في المصدر: مطاع.

(٢) في المصدر: فعلت.

(٣) في المصدر: سنبويه و جبر، و في البحار: الأول و الثاني.

(٤) في المصدر: بولاية لك.

(٥) الأنعام: ٢٨.

(٦) من المصدر و البحار.

(٧) تأويل الآيات: ١٦٣/١ ح ٢، و عنه البحار: ٣٠٦/٢٧ ح ١١ و ج ٢٢١/٤١ ح ٣٣.

و أورده المؤلف في تفسير اليرهان أيضاً: ٥٢٢/١ ح ٥.

## الثاني و التسعون و مائتان تسكين زلزلة على عهد أبي بكر

٤٢٣- ابن بابويه: قال: حدثنا أحمد بن محمد، عن أبيه، عن محمد بن أحمد،<sup>(١)</sup> قال: حدثنا أبو عبد الله الرازي، عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر، عن روح بن صالح، عن هارون بن خارجة<sup>(٢)</sup>، رفعه عن فاطمة - عليها السلام - قالت: أصاب الناس زلزلة على عهد أبي بكر، و فزع [الناس]<sup>(٣)</sup> إلى أبي بكر و عمر، فوجدوهما قد خرجا فزعين إلى علي - عليه السلام -، فتبعهما الناس إلى أن انتهوا إلى [باب]<sup>(٤)</sup> علي - عليه السلام -، فخرج إليهم علي - عليه السلام - غير مكترث لما هم فيه، فمضى فاتبعه الناس حتى انتهى [إلى]<sup>(٥)</sup> تلة، ففقد عليها و قعدوا حوله و هم ينظرون إلى حيطان المدينة ترخ جاثية و ذاهبة، فقال لهم علي - عليه السلام - كأنكم قد هلكتم<sup>(٦)</sup> ما ترون؟ قالوا: و كيف لا يهلونا و لم نر مثلها قط!

[قالت:]<sup>(٧)</sup> فحرك شفتيه ثم هرب الأرض يده، ثم قال: مالك امكني، فسكنت، فعجبوا من ذلك أكثر من تعجبهم أولاً حيث خرج إليهم قال [لهم]<sup>(٨)</sup>: فإنكم قد تعجبتم من صنعني<sup>(٩)</sup>؟ قالوا: نعم، قال: أنا الرجل الذي قال الله تعالى

(١) محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري القمي أبو جعفر، كان ثقة في الحديث، روى عن أبي عبد الله الرازي. رجال النجاشي.

(٢) هارون بن خارجة، كوفي، ثقة، و أخوه مراد، روى عن أبي عبد الله - عليه السلام - له كتب. رجال النجاشي.

(٣) و (٤) من المصدر.

(٥) من المصدر، و تلة: ما ارتفع من الأرض، و ما انهبط منها. «الصحاح».

(٦) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: إنكم قد هلكتم.

(٧) من المصدر.

(٨) من المصدر.

(٩) في المصدر: عجبتم من صنعتي.



﴿إذا زلزلت الأرض زلزالها وأخرجت الأرض أثقالها و قال الإنسان مالها - فأننا الإنسان الذي يقول لها: مالك - يومئذ تحدث أخبارها﴾<sup>(١)</sup> إني أتحدث.<sup>(٢)</sup>

### الثالث و التسعون و مائتان تسكين الزلزلة على عهد عمر بن الخطاب

٤٢٤- شرف الدين النجفي في تأويل الآيات الباهرة: عن أبي علي الحسن ابن محمد بن جمهور العمي<sup>(٣)</sup>، قال: حدثني الحسن بن عبد الرحيم الثمار، قال: انصرفت من مجلس بعض الفقهاء فمررت على سليمان الشاذكوني<sup>(٤)</sup>، فقال لي: من أين جئت؟ فقلت: جئت من مجلس فلان (يعني واضع كتاب الواحدة)<sup>(٥)</sup> فقال لي: ماذا قوله<sup>(٦)</sup> فيه؟ فقلت شيء من فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. فقال: والله لأحدثنك بفضلته<sup>(٧)</sup> حدثني بها قرشي، عن قرشي إلى أن بلغ ستة نفر [منهم]<sup>(٨)</sup>.

ثم قال: رجفت قبور البقيع على عهد عمر بن الخطاب فضج أهل المدينة من ذلك، فخرج عمر و أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - يدعون لتسكن الرجفة،

(١) الزلزلة: ١ - ٤.

(٢) علل الشرائع: ٥٥٦/٢ ح ٨ و عنه البحار: ٢٥٤/٤١ ح ١٤ و عن تأويل الآيات الظاهرة: ٨٣٦/٢ ح ٤.

و أخرجه المؤلف في تفسير البرهان أيضاً: ٤٩٣/٤ ح ١ و ٦ عنهما.

(٣) الحسن بن محمد بن جمهور العمي أبو محمد البصري: ثقة في نفسه، ينسب إلى بني العم من قم، له كتاب: «رجال النجاشي».

(٤) هو أبو أيوب، سليمان بن داود بن بشر المنقري البصري الشاذكوني، كان ثقة، مات سنة: ٢٣٤ «رجال النجاشي، سير الأعلام».

(٥) ليس في البحار، و في المصدر: يعني أنا واضع كتاب الواحدة، و هو كتاب محمد بن جمهور العمي.

(٦) في البحار: جرى.

(٧) من المصدر.

فما زالت تزيد إلى أن تعدى ذلك إلى حيطان المدينة، و عزم أهلها على الخروج عنها، فعند ذلك قال عمر: عليّ بأبي الحسن عليّ بن أبي طالب، فحضر، فقال: يا أبا الحسن ألا ترى إلى قبور البقيع و رجفتها<sup>(١)</sup> حتى تعدى ذلك إلى حيطان المدينة، و قد هم أهلها بالرحلة عنها.

فقال عليّ - عليه السلام - عليّ بمائة رجل من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - البدرين، فاختار من المائة عشرة، فجعلهم خلفه، و جعل التسعين من ورائهم، ولم يبق بالمدينة سوى هؤلاء إلا حضر، حتى لم يبق بالمدينة ثيب ولا عاتق إلا خرجت. ثم دعا بأبي ذر و مقداد و سلمان و عمار و قال [لهم]<sup>(٢)</sup>: كونوا بين يدي حتى أتوسط البقيع و الناس محدقون به، فضرب الأرض برجله، ثم قال: مالك (مالك مالك)<sup>(٣)</sup> - ثلاثاً - فسكنت (الأرض)<sup>(٤)</sup>، فقال: صدق الله و صدق رسوله - صلى الله عليه وآله - لقد أنبأني بهذا الخبر و هذا اليوم و هذه الساعة و باجتماع الناس له، إن الله عز وجل يقول في كتابه ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا وَ أُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا وَ قَالَ الْإِنْسَانُ مَالَهَا﴾<sup>(٥)</sup> أما لو كانت هي هي، لقلت<sup>(٦)</sup>: ماله و أخرجت الأرض لي أثقالها، ثم انصرف و انصرف الناس معه و قد سكنت الرجفة.

و روى هذا الحديث صاحب ثاقب المناقب.<sup>(٧)</sup>

(١) في المصدر و البحار: رجفتها.

(٢) من المصدر.

(٣) و (٤) ليس في المصدر و البحار.

(٥) الزلزلة: ١ - ٤.

(٦) في المصدر و البحار: لقلت.

(٧) تأويل الآيات: ٨٣٧/٢ ح ٥، الثاقب في المناقب: ٢٧٣ ح ٧.

و أخرجه في البحار: ٢٧٢/٤١ ح ٢٧ و البرهان: ٤٩٤/٤ ح ٧ عن تأويل الآيات.

## الرابع والتسعون ومائتان تسكين زلزلة بالكوفة بباب القصر

٤٢٥ - محمد بن العباس في تفسير القرآن فيما نزل في أهل

البيت - عليه السلام -: عن أحمد بن هوزة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حماد، عن الصباح المزني، عن الأصمعي بن نيسة قال: خرجنا مع علي بن أبي طالب - عليه السلام - وهو يطوف في السوق فيأمرهم<sup>(١)</sup> بوفاء الكيل والوزن حتى إذا انتهى إلى باب القصر ركض<sup>(٢)</sup> الأرض برجله (المباركة)<sup>(٣)</sup>، فتزلزلت، فقال: هي هي [الآن]<sup>(٤)</sup> مالك اسكني، أما والله إنني [أنا]<sup>(٥)</sup> الإنسان الذي تنبأه الأرض أخبارها أو رجل مني.<sup>(٦)</sup>

## الخامس والتسعون ومائتان تسكين زلزلة أخرى

٤٢٦ - محمد بن العباس في تفسير القرآن فيما نزل في أهل

البيت - عليه السلام -: عن أحمد بن هوزة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حماد، عن الصباح المزني، عن الأصمعي بن نيسة قال: خرجنا مع علي بن أبي طالب - عليه السلام - وهو يطوف في السوق فيأمرهم<sup>(١)</sup> بوفاء الكيل والوزن حتى إذا انتهى إلى باب القصر ركض<sup>(٢)</sup> الأرض برجله (المباركة)<sup>(٣)</sup>، فتزلزلت، فقال: هي هي [الآن]<sup>(٤)</sup> مالك اسكني، أما والله إنني [أنا]<sup>(٥)</sup> الإنسان الذي تنبأه الأرض أخبارها أو رجل مني.<sup>(٦)</sup>

(١) كلما في المصدر والبحار، وفي الأصل: وهو يأمرهم.

(٢) في البحار: ركض.

(٣) ليس في المصدر والبحار.

(٤) و(٥) من المصدر والبحار.

(٦) تأويل الآيات: ٨٣٥/٢ ح ١ وعنه البحار: ٢٧١/٤١ ح ٢٥.

وأورده المؤلف في تفسير البرهان: ٤٩٤/٤ ح ٣.

(٧) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: عبد الله بن سليمان النجفي.

قَرِي إِنَّهُ <sup>(١)</sup> ماهو قيام، ولو كان ذلك لأخبرتني ولأني أنا الذي تحدّثه الأرض أخبرها، ثم قرأ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا بَأْنَ رَبِّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾ أما ترون أنّها تحدّث عن ربّها. <sup>(٢)</sup>

### السادس والتسعون ومائتان تسكين زلزلة أخرى

٤٢٧ - محمد بن العباس: عن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عن الحسين ابن سعيد، عن محمد بن سنان، عن يحيى الحلبي، عن عمر بن أبان، عن جابر الجعفي، قال: حدثني تميم بن حذيم <sup>(٣)</sup> قال: كنّا مع علي - عليه السلام - حيث توجهنا إلى البصرة، فبينما نحن نزول إذ اضطربت الأرض، فضربها علي - عليه السلام - بيده. ثم قال [لها] <sup>(٤)</sup>: «مالِك؟ [اسكني]» <sup>(٥)</sup> فسكنت، ثم أقبل علينا بوجهه (الشريف) <sup>(٦)</sup> ثم قال لنا: أما إنّها لو كانت الزلزلة التي ذكرها الله في كتابه لأجابتني، ولكنها ليست تلك. <sup>(٧)</sup>

ورواه ابن بابويه: عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن محمد بن أحمد، عن يحيى بن محمد بن أيوب، عن علي بن مهزيار، عن ابن سنان، عن يحيى

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: إنّما.

(٢) تأويل الآيات: ٨٣٧/٢ ح ٢ وعنه البحار: ٢٧١/٤١ ضمن ح ٢٥.

وأورده المؤلف في تفسير البرهان: ١٩٤/٤ ح ٤.

(٣) اختلف في ضبطه، فقيل: تميم بن حزم أو تميم بن حذلم أو بن حزم من أصحاب أمير المؤمنين

- عليه السلام - شهد معه المشاهد - رجال الشيخ -.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) من المصدر.

(٦) ليس في البحار.

الحلبي، عن عمر بن أبان، عن جابر، قال: حدثني تميم بن جذيم قال: كنا مع عليّ عليه السلام - حيث توجهنا إلى البصرة - وذكر الحديث بعينه -<sup>(١)</sup>

**السابع والتسعون ومائتان أنه - عليه السلام - ضرب الأرض برجله فتزلزلت ثم أسكنها - عليه السلام -**

٤٢٨ - ابن شهر آشوب: قال في رواية سعيد بن المسيّب<sup>(٢)</sup> وعبيدة بن ربيع أن عليّاً - عليه السلام - ضرب الأرض برجله فتحركت، فقال: أسكني فلم يأن لك ثم قرأ يومئذ تحذث أخبارها<sup>(٣)</sup>.

وفي حديث الأصمغ أنه - عليه السلام - ركض الأرض برجله فتزلزلت، ثم قال: بقي الآن إني الذي تنبئه الأرض أخبرنيها أو رجل مني، أما والله لو قام قائمنا قد أخرج من هذا الموضع اثني عشر ألف درع واثني عشر ألف بيضة، لها وجهان، ثم لبسها اثنا عشر ألف رجل من أولاد العجم، ثم ليأمرتهم فليقتلن من كان على خلاف ما هم عليه.<sup>(٤)</sup>

**الثامن والتسعون ومائتان أن الأرض حدثته - عليه السلام -**

٤٢٩ - السيد علي بن موسى بن طاووس - رحمه الله - في كتاب الإقبال: بالإسناد المتصل، عن أسماء بنت وائلة بن الأسقع قالت: سمعت أسماء

(١) تأويل الآيات: ٨٣٦/٢ ح ٣ وعنه البحار: ٢٥٣/٤١ ح ١٣ وعن علل الشرائع: ٥٥٥ ح ٥. وأرده المؤلف أيضاً في البرهان: ٤٩٤/٤ ح ٢ و ٥ عنهما.

(٢) سعيد بن المسيّب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو الفرشي الخزومي، مات سنة ٩٤. «سير أعلام النبلاء ورجال السيد الخوئي».


(٣) المناقب: ٣٢٤/٢ وعنه البحار: ٣٧٩/٢٥ ح ٣٠.

معاجز الإمام أمير المؤمنين - عليه السلام - ..... ١٠٥

بنت عميس الخثعمية تقول: سمعت سيدي فاطمة - عليها السلام - تقول: ليلة دخل بي علي بن أبي طالب - عليه السلام - أفزعني في فراشي. قلت: (فيم) <sup>(١)</sup> أفزعت يا سيدة النساء؟

قالت: سمعت الأرض تحدثه وبحدثها، فأصبحت وأنا فزعة، فأخبرت والذي - صلى الله عليه وآله - فسجد سجدة طويلة، ثم رفع رأسه، وقال: يا فاطمة ابشري بطوب النسل، فإن الله فضل بعلك على مائر خلقه، وأمر الأرض تحدثه بأخبارها وما يجري على وجهها من شرقها إلى غربها. <sup>(٢)</sup>

التاسع والتسعون ومائتان نقصان الفرات حين طغى، وانطاق الحيتان بالتسليم بإمرة المؤمنين

٤٣٠ - ابن شهر آشوب:  قال: واستفاض بين الخاص والعام أن أهل الكوفة فسزعوا إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - من الفرق لما زاد الفرات (فأتى - عليه السلام - بشاطئ الفرات) <sup>(٣)</sup>، وأصبح الوضوء وصلى منفرداً، ثم دعا الله، ثم تقدم إلى الفرات متوكئاً على قضيب بيده حتى ضرب به صفحة الماء، وقال: انقص ياذن الله ومشيئته، فحاض <sup>(٤)</sup> الماء حتى بدت الحيتان، فنطق كثير منها بالسلام عليه بإمرة المؤمنين، ولم ينطق منها أصناف من السمك <sup>(٥)</sup>،

(١) ليس في المصدر والبحار.

(٢) إقبال الأعمال: ٥٨٥ - ٥٨٦.

وقد تقدم مع تخريجاته في معجزة ١٦.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) حاض: نقص.

(٥) كما في المصدر والبحار، وفي الأصل: السمك.

وهي الجري والمارماهي والزمار، فتعجب الناس لذلك وسألوه<sup>(١)</sup> عن علّة مانطق وصمت ما صمت.

فقال - عليه السلام -: أنطق الله (لي)<sup>(٢)</sup> ما طهر من السموك، وأصمت عني ما حرّمه ونجّسه وأبعده<sup>(٣)</sup>.

وفي رواية أبي [محمد]<sup>(٤)</sup> قيس بن أحمد البغدادي وأحمد بن الحسن القطيفي، عن الحسن بن ذكردان الفارسي الكندي أنّه ضرب (الفرات ضربة)<sup>(٥)</sup> بالقضيب فقال: اسكن يا أبا خالد، فنقص ذراعاً، فقال أحسبكم؟ فقالوا: زدنا (يا أمير المؤمنين)<sup>(٦)</sup> فبسط وطأه وصلى ركعتين، وضرب الماء (ضربة) ثانية، فنقص الماء ذراعاً، فقالوا: حسبنا يا أمير المؤمنين.

فقال: والله لو شئت لأظهرت [لكم]<sup>(٧)</sup> الحصى [وذلك كحنين الجذع وكلام الذئب للنبي . صلى الله عليه وآله وسلم] روى نحوه من ذلك أبو بصير، عن أبي عبد الله - عليه السلام -

٤٣١ - المفيد في إرشادهم روى عنه الأخبار<sup>(٨)</sup> واشتهر في أهل الكوفة

لاستفاضته بينهم، وانتشر الخبر به إلى من عداهم من أهل البلاد، فأثبتته العلماء من كلام الحبتان له في فرات الكوفة، وذلك أنهم رويوا أنّ الماء طغى في الفرات

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: سأله.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: بعد.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) و(٦) ليس في المصدر والبحار.

(٧) و(٨) من المصدر والبحار.

(٩) المناقب لابن شهر آشوب: ٢/٣٣٠ وعنه البحار: ٤١/٢٦٨ ضمن ح ٢٢.

(١٠) في المصدر: الآثار.

وزاد حتى أشفق أهل الكوفة من الفرق، ففزعوا إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - فركب بغلة رسول الله - صلى الله عليه وآله - وخرج والناس معه حتى أتى شاطئ الفرات، فنزل - عليه السلام - فأصبح الوضوء وصلى منفرداً بنفسه والناس يرونه، ثم دعا الله بدعوات سمعها أكثرهم.

ثم تقدم إلى الفرات متوكئاً على قضيب يده حتى ضرب به صفحة الماء، وقال: اغض<sup>(١)</sup> يا أذن الله [ومشيته]<sup>(٢)</sup>، ففاض الماء حتى يذث الحيتان من قعره، فنطق كثير منها بالسلام عليه بأمر المؤمنين، ولم ينطق منها أصناف من السمك، وهي الجرّي والمارماهي والزمار، فتعجب الناس لذلك وسألوه عن علة نطق ما نطق، وصمت ما صمت، فقال: أنطق الله لي ما ظهر من السمك، وأصمت عني ما حرّمه الله ونجّسه وبعده.

ثم قال المفيد: وهذا خبر مستفيض شهوته بالنقل والرواية كشهرة كلام الذئب للنبي - صلى الله عليه وآله -، وتصبح الخصى بكفه<sup>(٣)</sup>، وحنين الجذع إليه، وإطعامه الخلق الكثير من الطعام<sup>(٤)</sup> القليل، ونحوه.

ذكره الطبرسي في إعلام الوري.

٤٣٢ - السيد الرضي في الخصائص: بإسناد مرفوع إلى الأصمغ بن نباتة

قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين - عليه السلام -، فقال: يا أمير المؤمنين قد زاد الفرات، والساعة تغرق، قال: لن تغرقوا.

ثم جاءه آخر، فقال: يا أمير المؤمنين، قد فاض الفرات والساعة تغرق، فقال:

(١) في المصدر: انقص.

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: في كفه.

(٤) في المصدر: الزاد.

(٥) الإرشاد: ١٨٣، إعلام الوري: ١٨٢.



لن تفرقوا.

ثم دعا بيغلة رسول الله - صلى الله عليه وآله - فركبها، وأخذ يده قضيباً، ثم سار حتى انتهى إلى شاطئ الفرات، فنزل فضرب الفرات ضربة، فنقص خمسة أذرع، وقال بعضهم: عشرة أشبار.

قال الأصمغ: سمعت علياً - عليه السلام - يومئذ يقول: لو ضربت الفرات ضربة ومثبت ما بقي فيه قطرة. <sup>(١)</sup>

٤٣٣ - وعن أبي بصير: عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: مدّ الفرات عندهم بالكوفة على عهد أمير المؤمنين - عليه السلام - وهو بها (مقيم) <sup>(٢)</sup> مدّاً عظيماً حتى طغى وعلا وصار كالجبال (الرواسي) <sup>(٣)</sup> بإزاء شرفات الكوفة، وكان أمير المؤمنين - عليه السلام - في ذلك اليوم قد خرج إلى ظهر النجف ومعه نفر من أصحابه، فنظر إلى بطن الوادي، وقال للنفر الذين كانوا معه: إني أرى النجف يخبر أن الماء قد طغى في الفرات حتى أوفى على منارل الكوفة، وأن الناس قد ضجّوا، وفزعوا إلينا، قوموا بنا إليهم.

فأقبل هو والنفر الذين كانوا معه إلى الكوفة، فتلقاه أهلها يستغيثون، فقال لهم: ما شأنكم طغى عليكم الماء من الفرات؟ قالوا: نعم يا أمير المؤمنين.

قال: لا بأس عليكم ما كان الله ليعذبكم وأنا فيكم، وسار يريد الفرات والناس حوله حتى ورد على مجلس لثقيف، فغامزوا عليه، فأشار إليه بعض أحدائهم، فالتفت إليهم - عليه السلام - مغضباً، فقال: معاشر ثقيف صفار الخدود، (لقام الجدود) <sup>(٤)</sup> قصار العمود، بقايا ثمود، عبيد وأبناء عبيد، من يشتري ثقيف

(١) خصائص الأئمة - عليهم السلام - ٥٨.

(٢) و (٣) ليس في نسخة «خ».

(٤) ليس في المصدر.

برغيف، فأتاهم [عبيد]<sup>(١)</sup> زيوف.

فقام إليه مشائخهم، فقالوا: يا أمير المؤمنين، إن هؤلاء شبان<sup>(٢)</sup> لا يعقلون، فلا تؤاخذنا، فوالله إنا لهذا كارهون، وما أحد يرضى به فاعف عنا، عفا الله عنك.

فقال (لهم أمير المؤمنين)<sup>(٣)</sup> - عليه السلام -: لست أعفو عنكم [إلا]<sup>(٤)</sup> على أن لا أعود إلى<sup>(٥)</sup> الفرات، أو تهدموا مجلسكم هذا، وكل منظر وروشن وميزاب مصب<sup>(٦)</sup> إلى طريق المسلمين، وتسدوا بلاليعكم فيها.

قالوا: نفعل يا أمير المؤمنين، وكسروا مجلسهم، وفعلوا كما<sup>(٧)</sup> أمرهم به، وسار حتى انتهى إلى الفرات وهو يزجر بأواجه كالجبال، فسقط الناس لوجوههم وصاحوا: الله الله يا أمير المؤمنين في رعيبتك<sup>(٨)</sup>، فنزل وأخذ قضيب رسول الله - صلى الله عليه وآله - ففرع الفرات قربة واحدة، فقال: اسكن يا أبا خالد، فانزجر الماء حتى ظهرت الأرض في بطن الفرات، حتى كأنها لم يكن فيها ماء، وصاح الناس: يا أمير المؤمنين الله والله<sup>(٩)</sup> على رعيبتك كلاً يموتوا عطشى.

فقال أمير المؤمنين - عليه السلام -: اجر على قدر ما فرات لا زائداً ولا ناقصاً، ووجد على الجسر فوق الماء رمانة وقعت على الجسر عظيمة لم ير مثلاً في الدنيا،

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: شباب.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر: من.

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: مصقب.

(٧) في المصدر: كل ما.

(٨) في المصدر: أرفق برعيبتك.

(٩) من المصدر.

فمدّ الناس أيديهم ليحملوها إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - (قلم تصل أيديهم، فسار إليها أمير المؤمنين - عليه السلام -) <sup>(١)</sup> فمدّ يده فأخذها، فقال: هذه رمانة من رمانة الجنة لا يمستها ولا يأكل منها <sup>(٢)</sup> إلا نبي أو وصي نبي فلو لا ذلك لقسمتها عليكم في بيت مالكم.

وفي ذلك اليوم كانت قتلة عبد الله بن سبأ والعشرة الذين قالوا ما قالوا، وقتلهم <sup>(٣)</sup> أمير المؤمنين - عليه السلام - في [صحراء] <sup>(٤)</sup> أحد عشر. <sup>(٥)</sup>

٤٣٤ - البرسي: ما روي عنه - عليه السلام - أنه (كان) <sup>(٦)</sup> جالساً في جامع الكوفة (إذ أتاه جماعة من أهل الكوفة) <sup>(٧)</sup> فشكوا إليه زيادة الفرات وطفيان الماء، فهبط - عليه السلام - وقصد الفرات حتى وقف عليه <sup>(٨)</sup> بموضع يقال له باب المروحة، وأخذ القضيب بيده اليمنى، وحرك شفّتيه (بكلام) <sup>(٩)</sup> لا نعلمه، وضرب الماء بالقضيب، فهبط (ونقص) <sup>(١٠)</sup> نصف ذراع، فقال لهم: يكفي هذا؟ فقالوا: لا يا أمير المؤمنين.

ثم (حرك شفّتيه بكلام) <sup>(١١)</sup> لا نعلمه، فحرقه ثانية فهبط نصف ذراع آخر،

(١) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: لا يأكلها.

(٣) في المصدر: وأحرقهم.

(٤) من المصدر.

(٥) الهداية للحضيني: ٢٧ (مخطوط). وقد نفذت قطعة منه في معجزة: ١١٧ مع تخريجاته.

(٦) ليس في نسخة وخ.

(٧) ليس في المصدر.

(٨) في المصدر: ووقف عليها.

(٩) ليس في نسخة وخ، وفي المصدر: لم نعلمه.

(١٠) ليس في المصدر.

(١١) ليس في المصدر.

فقال (لهم): يكفي هذا؟ فقالوا: لا يا أمير المؤمنين.

ثم حرك شفّيه بكلام لا نعرفه، وضربه ثلاثة، فنقص ذراعاً آخر، فقال: يكفي هذا؟<sup>(١)</sup> قالوا: نعم، يا أمير المؤمنين، فقال: و [حقّ]<sup>(٢)</sup> الذي فلق الحبة، وبرأ النسمة لو شئت ليئت لكم الحيتان في قراره.<sup>(٣)</sup>

الثلاثمائة أن النجف في الأصل بحيرة تسمى أن فقال لها - عليه السلام - أن جفّ

٤٣٥ - ابن شهر آشوب: قال: وزعم أهل العراق في حديث النجف أنه كانت بحيرة تسمى أن [جفّ]<sup>(٤)</sup> لكثرة خريرها، فقال أمير المؤمنين - عليه السلام -: أن جفّ، فسمي النجف.<sup>(٥)</sup>

الحادي والثلاثمائة كلام الجمجمة، وكلام الشمس، ورجوع الشمس إليه - عليه السلام -

٤٣٦ - ابن بابويه في العلل: قال: حدثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدثنا عبد الرحمان بن محمد الحسيني، قال: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي، قال: حدثنا جعفر بن محمد الفزاري، قال: حدثنا محمد بن [الحسين، قال: حدثنا محمد بن]<sup>(٦)</sup> إسماعيل، قال: حدثنا أحمد بن نوح وأحمد بن

(١) ليس في المصدر .

(٢) من المصدر.

(٣) الروضة لشاذان بن جبرئيل: ٦ (مخطوط)، والفضائل له: ١٠٦.

(٤) من المصدر، والخبر: صوت الماء.

(٥) المناقب لابن شهر آشوب: ٣٣١/٢.

(٦) من المصدر.

هلال<sup>(١)</sup>، عن محمد بن أبي عمير، عن حنان قال: قلت لأبي عبد الله - عليه السلام -: ما العلة في ترك أمير المؤمنين - عليه السلام - صلاة العصر وهو يحب أن يجمع بين الظهر والعصر فأخبرها؟

قال: إنه لما صلى الظهر التفت إلى جمجمة ملقاة فكلمها أمير المؤمنين - عليه السلام - فقال: آيتها الجمجمة، من أين أنت؟ فقالت: أنا فلان بن فلان، ملك بلاد آل فلان.

قال لها أمير المؤمنين - عليه السلام -: فقصني علي الخبر، وما كنت وما كان عصرك، فأقبلت الجمجمة تقص [من]<sup>(٢)</sup> خبرها وما كان في عصرها من خير وشر، فاشتغل بها حتى غابت الشمس وكلمها بثلاثة أحرف من الإنجيل لئلا يفقه العرب كلامها، فلما فرغ [من حكاية الجمجمة]<sup>(٣)</sup> قال للشمس: ارجعي، قالت: لا أراجع وقد أفلت، فدعى الله عز وجل، فبعث إليها سبعين ألف ملك (معهم)<sup>(٤)</sup> سبعون ألف سلسلة حديد، فحيطوها في رجليها، وسحبوها على وجهها حتى عادت بيضاء نفية حتى صلى أمير المؤمنين - عليه السلام -، ثم هوت كهوي الكوكب، فهذه العلة في تأخير العصر.

وحدثني بهذا الحديث الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي، عن فرات بن

(١) أحمد بن هلال، أبو جعفر العبراني، صالح الرواية، ولد سنة: ١٨٠، ومات سنة: ٢٦٧.  
«رجال النجاشي».

ويقول السيد الخوئي - رحمه الله - بعد أن نقل كلام النجاشي والشيخ والصدوق: والمتحصل أن الظاهر أن أحمد بن هلال ثقة، غاية الأمر إنه كان فاسد العقيدة، وفساد العقيدة لا يضر بصحة رواياته. «معجم الرجال».

(٢) و (٣) من المصدر.

(٤) ليس في المصدر.

إبراهيم بن فرات الكوفي بإسناده وألفاظه. <sup>(١)</sup>

## الثاني والثلاثمائة رجوع الشمس إليه - عليه السلام.

٤٣٧ - ابن بابويه في العلل: حدثنا أحمد بن الحسن القطان - رحمه الله -

قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن صالح، قال: حدثنا عمر بن خالد المخزومي،

قال: حدثنا ابن نباتة، عن محمد بن موسى، عن عمارة بن مهاجر، عن أم جعفر

أو أم محمد بنتي محمد بن جعفر، عن أسماء بنت عميس - وهي جدتها - قالت:

خرجت مع جدتي أسماء بنت عميس وعمي عبد الله بن جعفر حتى إذا كنا

بالصهباة (قالت: <sup>(٢)</sup> حدثتني أسماء بنت عميس [قالت] <sup>(٣)</sup>: يا بنية كنا مع

رسول الله - صلى الله عليه وآله - في هذا المكان فصلى رسول الله - صلى الله عليه وآله - الظهر.

ثم دعا علياً - عليه السلام - فاستعان به في بعض حاجته، ثم جاءت العصر،

فقام النبي - صلى الله عليه وآله - فصلى العصر، فجاء علي - عليه السلام - فقفد إلى جنب

رسول الله - صلى الله عليه وآله - فأوحى الله عز وجل إلى نبيه - صلى الله عليه وآله - فوضع

رأسه في حجر علي - عليه السلام - حتى غابت الشمس لا يرى منها شيء [لا] <sup>(٤)</sup>

على الأرض ولا على الجبل.

ثم جلس رسول الله - صلى الله عليه وآله - فقال لعلي - عليه السلام -: هل صليت

العصر؟ فقال: لا، يا رسول الله، أنبت أنك لم تصل، فلما وضعت رأسك في

(١) حلل الشرائع: ٣٥١ ح ١ وعنه البحار: ١٦٦/٤١ ح ١ وفي من: ٢١١ ملحق ح ٢٤ عن

مناقب ابن شهر آشوب: ٣٣٦/٢.

وقد تقدم في معجزة ٥٢ عن الثاقب في المناقب.

(٢) ليس في البحار.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) من المصدر.

حجري لم أكن لأحركه.

فقال: اللهم إن هذا عبدك عليّ احتبس نفسه على نبيك، فردّ عليه شرقها، فطلعت [الشمس] <sup>(١)</sup>، فلم ين جبل ولا أرض إلا طلعت عليه الشمس، ثم قام عليّ - عليه السلام - فتوضأ وصلى، ثم انكسفت. <sup>(٢)</sup>

قلت: تقدّم في صدر الكتاب روايات رجوع الشمس لعليّ - عليه السلام - في أوقات عديدة. <sup>(٣)</sup>

الثالث والثلاثمائة انقلاب قرصي الشعير اللذين تصدّق - عليه السلام - بهما إلى كلّ ما يشتهي المتصدّق عليه من شحم ولحم وغير ذلك وصيرورته مخلصاً بدعائه له - عليه السلام -

٤٣٨ - تفسير الإمام العسكري - عليه السلام -: قال: قال رسول الله - منّي الله عبّ وآله - أيكم استسحى اليسار حبة من أبح [القمح] <sup>(٤)</sup> في الله لما رأى به [من] <sup>(٥)</sup> خلقة، ثمّ كايد <sup>(٦)</sup> الشيطان في ذلك الأبح <sup>(٧)</sup> فله يزل به حتى يغلبه؟ فقال عليّ - عليه السلام - أنا يا رسول الله.

فقال رسول الله - منّي الله عبّ وآله - حدث بها يا عليّ إخوانك المؤمنين ليتأسوا <sup>(٨)</sup> بحسن صنيعك فيما يمكنهم، وإن كان أحد منهم لا يلحق ثارك،

(١) من المصدر والبحار.

(٢) علل الشرائع: ٣٥١ ح ٣ وعنه البحار: ١٦٧/٤١ ح ٢

(٣) تقدّم مع تخريجاته مفصلاً في المعجزات: ٤٢ - ٤٤.

(٤) و(٥) من المصدر.

(٦) كايد: مكابدة: مكر به، والخلقة: بالفتح: الحاجة والفقر.

(٧) كذا في المصدر، وفي الأصل: ليتأسوا.

ولا يشق غبارك<sup>(١)</sup>، ولا يرمقك في سابقة لك إلى الفضائل إلا كما يرمق الشمس من الأرض، وأقصى المشرق من أقصى المغرب.

فقال عليّ - عليه السلام -: [يا رسول الله] <sup>(٢)</sup> مررت بمزلة بني فلان فرأيت رجلاً من الأنصار مؤمناً قد أخذ من تلك المزلة قشور البطيخ والقشأ والتين وهو يأكلها من شدة الجوع، فلما رأيته استحييت منه <sup>(٣)</sup> أن يراني فيسجّل، فأعرضت عنه، ومررت إلى منزلي، وكنت أعددت لفظوري وسحوري قرصين من شعير، وجئت بهما إلى الرجل وناولته إياهما، وقلت (له) <sup>(٤)</sup>: أصب من هذا كلما جعت، فإن الله عز وجل يجعل البركة فيهما.

فقال [لي] <sup>(٥)</sup>: يا أبا الحسن أنا أريد أن أمتحن هذه البركة لعلمي بصدقك في قولك <sup>(٦)</sup> إنني أشتهي لحم فراخ، اشتهاه عليّ أهل منزلي <sup>(٧)</sup>.

فقلت له: اكسر منهما لقماً بعيداً مما تریده من فراخ، فإن الله تعالى يقلبها فراخاً بمسألتني إياه [لك] <sup>(٨)</sup> بجاه محمد وآله الطيبين الطاهرين.

ولحظ <sup>(٩)</sup> الشيطان بيالي فقال: ~~يا أبا الحسن كفعل هذا به ولعلّه منافق؟~~

فرددت عليه: إن يكن <sup>(١٠)</sup> مؤمناً فهو أهل لما أفعل معه، وإن يكن منافقاً فأنا

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: لم يلحق شارك، ولا يسبق غبارك، وفي البحار: شأنك، ولم يسبق عبادتك.

(٢) من المصدر.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: من.

(٤) ليس في نسخة «خ».

(٥) من المصدر.

(٦) في المصدر: قبلك.

(٧) كذا في المصدر، وفي الأصل: واشتهاه عليّ بعد منزلي.

(٨) من المصدر.

(٩) في المصدر: فأخطر، وفي حاشيته تعليق مفيد، فراجع.

(١٠) كذا في المصدر، وفي الأصل: كان.



للإحسان أهل، فليس كل معروف يلحق بمستحقه<sup>(١)</sup>.

[فقلت له: أنا]<sup>(٢)</sup> أدعو الله بمحمد وآله الطيبين (ليوفقه)<sup>(٣)</sup> للإخلاص (والتزوع)<sup>(٤)</sup> عن الكفر إن كان (منافقاً)<sup>(٥)</sup>، فإن تصدقي عليه بهذا أفضل من تصدقي عليه [بهذا]<sup>(٦)</sup> الطعام الشريف الموجب للشراء والغناء، وكأيدت الشيطان، ودعوت الله سراً من الرجل بالإخلاص بجاء محمد وآله الطيبين الطاهرين.

فارتعدت فرائص الرجل وسقط لوجهه، فأقمنه، فقلت له: ماذا شأنك؟ فقال: كنت منافقاً شاكاً فيما يقوله محمد، وفيما تقوله أنت، فكشف لي الله تعالى عن السموات والحجب (فأبصرت الجنة، وأبصرت كلما تعدان به من المثوبات)<sup>(٧)</sup> وكشف عن أطباق الأرض فأبصرت جهنم، وأبصرت كلما تتوعدان به<sup>(٨)</sup> من العقوبات. فذلك الحين وقر<sup>(٩)</sup> الإيمان في قلبي، وأخلص به جنائي، وزال عني الشك الذي (قد)<sup>(١٠)</sup> كان يعمودني<sup>(١١)</sup>.

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: مستحقه.

(٢) من المصدر.

(٣) و(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: - لتوفيقه... والتزوع.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: صادقاً.

(٦) من المصدر.

(٧) كذا في المصدر، وفي الأصل: فأبصرت كما تعدانه من الثواب.

(٨) كذا في المصدر، وفي الأصل: كما يتوعدانه.

(٩) كذا في المصدر، وفي الأصل: وقع، يقال: وقر: أي سكن وثبت.

(١٠) ليس في المصدر.

(١١) في المصدر: يعمورني.

فأخذ الرجل القرصين، فقالت له: كل شيء تشتهيهِ فاكسر من (هذا) <sup>(١)</sup>  
القرص قليلاً، فإن الله يحوِّكه ما تشتهيهِ وتتمناه وتريدهُ.

فما زال كذلك <sup>(٢)</sup> ينقلب شحماً ولحمأً وحلواءاً ورطباً وبطيخاً وفواكه الشتاء  
وفواكه الصيف، حتى أظهر الله تعالى من الرغيفين عجباءً، وصار الرجل من عتقاء  
الله من النار، [ومن] <sup>(٣)</sup> عبيده المصطفين الأخيار.

فذلك حين رأيت جبرائيل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت قد قصدوا  
الشيطان كل واحدٍ [منهم] <sup>(٤)</sup> بمثل جبل أبي قبيس، فوضع أحدهم عليه، وتهيأ <sup>(٥)</sup>  
بعضها على بعضٍ [فتهشم] <sup>(٦)</sup> وجعل إبليس يقول: يا ربِّ وعدك [وعدك] <sup>(٧)</sup>  
ألم تنظرني إلى يوم يُعشون؟ فإذا نداء بعض الملائكة: أنظرتك لئلا تموت،  
ما أنظرتك لئلا تهشم وترضض.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: يا أيها الحسن كما عانَدت <sup>(٨)</sup> الشيطان  
فاعطيت في الله من نهاك عنه وعَلَبته، فإن الله تعالى يخزي عنك الشيطان وعن  
محبِّيك، ويعطيك في الآخرة بمعدد كل حبة حردك مما أعطيت صاحبك، وفيما  
تتمناه [من الله، وفيما يمتنِّه] <sup>(٩)</sup> الله منه درجة في الجنة من ذهبٍ أكبر من الدنيا من  
الأرض إلى السماء بمعدد كل حبة منها جبلاً من فضة كذلك وجبلاً من لؤلؤ،

(١) ليس في المصدر.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: كذا.

(٣) من المصدر.

(٤) من البحار، وفي الأصل: «مثل» بدل «بمثل».

(٥) في المصدر: ونيه.

(٦) و(٧) من المصدر.

(٨) في المصدر: كأيَدت.

(٩) من المصدر.

وجبلًا من يا قوت، وجبلًا من جوهر، وجبلًا من نور رب العزة كذلك وجبلًا من زمرد، وجبلًا من زبرجد كذلك وجبلًا من مسك، وجبلًا من عنبر كذلك.  
وإن عدد خدمك في الجنة أكثر من عدد قطر المطر والنبات و (عدد)<sup>(١)</sup> شعور الحيوانات، بك يتم الله الخيرات، ويمحو عن محبيك السيئات، وبك يميز الله المؤمنين من الكافرين، والمخلصين من المنافقين، وأولاد الرشد من أولاد الغي.<sup>(٢)</sup>

**الرابع والثلاثمائة إنزاله البشر العميقة، وتخفيف الثقل عليه - عليه السلام -، وغير ذلك من المعجزات**

**٤٣٩ - تفسير العسكري - عليه السلام - :** قال: [ثم]<sup>(٣)</sup> قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - أتاكم وفي أنفسه نفس رجل مؤمن بالراحة؟ فقال علي - عليه السلام - : أنا (هو)<sup>(٤)</sup> يا رسول الله، وقيت بنفسي نفس ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري<sup>(٥)</sup>  
فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله - حدث بالقصة إخوانك المؤمنين ولا تكشف عن أسماء المنافقين المكائدين لنا فقد كفاك الله شرهم وأخرهم للتوبة لعلهم يتذكرون أو تخشى<sup>(٦)</sup>.

(١) ليس في المصدر.

(٢) تفسير الإمام العسكري - عليه السلام - : ١٠٤ - ١٠٨ ح ٥٦ وعنه البحار: ٢٥/٤٢ ضمن ح ٧، وقطعة منه في البحار: ١٧٩/٨ ح ١٣٦.

(٣) من المصدر.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) هو ثابت بن القيس بن شماس بن زهير بن مالك بن أمية القيس بن مالك الأغر بن لعلبة الخزرجي، شهد أحداً، وقتل يوم اليمامة. «سير أعلام النبلاء».

(٦) في المصدر: عن اسم المنافق المكائد لنا، فقد كفاك شره وأخره للتوبة لعله يتذكر أو يخشى.

فقال عليّ - عليه السلام -: إني بينا أسير في بني فلان بظاهر المدينة وبين يديّ بعيداً منّي ثابت بن قيس إذ بلغ بئراً عادية عميقة بعيدة القعر، وهناك رجال<sup>(١)</sup> من المنافقين فدفعوه ليرموه<sup>(٢)</sup> في البئر فتماسك ثابت، ثمّ عاد فدفعه والرجل لا يشعر بي حتى وصلت إليه وقد اندفع ثابت في البئر، فكرهت أن أشتغل بطلب المنافقين<sup>(٣)</sup> خوفاً على ثابت، فوقع في البئر لعلّي أخذه، فنظرت فإذا أنا قد سبقته إلى قرار البئر.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: وكيف لا تعسقه وأنت أرزن منه! ولو لم يكن من رزانتك إلا ما في جوفك من علم الأولين والآخرين، الذي أودعه الله رسوله، وأودعك رسوله لكان<sup>(٤)</sup> من حقتك أن تكون أرزن من كل شيء فكيف كان حالك وحال ثابت؟

قال: يا رسول الله فصرت إلى قرار البئر واستقررت قائماً، وكان ذلك أسهل عليّ، وأخفّ على رجلي من خطائي التي (كنت)<sup>(٥)</sup> أخطوها رويداً رويداً، ثمّ جاء ثابت فأنحدر، فوقع على يديّ وقد بسطتهما<sup>(٦)</sup> له، فخشيت أن يضرتني سقوطه عليّ أو يضربه، فما كان إلا كطاقة<sup>(٧)</sup> ريحان تناولتها يديّ.

ثمّ نظرت فإذا ذلك المنافق ومعه آخران على شفير البحر وهو يقول لهما: أردنا واحداً فصار اثنين! فجأزا بصخرة فيها مائة<sup>(٨)</sup> من، فأرسلوها علينا، فخشيت

(١) و(٢) في المصدر: رجل... فدفعه ليرموه.

(٣) في المصدر: المنافق.

(٤) كنا في المصدر، وفي الأصل: أودع الله ورسوله وأودعك لكان.

(٥). ليس في المصدر.

(٦) كنا في المصدر، وفي الأصل: بسطتها.

(٧) في المصدر: كطاقة.

(٨) في المصدر: مئتين مائتي.

أن تصيب ثابتاً فاحتضنته وجعلت رأسه إلى صدري وانحنيت عليه، فوقعت الصخرة على مؤخر رأسي، فما كانت إلا كسروحة مروحة تروحت بها<sup>(١)</sup> في حمارة القبط.

ثم جازا بصخرة أخرى [فيها]<sup>(٢)</sup> قدر ثلاثمائة من، فأرسلوها علينا، وانحنيت على ثابت، فأصابني مؤخر رأسي، فكان كماء صب على رأسي وبدني في يوم شديد الحر.

ثم جازا بصخرة ثالثة فيها قدر خمسمائة من يديرونها على الأرض لا يمكنهم أن يعلوها، فأرسلوها علينا، فانحنيت على ثابت، فأصابني مؤخر رأسي وظهري، فكانت كتوب ناعم صبته على بدني وليسته فتنتعت به.

ثم سمعته يقولون: لو أن لابن أبي طالب وابن قيس مائة ألف روح ما نجت واحدة منها من بلاء هذه الصخور، ثم اتصرفوا وقد دفع<sup>(٣)</sup> الله عنا شرهم، فأذن الله لشفير البشر فأنحط، ولقرار البشر فارتفع فاستوى القرار والشفير بعد الأرض، فخطونا وخرجنا.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: يا أبا الحسن، إن الله عز وجل قد أوجب لك من الفضائل والثواب ما لا يعرفه غيره.

ينادي مناد يوم القيامة: أين محبوا علي بن أبي طالب - عليه السلام -؟ فيقوم قوم من الصالحين، فيقال لهم: خذوا بأيدي من شئتم من عرصات القيامة، فادخلوهم الجنة، فأقل رجل منهم بنجر بشفاعته من أهل تلك العرصات ألف ألف رجل.

(١) في المصدر: مروحة روتت.

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: فدفع.

ثم ينادي مناد: أين البقية من محبي علي بن أبي طالب - عليه السلام - ؟ فيقوم قوم مقتصدون<sup>(١)</sup>، فيقال لهم: تمتوا على الله تعالى ما شئتم، فيتمنون فيفعل بكل واحد منهم ما تمني، ثم يضعف له مائة ألف ضعف.

ثم ينادي مناد: أين البقية من محبي علي بن أبي طالب - عليه السلام - ؟ فيقوم قوم ظالمون لأنفسهم، معشون عليها، ويقال: أين المغضون لعلي بن أبي طالب - عليه السلام - ؟ فيؤتى بهم جم غفيرة، وعدد [عظيم]<sup>(٢)</sup> كثير فيقال: [الأم]<sup>(٣)</sup> لجعل كل ألف من هؤلاء فداء لواحد من محبي علي بن أبي طالب - عليه السلام - ليدخلوا الجنة. فينجي الله عز وجل محبيك ويجعل أعداءك<sup>(٤)</sup> فداءهم.

ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - : هذا الأفضل الأكرم، محبة محب الله، ومحب رسول الله، ومبغضه مبغض الله ومبغض رسوله، هم خيار خلق الله من أمة محمد - صلى الله عليه وآله - .<sup>(٥)</sup>

مركز تحقيق مكتبة نور علوم إسلامي

#### الخامس وثلاثمائة معرفته - عليه السلام - منطلق الجماعة

٤٤٤ - السيد الرضي في المناقب الفاخرة: عن حماد بن ياسر - رضي الله عنه - قال: كنت أنا وأمير المؤمنين - عليه السلام - بمسجد الجامع بالكوفة ولم يكن سوانا، وإذا بأمر المؤمنين - عليه السلام - يقول: صدقيه صدقيه، فالتفت يمينا وشمالا فلم أر

(١) كنا في المصدر، وفي الأصل: فيقومون قوم فيقصدون.

(٢) و(٣) من المصدر.

(٤) كنا في المصدر، وفي الأصل: أعدائهم.

(٥) التفسير المنسوب للإمام العسكري - عليه السلام - : ١٠٨ ح ٥٧ وعنه البحار: ٢١٠/٧ ح ١٠٤

قطعة وج ٢٧/٤٢ ضمن ح ٧ والبرهان: ٥٨/١ ح ٢ وحلية الأبرار: ٢٧٢/١.

أحداً، فبقيت متعجباً، فقال: كأتني بك يا عمار تقول: لمن يتكلم علي؟  
فقلت: هو كذلك، فقال: ارفع رأسك، فرفعت رأسي، فأبصرت  
حمامتين يتحدثان.

فقال: يا عمار أتدري ما تقولان؟

قلت: لا وعيشك يا أمير المؤمنين.

فقال: تقول الطيرة للطير: استبدلت غيري وهجرتني؟ وهو يحلف ويقول:  
ما فعلت، فقالت: ما أصدقك، فقال لها: وحق الذي في هذه القبله ما استبدلت  
بك أحداً، فهمت أن تكذبه، فقلت لها: صدقه صدقه.

قال عمار: فقلت: يا أمير المؤمنين، ما علمت أن أحداً يعلم منطق الطير إلا  
سليمان بن داود - عليه السلام -.

فقال: يا عمار إن سليمان سأل الله بما أهل البيت حتى علم منطق الطير.

٤٤١ - ورواه عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: قال أمير المؤمنين - عليه السلام -

[لابن عباس: إن الله] <sup>(١)</sup> علم منطق الطير بحسب علمه سليمان بن داود، ومنطق  
كل دابة في بر أو بحر.

رواه الصفار في بصائر الدرجات، وابن شهر آشوب في المناقب. <sup>(٢)</sup>

السادس وثلاثمائة علمه - عليه السلام - بالملائكة بلغاتهم

٤٤٢ - ابن شهر آشوب: روى سعد بن طريف، عن الصادق - عليه السلام -

(١) من بصائر الدرجات.

(٢) بصائر الدرجات: ٣٤٣ ح ١٢ عنه البحار: ٢٧/٢٦٤ ح ١٠، مناقب آل أبي طالب: ٤/٢ •

بإختلاف يسير، عن زرارة، عن أبي عبد الله - عليه السلام - عنه البحار: ٤٠/١٧٠.

وروى أبو أمامة الباهلي <sup>(١)</sup> كلاهما عن النبي - صلى الله عليه وآله - في خبر طويل واللفظ لأبي أمامة: أَنَّ النَّاسَ دَخَلُوا عَلَى النَّبِيِّ - صلى الله عليه وآله - وَهَتَّؤُوهُ بِمَوْلُودِهِ <sup>(٢)</sup> ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ فِي وَسْطِ النَّاسِ، فَقَالَ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْنَا مِنْ عَلِيِّ عَجِيباً فِي هَذَا الْيَوْمِ.

قال: وما رأيتم (منه) <sup>(٣)</sup> ؟

قال: أَتَيْنَاكَ لِنَسْلَمَ وَنَهْنِيكَ بِمَوْلُودِكَ الْحُسَيْنِ - عليه السلام - فَحَجَجْنَا عَنْكَ وَأَعْلَمْنَا أَنَّهُ هَبَطَ عَلَيْكَ <sup>(٤)</sup> مِائَةُ أَلْفٍ مَلِكٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ مَلِكٍ، فَعَجَبْنَا مِنْ إِحْصَائِهِ عِدَّةُ <sup>(٥)</sup> الْمَلَائِكَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وآله - وَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ إِلَيْهِ مَتَبَسِّمًا: مَا عَلِمْتُكَ أَنَّهُ هَبَطَ عَلَيَّ مِائَةُ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ مَلِكٍ؟

قال: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْتُ مِائَةَ أَلْفَ لُغَةٍ، وَأَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ لُغَةٍ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُمْ مِائَةُ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ مَلِكٍ.

قال: زَادَكَ اللَّهُ عِلْمًا وَحُكْمًا <sup>(٦)</sup> يَا أَبَا الْحُسَيْنِ <sup>(٧)</sup>

السابع وثلاثمائة علمه - عليه السلام - بتفسير ما يقول الناقوس

٤٤٣ - ابن شهر آشوب وغيره، واللفظ لابن شهر آشوب: عن مصباح

(١) هو صاحب رسول الله - صلى الله عليه وآله - نزيل حمص، روى عن النبي - صلى الله عليه وآله -

- بايع تحت الشجرة، وروى حجة الوفاة، مات سنة: ٨١.

(٢) كلا في المصدر، وفي الأصل: بمولود.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) في المصدر: عليه.

(٥) في المصدر: وعنه.

(٦) في المصدر: وحكماً.

(٧) مناقب آل أبي طالب: ٥٥/٢، عنه البحار: ١٧٠/٤٠.



الواعظين<sup>(١)</sup> وجمهور أصحابنا، عن الحارث الأعور [وزيد<sup>(٢)</sup> وصعصعة ابني صوحان، والبراء بن سبرة، والأصبع بن نباتة، وجابر بن شرحبيل<sup>(٣)</sup>، ومحمود بن الكواء]<sup>(٤)</sup> أنه قال: (كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام - خارج المدينة، فمررنا بديراني يضرب الناقوس، فقال لي: وما يقول الناس؟ قلت: وما تقول الخشبة؟ قال: إنه يضرب مثلاً للدنيا وخرابها و)<sup>(٥)</sup> يقول:

سبحان الله حقاً حقاً، إن المول صدق يقى، [يحلم عنا رفقا رفقا، لولا حلمه كنا نشقى،]<sup>(٦)</sup> حقاً حقاً صدقاً صدقاً، [إن المولى يسائلنا ويوافقنا ويحاسبنا، يامولانا لا تهلكنا وتداركنا، واستخدمنا واستخلصنا، حلمك عنا قد جبرأنا، يامولانا عفوك عنا؛]<sup>(٧)</sup> إن الدنيا قد غربتنا، واشغلتنا واستهوتنا؛ واستلهتنا واستفوتنا؛ يا ابن الدنيا جمعاً جمعاً، يا ابن الدنيا مهلاً مهلاً، يا ابن الدنيا دقاً دقاً؛ (وزناً وزناً)<sup>(٨)</sup> تفتى الدنيا قرناً قرناً، من يوم يمضي عنا، إلا بهوي منار كنا، قد ضيبتنا داراً تسقى، (واستفوتنا داراً تفتى)<sup>(٩)</sup> تفتى الدنيا (أهل الدنيا)<sup>(١٠)</sup>

كثرة التكرار في نسخة

- (١) في المصدر والبحار: الواعظ، ولم نثر على ترجمة للكتاب.
- (٢) زيد بن صوحان بن حجر العبدي الكوفي أبو سليمان، كان من العلماء العبادة وذكر بعضهم أنه وفد على رسول الله - صلى الله عليه وآله -، قتل يوم الجمل. «سير أعلام النبلاء».
- (٣) في البحار: شرحبيل.
- (٤) ما بين المعقوفين من المصدر والبحار.
- (٥) ما بين القوسين ليس في المصدر والبحار.
- (٦) من المصدر والبحار.
- (٧) ما بين المعقوفين من المصدر والبحار، إلا كلمة «يامولانا» فإنها ليست في المصدر.
- (٨) ليس في المصدر.
- (٩) ليس في نسخة «خ».
- (١٠) ليس في المصدر والبحار.

قرناً قرناً [قرناً قرناً] <sup>(١)</sup> كلاً موتاً كلاً موتاً، [كلاً موتاً] <sup>(٢)</sup>، كلاً دفناً (كلاً دفناً) <sup>(٣)</sup>،  
كلاً فيها موتاً، [كلاً فناء، كلاً فيها] <sup>(٤)</sup> موتاً، نقلاً نقلاً دفناً دفناً.

يا ابن الدنيا مهلاً مهلاً، زن ما يأتي وزناً وزناً، لولا جهلي ما إن  
كانت، عندي الدنيا الأسجناً، خيراً خيراً، شراً شراً، شيئاً شيئاً، حزناً حزناً <sup>(٥)</sup>،  
ماذا من ذا، كم ذا أم ذا، هذا أسى، (ترجو تنجو، تخشى تردى) <sup>(٦)</sup> عجل  
قبل الموت الوزناً، ما من يوم يمضي عنا، إلا أوهن منا ركناً، إن المولى قد أندرنا،  
إننا نحشر عزلاً <sup>(٧)</sup> بهما.

قال: ثم انقطع صوت الناقوس، فسمع الدبراني ذلك وأسلم وقال: إني  
وجدت في الكتاب أن في آخر الأنبياء من يفسر ما يقول الناقوس.

وروى هذا الحديث ابن بابويه في أماليه: بإسناده المتصل إلى الحارث  
الأعور. <sup>(٨)</sup>

٤٤٤ - ورواه السيد الرضي في مناقب الساجدة: بإسناده متصل إلى  
سعد بن ظريف، عن الأصمعي، عن أمير المؤمنين عليه السلام، وفي آخر روايته:

(١) و(٢) من البحار.

(٣) ليس في المصدر والبحار.

(٤) من المصدر.

(٥) كذلك في المصدر والبحار، وفي الأصل: حسناً حسناً.

(٦) في الأصل: نخشى تردى، بالنون.

(٧) في البحار: عزلاً. وفي الحديث «يحشر الناس يوم القيامة عمراً حفاة عزلاً العزل: جمع الأعزل

وهو الأتلف، كما في النهاية: ١٥٩/٣.

(٨) مناقب آل أبي طالب: ٥٦/٢ وعنه البحار: ١٧٢/٤٠ ضمن ح ٥٤، وفي ج ٣٣٤/١٤ ح ١ عن

أبي الصديق - رحمه الله - : ١٨٧ ح ٣ وعن معاني الأخبار: ٢٣، وفي ج ٣١٢/٤١ ح ٣٩ عن

المناقب لابن شهر آشوب: ٢٦٨/٢ مختصراً.

وأورد نحوه مرسلاً الخطيب التبريزي في الكافي في العروض والقوافي: ١٣٩ - ١٤٠.

قال ابن الكوا وصعصعة وزيد بن صوحان والنزال بن سمرة والأصبغ بن نباتة وجابر بن شرحبيل: فكتبنا هذا الكلام وعرضناه على أسقف من أساقفة النصارى من دير الديلمي من أرض فارس، قد أتت عليه مائة وعشرون سنة.

قال الأسقف: واللّه ما أخطأ منه كلمة ولا حرفاً (واحدًا)<sup>(١)</sup>، وإنّه في الإنجيل معروف، وإنّي لأجد في الإنجيل اسم محمد - على الله عليه وآله - واسم عليّ، فقلنا: يا نصراني، وما اسم عليّ في الإنجيل؟

قال: إلبا تفسيره بقول ربّ الإنجيل: عليّ حكيم، فقلنا: واسم محمد اسمه الأمد الأحاماطيا<sup>(٢)</sup> تفسيره بقول المسيح: إني ذاهب وبأني بعدي نبيّ اسمه أحمد فآمنوا به، فإنّ الله تعالى يقول: محمد عبدي يفرق بين الحقّ والباطل، يهدي إلى صراط مستقيم.

ثمّ قال الأسقف: سيروا بي إلى هذا الرجل الذي كتبتم عنه حديث الناقوس، فمضينا به إليه. فلما نظر إليه قال: هذا الذي ذكرتموه؟ قلنا: نعم.

قال: عرفت حقيقة صفته في الإنجيل، وأنا أشهد أنّه وصيّ ابن عمّه.

فقال له أمير المؤمنين - عليه السلام -: جئت لنؤمن حتى أزيدك رغبة في الإسلام؟ فقال: نعم.

فقال: انزع مدرعتك فأر أصحابي الشامة التي بين كتفيك.

فقال الأسقف: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وشهق شهقة فمات فيها.

(١) ليس في نسخة وخ.

(٢) في نسخة وخ: الأماطيا، وفي العبارة منقط، وأظنّ أنّه كان هكذا: فقلنا: واسم محمد؟ فقال: اسمه...

فقال أمير المؤمنين - عليه السلام -: عاش في الإسلام يسيراً، ويعمر في الجنة كثيراً.  
وروى خبر كلام الناقوس البرمسي: عن عمار بن ياسر.<sup>(١)</sup>

الثامن وثلاثمائة أنه - عليه السلام - الإمام المبين الذي أحصى الله جلّ جلاله فيه  
علم كل شيء والكتاب المبين هو وولده الأئمة - عليهم الصلاة والسلام -.

٤٤٥ - ابن بابويه: قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الصقر الصائغ،  
قال: حدثنا عيسى بن محمد العلوي، قال: حدثنا أحمد بن سلام الكوفي، قال:  
حدثنا الحسين<sup>(٢)</sup> بن عبد الواحد، قال: حدثنا الحارث<sup>(٣)</sup> بن الحسن، قال: حدثنا  
أحمد بن إسماعيل بن صدقة، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر محمد بن علي  
الباقر، عن أبيه، عن جده - عليهم السلام - قال: لما أنزلت هذه الآية على رسول الله  
- صلى الله عليه وآله - ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مَبِينٍ﴾<sup>(٤)</sup> قام أبو بكر وعمر من  
مجلسهما، فقالا: يا رسول الله هو التوراة؟

الكتاب المبين هو القرآن

قال: لا.

قالا: فهو الإنجيل؟

قال: لا.

قالا: فهو القرآن؟

قال: لا.

قال: فأقبل عليّ أمير المؤمنين - عليه السلام - فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -:

(١) مشارق أنوار اليقين: ٨٠.

(٢) في المصدر: الحسن.

(٣) كلها في المصدر، وفي الأصل: حرب.

(٤) يس: ١٢.

هو هذا أنه الإمام الذي أحصى الله تبارك وتعالى فيه علم كل شيء<sup>(١)</sup>.

٤٤٦ - محمد بن العباس: قال: حدثنا عبد الله بن أبي العلاء<sup>(٢)</sup>، عن

محمد بن الحسن بن شُمون<sup>(٣)</sup>، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن عبد الله

ابن القاسم، عن صالح بن سهل<sup>(٤)</sup>، قال: سمعت أبا عبد الله - عليه السلام - يقرأ:

﴿وكل شيء أحصيناه في إمام مبین﴾<sup>(٥)</sup> قال: في أمير المؤمنين - عليه السلام -.

٤٤٧ - البرسي: عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية ﴿وكل شيء

أحصيناه في إمام مبین﴾ قام رجلان، فقالا: يا رسول الله أي التوراة؟

(١) قال الصدوق - رحمه الله - في ذيل الحديث: سألت أبا بشر اللخوي بمدينة السلام عن معنى

الإمام، فقال: الإمام في لغة العرب، هو المتفهم بالناس، والإمام هو المظهر، وهو التو الذي ينسب إليه

البناء، والإمام هو الذهب الذي يجعل في دار الخرب ليؤخذ عليه العيار، والإمام هو الخيط الذي

يجمع حبات العقد، والإمام هو الدليل في السفر في ظلمة الليل، والإمام هو السهم الذي يجعل

مثلاً يصل عليه السهام.

(٢) معاني الأخبار: ٩٥ ح ١، وعنه البحار: ٤٢٧/٢ ح ٢ وتأويل الآيات: ٤٨٩/٢ ح ٣ والبرهان:

٦/٤ ح ٦.

وأورده الصدوق في أماليه: ١٤٤ ح ٥.

(٣) هو عبد الله بن النجاشي بن عليم بن سحان أبو جبير الأسدي النصري، يروي عن أبي عبد الله -

عليه السلام -.

(٤) هو محمد بن الحسن بن شُمون أبو جعفر البغدادي الواقفي، عاش ١١٤ سنة، ومات سنة:

٢٥٨. رجال النجاشي.

(٥) هو صالح بن سهل الهمداني، هذه الشيخ في رجاله تارة من أصحاب الباقر - عليه السلام -

وأخرى من أصحاب الصادق - عليه السلام - ووثقه السيد الخوئي - قدس سره - كما وثقه ابن

غزويه وعلي بن إبراهيم القمي.

(٦) بس: ١٢.

(٧) تأويل الآيات الظاهرة: ٤٨٧/٢ ح ٢ وعنه البحار: ١٥٨/٢٤ ح ٢٤ والبرهان: ٦/٤ ح ٧.

قال: لا.

قالا: فهو الإنجيل؟

قال: لا.

قالا: فهو القرآن؟

قال: لا.

فأقبل أمير المؤمنين - عليه السلام - ، فقال: هو هذا الذي أحصى الله فيه علم كل شيء، وإن السعيد كل السعيد من أحب علياً في حياته وبعد وفاته، و(إن)<sup>(١)</sup> الشقي كل الشقي من أبغض هذا في حياته وبعد وفاته.<sup>(٢)</sup>

٤٤٨ - الشيخ في كتاب مصباح الأنوار: بإسناده عن رجاله مرفوعاً إلى

المفضل بن عمر، قال: دخلت على الصادق - عليه السلام - ذات يوم، فقال لي: يا مفضل، [هل] <sup>(٣)</sup> عرفت محمداً وعلياً وفاطمة والحسن والحسين - عليهم السلام - كنه معرفتهم؟

قلت: يا سيدي وما كنه معرفتهم؟

قال: يا مفضل، تعلم أنهم في طير عن الخلائق بجانب الروضة (الخضراء)<sup>(٤)</sup>. فمن عرفهم كنه معرفتهم كان مؤمناً<sup>(٥)</sup> في السنام الأعلى.  
قال: قلت: عرفني ذلك يا سيدي.

قال [لي]<sup>(٦)</sup>: يا مفضل، تعلم أنهم علموا ما خلق الله عز وجل وذراه وبراه،

(١) ليس في المصدر.

(٢) مشارق أنوار اليقين: ٥٥.

(٣) من المصدر.

(٤) ليس في المصدر، وفي التأويل: الخضرة.

(٥) كذلك في المصدر وتأويل الآيات، وفي الأصل: معنا.

(٦) من المصدر.

وأنهم كلمة التقوى، وخزائن<sup>(١)</sup> السموات والأرضين والجبال والرمال والبحار، وعرفوا كم في السماء [من]<sup>(٢)</sup> نجم وملك، و [علموا]<sup>(٣)</sup> وزن الجبال، و كيل ماء البحار وأنهارها وعبورها، وما تسقط من ورقة إلا علموها، ﴿ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين﴾<sup>(٤)</sup> وهو في علمهم وقد علموا ذلك.

فقلت: يا سيدي، قد علمت ذلك، وأقررت به وآمنت.

قال: نعم يا مفضل، نعم يا مكرم، نعم يا طيب، نعم يا محبوب، طبت وطابت لك الجنة ولكل مؤمن بها.<sup>(٥)</sup>

٤٤٩ - علي بن إبراهيم في تفسيره: قال: حدثنا جعفر بن أحمد، قال:

حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم، قال: حدثنا محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر - عليه السلام - في قول الله لنبيه - صلى الله عليه وآله -: ﴿ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نورا﴾ يعني علياً وعلي هو النور.

فقال: ﴿تهدي به من تشاء من عبادنا﴾ يعني علياً - عليه السلام - هدى به من هدى من خلقه. [قال:]<sup>(٦)</sup>

وقال [الله] لنبيه - صلى الله عليه وآله -: ﴿وانك لتهدي إلى صراط مستقيم﴾ يعني أنك لتأمر بولاية أمير المؤمنين وتدعو إليها، وعلي هو الصراط المستقيم

(١) في تأويل الآيات: خزان السموات والأرض.

(٢) و(٣) من المصدر.

(٤) الأنعام: ٥٩.

(٥) مصباح الأنوار: ٢٣٧ (مخطوط) وعنه تأويل الآيات الظاهرة: ٤٨٨/٢ ح ١ والبحار: ١١٦/٢٦

ح ٢٢، والبرهان: ٧/٤ ح ٨.

(٦) و(٧) من المصدر.

﴿صرائط الله الذي له ما في السموات وما في الأرض﴾ يعني علياً أنه جعله خازنه على ما في السموات وما في الأرض من شيء، واثبتته عليه ﴿إلا إلى الله تصير الأمور﴾<sup>(١)</sup> .<sup>(٢)</sup>

٤٥٠ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد<sup>(٣)</sup> والحسين بن سعيد جميعاً، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران<sup>(٤)</sup>، عن عبدالله بن مسكان، عن زيد بن الوليد الخثعمي، عن أبي الربيع الشامي<sup>(٥)</sup> قال: سألت أبا عبدالله - عليه السلام - عن قول الله عز وجل ﴿وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين﴾<sup>(٦)</sup>.

قال: فقال: الورقة: السقط، والحبة: الولد، وظلمات الأرض: الأرحام، والرطب: ما يحيى من<sup>(٧)</sup> الناس، واليابس: ما يموت<sup>(٨)</sup>، وكل ذلك في إمام مبين.<sup>(٩)</sup>

مكتبة الشريعة الإسلامية

(١) الشورى: ٥٢ - ٥٣.

(٢) تفسير القمي: ٢/٢٧٩ - ٢٨٠ وقطعة منه في البحار: ٢٨/٦٧.

(٣) محمد بن خالد البرقي، حقه الشيخ والبرقي في رجالهما من أصحاب الكاظم والرضا والجراد - عليهم السلام - وثقاه.

(٤) يحيى بن عمران الحلبي، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن - عليهما السلام - ثقة ثقة، صحيح الحديث، له كتاب يرويه عنه كثيرة من أصحابنا. رجال النجاشي: ٤.

(٥) هو أبو الربيع الشامي العنزي خلد بن أوفى علي تعبير النجاشي - رحمه الله - ونخالد بن أوفى علي تعبير الآخرين، من أصحاب الصادق - عليه السلام - واعتمد عليه أكثر الأصحاب. رجال السيد

الخوئي: ٤.

(٦) الأنعام: ٥٩.

(٧) كذا في المصدر، وفي الأصل: به.

(٨) كذا في المصدر، وفي الأصل مصحف.

(٩) الكافي: ٢٤٨/٨ ح ٣٤٩.



٤٥١ - محمد بن مسعود العياشي في تفسيره: بإسناده عن الحسين بن خالد<sup>(١)</sup> قال: سألت أبا الحسن - عليه السلام - عن قول الله ﴿مَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظِلْمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مَبِينٍ﴾ فقال: الورقة السقط، يسقط من بطن أمه من قبل أن يهمل الولد.

قال: فقلت: وقوله: ﴿وَلَا حَبَّةٌ﴾.

قال: يعني الولد في بطن أمه إذا همل ويسقط من قبل الولادة.

قال: قلت: قوله: ﴿وَلَا رَطْبٌ﴾.

يعني المضغة إذا أسكنت في الرحم قبل أن يتم خلقها قبل أن ينتقل.

قال: قلت: قوله: ﴿وَلَا يَابِسٌ﴾.

قال: الولد التام.

قال: قلت: وقوله: ﴿فِي كِتَابٍ مَبِينٍ﴾.

قال: في إمام مبين.<sup>(٢)</sup>

الشيخ محمد باقر

التاسع وثلاثمائة إحصاؤه - عليه السلام - النمل الكثير والذكر والأنثى

٤٥٢ - الشيخ في كتاب مصباح الأنوار: عن أبي ذر، قال: كنت سائراً في

اغراض أمير المؤمنين - عليه السلام - إذ مررنا بوادٍ ونمله كالسيل الساري، فذهلت عما رأيت، فقلت: الله أكبر جلّ محصيه.

(١) هو من أصحاب الكاظم - عليه السلام -، روى عن الرضا - عليه السلام - وروى عنه علي بن إبراهيم، وهو مردّد بين الخفاف والصيرفي. معجم رجال الحديث.

(٢) تفسير العياشي: ١/ ٣٦١ ح ٢٩، عنه البحار: ٤/ ١٩٠ ح ٣٦، والبرهان: ١/ ٥٢٨ ح ٥٥، وقوله

في الصافي: ٢/ ١٢٥ عنه وعن الكافي المتقدم ذكره، ومعاني الأخبار: ٢١٥ ح ١ بسند آخر، وتفسير القمي: ١/ ٢٠٣.

معاجز الإمام أمير المؤمنين - عليه السلام - ..... ١٣٣

فقال أمير المؤمنين - عليه السلام - : لا تقل ذلك يا أبا ذر، ولكن قل: جلُّ بارؤه،  
فوالذي صورك أني أحصي عددهم، وأعلم الذكر منهم والأنثى بإذن الله  
عز وجل.<sup>(١)</sup>

### العاشر والثلاثمائة مثل سابقه

٤٥٣ - الشيخ البرقي: عن عمار بن ياسر - رضي الله عنه - قال: كنت (مع)<sup>(٢)</sup>  
أمير المؤمنين - عليه السلام - في بعض غزواته فمررنا بوادٍ مملوءٍ نملًا، فقلت: يا أمير  
المؤمنين أترى (يكون)<sup>(٣)</sup> أحداً من خلق الله يعلم كم عدد هذا النمل؟  
قال: نعم يا عمار، أنا أعرف رجلاً يعلم<sup>(٤)</sup> كم عدده، وكم فيه ذكر، وكم  
فيه أنثى.

فقلت: ومن ذلك الرجل، يا مولاي؟  
فقال: (يا عمار)<sup>(٥)</sup> أما قرأت في سورة يس ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي  
إِمَامٍ مَبِينٍ﴾<sup>(٦)</sup>

فقلت: [بلى]<sup>(٧)</sup> يا مولاي.  
قال: أنا ذلك الإمام المبين.<sup>(٨)</sup>

(١) تأويل الآيات: ٢/ ٤٩٠ ح ٨ والبرهان: ١/ ٧ ح ٩ عن مصباح الأنوار.

(٢) في الروضة: عند.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) في الروضة: يعرف.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) يس: ١٢.

(٧) من الروضة.

(٨) الروضة لشاذان بن جبرائيل: ٢ (مخطوط) وعنه البحار: ١٧٦/ ٤٠ ح ٥٨ وعن الفضائل له: ٩٤.

الحادي عشر وثلاثمائة أنه - عليه السلام - أعلم من موسى والخضر - عليهما السلام - وهو خير الطائر

٤٥٤ - السيد ولي بن نعمة الله الحسيني الرضوي الحائري (١) في كتابه المعمول في تفضيل علي - عليه السلام - على أولي العزم: قال: ذكر في كتاب الأربعين (٢): عن عمار بن خالد (٣)، عن إسحاق الأرق (٤)، عن عبد الملك بن [أبي] سليمان، قال: وجد في ذخيرة حوارى عيسى - عليه السلام - في رقب مكتوب بالقلم السرياني منقولاً من التوراة، وذلك لما تشاجر موسى والخضر - عليهما السلام - في قصة السفينة والغلام والجدار، ورجع موسى إلى قومه فسأله أخوه هارون عما استعمله من الخضر، وشاهده من عجائب البحر.

فقال موسى - عليه السلام -: بيننا أنا والخضر على شاطئ البحر إذ سقط بين أيدينا (١) هو السيد الفاضل ولي الله بن نعمة الله الحسيني الرضوي الحائري كان من معاصري والد الشيخ البهائي - قدس سره - وله مصنفات منها: مكتبة الطالب في فضائل علي بن أبي طالب - عليه السلام - ومنها منهاج أو منهج الحق واليقين في تفضيل أمير المؤمنين على سائر الأنبياء والمرسلين، وأخته هو نفس الكتاب المنقول عنه هذا الحديث، ولم نثر عليه.

(٢) هو للسيد الحسين بن دحية بن خليفة الكلبي بإسناده عن عمار بن خالد... كما في البحار: لكنه يقول: من رياض الجنان أخذه من أربعين...

(٣) عمار بن خالد بن يزيد بن دينار الواسطي الثمار أبو الفضل، ويقال أبو إسماعيل، مات سنة: ٢٦٠. وتهذيب التهذيب.

(٤) إسحاق بن يوسف بن مرداس القرشي الغزومي أبو محمد الواسطي المعروف بالأرق، روى عن عبد الملك بن أبي سليمان وغيره، وروى عنه عمار بن خالد الواسطي، مات سنة ١٩٥. وتهذيب الكمال.

(٥) عبد الملك بن أبي سليمان: ميسرة أبو محمد أو أبو سليمان؛ وقيل: أبو عبدالله العرزمي، مات سنة: ١٤٥. وتهذيب التهذيب.

طائر، وأخذ في منقاره قطرة من ماء البحر، ورمى بها نحو المشرق.

وأخذ منه ثانية ورمى بها نحو المغرب.

ثم أخذ ثالثة ورمى بها نحو السماء.

ثم أخذ رابعة ورمى بها نحو الأرض.

ثم أخذ خامسة وألقاها في البحر، فبهت أنا والحضر - عليه السلام - من ذلك وسألته عنه، فقال: لا أعلم، فبينما نحن كذلك وإذا بصياد يصيد في البحر، فنظر إلينا فقال: مالي أراكما في فكرة من أمر الطائر؟ قلنا: هو كذلك.

فقال: أنا رجل صياد، وقد علمت إشارته، وأنتما نبيان لا تعلمان؟

قلنا: لا نعلم إلا ما علمنا الله عز وجل.

فقال: هذا الطائر يسمى مسلماً لأنه إذا صاح يقول في صياحه: مسلم [مسلم]<sup>(١)</sup>، وإشارته يرمي الماء من منقاره نحو المشرق والمغرب والسماء والأرض وفي البحر يقول: يأتي في آخر الزمان نبي يكون علم أهل المشرق والمغرب، والسموات والأرض عند علمه كل شيء، هذه القطرة الملقاة في هذا البحر، ويرث علمه ابن عمه ووصيه علي بن أبي طالب - عليه السلام -، فعند ذلك سكن ما كنا فيه من التشاجر، واستقل كل واحد منا علمه<sup>(٢)</sup>،<sup>(٣)</sup>.

قلت: في بعض روايات هذا الحديث: ثم أخذ خامسة فرمى بها إلى البحر، وجعل يرفرف وطار، فبقينا مبهورين ما نعلم ما أراد الطائر بفعله، فبينما نحن

(١) من تأويل الآيات.

(٢) زاد في تأويل الآيات: بعد أن كنا معجبين بأنفسنا ثم غاب عنا فعلمنا أنه ملك بعثه الله إلينا ليعرفنا نقصنا حيث ادّعى الكمال.

(٣) أخرجه في تأويل الآيات: ١٠٤/١ ح ٩ عن كتاب الأربعين.

وأخرجه في البحار: ٣١٢/١٣ ح ٥٢ عن رياض الجنان... وعن تأويل الآيات، وفي ج ١٩٩/٢٦ ح ١٢ عن المختصر: ١٠٠ باختلاف يسير.

كذلك إذ بعث الله ملكاً في صورة آدمي، فقال: مالي أراكم مبهورين؟

قلنا له: فيما أراد الطائر بفعله؟

(قال:)<sup>(١)</sup> أو ما تعلمون ما أراد الطائر؟

قلنا له: الله أعلم.

قال لهما: تعلمان ما أراد الطائر، فإنه قال: وحق من شرق المشرق، وغرب المغرب، ورفع السماء، ودحا الأرض لبعثن الله في آخر الزمان نبياً اسمه محمد - صلى الله عليه وآله -، له وصي اسمه علي - عليه السلام -، وعلمكما جميعاً في علمه مثل هذه النقطة في (هذا)<sup>(٢)</sup> البحر.

**الثاني عشر وثلاثمائة إخباره - عليه السلام - رسول عائشة بما قالت له**

٤٥٥ - محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد والحسن بن علي

ابن النعمان<sup>(٣)</sup>، عن أبيه علي بن النعمان<sup>(٤)</sup>، عن محمد بن سنان يرفعه قال: إن عائشة قالت: التمسوا لي رجلاً من هذه القبيلة لهذا الرجل حتى أبعثه إليه.

قال: فأتيت به، فمثل بين يديها، فرفعت إليه رأسها، فقالت له: ما بلغ من عداوتك لهذا الرجل؟

[قال:]<sup>(٥)</sup> فقال [لها]<sup>(٦)</sup>: كثيراً ما أتمنى على ربي أنه (هو)<sup>(٧)</sup> وأصحابه في

(١) و(٢) ليس في نسخة «خ».

(٣) الحسن بن علي بن النعمان مولى بني هاشم، ثقة ثبت، له كتاب النوادر، رجال النجاشي.

(٤) علي بن النعمان الأعلم النخعي أبو الحسن مولاهم، كوفي، روى عن الرضا - عليه السلام - وأخوه

داود أعلامه، وكان ثقة، وجهاً، ثباتاً، صحيحاً، واضح الطريفة، له كتاب يرويه جماعة. رجال النجاشي.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) من المصدر.

(٧) ليس في المصدر والبحار.

وسطى فضربت ضربة بالسيف يسبق<sup>(١)</sup> السيف الدم.

قالت: فأنت له، فاذهب بكتابي هذا فادفعه إليه ضاعناً رأيته أو مقيماً، أما إنك إن رأيته راكباً<sup>(٢)</sup> على بغلة رسول الله - صلى الله عليه وآله - متنبكاً قوسه، معلقاً كنانته على قربوس سرجه، وأصحابه خلفه كأنهم طيز صواف، فتعطيه كتابي هذا، وإن عرض عليك طعامه وشرابه فلا تناولن منه شيئاً فإن فيه السحرا! قال: فاستقبلته راكباً (كما قالت)<sup>(٣)</sup> فناوكت الكتاب، ففصّ خاتمه، ثم قرأه، فقال: تبلغ إلى منزلنا فتصيب من طعامنا وشرابنا فنكتب جواب كتابك.

فقال: هذا والله ما لا يكون!

قال: فسار خلفه<sup>(٤)</sup> فأحذق به أصحابه، ثم قال له: أسألك؟ قال: نعم، قال: وتجهيني؟ قال: نعم.

قال: فنشدتك الله<sup>(٥)</sup> هل قبالت: التميموا لي رجلاً (شديد العداوة لهذا الرجل غانتي)<sup>(٦)</sup> بك، فقالت لك: لا تبلغ من عداوتك لهذا الرجل؟ فقلت: كثيراً ما أتمنى على ربي أنه وأصحابه في وسطى<sup>(٧)</sup> وولتي ضربة [بالسيف]<sup>(٨)</sup> يسبق السيف الدم؟

قال: اللهم نعم

قال: فنشدتك الله، أقالت لك: اذهب بكتابي هذا فادفعه إليه ضاعناً كان

(١) كذا في البحار، وفي المصدر: يصغ فسق، وفي الأصل: فسق.

(٢) في البحار: إن رأيته ظاعناً رأيته راكباً.

(٣) ليس في المصدر والبحار.

(٤) في البحار: فساء خلقه.

(٥) في المصدر: نشدتك بالله.

(٦) في المصدر والبحار: شديداً عداوته... فأتوها.

(٧) من المصدر والبحار.

أو مقيماً، أما إنك إن<sup>(١)</sup> رأيته راكباً<sup>(٢)</sup> بغلة رسول الله - صلى الله عليه وآله - مثكباً قوسه، معلقاً كنانته بقربوس سرجه، وأصحابه خلفه كأنهم طير صوافٍ [فتعطيه كتابي هذا]<sup>(٣)</sup>؟

قال: اللهم نعم.

قال: فنشدتك بالله، هل قالت لك: إن عرض عليك طعامه وشرابه فلا تناولن [منه]<sup>(٤)</sup> شيئاً فإن فيه السحر؟

قال: اللهم نعم.

قال: فمبلغ أنت عني؟

فقال: اللهم نعم، فإني قد أتيتك وما في الأرض خلق أبغض إلي منك، وأنا الساعة ما في الأرض (خلق)<sup>(٥)</sup> أحب إلي منك، فمر لي بما شئت.

قال: ارجع إليها بكتابي<sup>(٦)</sup> هذا، وقل لهما: ما أطعت الله ولا رسوله حيث أمرك الله بلزوم بيتك، فخرجت<sup>(٧)</sup> الرذيلين في الطساكر<sup>(٨)</sup>، وقل لهما: ما أنصفتما الله ولا رسوله<sup>(٩)</sup> حيث خلقتن<sup>(١٠)</sup> نجالاً لكم في سمواتكم وأخرجتم حليمة رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

قال: فجاء بكتابه (فطرحه)<sup>(١١)</sup> إليها وأبلغها مقالته، ثم رجع إليه فأصيب بصفين.

(١) ليس في نسخة وخ.

(٢) في البحار: ظاعناً رأيته راكباً على...

(٣) و(٤) من المصدر.

(٥) ليس في البحار.

(٦) في المصدر: كتابي.

(٧) كذا في المصدر، وفي الأصل: بالعسكر.

(٨) كذا في البحار، وفي المصدر والأصل الضمائر كلها بصيغة الجمع.

(٩) في المصدر والبحار: حتى طرحه.

فقلت: ما نبعث إليه بأحدٍ إلا أفسده علينا. <sup>(١)</sup>

**الثالث عشر وثلاثمائة إخباره - عليه السلام - رسول طلحة والزبير بما أرسلوا به إليه، وما قالوا له**

**٤٥٦ - محمد بن يعقوب:** عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن سلام بن عبد الله ومحمد بن الحسن وعلي بن محمد، عن سهل بن زياد،

وأبو علي الأشعري، عن محمد بن حسان <sup>(٢)</sup> جميعاً، عن محمد بن علي، عن علي بن أسباط، عن سلام بن عبد الله الهاشمي، قال: محمد بن علي وقد سمعته منه، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: بعث طلحة والزبير رجلاً من عبد قيس يقال له: خدّاش إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - وقالوا له: إنا نبعثك إلى رجلٍ طال ما كنّا نعرفه وأهل بيته بالفسح والكهانة، وأنت أوثق من بحضرتنا من أنفسنا [من] <sup>(٣)</sup> أن تمتنع من ذلك <sup>(٤)</sup> ونحن نحتاجه لنا حتى نقفه على أمرٍ معلوم.

واعلم أنّه أعظم الناس دعوى فلا يكسرك ذلك عنه، ومن الأبواب التي يخدع الناس بها الطعام والشراب والعسل والدهن وأن يخالي الرجل، فلا تأكل له طعاماً، ولا تشرب له شرباً، ولا تمس له عسلأ ولا دهناً، ولا تخل معه، واحفر هذا

(١) بصائر الدرجات: ٢٤٣ ح ٤.

وأورده ابن شهر آشوب في المناقب: ٢ / ٢٦٠ باختصار والبحار: ١٠٨ / ٣٢ ح ٨ عنهما وعن

المفرائج: ٧٢٤ / ٢ ح ٢٨.

(٢) محمد بن حسان الرازي: عنه الشيخ من أصحاب الهادي - عليه السلام - رجال الشيخ.

(٣) من المصنوع والبحار.

(٤) من البحار.



كله منه، وانطلق على بركة الله تعالى، فإذا رأيته فاقراً آية السخرة، وتعوذ بالله من كيد الشيطان، فإذا جلست إليه فلا تمكّنه من يصرك كله، ولا تستأنس به.

ثم قل له إن أخويك في الدين، وابني عميك<sup>(١)</sup> (في القرابة)<sup>(٢)</sup> يناشدانك القطيعة، ويقولان لك: أما تعلم إننا تركنا الناس لك، وخالفنا عشائرك فبك منذ قبض الله عز وجل محمداً - صلى الله عليه وآله - فلما نلت أدنى (مناك)<sup>(٣)</sup>، ضيقت حرمتنا، وقطعت رجاءنا، ثم قد رأيت أفعالنا فيك وقدرتنا على النأي عنك، وسعة البلاد دونك، وإن من كان يصرفك عنا وعن صلتنا كان أقل لك نفعاً، وأضعف عنك دفعاً منا، وقد وضع الصبح لذي عينين، وقد بلغنا عنك انشهاك لنا ودعاء علينا، فما الذي يحملك على ذلك؟ فقد كنا نرى إنك أشجع فرسان العرب، أتتخذ اللعن لنا ديناً، وترى أن ذلك يكسرنا عنك.

فلما أتى خدش (إلى)<sup>(٤)</sup> أمير المؤمنين - عليه السلام - صنع ما أمراه، فلما نظر إليه علي - عليه السلام - وهو يناجي نفسه - خبطك، وقال: ها هنا يا أخا عبيد قيس - وأشار له إلى مجلس قريب منه -

فقال: ما أوسع المكان، أريد أن أؤدي إليك رسالة.

قال: بل تطعم وتشرب وتخل<sup>(٥)</sup> ثيابك وتدهن، ثم تؤدي رسالتك، قم يا قنبر فأنزله.

قال: ما بي إلى شيء مما ذكرت حاجة، قال: فأخلو بك؟

قال: كل سر لي علانية.

(١) كذا في البحار، وفي الأصل والمصدر: عمك.

(٢) ليس في البحار.

(٣) في المصدر والبحار: مثال.

(٤) ليس في المصدر والبحار.

(٥) في البحار: تخلي.

قال: فأُنشدك بالله الذي هو أقرب إليك من نفسك، الحائل بينك وبين قلبك، الذي يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، أتقدم إليك الزبير بمعرضت عليك؟

قال: اللهم نعم. قال: لو كتبت بعد ما سألتك ما ارتد إليك طرفك، فأُنشدك<sup>(١)</sup> الله هل علمك كلاماً تقولهُ إذا أتيتني؟  
قال: اللهم نعم.

قال علي - عليه السلام - آية السخرة؟

قال: نعم.

قال: فاقراها<sup>(٢)</sup>، فقرأها، وجعل علي - عليه السلام - يكررها [عليه]<sup>(٣)</sup> ويرددها ويصحح<sup>(٤)</sup> عليه إذا أخطأ حتى إذا قرأها سبعين مرة، قال الرجل: ما يرى أمير المؤمنين - عليه السلام - أمره بترددها سبعين مرة؟  
فقال له: أتجد قلبك اطمأن؟

قال: إي والذي نفسي بيده، كتحقيق كتابي من علوم رسول  
قال: فما قال لك؟ فأخبره.

فقال: قل لهما: كفى بمنطقكما حجة عليكما ولكن الله لا يهدي القوم الظالمين، زعمتما أنكما أخوأي في الدين، وابنا عمي في النسب، فأما النسب فلا أنكره وإن كان النسب مقطوعاً إلا ما وصله الله بالإسلام.  
وأما قولكما: إنكما أخوأي في الدين، فإن كنتما صادقين فقد فارقتما كتاب

(١) كلنا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فأُنشدتك.

(٢) كلنا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فقرأ.

(٣) من البحار.

(٤) في المصدر والبحار: ويفتح.

(٥) الآية في سورة الأعراف: ٥٤ - ٥٦ (إن ربكم...).

الله عز وجل وعصيتما أمره بأفعالكما في أخيكما في الدين، وإلا فقد كذبتما وافترتما بادعائكما أنكما أخوأي في الدين.

وأما مفارقتكما الناس منذ قبض الله محمدًا ﷺ. صلى الله عليه وآله. فإن كنتما فارقتماهم بحق فقد نقضتما ذلك الحق بفراقكما إياي [أخيراً] <sup>(١)</sup> وإن فارقتماهم بباطل فسقد وقع إثم ذلك الباطل عليكمما مع الحدث الذي أحدثتما، مع أن صفقتكما <sup>(٢)</sup> بمفارقتكما الناس [لم تكن] <sup>(٣)</sup> إلا لطمع الدنيا، زعمتما وذلك قولكما: «فقطعت رجاءنا» لا نعيان بحمد الله [علي] <sup>(٤)</sup> من ديني شيئاً.

وأما الذي صرفني عن صلتكما، فالذي صرفكما عن الحق، وحملكما على خلعه من رقابتكما كما يخلع الحرون بلجامه، وهو الله ربّي لا أشرك به شيئاً، فلا تقولوا: [هو] <sup>(٥)</sup> أقلّ نفعاً، وأضعف دفعاً، فتستحقّ اسم الشرك مع النفاق.

وأما قولكما: إني أشجع فرسان العرب، وهربكما من لعني ودعائي، فإن لكل موقف عملاً إذا اختلفت الأسئلة، وما جئت ليهود الخيل وملاً <sup>(٦)</sup> سحراكما أجوافكما، فثم يكفيني الله بكمال القلب <sup>(٧)</sup>

وأما إذا أبيتما بأنّي أدعو الله فلا تجزعا من أن يدعو عليكمما رجل ساحر من قوم سحرة (كما) <sup>(٨)</sup> زعمتما؛ [ثم قال:] <sup>(٩)</sup> اللهم اقعص الزبير بشراً قتلة، واسفك

(١) من المصدر والبحار.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: صفكما.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) من البحار.

(٥) من البحار.

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: استخلفت... ما جيت... وماز.

(٧) ليس في المصدر والبحار.

(٨) من البحار.

معاجز الإمام أمير المؤمنين - عليه السلام - . . . . . ١٤٣

دمه على ضلالة، وعرف طلحة المذلة، وأدخر لهما في الآخرة شراً من ذلك، إن كانا ظلماني، واقرها علي، وكتما شهادتهما، وعصياك<sup>(١)</sup> وعصيا رسولك في قل: آمين، (ثم)<sup>(٢)</sup> قال خدّاش: آمين.

ثم قال خدّاش لنفسه: واللّه ما رأيت لحية قطّ أبين خطأ منك، حامل حجة ينقض بعضها بعضاً لم يجعل الله لها مسلكاً<sup>(٣)</sup>، أنا أبرأ إلى الله منهما.

[ثم]<sup>(٤)</sup> قال علي - عليه السلام -: ارجع إليهما واعلمهما ما قلت.

قال: لا والله حتى تسأل الله أن يرذنّي إليك عاجلاً، وأن يوفّقني لرضاه فيك!! ففعل، فلم يلبث أن انصرف، وقتل معه يوم الجمل - رحمه الله - .<sup>(٥)</sup>

الرابع عشر وثلاثمائة إخباره - عليه السلام - بما انطوى عليه طلحة والزبير حين استأذناه للخروج للعمرة من النكث والغدر

٤٥٧ - الراوندي: روي عن عيسى بن عبد الله الهاشمي<sup>(١)</sup>، عن أبيه، عن جدّه، عن علي - عليه السلام - قال: لما رجع الأمر إليه أمر أبا الهيثم بن التيهان، وعمار بن ياسر، وعبد الله بن أبي رافع، فقال: اجتمعوا الناس، ثم انظروا إلى ما في

(١) في البحار: عصيانى.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) في المصدر: مساكاً، وفي البحار: مساكاً.

(٤) من البحار.

(٥) الأصول من الكافي: ٣٤٣/١ ح ١ وعنه البحار: ١٢٨/٣٢ ح ١٠٥، وللمجلسي - رحمه الله -

بيان مفيد جداً في ذيل الحديث، فراجع، وكذلك مرآة العقول: ٦٢/٤ ح ١.

(٦) عيسى بن عبد الله الهاشمي وهو أمّا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي - عليه السلام -

وأمّا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن الحسين - عليهما السلام -، و مجمع رجال

الحديث: ١.

بيت مالكم فاقسموا بينهم بالسوية، [فحسبوا]<sup>(١)</sup> فوجدوا نصيب كل واحد [منهم]<sup>(٢)</sup> ثلاثة دنانير، فأمرهم يقعدون للناس ويعطونهم.

قال: وأخذ مكتلة<sup>(٣)</sup> ومسحاة<sup>(٤)</sup> ثم انطلق إلى بئر الملك<sup>(٥)</sup>، فعمل فيها، فأخذ الناس ذلك القسم حتى بلغوا الزبير، وطلحة، وعبد الله بن عمر أمسكوا بأيديهم وقالوا: هذا منكم أو من صاحبكم؟ قالوا: بل هذا أمره، ولا نعمل إلا بأمره.

قالوا: فاستأذنوا لنا عليه. فقالوا: ما عليه إذن، هو ذا بيئر الملك يعمل. فركبوا دوابهم حتى جاؤا إليه، فوجدوه في الشمس، ومعه أجير له يعينه، فقالوا له: إن الشمس حارة<sup>(٦)</sup>، فارتفع معنا إلى الظل، فارتفع معهم إليه.

فقالوا [له]<sup>(٧)</sup>: لنا قرابة من نبي الله، وسابقة وجهاد، وإنك أعطيتنا بالسوية، ولم يكن عمر ولا عثمان يعطوننا بالسوية، كانوا يفضلوننا على غيرنا.

فقال علي - عليه السلام -: أيهما عندكم أفضل؟ عمر، أو أبو بكر؟ قالوا: أبو بكر. قال: فهذا قسم أبي بكر، ولا قدعوا أبا بكر وغيره، فهذا كتاب الله فانظروا مالكم من حق فخذوه. قالوا: فاستأذنوا<sup>(٨)</sup>.

قال: أنتما أسبق مني بسابقتي؟ قالوا: لا، قالوا: قرابتنا بالنبي؟

قال: (أنتما)<sup>(٩)</sup> أقرب من قرابتي؟ قالوا: لا. [فقالوا: فجهادنا]<sup>(١٠)</sup>.

(١) من المصدر.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) أي زنبيل من خوص.

(٤) بئر الملك: بالمدينة، منسوبة إلى تبع. «معجم البلدان».

(٥) في المصدر: أذتنا.

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) ليس في المصدر.

(٨) من المصدر.

قال: (جهادكم) <sup>(١)</sup> أعظم من جهادي؟ قالوا: لا.

قال: فوالله ماأنا في هذا المال وأجيري هذا إلا بمنزلة سوا.

قالا: أفأذن <sup>(٢)</sup> لنا في العمرة؟

قال: ما العمرة تريدان، وإنني لأعلم أمركم وشأنكم، فاذهبا حيث شئتما فلما

وليا، قال: ﴿فمن نكث فإنما ينكث على نفسه﴾ <sup>(٣)</sup>.

٤٥٨ - السيد الرضي في الخصائص: بإسناده عن أبي جعفر محمد بن

علي الباقر - عليه السلام - قال: [لما] <sup>(٤)</sup> قدم عبد الله بن عامر بن كريز <sup>(٥)</sup> المدينة

ولقي طلحة والزبير، فقال لهما: بايعتما علي بن أبي طالب - عليه السلام -؟

(قالا: نعم) <sup>(٦)</sup>.

فقال: أما والله لا يزال ينتظر بها الجوالي من بني هاشم، ومنى تصير إليكما،

أما والله على ذلك ما جفت حتى ضربت على أيدي أربعة آلاف من أهل البصرة

كلهم يطلبون بدم عثمان فدونكما فاستقبلا فمركما.

الشيخ الطوسي في مناقب أمير المؤمنين

(١) ليس في المصدر والبحار.

(٢) في المصدر: فتأذن.

(٣) الخراج للراوندي: ١/١٨٦ ح ٢١، عنه البحار: ٣٢/١١٠ ح ٨٥ وج ٤١/٢٩٩ ح ٢٩ عن

الخراج: ١/١٩٩ ح ٣٩. وانظر لإرشاد المفيد: ١٦٦، وإعلام الوري: ١٧٣، ومنهاج الكرامة

للعللي: ١٠٨، والمستجد (مجموعة نفيسة): ١٢٥/٤١٥، ومناقب ابن شهر آشوب: ٢/٢٦٢،

وحلية الأبرار: ٢/٢٥٧ ح ١٠، وغير ذلك من المصادر.

(٤) من المصدر.

(٥) عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عمال عثمان ومعاوية ومن أصحاب الجمل،

ولما عثمان على البصرة، ومات سنة: ٥٨.

(٦) ليس في المصدر.

فأتيا علياً - عليه السلام - فقالا له: أئأذن<sup>(١)</sup> لنا في العمرة؟ فقال: والله إنكما تريدان العمرة، وما تريدان نكثاً ولا فراقاً لأمتكما وعليكما بذلك أشد ما أخذ الله على النبيين من ميثاق؟ قالوا: نعم.

قال: انطلقا فقد أذنت لكما، قال: فمشيا ساعة، ثم قال: ردوهما فأخذ عليهما مثل ذلك.

ثم قال: انطلقا فبأني قد أذنت لكما، فانطلقا حتى أتيا الباب، فقال: ردوهما الثالثة.

ثم قال: والله إنكما تريدان العمرة وما تريدان نكثاً ييمتكما ولا فراقاً أمتكما وعليكما بذلك أشد ما أخذ الله على النبيين من ميثاق، والله عليكما [لذلك]<sup>(٢)</sup> راع كفيل، قال: اللهم نعم.

قال: اللهم اشهد، اذهب وانطلقا، والله لا أراكما إلا في فقة نقاتلني.<sup>(٣)</sup>

الخامس عشر وثلاثمائة علمه - عليه السلام - أن الخوارج يقتلون قبل الخروج من النهروان

٤٥٩ - محمد بن يعقوب: عن علي<sup>(٤)</sup> بن محمد ومحمد بن الحسن،

عن سهل بن زياد؛ وأبو علي الأشعري، عن محمد بن حسان جميعاً، عن

محمد بن علي، عن نصر بن مزاحم<sup>(٥)</sup> عن عمر بن سعد<sup>(٦)</sup>، عن جراح بن

(١) في المصدر: ائذن.

(٢) من المصدر.

(٣) الخصائص للسيد الرضي: ٦١ - ٦٢.

راجع شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٣٢/١-٢٣٥، واعيان الشيعة: ٤٤٨/١، وغزوات أمير المؤمنين:

٥٤، واعلام الوري: ١٧٣، وشرح النهج.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: الحسين.

(٥) نصر بن مزاحم المنقري العطار أبو الفضل، كوفي مستقيم الطريقة، صالح الأمر.. كتبه حسان، منها: كتاب =

عبدالله<sup>(١)</sup> عن رافع بن سلمة<sup>(٢)</sup> قال: كنت مع علي بن أبي طالب - عليه السلام - يوم النهروان، فبينما علي - عليه السلام - جالس إذ جاءه<sup>(٣)</sup> فارس، فقال: السلام عليك يا علي.

فقال له علي - عليه السلام -: وعليك السلام، مالك - ثكلتك أمك - لم تسلم علي بأمر المؤمنين؟

قال: بلى سأخبرك عن ذلك، كنت إذ كنت علي الحق بصفتين، فلما حكمت الحكمين برئت منك وسميتك مشركاً، فأصبحت لا أدري إلى أين أصرف ولايتي، والله لئن أعرف هداك من ضلالتك أحب إلي من الدنيا وما فيها. فقال له علي - عليه السلام -: ثكلتك أمك قف متي قريباً أريك علامات الهدى من علامات الضلالة، فوقف الرجل قريباً منه، فبينما هو كذلك إذ أقبل فارس يركض حتى أتى علياً - عليه السلام -.

فقال (له)<sup>(٤)</sup>: يا أمهر المؤمنين، أبشر بالفتح أقر الله عينيك، قد والله قتل القوم أجمعون، فقال له: من دون النهر أو من خلفه؟

قال: بل من دونه. فقال: كذبت والذي قلتي الحجة، وبرأ النعمة لا يعبرون أبداً

- الجمل، وكتاب صفين وكتاب النهروان، وكتاب الغارات، ومات سنة: ٢١٢. الرجال النجاشي.

(١) عمر بن محمد بن أبي الصييد الأسدي، قال في ميزان الاعتدال: شيعي يغيث، قال أبو حاتم:

متروك الحديث لتشيجه، كذا في كتاب صفين، وفي الأصل: عمرو، وهو تصحيف.

(٢) الجراح بن عبدالله المدني، من أصحاب الصادق - عليه السلام - روى عن رافع بن سلمة، وروى

عنه عمر بن سعد. «معجم الرجال».

(٣) رافع بن سلمة، أبو سفیان البجلي، تبعاً من الكوفيين، سمع علي بن أبي طالب - صلوات الله عليه

- وشهد معه حرب الخوارج بالنهروان، روى عنه جراح بن عبدالله الكوفي «تاريخ بغداد».

(٤) في المصدر: جاء.

(٥) ليس في المصدر.



حتى يقتلوا.

فقال الرجل: فازدثت فيه بصيرة، فجاء آخر يركض على فرس له، فقال له مثل ذلك، فردّ عليه أمير المؤمنين - عليه السلام - مثل الذي ردّ على صاحبه.

قال الرجل الشاك: وهممت أن أحمل على علي - عليه السلام - فأفلق هامته بالسيف، ثمّ جاء فارسان يركضان قد أعرقا فرسيهما، فقالا (له) <sup>(١)</sup>: أقرّ الله عينك يا أمير المؤمنين، أبشر بالفتح قد والله قتل القوم أجمعون.

فقال علي - عليه السلام -: أمن خلف النهر أو من دونه؟

قال: بل من خلفه، إنهم لما اقتحموا خيلهم النهر وان وضرب الماء لباب <sup>(٢)</sup> خيولهم رجعوا فأصيبوا.

فقال أمير المؤمنين - عليه السلام -: صبتنهما فنزل الرجل عن فرسه، فأخذ بيد أمير المؤمنين - عليه السلام - وهرجله فقتلتهما، فقال علي - عليه السلام - هذه لك آية. <sup>(٣)</sup>

### السادس عشر وثلاثمائة وخمسة: عليه السلام: بتذييل الشدية

٤٦٠ - السيد الرضوي في الخصائص: بإسناد مرفوع إلى جندب بن عبد الله البجلي <sup>(١)</sup>، قال: دخلني يوم النهر وان شك، فاعتزلت، وذلك إنّي رأيت القوم أصحاب البرانس، وراياتهم المصاحف، حتى هممت أن أتحوّل إليهم، فبينما أنا مقيم متحير إذ أقبل أمير المؤمنين - عليه السلام -، حتى جلس إليّ، فبينما نحن كذلك إذ جاء

(١) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: لبات، وهو تصحيف ما أثبتناه، وهو الوهدة بين الصدر والعنق.

(٣) الكافي ٢٤٥/١ ح ٢، ومرآة العقول: ٧٤ / ٤ - ٧٨.

(٤) جندب بن عبد الله الأزدي من أصحاب علي - عليه السلام - شهد معه بصفين والنهر وان وشهد

له ولا ويس القرني وزيد بن صوحان بالجنة ولم يره، وقتل مع علي - عليه السلام - بصفين، وقيل:

مات بعده - عليه السلام - «معجم الرجال وتهذيب التهذيب».

فارس يركض، فقال: يا أمير المؤمنين ما يقعدك وقد عبر القوم؟

قال: أنت رأيتهم؟

قال: نعم.

قال: والله ماعبروا، ولا يعبرون أبداً.

فقلت في نفسي: الله أكبر كفى بالمرء شاهداً على نفسه، والله لئن كانوا

عبروا (لأقاتلته قتالاً لا ألوى فيه جهداً، ولئن لم يعبروا لأقاتلن أهل النهر وان قتالاً

يعلم الله به أنني (غضبت له) <sup>(١)</sup>.

ثم لم ألبث أن جاء فارس آخر يركض ويلمع بسوطه، فلما انتهى إليه قال:

يا أمير المؤمنين، ما جئت حتى عبروا كلهم، وهذه نواصي خيلهم قد أقبلت.

فقال أمير المؤمنين - عليه السلام - : صدق الله ورسوله، وكذبت، ما عبروا ولن

يعبروا، ثم نادى في الخيل، فركب <sup>(٢)</sup> وركب أصحابه، وسار نحوهم، وسرت

ويدي على قائم سيفي وأنا أقول أول ما أرى فارساً قد طلع منهم أعلو علياً

بالسيف للذي دخلني من الغيظ عليه <sup>(٣)</sup>.

فلما انتهى إلى النهر إذا القوم كلهم (من) <sup>(٤)</sup> وراء النهر لم يعبر منهم أحد،

فالتفت إليّ ثم وضع يده على صدري، ثم قال: يا جندب أشككت؟ كيف رأيت؟

قلت: يا أمير المؤمنين، أعوذ بالله من الشك، وأعوذ بالله من سخط الله، وسخط

رسوله، وسخط أمير المؤمنين.

قال: يا جندب ما أعمل <sup>(٥)</sup> إلا بعلم الله وعلم رسوله، فأصابت جندباً

(١) كذا في المصدر، وما في الأصل مصحّف.

(٢) في المصدر: فركبوا.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: لا أعلم.

[بومئذ] <sup>(١)</sup> اثنتا عشرة ضربة مما ضربته الخوارج. <sup>(٢)</sup>

وفي حديث آخر: لما قتل أمير المؤمنين - عليه السلام - أهل النهروان قال لأصحابه: اطلبوا لي <sup>(٣)</sup> رجلاً مخدج اليد، وعلى جانب يده الصحيحة ندي كندي المرأة، إذا مدّ امتدّ، وإذا ترك تقلص، عليه شعرات صهب، وهو صاحب رايتهم يوم القيامة، يوردهم النار وبئس الورد المورود، فضلبوه فلم يجدوه، فقالوا: لم نجده. فقال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، ونصب الكعبة، ما كذبت ولا كذبت، وأني (لعلى بيته) <sup>(٤)</sup> من ربي.

قال: فلما لم يجدوه قام والعرق ينحدر من جبهته، حتى أتى وهدة من الأرض فيها نحو من ثلاثين قبلاً، فقال: ارفعوا إليّ هؤلاء، فجعلنا نرفعهم حتى رأينا الرجل الذي هذه صفته تحتهم، فاستخرجناه، فوضع أمير المؤمنين رجله على نديه الذي هو كندي المرأة، ثم عركه بالأرض ثم أخذ يده وأخذ بيده الأخرى يد الرجل الصحيحة ومدّها حتى استوفى ثم التفت إلى رجل جاء إليه وهو شاكّ،

بكرهه شيخه أبو عبد الله

(١) من المصدر.

(٢) حصائص الأئمة للسيد الرضي: ٦٠ - ٦١، وإرشاد المفيد مفضلاً: ١٦٧ - ١٦٨. وعنه البحار:

٢٨٤/٤١ ح ٣.

وأورده - ابن شهر آشوب في المناقب بعبارة أخرى مختصراً: ٢٦٨/٢ - ٢٦٩، وعنه البحار: ٤١/

٣١٢ ضمن ح ٣٩.

وأخرجه الطبرسي في إعلام الوري: ١٧٣ - ١٧٤ كما في الإرشاد.

وفي سفينة البحار مختصراً: ١٨٢/١ تحت عنوان اجندب بن زهير.

وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد كما في الإرشاد، بتمامه، ثم قال: رواه الطبراني في الأوسط

من طريق أبي السابغة.

(٣) في المصدر: إليّ.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: لعلمي.

فقال: وهذه لك آية.

ثم قال: إنَّ الجانب الآخر الذي ليس فيه [يد ليس فيه] <sup>(١)</sup> ثدي، فشقوا عنه جانب قميصه، فإذا له مكان اليد شيء مثل غليظ <sup>(٢)</sup> الإبهام، وإذا ليس في ذلك الجانب ثدي، فقال للرجل الشاك: وهذه لك آية أخرى.

قلت: حديث جندب بن عبد الله الأزدي متكرر في الكتب، ذكره ابن شهر آشوب والطبرسي في إعلام الوري، وحديث ذي الثدي مذكور متكرر في كتب الخاصة والعامة بطول الكتاب بذكر طرقه. <sup>(٣)</sup>

السابع عشر وثلاثمائة إخباره - عليه السلام - أن لا تقتل الخوارج من أصحابه - عليه السلام - عشرة، ولا ينجو منهم عشرة.

٤٦١ - من طريق المخالفين ما رواه موفق بن أحمد: بإسناده عن أحمد بن الحسين [هذا] <sup>(٤)</sup>، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي بن المؤمل، حدثنا أبو أحمد الحافظ <sup>(٥)</sup>، حدثنا أبو حمزة محمد بن أحمد بن إسماعيل بن

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: غليظ.

(٣) الخصائص للسيد الرضي: ٦١، وإعلام الوري ١٧٤، وإرشاد المفيد: ١٦٧، وعنه البحار: ٤١/ ٢٨٤ ج ٢.

وأورده الهيثمي في الزوائد: ٢٣٤/٦.

وأخرجه النسائي في الخصائص في باب ٦٠ ذكر ما خص به علي - عليه السلام - من قتال المنافقين، وباب ٦١ عدة أحاديث متكررة، فراجع. والحافظ الكنجي في كفاية الطالب: ١٧٧ - ١٨٠، والخطيب البغدادي: ١٥٩/١.

(٤) من المصدر.

(٥) هو محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الكرايسي الحاكم الكبير صاحب الكافي، ولد سنة: ٢٩٠، روى عن أبي عروبة الحراني، ومات سنة: ٣٧٨. سيراً علام النبلاء.

(٦) أبو عروبة. الحسين بن محمد بن أبي معشر مودود السلمي الجزري الحراني، ولد بعد سنة: ٢٢٠، روى عنه أبو أحمد الحاكم، وله كتب، ومات سنة: ٣١٨. سيراً علام النبلاء.

يعقوب<sup>(١)</sup>، حدثنا عقبة بن مكرم<sup>(٢)</sup>، حدثنا عبد الله بن عيسى<sup>(٣)</sup>، حدثنا يونس ابن عبيد<sup>(٤)</sup>، عن محمد بن سيرين<sup>(٥)</sup>، عن عبيدة السلماني<sup>(٦)</sup>، أن علياً عليه السلام - خطب أهل الكوفة [فقال: يا أهل الكوفة]<sup>(٧)</sup>، لولا أن تبطروا لحدثتكم بما وعدكم الله على لسان نبيه - صلى الله عليه وآله - الذين<sup>(٨)</sup> تقتلونهم، منهم: المخدج اليد وهو صاحب الشدية، فوالله لا يقتل منكم عشرة، ولا يفلت منهم عشرة [فاطلبوه]<sup>(٩)</sup>، فطلبوه فلم يقدروا عليه.

ثم قال: اطلبوه فوالله ما كذبت ولا كُذِّبت، فطلبوه فوجدوه منكباً على وجهه في جدول من تلك الجداول، فأخذوا برجله وجرووه وأتوا به (إلى)<sup>(١٠)</sup>

(١) إسماعيل بن يعقوب بن إسماعيل البصري، أبو محمد الحراني، روى عن عقبة بن مكرم الصفي البصري، مات بعد سنة: ٢٧٠. «تهذيب التهذيب».

(٢) عقبة بن مكرم بن أفلح الصفي أبو عبد الله البصري، روى عن يحيى القطان، ومات سنة: ٢٤٣. «تهذيب التهذيب».

(٣) عبد الله بن عيسى الحرّازي أبو خلف البصري صاحب الحرير، روى عن يونس بن عبيد، وروى عنه عقبة بن مكرم الصفي. «تهذيب التهذيب».

(٤) يونس بن عبيد بن دينار العبدي مولاهم أبو عبيد البصري، روى عن ابن سيرين، وروى عنه عبد الله بن عيسى الحرّازي، مات سنة: ٢٣٩. «تهذيب التهذيب».

(٥) هو محمد بن سيرين المشهور، مات سنة: ١١٠، روى عن عبيدة السلماني، وروى عنه يونس ابن عبيد.

(٦) عبيدة بن عمرو السلماني الفقيه المراقي: أسلم في عام فتح مكة بأرض اليمن، روى عن علي عليه السلام - وروى عنه ابن سيرين، ومات سنة: ٧٢ على الأصح. «سير أعلام النبلاء».

(٧) من المصدر.

(٨) كذا في المصدر، وفي الأصل: الذي.

(٩) من المصدر.

(١٠) ليس في المصدر.

أمير المؤمنين - عليه السلام - فكبر وحمد الله وخرّ ساجداً ومن معه من المسلمين.<sup>(١)</sup>  
 ٤٦٢ - ابن شهر آشوب: عن ابن بطة<sup>(٢)</sup> في الإبانة، وأبي داود في السنن،  
 عن أبي مخنف<sup>(٣)</sup> في خبر قال: إنه - عليه السلام - في الخوارج مخاطباً لأصحابه: والله  
 لا يقتل منكم عشرة (ولا ينقلت منهم عشرة)،<sup>(٤)</sup> وفي رواية: لا ينقلت منهم<sup>(٥)</sup>  
 عشرة ولا يهلك منا عشرة، فقتل من أصحابه تسعة، وانقلت منهم تسعة، اثنان  
 إلى سجستان، واثنان إلى عمان، واثنان إلى بلاد الجزيرة، واثنان إلى اليمن (وهم  
 الأباضة)<sup>(٦)</sup>، وواحد إلى (تل)<sup>(٧)</sup> موزن، والخوارج في هذه<sup>(٨)</sup> المواضع منهم.<sup>(٩)</sup>

### الثامن عشر وثلاثمائة إخباره - عليه السلام - بموت الجاسوس

٤٦٣ - السيد الرضي في المناقب الفاخرة: عن هارون بن موسى  
 التلعكبري يرفعه إلى قيس بن سعيد بن عبادم الأنصاري - رحمه الله تعالى - وذكر

(١) المناقب للخوارزمي: ١٨٥.

(٢) هو عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن بطة مصنف كتاب الإبانة، روى عن

محمد بن مخلد، ولد سنة: ٣٠٤، ومات سنة: ٣٨٧. «سير أعلام النبلاء».

(٣) محمد بن محمد بن مخلد بن حفص، أبو عبد الله الدوري ثم البغدادى، ولد سنة: ٢٣٣، ومات سنة:

٣٣١. «سير أعلام النبلاء».

(٤) ليس في المصدر.

(٥) كذا في المصدر، وما في الأصل مصحف.

(٦) ليس في المصدر والبحار.

(٧) ليس في المصدر، وموزن - بفتح الميم وسكون الواو وفتح الزاي وآخره نون -: بلد بين رأس عين

وتسروج، بينه وبين رأس عين نحو عشرة أميال وهو مبني بحجارة عظيمة سوداء، يزعمون أن

جالوتوس كان به وعرب. «مراصد الأطلال».

(٨) في المصدر: من.

(٩) مناقب آل أبي طالب: ٢/٢٦٣، عنه البحار: ٤١/٣٠٧ ح ٣٩.

حدث الدهقان المنجم الذي منع أمير المؤمنين - عليه السلام - من الخروج للحرب،  
وخالفه - عليه السلام - وخرج وظفر - عليه السلام -

وذكر - عليه السلام - من علم النجوم ما لم يعلمه، إلى أن قال - عليه السلام -: وأظنك  
بأدهقان أنك حكمت على اقتران النجوم والمشتري وزحل ما استعار<sup>(١)</sup> لك في  
الغسق، وظهر نلائل شعاع المريخ، ونشربة لك في الجو<sup>(٢)</sup> (وقد سار)<sup>(٣)</sup> واتصل جرمه  
بجرم تربع القمر، وذلك دليل على استحداث ألف ألف من البشر ولدوا في يومنا  
هذا وليته، ويموت مثلهم ويموت هذا فلانة من جملة الأموات، وأوماً إلى رجل  
يقال له: قيس بن سعد، وكان جاسوساً لمعاوية في الجيش، فظن الرجل أنه قال  
خذوه، فنكس رأسه نفسه في صدره فوق مبتأ، فهت الدهقان.

٤٦٤ - ابن شهر آشوب: عن سعيد بن جبير وذكر حديث المنجم  
إلى أن قال: وفي رواية: أظنك حكمت بأخلاف المشتري وزحل إنما  
أنارا<sup>(٤)</sup> لك في الشفق، ولاح لك<sup>(٥)</sup> شعاع المريخ في السحر، واتصل جرمه  
بجرم القمر.

ثم قال: البارحة سعد سبعون ألف عالم، وولد في كل عالم سبعون ألفاً،  
والليلة يموت مثلهم [وهذا منهم]<sup>(٦)</sup> وأوماً بيده إلى سعد بن مسعدة الحارثي<sup>(٧)</sup>،  
وكان جاسوساً للخوارج في عسكره، فظن الملعون أنه يقول: خذوه، فأخذ بنفسه

(١) في نسخة وخ: ما استعار.

(٢) ليس في نسخة وخ.

(٣) في المصدر: أنار.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) من المصدر.

(٦) في البحار: الخارج.

فمات؛ فخر الدهقان ساجداً.<sup>(١)</sup>

التاسع عشر وثلاثمائة إخباره بأن خالد بن عرفطة لم يمِت حتى يقود جيش ضلالة

٤٦٥ - الشيخ المفيد في الاختصاص: أحمد و عبدالله ابنا<sup>(٢)</sup> محمد<sup>(٣)</sup> بن

عيسى (ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب)<sup>(٤)</sup>، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة (الثمالي)<sup>(٥)</sup>، عن سويد بن غفلة<sup>(٦)</sup> يقال: [كنت]<sup>(٧)</sup> أنا عند أمير المؤمنين - عليه السلام - إذ أتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين جئتك من وادي القرى وقد مات خالد بن عرفطة<sup>(٨)</sup>، فقال [له]<sup>(٩)</sup> أمير المؤمنين - عليه السلام -: [إنه]<sup>(١٠)</sup> لم يمِت،

(١) مناقب آل أبي طالب: ٥١/٢ - ٥٢، عنه البحار: ٤٠/ضمن ح ٥٤.

وأخرجه الطبرسي في الاحتجاج: ٢٣٩/١ عنه الخضر العاملي في الإتيان: ١٥٠/٢ ح ١٥٧، وراجع

البحار: ٥٨/٢٥٧ ح ٥٠.

(٢) في البحار: عبدالله بن محمد.

(٣) عبدالله بن محمد بن عيسى وهو أخو أحمد بن محمد، روى عن ابن محبوب، و روى عنه

محمد بن أحمد بن يحيى ومعجم الرجال.

(٤) و(٥) ليس في البحار.

(٦) سويد بن غفلة: هذه الشيخ والمرقعي من أصحاب أمير المؤمنين - عليه السلام - والمفيد في

أول الاختصاص هذه من أوليائه - عليه السلام -، روى عن أمير المؤمنين - عليه السلام -.

معجم الرجال.

(٧) من المصدر.

(٨) خالد بن عرفطة بن ابرهة ويقال: أبرة بن سنان القضاعي العنزي، كان خليفة سعد بن أبي وقاص

على الكوفة، وهو الذي قتل الخوارج يوم النخيلة كانوا خرجوا على معاوية حين دخوله الكوفة،

وشارك في قتل سيّد الشهداء - عليه السلام - كما في إخبار أمير المؤمنين - عليه السلام -، وقتله

المختار سنة: ٦٤، والاستيعاب وتهذيب الكمال.

(٩) من البحار.

(١٠) من المصدر والبحار.



فأعاد عليه الرجل، فقال - عليه السلام - له: لم يمّت، وأعرض عنه بوجهه، فأعاد عليه الثالثة، فقال: سبحان الله أخيرك أنه (قد) مات فتقول: لم يمّت؟

فقال علي - عليه السلام -: والذي نفسي بيده لا يموت حتى يقود جيش ضلالة بحمل رايته حبيب بن جمار.

قال: فسمع [ذلك] <sup>(١)</sup> حبيب بن جمار فأتى أمير المؤمنين - عليه السلام - فقال له: أنشدك <sup>(٢)</sup> الله في فراثي لك شعبة وقد ذكرني بأمر لا والله لا أعرفه من نفسي.

فقال له علي - عليه السلام -: [ومن أنت؟ قال: أنا حبيب بن جمار.

فقال له علي - عليه السلام -] <sup>(٣)</sup> إن كنت حبيب بن جمار (فلا يحملها غيرك) <sup>(٤)</sup> أو فلتحملنها. فولى عنه حبيب وأقبل أمير المؤمنين - عليه السلام - يقول: إن كنت حبيباً، لتحملنها.

قال أبو حمزة: فوالله ما مات (بخالد بن عرفطة) <sup>(٥)</sup> حتى بعث عمر بن سعد إلى الحسين بن علي - عليه السلام - وحمل بخالد بن عرفطة على مقدمته، وحبيب (بن جمار) <sup>(٦)</sup> صاحب رايته. <sup>(٧)</sup>

(١) ليس في البحار.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) كنا في المصدر والبحار، وفي الأصل: أنشدك.

(٤) ليس في البحار.

(٥) ليس في البصائر والبحار.

(٦) و(٧) ليس في البحار.

(٨) الاختصاص: ٢٨٠ وعنه وعن البصائر البحار: ٢٨٨/٤١ ح ٢ وج ١٦١/٤٢ ح ٣٣ وج ٥٣/٤٤

عن مقاتل الطالبين: ٤٩ وفي ص: ٢٥٩ ح ١١ عن البصائر: ٨٥، و ٢٩٨ ح ١١، وفي

ج ١/٢٣٦ عن مشارق الأنوار.

٤٦٦ - السيد الرضي في الخصائص: قال: حدث أبو نعيم الفضل بن دكين<sup>(١)</sup>، قال: حدثنا محمد بن سليمان الإصبهاني<sup>(٢)</sup>، قال: حدثني يونس، عن أم حكيم بنت عمرو<sup>(٣)</sup> وقالت: خرجت وأنا أشتهي أن أسمع كلام علي بن أبي طالب - عليه السلام -، فدنوت منه وفي الناس رقّة، وهو يخطب على المنبر، حتى سمعت كلامه.

فقال رجل: يا أمير المؤمنين استغفر لخالد بن عرفطة، فإنه قد مات بأرض تيماء<sup>(٤)</sup>، فلم يردّ عليه.

فقال الثانية فلم يردّ عليه.

ثم قال الثالثة [فالتفت إليه]<sup>(٥)</sup>، فقال: أيها الناعي خالد بن عرفطة

وانظر إرشاد المفيد: ١٧٣، وإعلام الثوري: ١٤٧، وشرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٨٦/٢ و ٢٠٨/١، والعيون: ١٦٦/١٦، وإنبأ التهذيب: ٤٣٩/٢ ج ١١٨، وتيسير الطالب: ٣٧، والملاحم والفتن لابن طاووس: ١١٣ ب ٢٣، وملائك الحديث: ٣٤٣/٢، وكشف اليقين: ٢٧، وإحقيق الحق: ١٦٩/٨، والتهذيب الكبير: ٤٦٢، والنائب في المناقب: ١٢٦٧، وإرشاد الديلمي: ٢٥٥/٢، وحرائج الراوندي: ٧٤٥/٢، ونهج الحق: ٢٤٣، والإيضاح لابن شاذان: ٣٤ وغيرها.

(١) هو الفضل بن عمرو بن حماد بن زهير بن درهم الطلحي القسري، مات سنة: ٢١٨. «سير الأعلام».

(٢) محمد بن سليمان بن عبد الله بن الإصبهاني أبو علي الكوفي، مات سنة: ١٨١. «تهذيب التهذيب».

(٣) أم حكيم بنت عمرو بن سفيان الحزليّة. كانت من أصحاب علي - عليه السلام -. «جامع الرواة».

(٤) كفا في المصدر، وفي الأصل: تياك، وهو مصحف، وتيماء: بلدة في أطراف الشام، بين الشام و وادي القرى على طريق الحاج.

(٥) من المصدر.

كسذبت، والله ما مات، ولا يموت حتى يدخل من هذا الباب، يحمل راية ضلالة، فرأيت خالد بن عرفطة يحمل راية معاوية حتى نزل بخيله وأدخلها من باب الفيل.<sup>(١)</sup>

٤٦٧ - ابن شهر آشوب: قال: استفاض بين<sup>(٢)</sup> أهل العلم، عن الأعمش وابن محبوب، عن الشمالي والسيبي كلهم عن سويد بن غفلة، وقد ذكره أبو الفرج الأصفهاني في أخبار الحسن أنه قيل لأمير المؤمنين - عليه السلام -: إن خالد بن عرفطة قد مات.

فقال - عليه السلام -: إنه لم يموت، ولا يموت حتى يقود جيش ضلالة، صاحب لوائه حبيب بن جمار، فقام رجل من تحت المنبر، فقال: يا أمير المؤمنين، والله إنني لك شيعة، وإنني لك محب، وأنا حبيبتك بن جمار.

قال: إياك<sup>(٣)</sup> أن تحملها، وأحسب أنها قد دخل بها من هذا الباب، وأومأ بيده إلى باب الفيل.

فلما كان من أمر الحسين - عليه السلام - ما كان [وتوجه عمر بن سعد بن أبي وقاص إلى قتاله]<sup>(٤)</sup> كان خالد بن عرفطة على مقدمته، وحبيب بن جمار صاحب رايته، فسار بها حتى دخل المسجد من باب الفيل.<sup>(٥)</sup>

(١) خصائص الأئمة: ٥٢، جامع الرواة: ٤٥٥/٢، تنقيح المقال: ٧٠/٣، رجال الطوسي: ٦٦،

أسد الغابة: ٨٧/٢، الإصابة: ١٠٩/١، الاستيعاب: ٤١٣/١، إعلام الوري: ١٧٥ وقال فيه: وهذا

الخبر مستفيض في أهل العلم بالآثار من أهل الكوفة.

(٢) في المصدر والبحار: ومستفيض في.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: أراك.

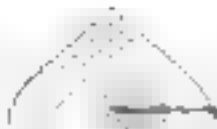
(٤) من المصدر والبحار.

(٥) مناقب ابن شهر آشوب: ٢٧٠/٢، عنه البحار: ٣٠٧/٤٦ ح ٣٩.

**العشرون وثلاثمائة إخباره - عليه السلام - أن معاوية لم يمت لمن أخبره بموته**

٤٦٨ - ابن شهر آشوب: عن النضر بن شميل<sup>(١)</sup>، عن عوف<sup>(٢)</sup>، عن مروان الأصغر<sup>(٣)</sup>، قال: قدم راكب من الشام وعلي - عليه السلام - بالكوفة فتعى معاوية، فادخل على علي - عليه السلام -، فقال له [علي - عليه السلام -]:<sup>(٤)</sup> أنت شهدت موته؟ قال نعم، وحثوت (التراب)<sup>(٥)</sup> عليه.

قال: إنه كاذب، فقيل (له)<sup>(٦)</sup>: وما يدريك يا أمير المؤمنين أنه كاذب؟ قال: إنه لا يموت حتى يعمل كذا وكذا أعمالاً عملها في سلطانه، فقيل (له)<sup>(٧)</sup>: ولم تقاتله وأنت تعلم هذا؟ قال للحجة<sup>(٨)</sup>.



(١) النضر بن شميل بن عرشة بن زيد بن أكلب، النخعي، أبو الحسن المازني البصري النحوي المروي، ولد سنة: ١٢٢، روى عن عوف الأصم، وروى عنه الكتّابون، ومات سنة: ٢٠٣. سير الأعلام.

(٢) عوف بن جميلة الأعرابي البصري، ولد سنة: ٥٨، ومات سنة: ١٤٦، وكان شيعياً - رحمه الله - روى عنه ابن شميل، وهو من التابعين. وثقه علماء أهل السنة. سير الأعلام.

(٣) هو مروان بن أبي الجنوب بن مروان الأكبر بن أبي حفصة، أبو السبط، كان يمدح المتوكل العباسي، وتقرّب إليه بهجاء آل أبي طالب - سلام الله عليهم - فتصكّن من المتوكل وقرب منه وكسب منه مالا كثيراً، ثم طرده المتوكل في خلافته لهجاءه أمير المؤمنين - عليه السلام - فعلى المتوكل ومروان الأصغر لعائن الله ورسوله وأوليائه. «الأهاني».

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) و(٦) ليس في المصدر والبحار.

(٧) من المصدر والبحار.

(٨) المناقب لابن شهر آشوب: ٢/٢٥٩، عنه البحار: ٤١/٣٠٤ ح ٣٧ ومن الخرائج: ١/١٩٨ ح ٣٧ باختلاف سير.

الحادي والعشرون وثلاثمائة إخباره - عليه السلام - أن ميثم التمار يقتل

٤٦٩ - السيد الرضي في الخصائص: بإسناد إلى ابن ميثم التمار<sup>(١)</sup>، قال: سمعت أبي<sup>(٢)</sup> يقول: دعاني أمير المؤمنين - عليه السلام - يوماً، فقال لي: يا ميثم كيف [أنت]<sup>(٣)</sup> إذا دعاك دعى بني أمية عبيد الله بن زياد إلى البراءة مني؟ قلت: إذا والله أصبر، وذلك في الله قليل.

قال: يا ميثم، إذا تكون معي في درجتي.

فكان ميثم يمرّ بعريف<sup>(٤)</sup> قومه فيقول: يا فلان كأنني بك قد دعاك دعى بني أمية وابن دعيها فيطلبني منك، تقول هو بمكة، فيقول: لا أدري ما تقول، ولا بد لك أن تأتي به، فتخرج إلى القادسية فتقيم بها أياماً، فإذا قدمت عليك ذهبت<sup>(٥)</sup> بي إليه حتى يقتلني على باب دار عمرو بن حريث<sup>(٦)</sup>، فإذا كان اليوم الثالث ابتدر من منخري دم عبيط.

[قال:]<sup>(٧)</sup> وكان ميثم يمرّ في السجادة فيضرب يده عليها، ويقول:

(١) هو عمران بن ميثم التمار الأسدي من أصحاب السجاد والصادقين - عليهم السلام - ونفع النجاشي، وقد يقال: صالح بن ميثم. ومعجم الرجال.

(٢) ميثم بن يحيى التمار من أجلة أصحاب علي - عليه السلام - ومن الأركان التابعين ومن أصحاب أمير المؤمنين - عليهم السلام - قتل في حب علي وأولاده - عليهم السلام - صلبه الدعوى بن الدعوى: عبيد الله بن زياد بن أبيه - لعنه الله - وكان الباقر - عليه السلام - يحبه حباً شديداً. ومعجم الرجال.

(٣) من المصدر.

(٤) العريف: العالم بالشيء. من يعرف أصحابه، القيم بأمر القوم.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: فدمت.

(٦) عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان الخزومي القرشي، مات بالكوفة سنة: ٨٥، ولي إمرة الكوفة لزياد ثم لابنه: عبيد الله. الإصابة وأسد الغابة.

(٧) من المصدر.

يا نخلة ما غديت إلا لي<sup>(١)</sup>، وكان يقول لعمر بن حريث: إذا جاورتك فأحسن جوارى، فكان عمرو يرى أنه يشتري عنده داراً أو ضيعة [له]<sup>(٢)</sup> يجنب ضيعة، فكان عمرو يقول: سأفعل، فأرسل الطاغية عبيد الله بن زياد إلى عريف ميشم يطلبه منه، فأخبره أنه بمكة، فقال له: إن لم تأتني به لأقتلك فأجله أجلاً، وخرج العريف إلى القادسية ينتظر ميشماً. فلما قدم ميشم أخذ بيده فأتى به عبيد الله بن زياد، فلما دخل<sup>(٣)</sup> عليه، قال له: ميشم؟ قال: نعم.

قال: إيراً من أبي تراب.

قال: لا أعرف أبا تراب.

قال: إيراً من علي بن أبي طالب - عليه السلام -.

قال: فإن لم أفعل؟

قال: إذا والله أقتلك<sup>(٤)</sup>.

قال: أما إنه قد كان يقال لي إنك ستقتلني وتصلبني على باب عمرو بن

حريث، فإذا كان اليوم الثالث<sup>(٥)</sup> أبتدر عن شكري ولم عيبط.

قال: فأمر بصلبه على باب عمرو بن حريث، قال للناس: سلوني،

سلوني - وهو مصلوب - قبل أن أموت فوالله لأحدثنكم ببعض ما يكون من الفتن،

فلما سأله الناس وحديثهم أتاه رسول من ابن زياد - له الله - فألجمه بلجام

من شريط، فهو أول من ألجم بلجام وهو مصلوب، ثم أنفذ إليه من وجأ جوفه

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: إلى.

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: أدخله.

(٤) في المصدر: أقتلك.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: الرابع.

حتى مات، فكانت هذه من دلائل أمير المؤمنين - عليه السلام -<sup>(١)</sup>

**الثاني والعشرون وثلاثمائة إخباره - عليه السلام - أن رشيد الهجري يقتل**

٤٧٠ - الشيخ في أماليه: قال: أخبرنا محمد بن محمد - يعني المقيد - قال: أخبرني القاضي أبو بكر محمد بن عمر المعروف بابن الجعابي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: أخبرنا محمد بن يوسف بن إبراهيم الورداني<sup>(٢)</sup>، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا وهيب بن حفص، عن أبي حنّان المجلي<sup>(٣)</sup>، قال: لقيت أمة الله<sup>(٤)</sup> بنت رشيد الهجري، فقلت لها: أخبريني بما سمعت من أبيك.

قالت: سمعته يقول: قال لي حبيبي أمير المؤمنين - عليه السلام - : يا رشيد كيف صبرك إذا أرسل إليك دعي بني أمة فقطع يديك ورجليك ولسانك؟

فقلت: يا أمير المؤمنين أيكونك آخر الناس إلى الجنة؟

قال: نعم يا رشيد، وأنت معي في الدنيا والآخرة.

(١) خصائص الأئمة للسيد الرضي: ٥٤ - ٥٥، الخرائج: ٢٢٧/١ ح ٧٣.

وأورده المقيد - رحمه الله - في الارشاد مع اختلاف وعنه إعلام الوري: ١٧٥، والبحار: ٤٢/

١٢٤ ح ٧، ومقينة البحار: ٥٢٣/٢، ونزوات أمير المؤمنين - عليه السلام - : ٤٦.

والخصي في الهداية: ٢٢.

(٢) كذا في المصدر وفي الأصل: أبو محمد يوسف بن إبراهيم الورداني.

(٣) هو موسى بن عبيدة أبو حنّان المجلي الكوفي، روى عنه صفوان الجمال، من أصحاب الصادق - عليه السلام - ومعجم الرجال.

(٤) هي فتوة بنت رشيد الهجري، من أصحاب الصادق - عليه السلام - وعندها البرقي فمن روى عن أبي عبد الله - عليه السلام - وروى عن أبيها، عن أمير المؤمنين - عليه السلام -.

معاجز الإمام أمير المؤمنين - عليه السلام - . . . . . ١٦٢

قالت: فوالله ما ذهبت الأيام<sup>(١)</sup> حتى أرسل إليه الدعيّ عبيدالله بن زياد، فدعاه إلى البراءة من أمير المؤمنين - عليه السلام - فأبى أن يتبرأ منه، فقال له ابن زياد: فبأي مية قال لك صاحبك تموت؟

قال: أخبرني خليلي - صلوات الله عليه - إنك تدعوني إلى البراءة منه فلا أتيبرأ، فتقدمني فتقطع يدي ورجلي ولساني.

فقال: والله لأكذبن صاحبك، قدّموه فاقطعوا يده ورجله، واتركوا لسانه، فقطعوه ثم حملوه إلى منزلنا، فقلت له: يا أبتِ جعلت فداك هل نجد لما أصابك ألمًا؟

قال: لا والله يا بنيّة إلا كالزحام بين الناس.

ثم دخل عليه جيرانه ومعارفه يتوجّهون له، فقال: اتّوني بصحيفة ودواة أذكر لكم ما يكون ممّا أعلمنيه مولاي أمير المؤمنين - عليه السلام -، فأتوه بصحيفة ودواة، فجعل يذكر ويحكي عليهم أخبار الملاحم والكائنات، ويستندها إلى أمير المؤمنين - عليه السلام -.

فبلغ ذلك زياد، فأرسل إليه المحجّج حتى قطع لسانه، فمات من ليلته [تلك]<sup>(٢)</sup> - رحمه الله - وكان أمير المؤمنين - عليه السلام - يسمّيه رشيد المبتلى.

وكان قد ألقى - عليه السلام - إليه علم البلايا والمنايا، فكان يلقي الرجل فيقول له: يا فلان بن فلان تموت مية كذا، وأنت يا فلان تقتل قتلة كذا، فيكون الأمر كما قاله رشيد - رحمه الله -<sup>(٣)</sup>

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: إلا أيام.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) أسالي الشيخ الطوسي: ١٦٧/١ وعنه بشارة المصطفى: ٩٣ والبحار: ١٢١/٤٢ ح ١، انظر

المراجع: ٢٢٨/١ ح ٧٢ وعنه البحار: ١٣٦/٤٢ ح ١٧ وعن الاختصاص: ٧٧ ورجال الكشي:

٧٥ ح ١٣١ وعنه البحار: ٤٣٣/٧٥ وفي مستدرک الوسائل: ٢٧٣/١٢ ح ١ عن الاختصاص.

وأورده في المختصر: ٨٦، وإثبات الهداة: ٤٩١/٤ ح ٨٧.



#### ٤٧١ - وروى هذا الحديث الشيخ المفيد في الاختصاص: قال: حدثني

جعفر بن الحسين<sup>(١)</sup>، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن أبي القاسم<sup>(٢)</sup>، عن محمد بن علي الصيرفي، عن علي بن محمد بن عبد الله الخطاط، عن وهيب بن حفص الحريري، عن أبي حسان العجلي، عن قنوا بنت رشيد الهجري، قال: قلت لها: أخبريني<sup>(٣)</sup> بما سمعت من أبيك. قالت: سمعت من أبي يقول: حدثني أمير المؤمنين - عليه السلام - فقال: يا رشيد، كيف صبرك إذا (أرسل إليك)<sup>(٤)</sup> دعي بني أمية، فقطع يديك ورجليك ولسانك؟ فقلت: يا أمير المؤمنين، آخر ذلك الجنة؟

قال: بلى يا رشيد، أنت معي في الدنيا والآخرة.  
قالت: فوالله ما ذهبت الأيام حتى أرسل إلي الدعي عبيد الله بن زياد، فدعاه إلى البراءة من أمير المؤمنين - عليه السلام - فأبى أن يكبراً منه.  
فقال له الدعي: فأي مئة قال لك (حاجبك)<sup>(٥)</sup> تموت؟  
قال: أخبرني خليلي أنك تكذبونني إلى البراءة منه فلا أتبرأ<sup>(٦)</sup> منه، فتقدمني فقطع يدي ورجلي ولساني.

= ورواه الخطيب في الهداية: ١٣٢، وفي إعلام النور: ١٧٦ مختصراً.

وروى ابن أبي الحديد في شرحه: ٢٩٤/٢ نحوه وعن البحار: ٣٤٣/٤١، وإحقاق الحق: ٥٦/٨.

(١) جعفر بن الحسين بن علي بن شهر بار، أبو محمد المؤمن الفقي، ثقة، توفي بالكوفة سنة: ٣٤٠. رجال النجاشي: ١.

(٢) محمد بن أبي القاسم: عبيد الله بن عمران الخنابسي البرقي أبو عبد الله ماجيلويه، شهيد، ثقة، عالم، فقيه،

عارف بالأدب والشعر والغريب، أخذ العلم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي. رجال النجاشي: ٥.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: خبريني.

(٤) ليس في نسخة «خ».

(٥) ليس في نسخة «خ» والمصدر.

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: أبرأ.

فقال: واللّه لأكذب<sup>(١)</sup> قوله فيك، قدّموه فاقطعوا يديه ورجليه، واتركوا لسانه، فحملت طوائفه<sup>(٢)</sup> لما قطعت يده ورجلاه، فقلت له: بأيت كيف تجد ألماً لما أصابك؟

فقال: لا يا بنّة إلا كالزحام بين الناس، فلما حملناه وأخرجناه من القصر اجتمع الناس حوله، فقال: اثنوني بصحيفة ودواة أكتب لكم ما يكون إلى أن تقوم الساعة، فإنّ للقوم بقية لم يأخذوها مني بعد، فأثّره بصحيفة، فكتب الكتاب: بسم الله الرحمن الرحيم، وذهب العين فأخبره أنّه يكتب للناس ما يكون إلى أن تقوم الساعة، فأرسل إليه الحجام حتى قطع لسانه، فمات في ليلته تلك.

وكان أمير المؤمنين - عليه السلام - يسميه رشيد البلاء، وكان قد ألقى إليه علم المنايا والبلاء، فكان في حياته إذا لقي الرجل قال له: [ها]<sup>(٣)</sup> فلان تموت بميتة كذا وكذا، وتقتل أنت يا فلان بقتلة كذا وكذا، فيكون كما يقول رشيد. وكان أمير المؤمنين - عليه السلام - يقول له: أنت رشيد البلاء، إنك تقتل بهذه القتلة، فكان كما قال أمير المؤمنين - عليه السلام - ذلك.

**الثالث والعشرون وثلاثمائة إخباره - عليه السلام - أنّ الحسين - عليه السلام - يقتل، وموضع ذلك، وما في ذلك من المعجزات**

٤٧٢ - ابن بابويه: بإسناده عن ابن عباس، قال: كنت مع عليّ - عليه السلام -

(١) في نسخة اخ: لا بدّ من.

(٢) كذا في المصدر، ورجال الكشي، يعني جمعت أطراف يديه ورجليه لما قطعت كما في رجال

الكشي، ولكن في الأصل: فحملت طوائف.

(٣) من المصدر.

(٤) الاختصاص: ٧٧ - ٧٨، وهو متحد مع الخرائج: ٢٨٨/١ ح ٧٢ عنه البحار: ١٣٩/٤٧ ح ١٧.

في خرجته<sup>(١)</sup> إلى صفين، فلما نزل بنينوى، وهو شطّ الفرات، قال بأعلى صوته:  
يا بن عباس، أتعرف هذا الموضع؟

فقلت: ما أعرفه يا أمير المؤمنين.

فقال عليّ - عليه السلام -: لو عرفتّه كمعرفتي لم تكن تجوزه حتى تبكي  
كبكائي<sup>(٢)</sup>.

قال: فبكي طويلاً حتى انحطّلت لحيتي، وسالت الدموع على صدره، وبكينا  
معه وهو يقول: أوه أوه مالي ولآل أبي سفيان؟ مالي ولآل حرب حزب الشيطان؟  
وأولياء الكفر؟ صبراً يا أبا عبد الله، فقد لقي أبوك مثل الذي تلقى منهم، ثمّ دعا  
بماء فتوضأ وضوء الصلاة، فصلى ما شاء الله أن يصلي، ثمّ ذكر نحو كلامه  
[الأوّل]<sup>(٣)</sup> إلا أنّه نعى عد انتضاء صلاته وكلامه ساعة، ثمّ اتّبه، فقال: يا بن عباس.  
فقلت: ها أنا ذا.

فقال: ألا أحدثك بما رأيت في ساعتي أنما عند رقدتي؟

فقلت: نامت عينك ورأيت منجني<sup>(٤)</sup> يا أمير المؤمنين.

قال: رأيت كأنّي برجالٍ [بيض]<sup>(٥)</sup> قد نزلوا من السماء، معهم أعلام بيض،  
قد تقلّدوا سيوفهم وهي بيض تلمع، وقد خطّوا حول هذه الأرض خطّة، ثمّ رأيت  
كأنّ هذه النخيل قد ضربت بأغصانها الأرض، [فرأيتها]<sup>(٦)</sup> تضطرب بدم عبيط،  
وكانني بالحسين - عليه السلام - سحلي<sup>(٧)</sup> وفرخي ومضغتي ومخّي قد غرق فيه،

(١) في المصدر ونسخة «خ»: خروجه.

(٢) كذا في كمال الدين والأمالى والبحار، وفي الأصل: بكائي.

(٣) من الكمال والأمالى والبحار.

(٤) و(٥) من الكمال.

(٦) في الكمال: نخلي، وفي الأمالى: سحيلي.

يستغيث فلا يغاث، وكأنّ الرجال الببض [قد] <sup>(١)</sup> نزلوا من السماء ينادونه ويقولون: صبراً آل الرسول، فإنكم تقتلون على أيدي شرار الناس، وهذه الجنة يا أبا عبد الله مشتاقة إليك، ثم يعزوني ويقولون: يا أبا الحسن أبشر <sup>(٢)</sup>، فقد أقرّ الله [به] <sup>(٣)</sup> عينك يوم [القيامة] <sup>(٤)</sup> يقوم الناس لربّ العالمين.

ثم انتبهت هكذا والذي نفس عليّ بيده، لقد حدثني الصادق المصدّق أبو القاسم - صلى الله عليه وآله - أنّي سأمرّ بها <sup>(٥)</sup> في خروجي إلى أهل البقي عينا، وهذه <sup>(٦)</sup> أرض كرب وبلاء، يدفن فيها الحسين - عليه السلام - وسبعة عشر رجلاً [كلهم] <sup>(٧)</sup> من ولدي وولد فاطمة - عليها سلام الله - وإنها لفي السماوات معروفة، تذكر أرض كرب وبلاء كما تذكر بقعة الحرمين، وبقعة بيت المقدس.

ثم قال [لي] <sup>(٨)</sup>: يا ابن عباس اطلب [لي] <sup>(٩)</sup> حولها بحر الظباء، فوالله ما كذبت ولا كذبت وهي مصفرة لونها لون الزعفران.

قال ابن عباس: فطلبها فوجدتها ~~مجمعة فناديته~~ يا أمير المؤمنين، قد أصبها على الصفة التي وصفتها لي ~~في نسخة~~.

فقال عليّ - عليه السلام - : صدق الله ورسوله. ثم قام (عليّ) <sup>(١٠)</sup> - عليه السلام -

(١) من المصدرين والبحار.

(٢) كلها في المصدرين والبحار، وفي الأصل: ابشروا.

(٣) و(٤) من الكمال والأمال.

(٥) في المصدرين والبحار: سأراها.

(٦) كلها في المصدرين والبحار، وفي الأصل: وهي.

(٧) من الكمال.

(٨) من المصدرين والبحار.

(٩) من المصدرين.

(١٠) ليس في المصدرين والبحار.

يهزول (حتى جاء) <sup>(١)</sup> إليها، فحملها وشتمها، وقال: هي هي [بعينها] <sup>(٢)</sup>، أتعلم يا بن عباس ما هذه الأبعاد؟ هذه قد شتمها عيسى بن مريم - عليه السلام -، وذلك أنه مر بها ومعه الخواريون فرأى هاهنا الأطباء مجتمعين وهي تبكي، فجلس عيسى - عليه السلام - وجلس الخواريون [معه] <sup>(٣)</sup>، فبكى [وبكى] <sup>(٤)</sup> الخواريون، وهم لا يدرون لم جلس ولم بكى.

فقالوا: يا روح الله وكلمته، ما يبكيك؟

قال: أتعلمون أي أرض هذه؟

[قالوا: لا.]

[قال:] <sup>(٥)</sup> هذه أرض يقتل فيها فرخ رسول الله أحمد - من الله عليه ربه - وفرخ الحرة الطاهرة البتول، شبيهة أُمِّي، ويُلجِد فيها، [طينه] <sup>(٦)</sup> أطيب من المسك لأنها طينة الفرخ المستشهد، وهكذا تكون طينة الأنبياء وأولاد الأنبياء، فهذه الطيناء تكلمني، وتقول إنها ترعى في هذه الأرض شوقاً إلى تربة الفرخ المبارك، وزعمت أنها آمنة في هذه الأرض.

ثم ضرب بيده البعير <sup>(٧)</sup> فشتمها، وقال: هذه بحر الأطباء على هذا الطبيب لمكان حشيشها، اللهم فابقها أبداً حتى يشتمها أبوه فتكون له عزاء وسلوة.

قال: فبقيت إلى يومنا <sup>(٨)</sup> هذا وقد اصفرّت لظول زمنها، وهذه أرض كرب

(١) ليس في المصدرين والبحار.

(٢) من المصدرين والبحار.

(٣) - (٦) من الأمالي والبحار.

(٧) في المصدرين والبحار: هذه الصيران: جمع الصوار - ككتاب - وهو القطيع من البعير أو المسك.

وقال في القاموس: الصور: النخل الصغير، والصيران: المجتمع، والمراد بالصيران هنا: المجتمع من

أبعاد الأطباء.

(٨) في المصدرين والبحار: يوم الناس.

وبلاء، ثم قال بأعلى صوته : يارب عيسى بن مريم، لا تبارك في قتلته، والمعين(عليه) <sup>(١)</sup>، والخاذل له.

ثم بكى [بكاءً] <sup>(٢)</sup> طويلاً وبكىنا معه حتى سقط لوجهه وغشي عليه طويلاً، ثم أفاق فأخذ البعر فصصره في رداءه، وأمرني أن أصرها كذلك ثم قال: يا ابن عباس إذا رأيته تنفجر دماً عبيطاً، ويسيل منها دم عبيط، فاعلم أن أبا عبد الله - عليه السلام - قد قتل بها ودفن.

قال ابن عباس: فوالله لقد كنت أحفظها أشد من حفظي لما <sup>(٣)</sup> افترض الله عز وجل علي وأنا لا أحلها من طرف كمي، فبينما <sup>(٤)</sup> أنا نائم في البيت [إذ انتبهت] <sup>(٥)</sup> فإذا هي تسيل دماً عبيطاً، وكان كمي قد امتلأ دماً عبيطاً، فجلست وأنا باكٍ وقلت: [فقد] <sup>(٦)</sup> قتل والله الحسين، والله ما كذبتني [علي] <sup>(٧)</sup> قط في حديث [حديثي] <sup>(٨)</sup>، ولا أخبرني بشيء [قط] <sup>(٩)</sup> أنه يكون إلا كان كذلك لأن رسول الله ﷺ قال: [كان] <sup>(١٠)</sup> يخبره بأشياء لا يخبر بها غيره.

ففرغت وخرجت - وذلك عند الفجر - فرأيت المدينة كأنها ضباب لا يستبين منها أثر عين، ثم طلعت الشمس فرأيت كأنها منكسفة، ورأيت كأن حيطان المدينة عليها دم عبيط، فجلست وأنا باكٍ وقلت: قتل والله الحسين، وسمعت صوتاً من ناحية البيت وهو يقول:

(١) ليس في نسخة «خ»، وفي الكمال: لا تبارك في قتلته، والحاامل عليه، والمعين عليه.

(٢) من المصدرين والبحار.

(٣) في المصدرين: لبعض ما.

(٤) في الأمالي والبحار: فبينما.

(٥) من المصدرين.

(٦)-(١٠) من الأمالي والبحار.

اصبروا آل الرسول قتل الفرخ النحول

نزل الروح الأمين بيكاء و عويل

ثم بكى بأعلى صوته، وبكى فأنبت عندي تلك الساعة وكان شهر محرم يوم عاشوراء لعشر مضي من، فوجدته قتل يوم ورد علينا خبره وتاريخه كذلك، فحدثت بهذا الحديث [أولئك] <sup>(١)</sup> الذين كانوا معه.

فقالوا: والله لقد سمعنا ما سمعت ونحن في المعركة ولا ندري ماهو.

قلت: أترى <sup>(٢)</sup> أنه الخضر - عليه السلام -.

٤٧٣ - عنه: قال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا الحسن بن

علي السكري، قال: حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا قيس بن حفص

الدارمي، قال: حدثني الحسين الأشقي، قال: حدثنا منصور بن الأسود، عن

أبي حسان التيمي، عن نسيط بن عبيد، عن رجل منهم، عن جرداء بنت سمين،

عن زوجها هرثمة بن أبي مسلم، قال: خرجوا مع علي بن أبي طالب - عليه السلام -

صفين، فلما انصرفنا نزل بكربلاء فصلى بها الصلاة، ثم رفع إليه من تربتها فشمها،

ثم قال: واهأ لك آيتها الثرية، ليحشرن منك قوم يدخلون الجنة بغير حساب.

- فرجع هرثمة إلى زوجته وكانت شيعة لعلي - عليه السلام -، فقال: ألا أحدثك

عن وليك أبي الحسن، نزل بكربلاء فصلى (الغداة) <sup>(٣)</sup>، ثم رفع إليه من تربتها، قال:

واهأ لك آيتها الثرية، ليحشرن منك أقوام يدخلون الجنة بغير حساب.

(١) من المصدر والبحار.

(٢) في المصدرين: فكأن نرى.

(٣) الأمالي للصدوق: ٤٧٨ - ٤٨٠ ح ٥ والكمال: ٥٣٢/٢ ح ١ وعنهما البحار: ٢٥٢/٤٤

والعوالي: ١٤٣/١٧ ح ٢.

وبأني في معجزة: ١٨١ من معاجز الإمام الحسين - عليه السلام -.

(٤) ليس في المصدر والبحار.

قالت: آيها الرجل فإن أمير المؤمنين لم يقل إلا حقاً.

فلما قدم الحسين - عليه السلام - قال هرثمة: كنت في البعث الذين بعثهم عبيد الله بن زياد، فلما رأيت المنزل والشجر ذكرت الحديث فجلست على بعيري، ثم صرت إلى الحسين - عليه السلام - فسلمت عليه وأخبرته بما سمعته<sup>(١)</sup> من أبيه في ذلك المنزل الذي نزل به الحسين - عليه السلام -.

فقال: معنا أم أنت علينا؟

فقلت: لا معك ولا عليك، خلّفت صبية أخاف عليهم عبيد الله بن زياد.  
قال: فامض حيث لا ترى لنا مقتلاً، ولا تسمع لنا صوتاً، فوالذي نفس الحسين بيده لا يسمع اليوم واعيتنا أحد فلا يعيتنا إلا كبه الله لوجهه في [نار]<sup>(٢)</sup> جهنم.<sup>(٣)</sup>  
٤٧٤ - ابن شهر آشوب: عن الأنعمش في حديثه أنه قال هرثمة وكان عثمانياً: لو رأيت علياً يتكهن لنا ويقول: يكون كذا، ويكون كذا، ولقد كنت معه في صفين، فلما نزلنا كربلاء تناول ثربة بيده تشمها، ثم قال: واهأ لك من ثربة، ليقنان بها كذا وكذا، ويدخلون الجنة بغير حساب<sup>(٤)</sup> وأما علمه بالغيب.

٤٧٥ - وعن جويرية بن مسهر العبدي: لما رحل علي - عليه السلام - إلى صفين وقف بطرف كربلاء ونظر يمينا وشمالاً واستعبر، ثم قال: والله ينزلون هاهنا، (ويقتلون هاهنا)،<sup>(٥)</sup> فلم يعرفوا تأويله إلا وقت [قتل]<sup>(٦)</sup> الحسين - عليه السلام -.

الشافعي في الأنساب: قال بعض أصحابه: فطلبت ما أعلم به الموضع فما

(١) في المصدر والبحار: سمعت.

(٢) من البحار.

(٣) الأمالي للصدوق: ١١٧ - ١١٨ ح ٦ وعنه البحار: ٢٥٥/٤٤ ح ٤، والمعاليم: ١٧/١٤٧ ح ٣.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) من المصدر.



وجدت غير عظم جمل؛ قال: فوجدته في الموضع، فلما قتل الحسين - عليه السلام - وجدت العظم في مصارع أصحابه.<sup>(١)</sup>

**الرابع والعشرون وثلاثمائة إخباره - عليه السلام - أن عمر بن سعد يقتل الحسين - عليه السلام -**

٤٧٦ - ابن بابويه: قال: حدثنا أبي - رضي الله عنه - قال: حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكمندانى، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبدالرحمان بن أبي نجران<sup>(٢)</sup>، عن جعفر بن محمد الكوفي<sup>(٣)</sup>، عن عبيد الله السمين<sup>(٤)</sup>، عن سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباتة، قال: بينا أمير المؤمنين - عليه السلام - يخطب الناس وهو يقول: سلوني قبل أن تفقدوني، فوالله لا تسألوني عن شيء مضى، ولا عن شيء يكون إلا نبأتكم به.

فقام إليه سعد بن أبي وقاص، فقال: يا أمير المؤمنين، أخبرني كم في رأسي ولحيتي من شعرة؟

فقال [له]<sup>(٥)</sup>: أما والله لقد سألتني عن مسألة حدثني خليلي رسول الله - صلى الله عليه وآله - أنك ستسألني عنها، وما في رأسك ولحيتك من شعرة إلا وفي

(١) مناقب ابن شهر آشوب: ٢/٢٧١ وعنه البحار: ٤٦/٣١٥.

(٢) عبدالرحمان بن أبي نجران - واسمه عمرو بن مسلم - التميمي مولى، كوفي، أبو الفضل، روى عن الرضا - عليه السلام - وكان عبدالرحمان ثقة ثقة محمداً على ما يرويه. رجال النجاشي.

(٣) جعفر بن محمد الكوفي، روى عنه محمد بن أحمد بن يحيى وذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم - عليهم السلام - «معجم الرجال».

(٤) في البحار: عبيد السمين، وفي العوالي: عبيد السمين، واستظهر في ذيل الحديث في كامل الزيارات أنه هو عبدالحميد بن أبي العلاء الكوفي الشهير بالسمين.

(٥) من المصدر.

معاجز الإمام أمير المؤمنين - عليه السلام - ..... ١٧٣

أصلها شيطان جالس، وأن في بيتك لسخلاً يقتل الحسين ابني - وعمر بن سعد يومئذ يدرج بين يديه -<sup>(١)</sup>

٤٧٧ - الرضي في الخصائص: عن أبي جعفر محمد بن علي - عليه السلام -

قال: خطب أمير المؤمنين - عليه السلام - فقال: سلوني قبل أن تفقدوني، فوالله لا تسألوني عن فئة تفضل فيها مائة، ويهتدي<sup>(٢)</sup> فيها مائة إلا أخبرتكم بسائقها وناعقها إلى يوم القيامة، حتى فرغ من خطبته.

قال: فوثب إليه بعض الحاضرين، فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني كم شعرة

في لحيتي؟

فقال: أما إنه قد أعلمني خليلي رسول الله - صلى الله عليه وآله - أنك تسألني عن هذا، فوالله ما في رأسك شعرة إلا وقعت بها ملك بالملك، ولا في جسدك

(١) أمالي الصدوق: ١١٥ ح ١ وعنه البحار: ١٤٩/٢٢ ح ٦ وغاية المرام: ٥٢٥ ح ٢، وفي ج ٤٤/

٢٥٦ ح ٥ عنه وعن كامل الزيارات: ١٢٣ ح ١٢٣، وفي الكوفة الموقوفة: ١٢٣/١٧ ح ١.

ولا يخفى ما في الحديث من تسمية الرجل السائل المتعنت بأنه سعد بن أبي وقاص، حيث أن سعد بن أبي وقاص اعتزل عن الجماعة وامتنع عنبيعة أمير المؤمنين - عليه السلام -، فاشترى أرضاً واشتغل بها فلم يكن ليحيى إلى الكوفة ويجلس إلى خطبة علي - عليه السلام -.

على أن عمر بن سعد - لعنه الله - قد ولد في السنة التي مات فيها عمر بن الخطاب وهي الثالث والعشرين من الهجرة كما نص عليه ابن معين، فكان ابن سعد - لعنه الله - حينئذ غلاماً بالغاً أشرف على العشرين.

ولكون أصل القصة مسلمة مشهورة عند الشيخ المفيد - رحمه الله - عن تسمية السائل، وتبعه على ذلك الطبرسي في إعلام الوري: ١٧٦، ولعل الصحيح ما ذكره ابن أبي الحديد في شرحه: ١/ ٢٥٣ من غارات النقي، عن زكريا بن يحيى القطان، عن فضيل، عن الباقر - عليه السلام - وقال في آخره: هو سنان بن أنس النخعي.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: لا يسألني... ويهتدي، وهو تصحيف.

شعرة إلا وفيها شيطان بهزك، وإن في بيتك لسخلًا يقتل الحسين بن رسول الله صلى الله عليه وآله..

قال أبو جعفر - عليه السلام -: وعمر بن سعد - لعنه الله - يومئذ يحيو. <sup>(١)</sup>

الخامس والعشرون وثلاثمائة أنه - عليه السلام - كان يقول للرجل: استعدّ ويعلم بمرضه وموته

٤٧٨ - محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن ربيع بن محمد المسلي <sup>(٢)</sup>، عن سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباتة، قال: كان أمير المؤمنين - عليه السلام - إذا وقف الرجل بين يديه قال: يا فلان استعدّ وأعدّ لنفسك ما ترهب فإنك تمرض في يوم كذا وكذا، في ساعة كذا وكذا، وسبب مرضك كذا وكذا، وتموت في شهر كذا [وكذا، في يوم كذا وكذا] <sup>(٣)</sup> في ساعة كذا [وكذا] <sup>(٤)</sup>

قال سعد: (فقلت هذا الكلام لأبي جعفر - عليه السلام -، فقيال: قد

(١) خصائص الأئمة: ٦٢.

وأخرجه في البحار: ١٢٥/١، ج ٥ عن الاحتجاج: ٢٦١.

وفي ج ٤٤/٢٥٨ ح ٧ والعوالم: ١٥٣/١٧ عن الاحتجاج وإرشاد المفيد: ١٧٤.

وانظر مناقب ابن شهر آشوب: ٢٦٩/٢ - ٢٧٠، وشرح ابن أبي الحديد: ١٤/١٠ - ١٥ وعنه البحار: ١٩٢/٤٠، وإحقاق الحق: ٦١٩/٧.

وأورده في نهج الحق وكشف الصدق: ٢٤٦ - ٢٤٧ وكشف اليقين: ٢٥.

(٢) ربيع بن محمد بن عمر بن حسان الأصم المسلي، ومسيمة: قبيلة من مذحج وهي مسيلة بن

عامر بن عمرو بن علة بن خالدة بن مالك بن أد، روى عن أبي عبد الله - عليه السلام -..

(٣) و(٤) من المصدر والبحار.

كان ذاك،<sup>(١)</sup> .

فقلت: جعلت فداك، فكيف لا تقول أنت ولا تخبرنا فنستعد له؟

فقال: هذا باب أغلق الجواب فيه علي بن الحسين - عليه السلام - حتى

يقوم قائمنا.<sup>(٢)</sup>

### السادس والعشرون وثلاثمائة علمه - عليه السلام - بمرض المريض

٤٧٩ - محمد بن الحسن الصفار: عن الحسن بن علي بن النعمان،

عن أبيه، قال: حدثني الشامي، عن أبي داود السبيعي، عن أبي سعيد الخدري<sup>(٣)</sup>،

عن رميلة، قال: وعكت وعكاً<sup>(٤)</sup> شديداً في زمان أمير المؤمنين - عليه السلام -،

فوجدت في نفسي خفة في يوم جمعة، وقلت: لا أعرف شيئاً أفضل من

أن أفيض على نفسي من الماء، وأضلي خلف أمير المؤمنين - عليه السلام -، ففعلت

ثم جئت [إلى]<sup>(٥)</sup> المسجد، فلما صعد أمير المؤمنين - عليه السلام - المنبر عاد علي

ذلك الوعك.

فلما انصرف أمير المؤمنين - عليه السلام - ودخل القصر ودخلت معه، فقال:

يا رميلة، (رأيتك وأنت متشبك بعضك في بعض).

فقلت: نعم، وقصصت عليه القصة التي كنت فيها والذي جعلني على

الرغبة في الصلاة خلفه.

(١) ما بين القوسين ليس في البحار، وفي المصدر: فقال: كان ذاك - بدون قدومه.

(٢) بصائر الدرجات: ٢٦٢ ح ١ وعنه البحار: ١٤٥/٢٦ ح ٢٠، وإنبات الهداة: ٤٣٥/٢ ح ١٠١.

(٣) سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الأبحر الخزرجي، أبو سعيد الخدري، صحابي

مشهور، نقل عنه ألف حديث ومائة وسبعين حديثاً، ومات سنة: ٧٤. «مير أعلام النبلاء».

(٤) يقال: وعكته الحصى، أي اشتدت عليه وآذته.

(٥) من المصدر والبحار، وفي الأصل: وجئت.

فقال: يا رميلة<sup>(١)</sup> ليس من مؤمن يمرض إلا مرضنا لمرضه، ولا يحزن إلا حزننا لحزنه، ولا يدعو إلا أمنا لدعائه، ولا يسكت إلا دعونا له.

فقلت له: يا أمير المؤمنين، جعلت<sup>(٢)</sup> فذاك، هذا من معك في المصر<sup>(٣)</sup>، أرايت من كان في أطراف البلاد<sup>(٤)</sup>؟

قال: يا رميلة، ليس يغيب عنا مؤمن في شرق الأرض ولا [في]<sup>(٥)</sup> غربها.<sup>(٦)</sup>

٤٨٠ - البرسي: أنه - عليه السلام - قال لرميلة وكان قد مرض وأبتلى<sup>(٧)</sup>، وكان من خواص شيعه، (فقال له)<sup>(٨)</sup>: وعكت يا رميلة، ثم رأيت خفا<sup>(٩)</sup> فأتيت إلى الصلاة؟

فقال: نعم يا سيدي، وما أدراك؟  
قال: يا رميلة، ما من مؤمن ولا مؤمنة يمرض إلا مرضنا لمرضه، ولا يحزن<sup>(١٠)</sup> إلا حزننا لحزنه، ولا دعا إلا أمنا لدعائه، ولا سكت إلا دعونا له، ولا مؤمن ولا مؤمنة في المشارق والمغارب إلا نؤمنهم ونعجبهم<sup>(١١)</sup>.

(١) ليس في نسخة وخ.

(٢) في المصدر والبحار: جعلني الله.

(٣) في المصدر والبحار: القصر.

(٤) في المصدر والبحار: الأرض.

(٥) من المصدر، وفي البحار: ولا في غيرها.

(٦) بصائر الدرجات: ٢٥٩ ح ١ وعنه البحار: ٢٦/١٤٠ ح ١.

(٧) في المصدر والبحار: وأبلى.

(٨) ليس في البحار.

(٩) في البحار: خفقا.

(١٠) في المصدر والبحار: حزن.

(١١) مشارق أنوار اليقين: ٧٧ وعنه البحار: ٢٦/١٥٤ ح ٤٣.

## السابع والعشرون وثلاثمائة إخباره - عليه السلام - أن ابنه عبد الله يذبح في فسطاطه لا يدري من قتله

٤٨١ - الراوندي: روي عن أبي الجارود، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: جمع أمير المؤمنين - عليه السلام - بنيه - وهم اثنا عشر ذكراً، فقال لهم: إن [الله]<sup>(١)</sup> أحب أن يجعل في سنته من يعقوب إذ جمع بنيه - وهم اثنا عشر ذكراً - فقال لهم: إني أوصي إلى يوسف، فاسمعوا له، وأطيعوا، وإني<sup>(٢)</sup> أوصي إلى الحسن والحسين، فاسمعوا لهما وأطيعوا.

فقال [له]<sup>(٣)</sup> عبد الله ابنه: أدون محمد بن علي - يعني محمد بن الحنفية -؟ فقال له: أجرة علي في حياتي؟! كآتي بك قد وجدت مذبحاً في فسطاطك لا يدري من قتلك.

فلما كان في زمان المختار أتاه فقال (لما) إني عملاً، قال<sup>(٤)</sup>: لست هناك، فغضب فذهب إلى مصعب بن الزبير وهو بالبصرة، فقال: ولني قتال أهل الكوفة، فكان على مقدمة مصعب، فالتقوا بحروراء<sup>(٥)</sup>، فلما حجز<sup>(٦)</sup> الليل بينهم أصبحوا وقد وجدوه مذبحاً في فسطاطه، لا يدري من قتله.<sup>(٧)</sup>

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر والبحار: وأنا.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) ليس في المصدر والبحار ونسخة «خ».

(٥) كنا في المصدر والبحار، وفي الأصل: مجزور، وهو تصحيف.

وحروراء - بفتحين وسكون الواو - قرية بظاهر الكوفة، وقيل: موضع على ميلين منها... «مراد الإطلاع».

(٦) في المصدر: حجر، وكلاهما بمعنى المنع.

(٧) خرائج الراوندي: ١٨٤/١ ح ١٧ وعنه البحار: ٢٩٥/٤١ ح ١٩ رج ٨٧/٤٢ ح ١٥ والبيات

الهداة: ٤٥٧/٢ ح ١٩٢ وص ٥٥٠ ح ٢٦.

الثامن والعشرون وثلاثمائة إخباره - عليه السلام - بموت جماعة، منهم:  
مزرع بن عبد الله

٤٨٢ - ابن شهر آشوب: أنه - عليه السلام - أخبر بقتل جماعة، منهم:  
حجر بن عدي<sup>(١)</sup>، ورشيد الهجري، وكميل بن زياد<sup>(٢)</sup>، وميثم التمار،  
ومحمد بن أكرم<sup>(٣)</sup>، وخالد بن مسعود، وحبيب بن مظاهر<sup>(٤)</sup>،  
وجويرية، وعمرو بن الحمق<sup>(٥)</sup>، [وقنبر]<sup>(٦)</sup>، ومزرع<sup>(٧)</sup>، وغيرهم، ووصف

(١) حجر بن عدي الكندي: كان من الأبدال من أصحاب علي - عليه السلام -، وفي رجال الشيخ  
عنه من أصحاب الحسن - عليه السلام - أيضاً، والبرقي من أصحاب علي - عليه السلام - من  
اليمين، وهذه فضل بن شاذان من التابعين الكبار، قتل في حب علي - عليه السلام - قتله معاوية بن  
أبي سفيان لعنه الله سنة: ٥١ أو ٥٢ [معجم الرجال]  
(٢) كميل بن زياد النخعي من أصحاب أمير المؤمنين وأصحاب الإمام المجتبى - عليهما السلام - ومن  
السابقين المقربين من أمير المؤمنين - عليه السلام - ومن ثقائه وخواصه، وجلالته واختصاصه به - عليه  
السلام - من الواضحات لا يدخلها ريب، قتله الحجاج - لعنه الله - في حب علي - عليه السلام -  
[معجم الرجال].

(٣) هو وخالد بن مسعود وميثم التمار من الأربعة الذين أخبرهم مولاهم أمير المؤمنين - عليه السلام -  
بأنهم يصلبون في حبه - عليه السلام - وصلبهم حينئذ - لعنه الله - كما أخبرهم.  
(٤) هو من أصحاب الحسين - عليه السلام - قتل معه - عليه السلام - يوم الطف، وهو وأصحابه الذين  
بذلوا مهجهم دونه وهم أوفى أهل الأرض كما نص عليه سيد الشهداء - عليه السلام -  
(٥) هو من خواص أصحاب الرسول الأعظم وأمر المؤمنين - صلوات الله عليهما وآلهما - قتله معاوية -  
لعنه الله - كما نص عليه سيد الشهداء في رسالته إلى معاوية - لعنه الله - وكان من حواري  
أمير المؤمنين، وكان أخبر عن قتله. [معجم الرجال].

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) هو مزرع بن عبد الله مولى أمير المؤمنين - عليه السلام -، عنه المفيد في الاختصاص من السابقين =

قاتلهم<sup>(١)</sup> وكيفية قتلهم.

عبد العزيز بن صهيب<sup>(٢)</sup>، عن أبي العالية، قال: حدثني مزرع بن عبد الله، قال: سمعت أمير المؤمنين - عليه السلام - يقول: أما والله ليقبلن جيش حتى إذا كان بالبيداء تحسف بهم، فقلت: هذا غيب<sup>(٣)</sup>.

قال: والله ليكونن ما أخبرني<sup>(٤)</sup> به أمير المؤمنين، وليؤخذن رجل، فليقتلن وليصلبن بين شرفتين من شرف هذا المسجد، فقلت: هذا ثان، قال: حدثني الثقة المأمون علي بن أبي طالب - عليه السلام -

قال أبو العالية: فما أت علينا جمعة حتى أخذ مزرع، وصلب بين الشرفتين!<sup>(٥)</sup>

التاسع والعشرون وثلاثمائة إخباره - عليه السلام - أن أهل الكوفة يقتلون الحسين - عليه السلام - وأنه - عليه السلام - لم يقض حجاً ولا عمرة

٤٨٣ - الشيخ في أماليه: قال: أخبرنا محمد بن محمد - يعني المفيد -

قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الزيات<sup>(٦)</sup>، قال: حدثنا أبو الحسن علي

- المقرئ من أمير المؤمنين - عليه السلام -

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: قاتلهم.

(٢) في المصدر والبحار: عبد العزيز وصهيب، وهو تصحيف، فهو عبد العزيز بن صهيب البزازي،

البصري، الأحمي، الحافظ، مات سنة: ١٣٠، «سير أعلام النبلاء».

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: غيب علم.

(٤) في المصدر والبحار: أخبرني.

(٥) مناقب آل أبي طالب: ٢/٢٧١ وعنه البحار: ٤١/٣١٦ ذبح ٤٠.

وروى من قوله «عبد العزيز بن صهيب» إلى آخره المفيد في إرشاده: ١٧٢ وعنه البحار: ٤١/٢٨٥ ح ٥.

(٦) عمر بن محمد بن علي بن يحيى بن موسى بن يونس بن أناس، أبو حفص الناقد المعروف بابن

الزيات، مات سنة: ٣٧٥، «تاريخ بغداد».



ابن العباس، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي<sup>(١)</sup>، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: حدثنا ابن عيينة، قال: حدثنا عمار الدهني، قال: سمعت أبا الطفيل يقول: جاء المسيب بن نجبة<sup>(٢)</sup> إلى أمير المؤمنين عليّ - عليه السلام - متلبساً<sup>(٣)</sup> بعبد الله بن سبأ، فقال له أمير المؤمنين - عليه السلام -: ما شأنك؟ فقال: يكذب على الله وعلى رسوله.

فقال: ما يقول؟

قال: فلم أسمع مقالة المسيب، وسمعت أمير المؤمنين - عليه السلام - يقول: هيهات هيهات الغضب، ولكن يأتيكم راكب الدغيلة<sup>(٤)</sup> يشدّ حقوها بوضيئها، لم يقض نفساً من حج ولا عمرة فيقتلونه<sup>(٥)</sup>. يريد بذلك الحسين بن عليّ - عليهما السلام -<sup>(٦)</sup>.

وروى هذا الحديث ابن شهر آشوب مختصراً: ثم قال: وقال - عليه السلام -

(١) أحمد بن منصور بن سيار بن المبارك البغدادي أبو بكر المعروف بالرمادي، روى عن عبدالرزاق بن همام، ومات سنة: ٢٦٥. تهذيب الكتلبة: ١٠٨٢٠.

(٢) مسيب بن نجبة الفزاري من أصحاب علي والحسن - عليهما السلام - وقتل مع التوابين بعد شهادة أبي عبدالله الحسين - عليه السلام - في عين الوردة بعد سليمان بن صرد. ومعجم الرجال.

(٣) في المصدر والبحار: متلباً. وتلب للمقتال: تشمر وتحزم.

(٤) الدغيلة: الدغل والمكر والفساد، أي يركب مكر القوم ويأتي لما وعدوه خديعة، ويحتمل أن يكون تصحيف الرعيلة، وهي القطيعة من الخيل القليلة، والوضين: بطن منسوج بعضه على بعض يشدّ به الرجل على البعير كالخزام للسرّج وشدّ حقوها به كناية عن الاهتمام بالسير والاستعجال فيه، وعدم قضاء التفث إشارة إلى أنه - عليه السلام - لم يتيسر له الحج وخرج يوم التروية. وفي بعض الروايات: وراكب الدغيلة، يعني الناقة السريعة التي جوفها مختلط بوضيئها.

(٥) في البحار: فيقتلوه.

(٦) أمالي الطوسي - رحمه الله -: ٢٣٤/١ وعن البحار: ١٤٦/٤ ح ٤.

وفي ج ٣١٤/٤١ ذ ح ٣٩ عن مناقب آل أبي طالب: ٢٧٠/٢.

يخاطب أهل الكوفة: كيف أنتم إذا نزل بهكم (خبر) <sup>(١)</sup> ذرية نبيكم <sup>(٢)</sup> فعمدتم إليه فقتلتموه؟

قالوا: معاذ الله لئن أئانا الله في ذلك لنبتون عذراً <sup>(٣)</sup>.

فقال - عليه السلام -:

هم أوردوه في الغرور وغرّوا أرادوا نجاة لآنجة ولا عذر <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup>

الثلاثون وثلاثمائة إخباره - عليه السلام - أن البراء بن عازب لا ينصر الحسين - عليه السلام -.

٤٨٤ - ابن شهر آشوب: عن أحمد بن صبيح <sup>(٦)</sup>، عن يحيى بن المساور

العابد، عن إسماعيل بن أبي <sup>(٧)</sup> زياد، قال: إن علياً - عليه السلام - قال للبراء بن عازب: يا براء يقتل ابني الحسين - عليه السلام - وأنت حي لا تنصره.

فلما قتل الحسين - عليه السلام - كان البراء يقول: صدق (والله) <sup>(٨)</sup> أمير المؤمنين

مكرر في نسخة أخرى

(١) ليس في المصدر والبحار.

(٢) في المصدر: رسولكم.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: لا أئانا الله ذلك لتكون عذراً.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: هم أوردوه في الغرور وغرّوا أرادوا نجاة ولا عذر، وهو

تصحيح.

(٥) مناقب آل أبي طالب: ٢/٢٧٠ وعنه البحار: ٤١/٣١٤ ذ ٤٠.

(٦) في المصدر والبحار: إسماعيل، وأحمد بن الصبيح هو أبو عبدالله الأسدي، كوفي، ثقة، وليس

من الزيدية. رجال النجاشي.

(٧) ليس في المصدر والبحار، وهو إسماعيل بن أبي زياد السلمي، ثقة، كوفي، روى عن أبي عبدالله

- عليه السلام - رجال النجاشي.

(٨) ليس في نسخة «خ».

- عليه السلام - وجعل يتلهف<sup>(١)</sup>.

الحادي والثلاثون وثلاثمائة إخباره - عليه السلام - أن حجر يدعي البراءة منه

٤٨٥ - ابن شهر آشوب: عن سفيان بن عيينة، وعن طاووس البجلي<sup>(٢)</sup> أنه

قال عليّ - عليه السلام - لحجر البدري<sup>(٣)</sup>: يا حجر، [كيف بك] <sup>(٤)</sup> إذا أوقفت على

منبر صنعاء، وأمرت بسبي والبراءة مني؟

قال: فقلت: أعود بالله من ذلك.

قال: والله إنه لكائن<sup>(٥)</sup>، فإذا كان كذلك <sup>(٦)</sup> فسبني ولا تتبرأ مني، فإنه من

تبرأ مني في الدنيا تبرئت<sup>(٧)</sup> منه في الآخرة.

قال طاووس: فأخذه الحجاج<sup>(٨)</sup> على أن يسب علياً، فصعد المنبر وقال:

(١) مناقب آل أبي طالب: ٢/٢٧٠ وعنه البحار: ٤١/٣١٥ ذ ٤٠.

وانظر إرشاد المفيد: ١٧٤ عن إسماعيل بن زياد وعنه المعالم: ١٧/١٤٩ ح ٨، والبحار: ١٤/

٢٦٢ ح ١٨، ومعجم رجال الحديث: ٣/٢٢٧ والدرجات الرفيعة: ٤٥٣، وإعلام الوري: ١٧٧

عنه إثبات الهداة: ٢/٤٥٤ ح ١٧٧ وص ٤٧٢ ح ٢٤٨ وكشف الغة: ١/٢٧٩، وكشف اليقين:

٢٧، والمهجة البيضاء: ٤/١٩٨ ح ١٣ ومنهاج الكرامة: ١٠٩، ونهج الحق وكشف الصدق: ٢٤٣،

وشرح ابن أبي الحديد: ١/١٥٠.

(٢) طاووس البجلي: أبو عبد الرحمن الفارسي ثم البجلي، روى عنه سفيان بن عيينة، وولد

في الإسلام، ومات سنة: ١٠٦. سير أعلام النبلاء: ١٠٦.

(٣) كذا في المصدر والبحار والأصل، وهو نصيب (بن عدي) كما في الكشي والبحار: ٢٩/٣٢٥.

(٤) من المصدر والبحار، وفي الأصل: وقفت.

(٥) و(٦) في المصدر والبحار: كائن ... ذلك.

(٧) في المصدر والبحار: برئت.

(٨) كذا في المصدر والبحار، وفي رجال الكشي وعنه البحار: ٣٩/٣٢٥: فأخذه محمد بن يوسف

وهو أخ الحجاج كان أميراً في صنعاء وهو الصحيح لأن الحجاج - لعنه الله - كان أمير الكوفة.

أيها الناس إن أميركم هذا أمرني أن ألعن علياً [ألاً] <sup>(١)</sup> فالعنوه - لعن الله - <sup>(٢)</sup>

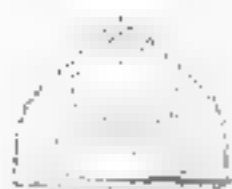
**الثاني والثلاثون وثلاثمائة إخباره - عليه السلام - إذا ظلمت العيون العين**

٤٨٦ - ابن شهر آشوب: أنه - عليه السلام - قال له حذيفة بن اليمان [في] <sup>(٣)</sup>

زمن عثمان: إني والله ما فهمت قولك ولا عرفت تأويله حتى بلغت ليلتي أتذكر ما قلت لي بالحيرة وأنت <sup>(٤)</sup> مقبل: كيف أنت يا حذيفة إذا ظلمت العيون العين؟ والنبي - صلى الله عليه وآله - بين أظهرنا ولم أعرف تأويل كلامك إلى <sup>(٥)</sup> البارحة رأيت عتيق، ثم عمر تقدما عليك وأول اسمهما <sup>(٦)</sup> عين.

فقال: يا حذيفة: نسيت عبدالرحمان [حيث] <sup>(٧)</sup> مال بها إلى عثمان،

(ونسيت عثمان) <sup>(٨)</sup>.



(١) من المصدر والبحار.

(٢) مناقب آل أبي طالب: ٢/٢٦٩ وعنه البحار: ٣٩/٣١٧ ح ١٧ وفيه من: ٢٢٤ ح ٢٤ عن

الكشي: ١٠١ ح ١٦١.

وانظر معجم رجال الحديث: ٤/٢٣٧، وإثبات الهداة: ٢/٤٨٧ ح ٣١٠ وص: ٥٢١ ح ٤٧٢

عن رجال الكشي ومناقب آل أبي طالب، وإحقاق الحق: ٨/١٨٢ عن لسان الميزان: ٤/١٢٢ وطى

الأيام في سيرة سيد الأنام وخلفاء الإسلام: ٢٠٩، والفضائل الخمسة: ٢/٢٨٦ عن المستدرک

للحاكم: ٢/٣٥٨ والصواعق المحرقة: ١٢٨.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) في المصدر والبحار: وإني.

(٥) في المصدر والبحار: إلاً.

(٦) في المصدر: اسمها.

(٧) من المصدر والبحار.

(٨) ليس في المصدر والبحار.

وفي رواية: وسينضم<sup>(١)</sup> إليهم عمرو بن العاص مع معاوية ابن آكلة الأكباد،  
فهؤلاء العيون المجتمعة على ظلمي<sup>(٢)</sup>.

**الثالث والثلاثون وثلاثمائة إخباره . عبد السلام . أن معاوية لا يموت حتى يعلق  
الصليب من عنقه**

٤٨٧ - ابن شهر آشوب: عن المحاضرات للراغب أنه قال - عبد السلام -: لا يموت  
ابن هند حتى يعلق الصليب من عنقه.

وقد رواه الأحنف بن قيس<sup>(٣)</sup> وابن شهاب الزهري والأعشم الكوفي<sup>(٤)</sup>  
وأبو حيان التوحيد<sup>(٥)</sup> وابن اللاج<sup>(٦)</sup> في جماعة فكان كما قال - عبد السلام -.<sup>(٧)</sup>

**الرابع والثلاثون وثلاثمائة إخباره . عبد السلام . بأن أبا موسى الأشعري يخدع**

٤٨٨ - ابن شهر آشوب: عن حميد الله بن أبي رافع قال: حضرت

عبد السلام بن عبد الله بن أبي رافع

(١) في المصدر والبحار: وسينضم.

(٢) مناقب آل أبي طالب: ٢/٢٦٨ وعنه البحار: ٤١/٣١١-٣١٢ ذح ٣٨.

(٣) الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين، الأمير الكبير، أبو بحر النخعي أحد من يضرب بحلمه المثل، اسمه

ضحك وكان من قواد جيش علي - عليه السلام - بصفي، مات بالكوفة في زمن ابن الزبير. «سير أعلام النبلاء».

(٤) أحمد بن أعثم الكوفي أبو محمد الاخباري، المؤرخ، كان شيعياً وله كتاب التاريخ إلى آخر أيام

المقتدر. «معجم الأدباء».

(٥) هو علي بن محمد بن العباس البغدادي الصوفي، صاحب التصانيف الأدبية والفلسفية، مات

حوالي سنة: ٤٠٠. «سير أعلام النبلاء».

(٦) هو عبدالله بن محمد بن عبدالله بن إبراهيم البغدادي ابن اللاج الشاهد، أصله من حلوان، ولد

سنة: ٣٠٧، ومات سنة: ٣٨٧.

(٧) مناقب آل أبي طالب: ٢/٢٥٩ وعنه البحار: ٣٣/١٦١ ح ٤٢٤، ذح ٣٠٥/٤١ ح ٣٨.

أمير المؤمنين - عليه السلام - وقد وجهه أبا موسى الأشعري فقال له: احكم بكتاب الله ولا تجاوزه، فلما أدبر قال: كأتني به وقد خدع.

قلت: يا أمير المؤمنين، فلم توجهه وأنت تعلم أنه مخدوع؟!

فقال: يا بني، لو عمل الله في خلقه بعلمه ما احتج عليهم بالرسول.<sup>(١)</sup>

### الخامس والثلاثون وثلاثمائة إخباره - عليه السلام - أن جماعة يكفرون

٤٨٩ - ابن شهر آشوب: عن مسند العشرة، عن أحمد بن حنبل أنه قال

أبو الرضا غياث<sup>(٢)</sup>: كنا عامدين<sup>(٣)</sup> إلى الكوفة مع علي بن أبي طالب - عليه السلام -، فلما بلغنا مسيرة ليلتين أو ثلاث من حروراء، شذّ منا أناس كثير، فذكرنا ذلك على علي - عليه السلام -.

فقال: لا يهولتكم أمرهم، فإنهم سيجعون (كفاراً)<sup>(٤)</sup>، فكان كما قال

- عليه السلام -.<sup>(٥)</sup>

الشيخ محمد باقر

### السادس والثلاثون وثلاثمائة إخباره - عليه السلام - بأحداث بغداد

٤٩٠ - ابن شهر آشوب: قال أبو الجواز الكاتب<sup>(٦)</sup>: حدثنا علي بن عثمان،

(١) مناقب آل أبي طالب: ٢/٢٦١ وعنه البحار: ٤١/٣١٠ ذح ٣٩ والبيات الهداة: ٥٢٠/٢.

(٢) في المصدر: أبو الوصي غياث، وفي البحار: أبو الوصي غياثا.

(٣) كنا في المصدر والبحار، وفي الأصل: عامرين.

(٤) ليس في المصدر والبحار.

(٥) مناقب آل أبي طالب: ٢/٢٦٢ وعنه البحار: ٤١/٣١٠ ذح ٣٩.

(٦) الحسن بن علي بن محمد بن باري، أبو الجواز، الكاتب الواسطي، البغدادي، ولد سنة: ٣٨٢،

ومات سنة: ٤٦٠، تاريخ بغداد.

قال: حَدَّثَنَا الْمُظْفَرُ [بن الحسن] <sup>(١)</sup> الواسطي السلال، قال الحسن بن زكريان <sup>(٢)</sup> - وكان ابن ثلاثمائة وخمسة وعشرين سنة - [قال: <sup>(٣)</sup> رأيت علياً - عليه السلام - في النوم وأنا في بلدي، فخرجت إليه إلى المدينة، فأسلمت على يده وسعاني الحسن، وسمعت منه أحاديث كثيرة، وشهدت معه مشاهدته كلها، فقلت له يوماً من الأيام: يا أمير المؤمنين، ادع الله لي.

فقال: يا فارسي إنك متعمر، وتحمل إلى مدينة ينيها رجل من ولد عمي العباس، تسمى في ذلك الزمان بغداد، ولا <sup>(٤)</sup> تصل إليها، تموت بموضع يقال له: المدائن، فكان كما قال - عليه السلام - ليلة دخل المدائن [مات] <sup>(٥)</sup> مسعدة بن اليسع، عن الصادق - عليه السلام - في خبر أن أمير المؤمنين - عليه السلام - مر بأرض بغداد، فقال: ما تدعى هذه الأرض؟ [قالوا: <sup>(٦)</sup> بغداد؟ قال: نعم، تبنى هاهنا مدينة، وذكر وصفها.

ويقال: إنه وقع من يده سوط، فبنا على أرضها، فقالوا: بغداد، فأخبر أنه تبنى، ثم مسجد يقال له مسجد السوط <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup>

## السابع والثلاثون وثلاثمائة إملاء جبرئيل عليه - عليه السلام - وهو يكتب

(١) من المصدر والبحار.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: ذكوان.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: متى.

(٥) و(٦) من المصدر والبحار.

(٧) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: تبنى هنا مدينة بني، ثم.

(٨) مناقب آل أبي طالب: ٢/٢٦٢ - ٢٦٤، عنه البحار: ٤١/٣٠٧ - ٣٠٨، وإثبات الهداة: ٢/

٤٩١ - الشيخ المفيد في الاختصاص: عن علي بن إسماعيل بن عيسى،

عن صفوان بن يحيى، عن رفاعه بن موسى، عن أبي عبد الله - عليه السلام -:  
أن رسول الله - صلى الله عليه وآله - كان يملئ على علي - عليه السلام - صحيفة، فلما  
[بلغ] <sup>(١)</sup> نصفها وضع رسول الله - صلى الله عليه وآله - رأسه في حجر علي، ثم كتب  
علي - عليه السلام - حتى امتلأت الصحيفة.

فلما رفع رسول الله - صلى الله عليه وآله - رأسه، قال: من أملأ عليك يا علي؟  
فقال: أنت يا رسول الله، قال: بل أملأ عليك جبرائيل - عليه السلام - <sup>(٢)</sup>

٤٩٢ - محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، وأحمد وعبد الله ابنا محمد بن  
عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن حنان بن سدير، عن أبي عبد الله - عليه السلام -  
قال: سمعته يقول: دعا رسول الله - صلى الله عليه وآله - علياً - عليه السلام - ودعا بدفتره،  
فأملأ عليه رسول الله - صلى الله عليه وآله - بطنه، وأضفى عليه [فأملأ عليه] <sup>(٣)</sup> جبرائيل  
ظهره، فأنبى رسول الله - صلى الله عليه وآله - فقال: من أملأ عليك هذا يا علي؟ فقال:  
أنت يا رسول الله.

فقال: أنا أملأت عليك بطنه، وجبرائيل أملأ عليك ظهره، وكان قرآناً يملأ  
عليه <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup>

الثامن والثلاثون وثلاثمائة إخباره - عليه السلام - بأن رجلاً يقتله ابن سمية

٤٩٣ - الراوندي: أن أعرابياً أتى أمير المؤمنين - عليه السلام - وهو في المسجد،

(١) من المصدر والبحار.

(٢) الاختصاص: ٢٧٥، عنه البحار: ١٥٢/٣٩ ح ٤.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وكان قرآن علي - عليه السلام -، وهو تصحيف.

(٥) الاختصاص: ٢٧٥، عنه البحار: ١٥٢/٣٩ ح ٤.



فقال: مظلوم، قال: ادن مني، فدنا [فقال: يا أمير المؤمنين مظلوم، قال: ادن، فدنا] <sup>(١)</sup> حتى وضع يديه على ركبتيه، قال: ما ظلامتك؟ فشكا ظلامته.

فقال: يا أعرابي أنا أعظم ظلامه منك، ظلمني المدر <sup>(٢)</sup> والوبر، ولم يبق بيت من العرب إلا وقد دخلت مظلمتي عليهم، ومازلت مظلوماً حتى قعدت مقعدي هذا، إن كان عقيل بن أبي طالب [يومه] <sup>(٣)</sup> ليرمد فما يدعيهم يذرونه <sup>(٤)</sup> حتى يأتوني فاذروا وما بعيني (من) <sup>(٥)</sup> رمد؛ ثم كتب له بظلامته ورحل، فهاج الناس وقالوا: قد طعن على الرجلين، فدخل [عليه الحسن] <sup>(٦)</sup> . عليه السلام . فقال: قد علمت ما شربت قلوب الناس من حب هذين.

فخرج . عليه السلام . فقال: الصلاة جامعة، فاجتمع الناس وصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وقال: أيها الناس إن الحرب خدعة، فإذا سمعتموني أقول: «قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - فوالله لأن أخبر من السماء أحب إلي من أن أكذب على رسول الله كذبة، وإذا حدثتكم (عن نفسي) <sup>(٧)</sup> أن الحرب خدعة؛ ثم ذكر غير ذلك.

فقام [رجل] <sup>(٨)</sup> يساوي برأيه وماله لشهره فقال: أنا أبرأ من الإثنين والثلاثة. فالتفت إليه أمير المؤمنين فقال: بقرت العلم في غير أوانه، لتبقرن كما بقرته،

(١) من المصدر.

(٢) كلها في المصدر والبحار، وفي الأصل: الفر، والمدر: قطع الطين اليابس، والوبر: صوف الإبل والأرانب ونحوها. أراد بقوله - عليه السلام - ظلمني الجميع.

(٣) من البحار.

(٤) أي يصبون في عينه الدواء.

(٥) ليس في البحار.

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) ليس في البحار.

(٨) من المصدر والبحار.

فلما قدم ابن سمية - له الله - أخذه فشق بطنه، وحشاً جوفه<sup>(١)</sup> حجارة، وصلبه<sup>(٢)</sup>.

التاسع والثلاثون وثلاثمائة إخباره - عليه السلام - الأشعث أنه يذكه الحجاج

٤٩٤ - الراوندي: أن الأشعث بن قيس استأذن على علي - عليه السلام - فردّه

قنبر، فأدسى أنفه، فخرج علي - عليه السلام - فقال: مالي ولك، يا أشعث؟ أما والله لو  
بعد ثقيف [تمرست]<sup>(٣)</sup> لاقتعرت شعيرات إبتك.

قال: ومن غلام ثقيف؟

قال: غلام يلهم لا يبقى (بيتاً)<sup>(٤)</sup> من العرب إلا أدخلهم الدل.

قال: كم يلي؟

قال: عشرين إن بلغها.

قال الراوي: فولّى الحجاج ستة<sup>(٥)</sup> وخمسين، ومات سنة (خمسة و)<sup>(٦)</sup>  
تسعين.<sup>(٧)</sup>

مكتبة جامعة القاهرة

الأربعون وثلاثمائة إخباره - عليه السلام - بها الجماعة الذين بايعوا الضبّ

٤٩٥ - الراوندي: عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين، عن أبيه، قال: لما

أراد علي - عليه السلام - يسير إلى النهروان استنفر أهل الكوفة، وأمرهم أن يعسكروا

(١) في البحار: فوقه.

(٢) غرائب الراوندي: ١٨٠/١ ح ١٣ وعنه البحار: ١٨٧/٤٢ ح ٥.

(٣) من المصدر والبحار، وتمرّس بالرجل: تعرض له بالشر.

(٤) ليس في البحار، وفي الأصل: لا يبقى بيت.. إلا دخلهم.

(٥) ليس في البحار.

(٦) غرائب الراوندي: ١٩٩/١ ح ٣٨ وعنه البحار: ٢٩٩/٤١ ح ٢٨ وج ٧٢٣/٨ (طبع الحجر).

وفي البحار: ٢٩٩/٤١ بيان مفيد للمجلسي في توضيح الحديث، فراجع.

بالمدائن، فتأخر عنه شيب بن ربي وعمر بن حريث والأشعث بن قيس وجرير ابن عبد الله [البجلي] <sup>(١)</sup>، وقالوا: ائذن <sup>(٢)</sup> لنا أياماً نتخلف عنك في بعض حوائجنا ونلحق بك.

فقال لهم: قد فعلتموها، سوءة لكم من مشائخ، فوالله ما لكم من حاجة تتخلفون عليها، وإنني لأعلم ما في قلوبكم وسأبين لكم تريدون أن تشبطوا عني الناس، وكأني بكم بالخورنق <sup>(٣)</sup> وقد بسطتم سفركم للطعام إذ يمر بكم ضب، فتأمرون صبيانكم فيصيدونه، فتخلعونني وتبايعونه.

ثم مضى إلى المدائن وخرج القوم إلى الخورنق، وهبوا طعاماً، فبيناهم كذلك على سفرتهم وقد بسطوها إذ مر بهم ضب، فأمروا صبيانهم فأخذوه وأوثقوه ومسحوا أيديهم على هذه كما أخبر علي <sup>(٤)</sup> عنه السلام. وأقبلوا على المدائن.

فقال لهم أمير المؤمنين - عليه السلام - <sup>(٥)</sup> لعظمايكم بدلاً ليعثنكم الله يوم القيامة مع إمامكم الضب الذي بايعتم، لكأني أنظر إليكم يوم القيامة وهو يسوقكم إلى النار.

ثم قال: لئن كان مع رسول الله - صلى الله عليه وآله - منافقون فإن معي منافقين، أما والله يا شيب، وما ابن حريث لتقاتلان ابني الحسين، هكذا أخبرني رسول الله - صلى الله عليه وآله - <sup>(٦)</sup>.

٤٩٦ - المفيد في الاختصاص: عن المعلّى بن محمد البصري، عن بسطام

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: أئذن.

(٣) الخورنق: موضع بالكوفة، قبل: إنه نهر، والمعروف إنه القصر القائم إلى الآن بالكوفة بظاهر الحيرة «مرصد الإطلاع».

(٤) خراج الراوندي: ٢٢٥/١ ح ٧٠ وعنه البحار: ٣٨٤/٣٣ ح ٦١٤.

ويأتي في معجزة ٥٣٣ عن هداية الحظي.

ابن مرة، عن إسحاق بن حسان، عن الهيثم بن واقد<sup>(١)</sup>، عن علي بن الحسن العبدي<sup>(٢)</sup>، عن سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباتة، قال: أمرنا أمير المؤمنين - عليه السلام - بالمسير إلى المدائن من الكوفة، فحسبنا يوم الأحد، وتخلّف عمرو بن حريث في سبعة نفر، فخرجوا إلى مكان بالخيرة يسمى الخورنق.

فقالوا: ننزّه، فإذا كان يوم الأربعاء خرجنا ولحقنا علياً - عليه السلام - قبل أن يجمع، فبينما هم يتغدّون إذ خرج عليهم ضبّ فصادوه، فأخذهم عمرو بن حريث فنصب كفّه فقال: يا هؤلاء هذا أمير المؤمنين، فبايعه السبعة وعمرو ثامنهم، وارتحلوا ليلة الأربعاء، فقدموا المدائن يوم الجمعة وأمير المؤمنين يخطب ولم يفارق بعضهم بعضاً كانوا جميعاً حتى نزلوا على باب المسجد، فلما دخلوا نظر إليهم أمير المؤمنين - عليه السلام -، فقال: يا أيها الناس إن رسول الله - صلى الله عليه وآله - أمرني ألف حديث، في كل حديث ألف باب، في كل باب ألف مفتاح، وإني سمعت الله يقول: ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾<sup>(٣)</sup> وإني أقسم لكم بالله ليسعثن يوم القيامة ثمانية نفر بإمامهم وهو ضبّ، ولو شئت أن أهلكهم لفعلت.

قال: قرأيت<sup>(٤)</sup> عمرو بن حريث سقط سقطة السفعة رعباً<sup>(٥)</sup>.

(١) هو الهيثم بن واقد الجزري، روى عن أبي عبد الله - عليه السلام - وروى عنه إسحاق بن حسان،

وعدة الشيخ والبرقي من أصحاب الصادق - عليه السلام - «معجم الرجال».

(٢) علي بن الحسن العبدي الكوفي، من أصحاب الصادق - عليه السلام - روى عنه الهيثم بن واقد.

«معجم رجال الحديث».

(٣) في المصدر والبحار: فبينما.

(٤) الإسماع: ١٧.

(٥) في المصدر والبحار: فلورأيت.

(٦) في المصدر والبحار: وجبياً. والوجب: الاضطراب.

(٧) الاختصاص: ٢٨٣ وعنه البحار: ٤٠٤/٣٣ ح ٦٢٥.

## الحادي والأربعون وثلاثمائة تكذيبه - عليه السلام - الرجل الذي ادعى أنه يتولاه

٤٩٧ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن صالح بن سهل، عن أبي عبد الله - عليه السلام -: أن رجلاً جاء إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - وهو مع أصحابه فسلم عليهم<sup>(١)</sup>، ثم قال له: أنا والله أحبك وأتولأك.

فقال له أمير المؤمنين - عليه السلام -: كذبت. قال: بلى والله إنني لأحبك<sup>(٢)</sup> وأتولأك [فكرر ثلاثاً]<sup>(٣)</sup>.

فقال له أمير المؤمنين - عليه السلام -: كذبت، ما أنت كما قلت، إن الله خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام، ثم عرض علينا المحب لنا، [فوالله]<sup>(٤)</sup> ما رأيت روحك فيمن عرض، فأين كنت؟ فسكت الرجل عند ذلك ولم يراجعه.

وفي رواية أخرى: قال أبو عبد الله - عليه السلام -: كان في النار.

ورواه الصفار في بصائر الدرجات: عن أحمد بن محمد، عن الحسن

١ - ورواه الصدوق - رحمه الله - في الخصال: ٣٨١ وعنه إثبات الهداة ٤٢٦/٢ ح ٧٨، وابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب: ٢٦١/٢ باختلاف يسير، والصفار في البصائر: ٣٠٦ ح ١٥ وعنه إثبات الهداة: ٤٢٦/٢ ح ٧٨.

وأخرجه في البحار: ٢٨٦/٤١ - ٢٨٧ ح ٨، ٧ عن الخصال والمناقب والبصائر والخرائج: ٢٤٦/٢ ح ١٤.

(١) في المصدر والبحار: عليه.

(٢) في المصدر: أحبك.

(٣) و(٤) من المصدر.

معاجز الإمام أمير المؤمنين - عليه السلام - . . . . . ١٩٣

ابن محبوب، عن صالح بن مهمل، عن أبي عبد الله - عليه السلام - : أن رجلاً جاء إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - وهو مع أصحابه فسلم عليه، ثم قال: أنا والله أحبك<sup>(١)</sup> وأتولاك - وساق الحديث إلى آخره - إلا أن فيه: وأتوالاك<sup>(٢)</sup>.

### الثاني والأربعون وثلاثمائة مثل سابقه في أنه يحبه - عليه السلام -

٤٩٨ - محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن آدم أبي الحسين، عن إسماعيل بن أبي حمزة، عن حماد بن عيسى، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - فقال: يا أمير المؤمنين، والله إنني لأحبك، فقال له: كذبت، فقال له الرجل: سبحان الله كأنك تعرف ما في نفسي.

قال: فغضب أمير المؤمنين - عليه السلام - (وكان يخرج منه الحديث العظيم عند الغضب، قال)<sup>(٣)</sup>: فرفع يده إلى السماء وقال: وكيف لا يكون ذلك وهو ربنا تبارك وتعالى، خلق الأرواح قبل الأبدان ~~عليه السلام~~ ثم عرض علينا المحب من المبغض، فوالله ما رأيتك قيم أحبنا، (فأين كنت)<sup>(٤)</sup> ؟<sup>(٥)</sup>

### الثالث والأربعون وثلاثمائة أنه يحبه - عليه السلام - يعرف شيعته، وكذا

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: والله إنني أحبك.

(٢) الكافي: ٤٣٨/١ ح ١، بصائر الدرجات: ٨٦ ح ١ وعنه البحار: ١١٩/٢٦ ح ٥ وج ١٣٨/٦١

ح ١٥.

(٣) ما بين القوسين ليس في المصدر والبحار.

(٤) ليس في المصدر والبحار.

(٥) بصائر الدرجات: ٨٧ ح ٣ وص ٨٩ ح ٨ وعنه البحار: ١١٨/٢٦ ح ٤، وج ١٣١/٦١ ح ١،

وج ٢٠٥/٦٨.

### باقي الأئمة - عليهم السلام.

٤٩٩ - محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن بكير بن أعين<sup>(١)</sup>، قال: كان أبو جعفر - عليه السلام - يقول: إن الله أخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا وهم ذرّ يوم أخذ الميثاق على الذرّ بالإقرار له بالربوبية، ولمحمد - صلى الله عليه وآله - بالنبوة، وعرض [الله]<sup>(٢)</sup> على محمد - صلى الله عليه وآله - أمته في الطين، وهم أظلة، وخلقهم من الطينة التي خلق منها آدم - عليه السلام -، وخلق أرواح شيعتنا قبل أبدانهم بألفي عام [وعرضهم عليه]<sup>(٣)</sup>، وعرفهم رسول الله - صلى الله عليه وآله - وعرفهم علياً، ونحن نعرفهم في لحن القول.<sup>(٤)</sup>

٥٠٠ - عنه: عن محمد بن حمّاد الكوفي<sup>(٥)</sup>، عن أبيه<sup>(٦)</sup>، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: إن الله أخذ ميثاق شيعتنا من صلب آدم، فنصرف [عجب]<sup>(٧)</sup> المحب وإن أظهر خلاف ذلك

الشيخ محمد باقر المجلسي

(١) بكير بن أعين بن سنان الشيباني الكوفي، روى عن الباقر والصادق والسجاد - عليهم السلام - يكتنى أبا الجهم، ويقال: أبا عبدالله، وإن أبا عبدالله - عليه السلام - لما بلغه وفاة بكير قال: أما والله لقد أنزله الله بين رسول الله وأمير المؤمنين - صلوات الله عليهما - «معجم الرجال».

(٢) و (٣) من المصدر والبحار.

(٤) بصائر الدرجات: ٨٩ ح ١، عنه البحار: ٢٦/١٢٠ ح ٩.

أقول: هذا الخبر وكذا الذي بعده ليس من معجزات أمير المؤمنين - عليه السلام - ولعله أتى بهما طرداً للباب.

(٥) محمد بن حمّاد بن زيد الحارثي أبو عبدالله، ثقة، روى أبوه عن أبي عبدالله - عليه السلام - وروى هو عن أبيه. رجال الخوئي.

(٦) حمّاد بن زيد بن عقيل الحارثي الكوفي، من أصحاب الصادق - عليه السلام - رجال الشيخ.

(٧) من المصدر.

بلسانه، ونعرف بغض المبغض وإن أظهر حبنا أهل البيت.<sup>(١)</sup>

الرابع والأربعون وثلاثمائة معرفته - عليه السلام - الرجلين المبغض والمحِبَّ

٥٠١ - المفيد في الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى<sup>(٢)</sup> وإبراهيم

ابن هاشم، عن محمد بن خالد البرقي، عن خلف بن حماد<sup>(٣)</sup>، عن سعد بن

ظريف [الأسكاف]<sup>(٤)</sup>، عن الأصمغ بن نباتة: أن أمير المؤمنين - عليه السلام - صعد

المنبر فحمد الله وأثنى عليه.

ثم قال: يا أيها الناس إن شيعتنا من طينة مخزونة قبل أن يخلق الله آدم بألفي

عام لا يشدّ منها شاذّ، ولا يدخل فيها داخل، وإني لأعرفهم<sup>(٥)</sup> حين أنظر إليهم

لأن رسول الله - صلى الله عليه وآله - لما نزل في عيني وكنت أرمد، قال: اللهم أذهب

عنه الحرّ والبرد، وأبصره صديقه من عدوه - فلم يصبني رمد ولا حرّ ولا برد، وإني

لأعرف صديقي من عدوي.

فقام رجل من الملائكة فقال: يا أمير المؤمنين إني لأدين الله

بولايتك، وإني لأحبك في السرّ كما أظهر لك في العلانية.

فقال له عليّ - عليه السلام -: كذبت فوالله لا أعرف اسمك في الأسماء،

ولا وجهك في الوجوه، وإن طينت لك من غير تلك الطينة، فجلس الرجل قد فضحه الله

وأظهر عليه.

ثم قام آخر فقال: يا أمير المؤمنين، إني لأدين الله بولايتك، وإني لأحبك في

(١) بصائر الدرجات: ٩٠ ح ٣ وعنه البحار: ٢٦/١٢٠ ح ٨.

(٢) في المصدر: أحمد بن محمد بن خالد البرقي.

(٣) خلف بن حماد بن ياسر (ناشر) بن المصيب، كوفي، ثقة. رجال النجاشي.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) كنا في المصدر والبحار، وفي الأصل: لأعرفهم.



السرّ كما أحبّك في العلانية.

فقال له: صدقت، طينتك من تلك الطينة، وعلى ولايتنا أخذ ميثاقلك، وإنّ روحك من أرواح المؤمنين، فاتخذ للفقير جلباباً<sup>(١)</sup>، فوالذي نفسي بيده لقد سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول: (إنّ)<sup>(٢)</sup> الفقر أسرع إلى محييتنا من السيل من أعلى الوادي إلى أسفله.

ورواه الصفّار في بصائر الدرجات: قال: حدّثني إبراهيم بن هاشم، عن أبي عبد الله البرقي، عن خلف بن حمّاد، عن سعد الاسكاف، عن الأصمغ بن نباتة: أنّ أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه - وساق الحديث إلى آخره -<sup>(٣)</sup>.

### الخامس والأربعون وثلاثمائة مثل سابق

٥٠٢ - المفيد في الاختصاص: قال محمد بن سابق: وعنه، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن علوان الكلبي، عن سعد بن طارق عن الأصمغ بن نباتة، قال: كنت

(١) قال الحمزري: في حديث عليّ - رضي الله عنه -: «من أحبنا أهل البيت فليعدّ للفقير جلباباً، أي ليذهب في الدنيا، وليصير على الفقر والقلّة، والجلباب: الإزار والرداء: وقيل: الملحفة، وقيل: هو كالقنعة تغطّي به المرأة رأسها وظهرها وصدرها، وجمعه جلباب، كُنِيَ به عن الصير لأنّه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن، وقيل: إنّما كُنِيَ بالجلباب عن اشتماله بالفقر أي فليتلبّس إزار الفقر ويكون منه على حالة نعمته وتشمله لأنّ الفنى من أحوال أهل الدنيا ولا يتهيّأ الجمع بين حبّ الدنيا وحبّ أهل البيت.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) الاختصاص: ٣١٠، بصائر الدرجات: ٣٩٠ ح ١ وعنهما البحار: ١٣٠/٢٦ ح ٣٨، وفي ج

١٤/٢٥ ح ٢٧ عن البصائر، وفي ج ١٣٤/٦١ ح ٧ عن الاختصاص.

مع أمير المؤمنين - عليه السلام - فأتاه رجل فسلم عليه، ثم قال: يا أمير المؤمنين، والله إنني لأحبك في الله؛ وأحبك في السر كما أحبك في العلانية [وأدين الله بولايتك في السر كما أدين بها في العلانية] <sup>(١)</sup>، وييد أمير المؤمنين - عليه السلام - عود، فطأ رأسه، ثم نكت بالعود ساعة في الأرض، ثم رفع رأسه إليه.

فقال: إن رسول الله - صلى الله عليه وآله - حدثني بألف حديث، لكلّ حديث ألف باب، وإن أرواح المؤمنين تلتقي في الهواء فتشتم وتتعارف، فما تعارف منها اتلف، وما تناكر منها اختلف، وبحق الله لقد كذبت، فما أعرف في الوجوه وجهك، ولا اسمك في الأسماء.

ثم دخل عليه رجل آخر، فقال: يا أمير المؤمنين، إنني لأحبك في الله <sup>(٢)</sup> وأحبك في السر كما أحبك في العلانية.

قال: فنكت الثانية بعوده في الأرض ثم رفع رأسه، فقال له: صدقت، إن علينا طينة مخزونة، أخذ الله <sup>(٣)</sup> من صلب آدم، فلم يشد منها شاة، ولم <sup>(٤)</sup> يدخل فيها داخل من غيرها، أحببنا الفقير جلاباً، فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول: يا عليّ بن أبي طالب، والله للفقير أسرع إلى محيئنا من السهل إلى بطن الوادي.

**ورواه الصفار في بصائر الدرجات:** عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن ظريف، عن الأصمغ بن نباتة، قال: كنت مع أمير المؤمنين - عليه السلام - فأتاه رجل فسلم عليه - وساق الحديث -

(١) من المصدر.

(٢) من البحار، وكلمة «وأحبك» ليست في المصدر.

(٣) في المصدر والبحار: مثاقها.

(٤) في المصدر والبحار: لا.

إِلَّا أَنْ فِيهِ: وَإِنَّ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ لَتَلْتَقِي فِي الْهَوَاءِ وَتَسَامُ.<sup>(١)</sup>

السادس والأربعون وثلاثمائة مثل سابقه وإخباره - عليه السلام - بما يكون

٣٠٥ - المفيد في الاختصاص: عباد بن سليمان<sup>(٢)</sup>، عن محمد بن سليمان، عن أبيه سليمان الديلمي، عن هارون بن الجهم<sup>(٣)</sup>، عن سعد بن ظريف الخفاف، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: بينا أمير المؤمنين - عليه السلام - [يوماً]<sup>(٤)</sup> جالس في المسجد وأصحابه حوله، فأتاه رجل من شيعته فقال له: يا أمير المؤمنين، إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنَّي أَدِينُهُ بِحَبِّكَ فِي السِّرِّ كَمَا أَدِينُهُ بِحَبِّكَ<sup>(٥)</sup> فِي الْعَلَانِيَةِ، وَأَتَوَلَّكَ فِي السِّرِّ كَمَا أَتَوَلَّكَ فِي الْعَلَانِيَةِ.

فقال له<sup>(٦)</sup> أمير المؤمنين - عليه السلام -: صدقت، أما (أنه)<sup>(٧)</sup> فأتخذ للفقير جلباباً، فَإِنَّ الْفَقِيرَ أُسْرِعَ إِلَى شَيْئَيْنَا مِنَ السَّبِيلِ إِلَى قَرَارِ الْوَادِي.

قال: فوكى الرجل وهو يركب فرحاً لقول أمير المؤمنين - عليه السلام -: صدقت.  
قال: وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ وَصَاحِبٌ لَهُ قَرِيبٌ<sup>(٨)</sup> مِنْ

(١) الاختصاص: ٣٦١ وعنه البحار: ١٣٤/٦١ ح ٧، بصائر الدرجات: ٢٩٦ ح ٢ وعنه البحار: ١٤/٢٥ ح ٢٧.

(٢) عباد بن سليمان: عنه الشيخ في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - روى عن محمد بن سليمان الديلمي. ٥ معجم الرجال.

(٣) هارون بن الجهم بن ثوبان بن أبي فاختة سعيد بن جهمان، مولى أم هانئ بنت أبي طالب، روى عن أبي عبد الله - عليه السلام -، كوفي، ثقة. رجال النجاشي.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: حَبِّكَ فِي السِّرِّ كَمَا حَبِّكَ.

(٦) ليس في البحار.

(٧) ليس في المصدر والبحار.

(٨) في البحار: قال رجل من الخوارج يحدث صاحباً له قريباً.

أمير المؤمنين - عليه السلام - ، فقال أحدهما [لصاحبه] <sup>(١)</sup> : بالله ما رأيت كالـيوم قطّ، إنّه أتاه رجل فقال له: (إني أحبّك، فقال له: <sup>(٢)</sup> صدقت، فقال له الآخر <sup>(٣)</sup> : أنا ما أنكرت من ذلك، لم يجد بداً من أن إذا قيل له: أحبّك، أن يقول له: صدقت، تعلم اني أنا أحبه؟ قال <sup>(٤)</sup> : لا.

قال: فأنا أقوم فأقول له مثل مقالة الرجل فيردّ عليّ مثل ما ردّ عليه، قال: (نعم) <sup>(٥)</sup> ، فقام الرجل فقال له مثل مقالة (الرجل) <sup>(٦)</sup> الأول، فنظر إليه ملياً، ثم قال له: كذبت لا والله ما تحبني ولا أحببتني <sup>(٧)</sup> .

قال: فبكى الخارجي، ثم قال: يا أمير المؤمنين، تستقبلني <sup>(٨)</sup> بهذا وقد علم الله خلافه، أبسط يدك أبايك.

فقال عليّ: على ماذا؟

قال: على ما عمل به أبو بكر وعمر <sup>(٩)</sup> .

(قال: فمدّ يده) <sup>(١٠)</sup> فقال له: ~~أصحبك~~ <sup>(١١)</sup> الله الإثنين، والله لكأنّي بك قد قتلت عليّ ضلالاً، ووطئ وجهك ~~بوجهي~~ <sup>(١٢)</sup> ، ولا تعرفك قومك <sup>(١٣)</sup> .

(١) من البحار.

(٢) ليس في البحار.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: أخوه.

(٤) كذا في البحار، وما في الأصل تصحيف، وفي المصدر: ما أنكر ذلك أنجد بداً من أن إذا قيل له:

إني أحبّك أن يقول: صدقت، أتعلم اني أحبه؟ فقال.

(٥) و(٦) ليس في البحار.

(٧) في المصدر والبحار: ولا أحبّك.

(٨) في البحار: لتستقبلني.

(٩) في المصدر: زرع وحير، وكذا في البصائر.

(١٠) ليس في المصدر.

(١١) في البحار: فلا تفرّقك قوتك.

قال: فلم يلبث أن خرج عليه أهل النهر وروان، وأن خرج الرجل معهم فقتل<sup>(١)</sup>.

### السابع والأربعون وثلاثمائة مثل سابقه

٥٠٤ - الشيخ في أماليه: بإسناده عن إبراهيم الأحمري، قال: حدثني أبو جعفر المطالبي<sup>(٢)</sup>، قال: حدثنا أبو عبدالله التميمي الخراساني، عن علي بن أبان، عن الأصبع بن نباتة، قال: كنت جالساً عند أمير المؤمنين - عليه السلام - فأتاه<sup>(٣)</sup> رجل، فقال: يا أمير المؤمنين إني لأحبك في السر كما أحبك في العلانية. قال: فنكت أمير المؤمنين - عليه السلام - بعود كان في يده في الأرض ساعة، ثم رفع رأسه فقال: كذبت، والله ما أعرف وجهك في الوجوه، ولا اسمك في الأسماء. قال الأصبع: فعجبت من ذلك عجباً شديداً، فلم أبرح حتى أتاه رجل آخر فقال: والله يا أمير المؤمنين، إني لأحبك في السر كما أحبك في العلانية. قال: فنكت (أمير المؤمنين - عليه السلام) بعود كان في يده في الأرض طويلاً، ثم رفع رأسه، فقال: صدقت، إن طينتنا طينة مرحومة، أخذ الله ميثاقها يوم أخذ الميثاق فلا يشذ منها شاذ، ولا يدخل فيها داخل إلى يوم القيامة، أما إنه فأتخذ للفاقة جلباباً، فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول: الفاقة إلى محبيك أسرع من السيل من أعلى الوادي إلى أسفله<sup>(٤)</sup>.

(١) الاختصاص: ٣١٢ وعنه البحار: ٢٩١/٤١ ح ١٧ وبصائر الدرجات: ٣٩١ ح ٣.

وأخرجه في إثبات الهداة: ٤٦١/٢ ح ٢٠٦ مختصراً.

(٢) في البحار: الطالبي.

(٣) في المصدر: إذ أتاه.

(٤) ليس في المصدر والبحار.

(٥) أمالي الطوسي - رحمه الله -: ٢٣/٢ - ٢٤ وعنه البحار: ١١٧/٢٦ ح ١، وج ٢٢٧/٦٧ ح ٣٦.

**الثامن والأربعون وثلاثمائة معرفته - عليه السلام - الحب الذي ألقاه إليه رسول الله - صلى الله عليه وآله -**

**٥٠٥ - محمد بن الحسن الصفار:** عن محمد بن عيسى، عن النضر بن سويد، عن الحسين بن موسى، عن الحسين بن زياد<sup>(١)</sup>، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: أهدني إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله - دأنجوح<sup>(٢)</sup> فيه حب مختلط، فجعل رسول الله - صلى الله عليه وآله - يلقى إلى علي حبة<sup>(٣)</sup> حبة ويسأله: أي شيء هذا؟ و (جعل علي<sup>(٤)</sup>) يخبره.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: أما إن جبرئيل أخبرني أن الله علمك اسم كل شيء، كما علم آدم الأسماء كلها<sup>(٥)</sup>.

**التاسع والأربعون وثلاثمائة معرفته - عليه السلام - الذي ادعى أنه يحبه وليس كذلك**

**٥٠٦ - الراوندي:** عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: قرئ عند أمير المؤمنين - عليه السلام - «إذا زلزلت الأرض زلزالها - إلى أن بلغ

(١) الحسين بن زياد: عنه الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا - عليه السلام - والظاهر أنه أدرك

الصادق - عليه السلام - أيضاً. «معجم الرجال».

(٢) في البحار: دأنجوح، وفي المصدر: والجوح، والظاهر أنه معرب، قال في البرهان القاطع: دأنجوح حبة، يقال لها بالعربية: عدس.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) ليس في البحار.

(٥) بصائر الدرجات: ٤١٨ ح ١ وعنه البحار: ١٨٥/٤٠ ح ٦٩.

قوله - وقال الإنسان ماله يومئذ تحدث أخبارها<sup>(١)</sup> فقال: أنا الإنسان، وإني أتحدث أخبارها.

فقال له ابن الكواء: يا أمير المؤمنين ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ﴾<sup>(٢)</sup> قال: نحن الأعراف نعرف أنصارنا بسيماهم، ونحن أصحاب الأعراف نوقف بين الجنة والنار، ولا يدخل الجنة إلا من عرفنا وعرفناه، ولا يدخل النار إلا من أنكرنا وأنكرناه؛ وكان عليّ - عليه السلام - يخاطبه بويحك، وكان يتشيع، فلما كان يوم النهروان قاتل علياً - عليه السلام - ابن الكواء. وجاءه<sup>(٣)</sup> - عليه السلام - [رجل]<sup>(٤)</sup> فقال: إني لأحبك، فقال أمير المؤمنين: كذبت.

فقال [الرجل: سبحان الله، كأنك تعلم ما في قلبي. وجاءه آخر، فقال: ]<sup>(٥)</sup> إني أحبكم أهل البيت - وكان فيه لين - فأثنى عليه عنده، فقال أمير المؤمنين - عليه السلام - كذبتم، لا يحبنا مخنث، ولا ديوث، ولا ولد زنا، ولا من حملته أمه في شهواته. فذهب الرجل، فلما كان يوم صفين قتل مع معاوية.<sup>(٦)</sup>

الخمسون وثلاثمائة معرفته - عليه السلام - أبا بكر بعد موته

٥٠٧ - محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن عبد الجبار،

(١) الزلزلة: ١-٤.

(٢) الأعراف: ٤٦.

(٣) كلما في المصدر، وفي الأصل: وجاء.

(٤) و(٥) من المصدر.

(٦) خرائج الراوندي: ١/١٧٧-١٧٨ ح ١٠ وعنه البحار: ١٧/٤٢ ح ٢٢ وفي إثبات الهداة: ٢/

٤٥٢ ح ١٩١ قطعة منه.

عن عبدالله الحجاج<sup>(١)</sup>، عن أبي عبدالله المكي الحذاء، عن سودة أبي يعلى<sup>(٢)</sup>، عن بعض رجاله قال: قال أمير المؤمنين - عليه السلام - للحارث الأعور وهو عنده: هل ترى ما أرى؟

فقال: كيف أرى ما ترى وقد نور الله قلبك<sup>(٣)</sup>، وأعطاك ما لم يعط أحداً؟  
قال: هذا فلان الأول<sup>(٤)</sup> على ترعة<sup>(٥)</sup> من ترع النار، يقول: يا أبا الحسن، استغفر لي، لا غفر الله له.<sup>(٦)</sup>

#### الحادي والخمسون وثلاثمائة معرفته - عليه السلام - بجاسوس معاوية

٨٠٥ - ثاقب المناقب: روي أن أمير المؤمنين - عليه السلام - كان في الرحبة فقام إليه رجل، فقال: أنا من رعيته وأهل بلاك.  
قال - عليه السلام - : لست من رعيته ولا [من] أهل بلادك، ولكن ابن الأصفر<sup>(٧)</sup> بعث بمسائل إلى معاوية فألقته، وأرسلت إلي لأجلها<sup>(٨)</sup>.

(١) في المصدر: عبدالله بن الحجاج.

(٢) في البحار: سودة بن علي.

(٣) في المصدر والبحار: لك.

(٤) في البحار: الثاني.

(٥) الترعة - بالضم -: الباب.

(٦) بصائر الدرجات: ٤٢٦ ح ١١ وعنه البحار: ١٨٥/٤٠ ح ٦٨.

(٧) من المصدر.

(٨) في المصدر: وإن ابن الأصفر: أي ملك الروم لأن أباهم الأول كان

وفر - ٥/٢٨٨.

(٩) في المصدر: ألقته... إلي بها.



قال: صدقت يا أمير المؤمنين، (إن معاوية أرسلني إليك) <sup>(١)</sup> في خفية وأنت قد اطلعت عليها، ولا يعلمه <sup>(٢)</sup> غير الله تعالى. <sup>(٣)</sup>

٥٠٩ - الطبرسي في الاحتجاج: روي عن محمد بن قيس <sup>(٤)</sup>، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر - عليه السلام - قال: بينا أمير المؤمنين - عليه السلام - في الرحبة والناس عليه متراكمون، فمن بين مستفت ومن بين مستعد، إذ قام إليه رجل فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

فقال: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، من <sup>(٥)</sup> أنت؟

فقال: أنا رجل من رعيتك وأهل بلادك.

فقال: ما أنت من رعيتي وأهل بلادتي، ولو سلمت علي يوماً واحداً ما خفيت علي.

فقال: [الأمان، يا أمير المؤمنين].

فقال: هل أحدثت منذ دخلت محضري هذا؟

قال: لا.

(١) يدل ما بين القوسين في المصدر: وكان.

(٢) في المصدر: ولم يعلم.

(٣) الثاقب في المناقب: ٣١٩ ح ٢٦٥ والحديث طويل فيه أسئلة ابن الأصغر عن معاوية - لعنه الله - وأجوبتها أجابها أبو محمد الحسن المجتبي - عليه وعلى أبيه وأمه وأخيه وجده السلام - وانظر الخرائج: ٥٧٢/٢ وعنه البحار: ٣٢٥/٤٣ ح ٥ والعوالم: ١٦٠/١٦ ح ٧ وإثبات الهداة: ٤٦٠/٢ ح ٢٠٤.

وبأني في معاجز الإمام المجتبي - عليه السلام - رقم: ٧٨ عن الاحتجاج.

(٤) قال العلامة في القسم الأول من خلاصته: محمد بن قيس أبو نصير - بالنون - الأسدي: من

أصحاب الصادق - عليه السلام - ثقة.

(٥) كلنا في المصدر، وفي الأصل: ما.

قال: فلعلك من رجال الحرب؟

قال: نعم.

قال: إذا وضعت الحرب أوزارها، فلا بأس.

قال: [١] أنا رجل بعثني إليك معاوية متغفلاً لك، أسألك عن شيء بعث به ابن الأصفر [إليه] [٢]، [٣].

الثاني والخمسون وثلاثمائة معرفه . عبد السلام . العيزار جاسوس معاوية

٥١٠ - ابن شهر آشوب: عن جميع بن عمير<sup>(١)</sup>، قال: أتهم علي عليه السلام - رجلاً يقال له: العيزار<sup>(٢)</sup>، يرفع أخباره إلى معاوية، فأنكر ذلك وجحد<sup>(٣)</sup>، فقال: عبد السلام: أتخلف بالله يا هذا [إنك] [٤] ما فعلت؟

قال: نعم، وبذر<sup>(٥)</sup> وحلف<sup>(٦)</sup>. فقال له أمير المؤمنين . عبد السلام: إنك كاذباً فأعمى الله بصرك، فما دارت الجمعة حتى أخرج أعمى<sup>(٧)</sup> .

(١) ر (٢) من المصدر.

(٣) الاحتجاج: ٢٦٧ وعنه حلية الأبرار: ٥٠٣/١ وفي البحار: ١٣٩/١٠ ح ١ عنه وعن الحاصل: ٤٤٠ ح ٣٣.

والحديث طويل أخرجه المؤلف تمامه في معجزة ٧٨ من معاجز الإمام الحسن - عليه السلام - .

(٤) جميع بن عمير النخعي نيم الله بن ثعلبة الكوفي، النخعي، روى عن الصحابة.

(٥) في البحار: الفرار، وفي إرشاد المفيد، العيزار، وفي إرشاد القلوب: الخيرة، وفي الإحقاق: الفرار.

(٦) في المصدر: وجحد.

(٧) من المصدر.

(٨) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: يزور.

(٩) مناقب آل أبي طالب: ٢٧٩/٢.

وأورده الراوندي في الخرائج: ٢٠٧/١ ح ٤٨ وعنه البحار: ٧٣٣/٨ (ط. الحجب)، وفي ج ٤١ =

### الثالث والخمسون وثلاثمائة معرفته - عليه السلام - بحال امرأة

٥١١ - محمد بن الحسن الصفار: عن إبراهيم بن هاشم، (عن عمرو ابن عثمان، عن إبراهيم بن أيوب،<sup>(١)</sup> عن عمرو بن شمر، [عن جابر،<sup>(٢)</sup> عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: بينا أمير المؤمنين - عليه السلام - في مسجد الكوفة إذ جاءته<sup>(٣)</sup> امرأة تستعدي على زوجها، فقضى لزوجها عليها، ففضبت وقالت: (لا)<sup>(٤)</sup> والله لا الحق فيما قضيت، وما تقضي بالسوية، ولا تعدل في الرعية، ولا قضيتك عند الله بالمرضية.

فنظر إليها ملياً، ثم قال لها: كذبت يا جارية، يا بذيّة، يا سلع<sup>(٥)</sup>، يا التي لا تحبل من حيث تحبل النساء، قال: لميولت المرأة هاربة (وهي)<sup>(٦)</sup> تولول وتقول: ويلى ويلى - ثلاثاً - لقد هتكت سرّاً بين أبي طالب كان مستوراً.

قال: فلحقها عمرو بن حريش، فقال: يا أمة الله، لقد استقبلت علياً بكلام سررتني (به)<sup>(٧)</sup>، ثم نزعك بكلمة لميولت هاربة تولولين<sup>(٨)</sup> فقال: إن علياً - عليه السلام - والله أخبرني بالحق، وبما أكتم من زوجي منذ

- ١٩٨ ح ١١ عنه وعن إرشاد المفيد: ١٨٤ بالإسناد عن ابن عمير.

والأربلي في كشف الغمّة: ٢٨٣/١.

وأخرجه في الإحفاق: ٧٣٩/٨ عن أرجح المطالب: ٦٨١.

(١) ليس في المصدر.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) في المصدر والبحار: جاءت.

(٤) ليس في المصدر والبحار.

(٥) كذا في البحار، وفي الأصل والاختصاص: سلفع، وفي المصدر: سلع.

(٦) و(٧) ليس في المصدر والبحار.

ولي عصمتي ومن أبوي، فرجع عمرو إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - فأخبره بما قالت [له] <sup>(١)</sup> المرأة، وقال له: فيما يقول: ما تعرفك <sup>(٢)</sup> بالكهانة.

قال له - عليه السلام - : [يا عمرو] <sup>(٣)</sup> وبلك أنها ليست بالكهانة [شيء] <sup>(٤)</sup> مني (ولكن الله خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام فلما ركب الأرواح في أبدانها) <sup>(٥)</sup> كتب بين أعينهم: مؤمن أو كافر، وما هم به مبتلون، وما هم عليه من شيء أعمالهم وحسنه في قدر أذن القارة، ثم أنزل بذلك قرآناً على نبيه، فقال: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ <sup>(٦)</sup>، فكان رسول الله - صلى الله عليه وآله - هو المتوسم، ثم أنا من بعده والأئمة من بعدي من ذريتي هم المتوسمون، فلما تأملتها عرفت ما [هي] <sup>(٧)</sup> عليها بسيماها.

**ورواه المفيد في الاختصاص:** عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، وإبراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان الخزاز عن إبراهيم بن أيوب، عن عمرو ابن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينا أمير المؤمنين - عليه السلام - في مسجد الكوفة إذ جاءته امرأة مسكدة على زوجها، فقضى لزوجها عليها - وذكر الحديث بعينه - <sup>(٨)</sup>.

(١) من المصدر والبحار.

(٢) كذا في البحار، وفي الأصل: فيما تقول؛ وما، وفي المصدر: فيما تقول ما تعرفك.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) من المصدر.

(٥) كذا في البحار، وفي الأصل: ولكن خلق الله الأرواح في أبدانها، كتب بين ....

(٦) الحج: ٧٥.

(٧) من البحار.

(٨) بصائر الدرجات: ٣٥٤ ح ٢، الاختصاص: ٣٠٢، وعنهما البحار: ٢٩٠/٤١ ح ١٤ وعن

البصائر: ٣٥٦ ح ٧ بسند آخر عن أبي جعفر - عليه السلام -، وفي البحار: ١٣٦/٦١ ح ١٣ عن

البصائر الثانية بسند آخر عن أبي جعفر - عليه السلام -، وفي البحار: ١٢٦/٢٤ ح ٦ عن

## الرابع والخمسون وثلاثمائة مثل سابقه

٥١٢ - محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبدالعزيز<sup>(١)</sup>، عن غير واحد، منهم: بكار بن كردم<sup>(٢)</sup> وعيسى بن سليمان<sup>(٣)</sup>، عن أبي عبدالله - عليه السلام - قال<sup>(٤)</sup>: سمعناه وهو يقول: جاءت امرأة [شيعية]<sup>(٥)</sup> إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - (متنقبة)<sup>(٦)</sup> وهو على المنبر وقد قتل أباه وأخاه، فقالت: هذا قاتل الأخية.

فنظر إليها، فقال لها: يا سلفع، يا جريرة، يا بذية، (يا مذكرة)<sup>(٧)</sup>، يا التي لا تحبض كما تحبض النساء، يا التي على منها شيء [يُن] <sup>(٨)</sup> مدلى.

قال: فمضت وتبعها عمرو بن جريث - عليه السلام - وكان عثمانياً، فقال لها: أينها المرأة، لا يزال بسمعنا علي بن أبي طالب العجائب، فما ندري حقها

الانحصار، وفي ح: ١٢٩ ح ١٤ عن البصار الثانية، وعن العياشي: ٢٤٨/٢ ح ٣٢ باختلاف. وأورده في الخرائج: ٧٤٧/٢ ح ٦٥ مختصراً.

وأخرج ذيله في تأويل الآيات: ٢٥١/١ ح ٩ والبحار: ١٣٠/١٧ ح ٢ عن الكافي: ٢١٨/١ ح ٥.

(١) عمر بن عبدالعزيز بن أبي بشار (يسار) المعروف زحلي: عربي بصري مغلط له كتاب، روى عنه أحمد بن محمد، وروى عن عيسى بن سليمان. «معجم الرجال».

(٢) بكار بن كردم الكوفي، من أصحاب الصادق - عليه السلام -. «رجال الشيخ»: ١٥٢.

(٣) عيسى بن سليمان، أبو طيبة الدارمي الحرجاني والد أحمد بن أبي طيبة، روى عن جعفر الصادق - عليه السلام -. مات سنة: ١٥٣. «لسان الميزان».

(٤) في المصدر والبحار: قال.

(٥) من المصدر.

(٦) و (٧) ليس في المصدر.

(٨) من المصدر.

من باطلها، وهذه داري فادخلي فإن [لي] <sup>(١)</sup> أمهات (أولادي) <sup>(٢)</sup> [حتى] <sup>(٣)</sup> ينظرون حقاً أم باطلاً، وأهـب لك شيئاً.

قال: فدخلت، وأمر أمهات أولاده فنظرن، فإذا على ركبها شيء مدلى، فقالت: يا ويلها اطلع مني <sup>(٤)</sup> علي بن أبي طالب على شيء، لم يطلع [عليه] <sup>(٥)</sup> إلا أُمِّي وقابلي <sup>(٦)</sup>.  
قال: فوهب لها عمرو بن حريث شيئاً.

ورواه المفيد في الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن عمر بن عبدالعزيز (، عن رجل) <sup>(٧)</sup>، عن غير واحد من أصحابنا، منهم: بكار بن كردم، وعيسى بن سليمان، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قالوا <sup>(٨)</sup>: سمعناه وهو يقول: جاءت امرأة متنبئة <sup>(٩)</sup> [إلى] <sup>(١٠)</sup> أمير المؤمنين - عليه السلام - [وهو] <sup>(١١)</sup> على المنبر، وقد قتل أنحاهـ وأباهـ، فقالت - وذكر الحديث بعينه - <sup>(١٢)</sup>.

(١) من المصدر.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) من المصدر.

(٤) في المصدر: منها، وهو تصحيف.

(٥) من المصدر.

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: أو قابلي.

(٧) ليس في البحار.

(٨) في المصدر: قالوا.

(٩) في المصدر والبحار: شنيعة.

(١٠) و (١١) من البحار.

(١٢) بصائر الدرجات: ٣٥٨ ح ١٦، الاختصاص: ٣٠٣ - ٣٠٤ وعنهما البحار: ٢٩٣/٤١ ح ١٦

وعن الخرائج: ٧٤٨/٢ ح ٦٦ وشرح ابن أبي الحديد: ٢٨٨/٢ نحوه، وفي البحار: ٧٢٢/٨

(ط. الحج) عن الاختصاص، وفي مستدرک الوسائل: ٤٠/٢ ح ١٢ عن البصائر والاختصاص مختصراً.

وفي إثبات الهداة: ٤٣٥/٢ ح ١٠٤ عن البصائر.

### الخامس والخمسون وثلاثمائة مثل سابقه

٥١٣ - محمد بن الحسن الصفار: عن الحسن بن علي الزينوني<sup>(١)</sup>، عن محمد بن الحسين، قال: حدثني إبراهيم بن غياث، عن عمرو بن ثابت، عن ابن أبي حبيب، عن الحارث الأعور، قال: كنت [ذات يوم]<sup>(٢)</sup> مع أمير المؤمنين - عليه السلام - في مجلس القضاء إذ أقبلت امرأة مستعديّة على زوجها، ثم تكلمت<sup>(٣)</sup> بحجتها، وتكلم الزوج بحجته، فوجب القضاء عليها، فغضبت غضباً شديداً، ثم قالت: والله يا أمير المؤمنين، لقد حكمت عليّ بالجور، وما بهذا أمرك الله تعالى!

فقال لها: يا سلفع، يا متهيج، يا قردع، بل حكمت عليك بالحق الذي علمته.

فلما سمعت منه هذا الكلام ولّت هاربة، فلم تردّ عليه جواباً، فأتبعها عمرو بن حريث، فقال لها: والله يا أمة الله، لقد سمعت منك اليوم عجبا، وسمعت أمير المؤمنين - عليه السلام - قال لك قولا فقامت من عنده هاربة ما رددت عليه حرفاً، فاخبريني عافاك الله ما [الذي]<sup>(٤)</sup> قال لك حتى لم تقدرى [أن]<sup>(٥)</sup> تردّي عليه حرفاً؟

قالت: يا عبد الله، لقد أخبرني بأمر لم يطلع عليه إلا [الله]<sup>(٦)</sup> تبارك وتعالى وأنا، وما قمت من عنده إلا مخافة أن يخبرني بأعظم مما رماني به فصبرت على

(١) في المصدر والبحار: الدهنوري.

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر والبحار: فتكلمت.

(٤) من البحار.

(٥) و(٦) من المصدر والبحار.

واحدة كان أجمل (بي) <sup>(١)</sup> أن أصبر على واحدة بعدها أخرى.

قال لها عمرو: فاخبريني عافاك الله، ما الذي قال لك؟

قالت: يا عبد الله، إنه قال لي ما أكبره، وبعد فإنه قبيح أن يعلم الرجل بما في

النساء من العيوب.

فقال لها: والله ما تعرفيني ولا أعرفك، لعلك لا تربني ولا أراك بعد يومي هذا.

قال عمرو: فلما رأته قد ألححت عليها، قالت: أما قوله لي: يا سلفع،

فوالله ما كذب عليّ إنّي لا أحيض من حيث تحيض النساء.

وأما قوله: يا مبيع، فإنّي والله صاحبة النساء، وما أنا بصاحبة الرجال.

وأما قوله: يا قردع، فإنّي الخربة بيت زوجي وما ابقي عليه.

(فقال لها: <sup>(٢)</sup> وبحك ما (أعلمه) <sup>(٣)</sup> بهذا؟ أتراه ساحراً أو كاهناً أو

مخدوماً، أخبرك بما فيك؟ وهذا علم (عظيم) <sup>(٤)</sup> كبير <sup>(٥)</sup>.)

فقلت له: بسما قلت <sup>(٦)</sup> [له] <sup>(٧)</sup> يا عبد الله، ليس هو بساحر ولا

بكاهن <sup>(٨)</sup> ولا مخدوم ولكنه كبر <sup>(٩)</sup> أهل بيته <sup>(١٠)</sup> وهو وصي رسول الله - صلى

الله عليه وآله - ووارثه، وهو يخبر الناس بما ألقى إليه رسول الله - صلى الله عليه وآله -

(وعلمه) <sup>(١١)</sup> ولكنه حجة الله على [هذا] <sup>(١٢)</sup> الخلق بعد نبينا - صلى الله عليه وآله -.

(١) في المصدر والبحار: من أن.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: قال.

(٣) في المصدر والبحار: ما علمه.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) في البحار: كبير.

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) في المصدر والبحار: ولا كاهن.

(٨) ليس في المصدر.

(٩) من المصدر والبحار.



قال: وأقبل عمرو بن حريث إلى مجلسه، فقال [له] <sup>(١)</sup> أمير المؤمنين: يا عمرو (بن حريث) <sup>(٢)</sup>، بما استحلت أن ترميني بما رميتني به؟  
[قال:] <sup>(٣)</sup> أما والله لقد كانت المرأة أحسن قولاً في منك، ولأقسن أنا وأنت موقفاً من الله، فانظر كيف تتخلص <sup>(٤)</sup> من الله.  
فقال: يا أمير المؤمنين، أنا نائب إلى الله وإليك عما كان، فاغفر لي غفر الله لك.

فقال: لا والله لا أغفر لك هذا الذنب أبداً حتى أقف أنا وأنت بين يدي من لا يظلمك شيئاً.

ورواه المفيد في الاختصاص: عن الحسين بن علي الدينوري، عن محمد بن الحسن، قال: حدثني إبراهيم بن غياث عن عمرو بن ثابت، عن ابن أبي حبيب، عن الحارث الأعور، قال: كنت مع أمير المؤمنين - عليه السلام - في مجلس القضاء إذ أقبلت امرأة مستعمدة على زوجها، فتكلمت بحجتها، وتكلم الزوج بحجته، (فوجب) <sup>(٥)</sup> القضاء عليها، فعصبت غضباً شديداً - وذكر الحديث بعينه - <sup>(٦)</sup>.

## السادس والخمسون وثلاثمائة مثل سابقه

٥١٤ - المفيد في الاختصاص: محمد بن عيسى بن عبيد، وإبراهيم بن

(١) من المصدر والبحار.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) في المصدر والبحار: تخلص.

(٥) في المصدر: فوجّه.

(٦) بصائر الدرجات: ٣٥٩ ح ١٨، الاختصاص: ٣٠٥ - ٣٠٦، وعنهما البحار: ٢٩١/٤١ ح ١٥.

[سحاق [بن إبراهيم]]<sup>(١)</sup>، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن الحارث بن حصيرة، عن الأصمغين بن نباتة، قال: كنا وقوفاً على [رأس]<sup>(٢)</sup> أمير المؤمنين - عليه السلام - بالكوفة وهو يعطي العطاء في المسجد إذ جاءت امرأة، فقالت: يا أمير المؤمنين، أعطيت العطاء جميع الأحياء ما خلا هذا الحي من مراد لم تعطهم شيئاً.

فقال: اسكتي يا جريئة، يا بدئية، يا سلفع، يا سلفلق، يا من لا تحيض كما تحيض النساء.

قال: فولت فخرجت من المسجد، فتبعها عمرو بن [حرث، فقال لها: أيتها المرأة، قد قال عليّ فيك ما قال، أيمصدق عليك؟  
فقالت: والله ما كذب، وإنّ كلما رمانني به لفي، وما اطلع عليّ أحد إلا الله الذي خلقتني، وأمي التي ولدني.

فرجع عمرو بن حرث، فقال: يا أمير المؤمنين، تبت المرأة فسألتها عما رميتها به في بدنها، فأقرت بذلك كله، فمن أين علمت ذلك؟  
فقال: إنّ رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - علمني ألف باب من الحلال والحرام، يفتح كلّ باب ألف باب حتى علمت المنايا والوصايا وفصل الخطاب، وحتى علمت المذكرات من النساء، والمؤنثين من الرجال.<sup>(٣)</sup>

### السابع والخمسون وثلاثمائة مثل سابقه

٥١٥ - ابن شهر آشوب: عن الحارث بن الأعور وأبي أيوب

(١) من المصدر.

(٢) من البحار.

(٣) الاختصاص: ٣٠٤ وعنه البحار: ٧٢٢/٨ (طبع المحسن)، وإثبات الهداة: ٤٤٠/٢ ح ١٢ وفي

غاية المرام: ٥٢٠ ح ٤٨ ذيله.

وأخرجه في البحار: ١٤١/٤٠ ح ٤٢ عن البصائر: ٣٥٧ ح ١٤.

الأنصاري<sup>(١)</sup> وجابر بن يزيد ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر - عليه السلام - وعيسى ابن سليمان، عن أبي عبد الله - عليه السلام - ودخل بعض الحديث في بعض - أنه - عليه السلام - كان يدور في أسواق الكوفة فلعبته امرأة ثلاث مرّات، فقال: يا [ابنة]<sup>(٢)</sup> سلقليّة كم قتل من أهلك؟

قالت: سبعة عشر أو ثمانية عشر.

فلما انصرفت قالت ذلك لأمّها، فقالت: السلقليّة من ولدت بعد حيض، ولا يكون لها نسل.

فقالت: يا أمّاه أنت هكذا؟ قالت: بلى، الخبر.

وفي رواية عن الباقر - عليه السلام - أنها قالت وقد حكم عليها: ما قضيت بالسوءة، ولا تعدل في الرعيّة، ولا تفضّل عند الله بالمرضية.

فنظر إليها، ثم قال: (كفّبت) يا جريّة<sup>(٣)</sup> [يا خزيّة، يا هذية،]<sup>(٤)</sup> يا سلفع<sup>(٥)</sup>، يا سلفع، فولت تبول وهي تقول: واويلي لقد هتكت يا بن أبي طالب

مركزية تشيخ الإسلام

(١) أبو أيوب الأنصاري الخزرجي النخاري البصري، الذي خصّه النبيّ بالنزول عليه، اسمه خالد بن زيد بن كليب، شهد المشاهد كلها، مات سنة: ٥٢ أو ٥٠. «سير أعلام النبلاء».

(٢) من البحار.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) من المصدر.

(٥) الهذية: المرأة الفاحشة، والسلفع: الصحابة البذية، السيئة الخلق.

وقال في البحار: ٢٢٤/٢٧: السلفع الصحابة البذية السيئة الخلق، والسلفع والصلقيّة لم يظهر لهما معنى في اللغة، والمعنى الأول للصلقيّة لانعرف له معنى.

وقال في ج ٢٩٣/٤١: ولم أر السلفع والصلقيّة والمهيج والقرودع بتلك المعاني التي وردت في هذه الأعيان، بل بعضها لم يرد بمعنى أصلاً، ولعلّها كانت من لغاتهم المولدة، ويحتمل تصحيف الرواة أيضاً.

وفي القاموس ٢٤٦/٣: السلقان التي تحيض من دبرها.

شراً كان مستوراً.<sup>(١)</sup>

**٥١٦ - وفي خصائص النطنزي:** قال [علي] <sup>(٢)</sup> - عليه السلام -: الله أكبر، قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: لا يعضك من قریش إلا سفحي<sup>(٣)</sup>، ولا من الأنصار إلا يهودي، ولا من العرب إلا دعي، ولا من سائر الناس إلا شقي، ولا من النساء إلا سلققية.

فقالت المرأة: (يا علي) <sup>(٤)</sup> وما السلققية؟

قال: التي تحيض من دهرها.

فقالت المرأة: صدق الله ورسوله أخبرني بشيء هو في [يا علي] <sup>(٥)</sup>، لا أعود إلى بغضك أبداً.

فقال (علي) <sup>(٦)</sup> - عليه السلام -: اللهم إني كنت صادقة فحول طمشها حيث تطمش النساء، فحول الله طمشها.

قال الحارث الأعور: فتبعها عمرو بن حريث وسألها عن مقالته <sup>(٧)</sup> فيها، فصدقه.

فقال عمرو: أترأى ساحراً أو كاهناً أو محدثاً؟<sup>(٨)</sup>

قالت: بهسما قلت يا عبد الله، ولكنه من أهل بيت النبوة، فأقبل

(١) مناقب آل أبي طالب: ٢/٢٦٦ وعنه البحار: ٢٧/٢٢٣ ح ١٢ - ١٣.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) في البحار: سفاحي.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) من المصدر.

(٦) ليس في المصدر.

(٧) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: عما قال.

(٨) في المصدر: أو مجذوماً، وفي البحار: مخدوماً.

[ابن حريث] <sup>(١)</sup> إلى أمير المؤمنين فأخبره بمقاتلتها <sup>(٢)</sup>.

فقال - عليه السلام -: لقد كانت المرأة أحسن قولاً (في) <sup>(٣)</sup> منك. <sup>(٤)</sup>

**الثامن والخمسون وثلاثمائة إخباره - عليه السلام - بالحجاج وعلة موته**

٥١٧ - الطبرسي في الإحتجاج: عن الصادق - عليه السلام - في حديث،

قال: قام إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - <sup>(٥)</sup> [رجل] <sup>(٦)</sup> من بكر بن وائل يدعى عبّاد

ابن قيس، وكان ذا عارضة ولسان شديد، فقال: يا أمير المؤمنين، والله ما قسمت

بالسوية، ولا عدلت بالرعية <sup>(٧)</sup>!!

فقال: ولم ويحك؟

قال: لأنك قسمت ما في العسكر، وتركت الأموال والنساء والذرية.

فقال: - عليه السلام - أيها الناس، من كانت به جراحة فليداوها بالسمن.

قال عبّاد: جئنا نطلب غنائمنا فجاءنا بالترهات <sup>(٨)</sup>

فقال له أمير المؤمنين - عليه السلام -: إن كنت كاذباً فلا أمانك الله حتى

يدركك غلام ثقيف.

(١) من المصدر والبحار.

(٢) في البحار: بمقاتلتها.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) مناقب آل أبي طالب: ٢٦٧/٢ و عنه البحار: ٢٢٣/٢٧ ح ١٤.

(٥) في المصدر والبحار: قام إليه.

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: في الرعية.

(٨) الترهات: الطرق الصغار غير الجادة مشعب عنها، الواحدة: ترهة، فارسي معرب ثم استعير في

الباطل، وعن الأصمعي: «

فقيل: ومن غلام ثقیف؟

فقال: رجل لا يدع لله حرمة إلا انتهكها.

فقيل: أفيموت أو يقتل؟

فقال: يقصمه قاصم الجبارين بموت فاحشٍ يحترق منه دبره لكثرة ما

يجري من بطنه!!<sup>(١)</sup>

**التاسع والخمسون وثلاثمائة علمه . من السلام . أن ابن الكوا من الخوارج**

٥١٨ . الطبرسي في الاحتجاج: ابن الكوا سأل أمير المؤمنين - عليه السلام - فقال:

أخبرني عن قول الله عز وجل ﴿قُلْ هَلْ تَبْكُمُ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾<sup>(٢)</sup> الآية.

قال: كفر أهل الكتاب، اليهود والنصارى، وقد كانوا على الحق فابتدعوا

في أديانهم، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً.

ثم نزل عن المنبر وضرب بيده على منكب ابن الكوا، ثم قال: يا ابن الكوا،

وما أهل النهروان منهم بعيد.

فقال: يا أمير المؤمنين، ما أريد غيرك، ولا أسأل سواك.

قال: فرأينا ابن الكوا يوم النهروان، فقيل له: ثكلتك أمك كنت<sup>(٣)</sup> تسأل

أمير المؤمنين عما سألته، وأنت اليوم تقائله! فرأينا رجلاً حمل عليه فطعنه فقتله.<sup>(٤)</sup>

(١) احتجاج الطبرسي: ١٦٨ وعنه البحار: ٢٢١/٣٢ ح ١٧٣.

ورواه السيوطي بصورة مطوكة في الحديث: ٨٦٠١ من مسند علي - عليه السلام - من كتاب جمع

الجوامع: القسم الثاني من المجلد: ٦٥٣/٤.

والمتقي الهندي في كنز العمال: ١٨٣/١٦ ح ٤٤٢١٦.

(٢) الكهف: ١٠٣.

(٣) في المصدر: بالأمس تسأل.

(٤) الاحتجاج: ٢٦٠ وعنه البحار: ١٢٣/١٠ ذح ٢.

الستون وثلاثمائة حضور الخضر - عليه السلام - عنده، وعلمه - عليه السلام - به

٥١٩ - الطبرسي في الاحتجاج: أن أمير المؤمنين - عليه السلام - كان جالساً

قال: سلوني قبل أن تفقدوني، فقام إليه رجل من أقصى المجلس [متوكلًا على عكازة، فلم يزل يشخطى حتى دنا منه] <sup>(١)</sup>، فقال: يا أمير المؤمنين، دلني على عمل ينجيني الله به من <sup>(٢)</sup> النار، [ويدخلني الجنة] <sup>(٣)</sup>.

قال: اسمع [يا هذا] <sup>(٤)</sup>، ثم افهم، ثم استيقن؛ فاست الدنيا بثلاث: بعالم ناطق مستعمل لعلمه، وبغني لا يبخل بماله على (أهل) <sup>(٥)</sup> دين الله عز وجل، وبفقر صابر (على فقره) <sup>(٦)</sup>، فإذا لم يعمل العالم بعلمه <sup>(٧)</sup>، وبخل الغني (بماله) <sup>(٨)</sup>، ولم يصبر الفقير (على فقره) <sup>(٩)</sup>، فعندنا الهل والبور، (وكادت الناس) <sup>(١٠)</sup> أن ترجع إلى الكفر بعد الإيمان <sup>(١١)</sup>.

أيها السائل، لا تغترّز بكثرة المساجد، وجماعة أقوام أجسادهم مجتمعة،

مكتبة محمد بن عبد الله

(١) من البحار.

(٢) في البحار: إذا أنا عملته ثمانى الله من.

(٣) من المصدر.

(٤) من البحار.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) ليس في المصدر والبحار.

(٧) في المصدر والبحار: فإذا كم العالم علمه.

(٨) و (٩) ليس في البحار.

(١٠) في المصدر: الأرض.

(١١) بدل ما بين القوسين في البحار: وعندما يعرف العارفون بالله، أن الدار قد رجعت إلى بدلتها - أي

الكفر بعد الإيمان - .

وقلوبهم متفرقة، فإنما<sup>(١)</sup> الناس ثلاث: زاهد، وراغب، وصابر؛ أما الزاهد فلا يفرح بالدنيا<sup>(٢)</sup> إذا أتته، ولا يحزن [عليها]<sup>(٣)</sup> إذا فاتته؛ وأما الصابر فيتمناها بقلبه، فإذا أدرك منها شيئاً صرف عنها نفسه لعلمه بسوء العاقبة؛ وأما الراغب فلا يبالي من حلّ أصابها أم من حرام.

[ثم]<sup>(٤)</sup> قال: يا أمير المؤمنين، فما علامة المؤمن في ذلك الزمان؟ قال: ينظر إلى (وليّ الله فيتولاه، وإلى عدوّ الله)<sup>(٥)</sup> فيتبرأ منه وإن كان حميماً قريباً. قال: صدقت والله، يا أمير المؤمنين، ثم غاب فلم ير، [فطلبه الناس فلم يجدوه، فتبسم عليّ - عليه السلام - على الخبر]<sup>(٦)</sup> فقال: [مالكم]<sup>(٧)</sup> هذا أخي الحضر - عليه السلام -.<sup>(٨)</sup>

## الحادي والستون وثلاثمائة إخبار - عليه السلام - بحال خولة أم محمد

ابن الحنفية

٥٢٠ - كتاب سير الصحابة: أخبرنا أبو عبد الله البصري، قال: حدثني

عبد الله بن هشام، عن الكلبي، قال: أخبرني ميمون بن صعب الكلبي، قال:

(١) في البحار: شئ غان.

(٢) في البحار: بشيء بالدنيا.

(٣) و(٤) من المصدر.

(٥) بدل ما بين القوسين في البحار: ما أوجب الله عليه من حقّه فيتولاه وينظر إلى ما عاقبه.

(٦) و(٧) من البحار.

(٨) الاحتجاج: ٢٥٨ وعنه البحار: ١١٩/١٠ وعن توحيد الصدوق - رحمه الله - : ٣٠٦، وأماله:

٢٨٢، واختصاص المفيد: ٢٣٦ باختلاف.

(٩) كتاب سير الصحابة والزهاد والعلماء المبدأ لأبي محمد عبد الله سلام بن محمد الخوارزمي

الأندلسي، أخذه من مائة مجلد. وكشف الظنون. ولم نثر على الكتاب.



كُنَّا عِنْدَ الْعَبَّاسِ بْنِ سَابُورِ الْمَكِّي فَأَجْرَيْنَا حَدِيثَ أَهْلِ الرَّدَّةِ، فَذَكَرْنَا خَوْلَةَ الْحَنْفِيَّةِ وَنِكَاحَ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَهَا.

فَقَالَ: أَخْبِرْنِي أَبُو الْحَسَنِ الْحُسَيْنِيُّ، قَالَ: بَلَّغْنِي أَنَّ مَوْلَانَا الْبَاقِرَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - كَانَ جَالِسًا فِي مَجْلِسِهِ إِذْ جَاءَهُ رَجُلَانِ، فَقَالَا لَهُ: يَا أَبَا جَعْفَرٍ، أَلَيْسَ ذَكَرْتَ لَنَا أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - مَا رَضِيَ بِإِمَامَةٍ مِنْ تَقَدَّمَ عَلَيْهِ؟  
فَقَالَ لِهَمَا: وَمَا الْحِجَّةُ لَكُمَا فِي ذَلِكَ؟

قَالَا: هَذِهِ خَوْلَةُ الْحَنْفِيَّةِ نَكَحَهَا مِنْ سَبِيهِمْ، وَقَبِلَ هَدْيَهُمْ وَلَمْ يَخَالَفْ عَلَى أَمْرٍ أَحَدٍ مِنْهُمْ فِي أَيَّامِ حَيَاتِهِ.

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: مَنْ فِيكُمْ يَأْتِينِي بِجَابِرِ بْنِ حِزَامٍ<sup>(١)</sup>، فَأَتَيْتُ بِهِ إِلَيْهِ، وَكَانَ الرَّجُلُ قَدْ أَضْرَّ لَا يَدْرِي أَيْنَ يَوْضِعُ رِجْلَهُ، فَسَلَّمَ وَجَلَسَ، فَقَالَ لَهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: يَا جَابِرُ، أَتَدْرِي عَمَّا أُرِيدُ أَنْسَأَلُكَ بِهِ؟  
فَقَالَ: لَا، يَا مَوْلَايَ.

فَقَالَ لَهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: عِنْدِي رَجُلَانِ ذَكَرَا أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - رَضِيَ بِإِمَامَةٍ مِنْ تَقَدَّمَ عَلَيْهِ، فَسَأَلْتُهُمَا عَنِ الْحِجَّةِ فِي ذَلِكَ، فَذَكَرَا لِي خَوْلَةَ الْحَنْفِيَّةِ. فَبَكَى جَابِرٌ حَتَّى اخْضَلَّتْ لَحْيَتُهُ مِنْ دُمُوعِهِ، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ يَا بَاقِرُ، لَوَدِدْتُ أَنِّي أَمُوتُ وَلَا أَسْأَلُ عَنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ.

وَفِي نَسْخَةِ الْبَرْسِيِّ: لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا وَلَا أَسْأَلُ عَنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ.

فَقَالَ: أَنَا وَاللَّهِ كُنْتُ جَالِسًا مِنْ جَانِبِ أَبِي بَكْرٍ وَقَدْ عَرَضَ عَلَيْهِ سَبِيٌّ مِنْ سَبِيِّ بَنِي حَنْظَلَةَ بَعْدَ قَتْلِ مَالِكِ بْنِ نُوَيْرَةَ، وَكَانَتْ فِيهِمْ خَوْلَةُ الْحَنْفِيَّةِ وَهِيَ جَارِيَةٌ مَرَاهِقَةٌ، فَلَمَّا دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ قَالَتْ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَا قَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -؟

(١) فِي الْفَضَائِلِ: بِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حِزَامٍ.

قالوا: قبض، فقالت: أله بنية تقصد؟

فقالوا: نعم، وهذه حجرتي التي فيها قبره، فدخلت عليه، فنادت: السلام عليك يا أحمد، السلام عليك يا محمد، السلام عليك يا رسول الله، أشهد أنك تسمع كلامي، وتقدر على جوابي، وتعلم أنا سبينا بعدك، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأنت محمد رسول الله، وجلست، فوثب طلحة بن عبد الله والزبير بن العوام، فطرحا ثوبيهما عليها.

فقالت: ما لكم معاشر العرب تصونون حلائلكم، وتهتكون حلائل الغير؟! فقالا لها: لمخالفتكم الله ورسوله حتى قلعتم: إنا نركي ولا نصلي، أو نصلي ولا نركي.

فقالت لهما: والله ما قالها أحد من بني حنيفة، وأنا لنضرب صبياننا على الصلاة من التسع، وعلى الصيام من التسع، وأنا لنخرج الزكاة من حيث ان يبقى في جمادى الآخرة عشرة أيام، ويوصي مريضنا بها لو صبه. والله يا قوم، ما نكثنا ولا غيرنا ولا بذلك حتى تقتلوا رجالنا، وتسبوا حريمنا، فإن كنت يا أبا بكر وليت بحق فما بال علي لم يكن سبقت علينا، وإن كان راضياً بولايتك فلم لا ترسله إلينا يقبض الزكاة منا ويمسكها إليك.

والله ما رضى ولا يرضى قتل الرجال، ونهبت الأموال، وقطعت الأرحام، فلا تجتمع معك في الدنيا ولا في الآخرة، افعل ما أنت فاعله.

فضج الناس، وقال الرجلان اللذان طرحا ثوبيهما عليها: لتغالين في ثمتك. فقالت: أقسمت بالله ربي، وبمحمد نبي أن لا يملكني إلا من يخبرني بما رأيت أُمِّي في منامها وهي جاهلة حاملة بي، وما قالت لي عند الولادة، وما العلامة التي بيني وبينها، وإلا إن ملكني أحد منكم بقرت بطني بيدي فتذهب نفسي وماله، ويكون مطالباً بذلك في القيامة.

فقالوا: يا بنية، ابدي رؤياك التي رأيت أمك وهي حامل بك حتى تبدي لك العبارة، فأخذ الرجلان ثوبيهما وعادا إلى المسجد، ودخل المسجد عقيب ذلك أمير المؤمنين - عليه السلام - وقال: ما هذا الرجف في مسجد رسول الله - صلى الله عليه وآله ؟ فقالوا: امرأة من بني حنيفة حرمت نفسها على المسلمين، وقالت: لعني من يخبرني بالرؤيا التي رأتها أُمِّي في منامها والعبارة لها.

فقال أمير المؤمنين - عليه السلام -: أخبروها تملكوها ما دعت إلى باطل. فقالوا: يا أمير المؤمنين، فينا من يعلم الغيب على أن ابن عمك قبض وأخبار السماوات والأرض كان يخبره بها جبرئيل - عليه السلام - ساعة فساعة. فقال أبو بكر: أخبرها، يا أمير المؤمنين.

فقال - عليه السلام -: أخبرها وأملكها بلا اعتداء على أحد منكم؟

فقال أبو بكر والمسلمون: نعم.

فقال - عليه السلام -: يا حنيفة، أخبرك وأملكك.

فقالت: نعم، من أنت الحري دون أصحابك؟

فقال لها: أنا علي بن أبي طالب.

فقالت: لعلك الرجل الذي نصبه رسول الله - صلى الله عليه وآله - صبيحة يوم

الجمعة بغدير ختم علماً للناس؟

فقال: أنا ذلك.

فقالت: انا من سبيلك أصبنا، ومن نعوك أوتينا لأن رجالنا قالت: لا نسلم

الصدقات من أموالنا ولا طاعة أنفسنا إلا إلى الذي نصبه محمد - صلى الله عليه وآله - فينا وفيكم علماً.

فقال لها أمير المؤمنين - عليه السلام -: إن أجركم لغير ضائع، وإن الله تعالى يؤتي

كل نفس ما اقترفت.



فقال - عليه السلام - : قد قبلتك زوجة، فماج الناس. <sup>(١)</sup>

ثم قال صاحب كتاب سير الصحابة: الطريق الثاني: حدثنا محمد بن سعد، عن نصر بن مزاحم، عن أبي سلمة القرائي واسمه أشد، قال: حدثني عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: دخلت نخوة المسجد وشرحت ما شرحت، ولم يكن عليّ حاضرًا، وقد عرض عليها جماعة الصحابة، وكانت تسأل الرجل (عن) <sup>(٢)</sup> اسمه (حتى) <sup>(٣)</sup> (أناها) <sup>(٤)</sup> رجل اسمه علي، فقالت له: من أنت؟ فقال: علي بن عبدالله الغراني.

فقالت: لو كنت ابن أبي طالب فيأتي لأسلم نفسي إلا إليه، بذلك أمرني والدي، فعند ذلك أعلم أمير المؤمنين - عليه السلام - فجاء، فقال له أبو بكر: لعل الذي قال وشرح أمير المؤمنين - عليه السلام - الحديث كما أورده جابر فقال أحد الرجلين: إنها تزيد على سهمه وسهم أولاده بسهم رجل، فقام محمد بن أبي بكر <sup>(٥)</sup> رضي الله عنه. وقال: هو سهمي والله، ثم قال: يا عمر، كم تعاند هذا الرجل وليس يحكم مثله، فضج الناس معاونة لمحمد بن أبي بكر، ثم قال الإمام - عليه السلام - : يا معاشر المسلمين، إنها حرة لوجه الله تعالى، ولا يدخل من نهب بني حنيفة إلينا شيء، وإني أشهد الله ورسوله ومن آمن منكم أنها زوجتي إن قبلت.

(١) إلى هنا أورده شاذان بن جبرئيل في الفضائل: ٩٩ - ١٠١ والروضة في الفضائل: ٤ (مخطوط) وعنهما البحار: ١٥٣/٨ (طبع الحبر)، ولم نجده في مشارق أنوار اليقين.

(٢) - (٤) ليس في نسخة «غ».

(٥) محمد بن أبي بكر أمه: أسماء بنت عميس الحثعمية، ولد عام حجة الوداع، دخل مصر أميرًا عليها من قبل أمير المؤمنين، وقتل فيها بعد انهزام المصريون، قتله معاوية بن خديج بأمر من ابن العاص - لعنهم الله - «تهذيب التهذيب»، فعلى هذا كيف يمكنه في العام الثاني عشر أن يقول: هو سهمي والله، ثم يقول لمصر: يا عمر كم يا عمر كم تعاند... والرجل حينئذ كان له سنة أو ستين؟!

فقلت: قد قبلت ذلك.

فقال لها: عن إرادتك؟

فقلت: نعم. فأخذها بيدها وانصرف، وهذه قصة خولة على الصحة.

الثاني والستون وثلاثمائة إخباره عليه السلام - بولده علي بن الحسين - عليه السلام.

٥٢١ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن الحسن الحسني<sup>(١)</sup> - رحمه

الله - وعلي بن محمد بن عبدالله<sup>(٢)</sup> جميعاً، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر،

عن عبدالرحمان بن عبدالله الخزازي، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن شمر،

عن جابر، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: لما أقدمت بنت<sup>(٣)</sup> يزدجرد على عمر

[وأدخلت المدينة]<sup>(٤)</sup> أشرف لها عذارى المدينة، وأشرف المسجد بضوئها<sup>(٥)</sup>

لما دخلته، فلما نظر إليها عمر غطت وجهها وقالت: [أف]<sup>(٦)</sup> بيروج باذاهرمز<sup>(٧)</sup>.

فقال عمر: أشتمني هذه؟ وجهها

فقال له أمير المؤمنين - عليه السلام - ليس ذلك لك، خيرها رجلاً من المسلمين

واحسبها بغيته<sup>(٨)</sup>، فخيرها فجاءت حتى وضعت يدها على رأس الحسين

(١) الحسين بن الحسن الحسني، يكنى أبا عبدالله، رازي هذه الشيخ فمن لم يرو عنهم - عليهم السلام

- وهو من مشايخ الكليني - رحمه الله - روى عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر.

(٢) هو ابن بنديار المتقدم.

(٣) في البحار: بانية.

(٤) من البحار.

(٥) في البحار: بضوء وجهها.

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) كذا في المصدر، وفي الأصل: فيروج باذاهرمز، وهو تصحيف.

(٨) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: بعينه.

- عليه السلام، فقال لها أمير المؤمنين: ما اسمك؟

فقلت: جهانشاه.

فقال لها أمير المؤمنين - عليه السلام -: بلى شهر بانويه، ثم قال للحسين - عليه السلام -: يا ابا عبد الله، ليلدن لك منها خير أهل الأرض، فولدت علي بن الحسين - عليه السلام - وكان يقال لعلي بن الحسين - عليه السلام -: ابن الخيرتين، فخيرة الله من العرب هاشم، ومن العجم فارس.

وروي أن أبا الأسود الدؤلي قال فيه:

وإن غلاماً بين كسرى وهاشم  
لأكرم من نطت<sup>(١)</sup> عليه التمام<sup>(٢)</sup>

### الثالث والستون وثلاثمائة إخباره - عليه السلام - بما أضمر عليه الجاثليق

٥٢٢ - الشيخ في أماليه: قال: أخبرنا محمد بن محمد - يعني المفيد - قال: أخبرني أبو الحسن علي بن عقال: قال: حدثنا العباس بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن عمرو الكندي، قال: حدثنا عبد الكريم بن إسحاق الرازي، قال: حدثنا بندار<sup>(٣)</sup>، عن سعيد بن عقال، عن إسماعيل بن أبي إدريس<sup>(٤)</sup>، عن عبد الرحمن بن قيس البصري<sup>(٥)</sup>، قال: حدثنا زاذان، عن سلمان الفارسي - رحمه الله عليه - قال: لما قبض النبي - صلى الله عليه وآله - وتقلد أبو بكر الأمر قدم المدينة جماعة

(١) نطت: خلقت، والتمام: جمع التهمة، وهي العفة تعلق في يد الطفل.

(٢) الكلبي: ٤٦٦/١ ح ١ وعنه حلية الأبرار: ٧/٢.

وأخرجه في البحار: ٩/٤٦ ح ٢ والعوالم: ٦/١٨ ح ١ عن بصائر الدرجات: ٣٣٥ ح ٨.

(٣) في المصدر: محمد بن داود.

(٤) في المصدر: أويس.

(٥) عبد الرحمن بن قيس البصري، أبو معاوية النضبي الزعفراني، من أهل البصرة، سكن بغداد، ثم انتقل إلى نيسابور فزلها. «تاريخ بغداد».

من النصارى يتقدمهم جاثليق<sup>(١)</sup>، له سمع ومعرفة بالكلام ووجوهه، وحفظ التوراة والإنجيل، وما فيهما<sup>(٢)</sup>، فقصدوا أبا بكر.

فقال له الجاثليق: إنا وجدنا في الإنجيل رسولاً يخرج بعد عيسى، وقد بلغنا خروج محمد بن عبد الله يذكر أنه ذلك الرسول، ففرعنا<sup>(٣)</sup> إلى ملكنا فجمع وجوه قومنا، وأنفذنا في التماس الحق فيما اتصل بنا، وقد فاتنا نبيكم محمد، وفيما قرأناه من كتبنا أن الأنبياء لا يخرجون من الدنيا إلا بعد إقامة أوصياء لهم يخلفونهم في أممهم، يقتبس منهم الضياء فيما أشكل فأنت آية الأمير وصيه نسألك عما نحتاج إليه.

فقال عمر: [هذا]<sup>(٤)</sup> خليفة رسول الله - صلى الله عليه وآله -، فجنى الجاثليق لركبتيه وقال له: أخبرنا<sup>(٥)</sup> آية الخليفة عن فضلكم علينا في الدين، فإننا جئنا نسألك<sup>(٦)</sup> عن ذلك.

فقال أبو بكر: نحن مؤمنون، وأنتم كفار، والمؤمن خير من الكافر، والإيمان خير من الكفر.

فقال الجاثليق: هذه دعوى نحتاج إلى حجة، فخيرني أنت مؤمن عند الله أم عند نفسك؟

فقال أبو بكر: أنا مؤمن عند نفسي ولا أعلم بما لي عند الله<sup>(٧)</sup>.

(١) ليس في المصدر والبحار.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فيها.

(٣) أي قصدناه.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) في المصدر والبحار: خبرنا.

(٦) في المصدر والبحار: نسأل.

(٧) في المصدر: ولا أعلم بما عند الله، وفي البحار: ولا أعلم لي بما عند الله.



قال: فهل أنا كافر عندك على مثل ما أنت مؤمن، أم أنا كافر عند الله؟

فقال: أنت عندي كافر، ولا علم لي بحالك عند الله.

فقال الجاثليق: فما أراك إلا شاكاً في نفسك وفي، ولست على يقين

من دينك، فخبّرني ألك عند الله منزلة في الجنة بما أنت عليه من الدين تعرفها؟

فقال: لي منزلة في الجنة أعرفها بالوعد ولا أعلم هل أصل إليها أم لا.

فقال له: فترجو [أن تكون] <sup>(١)</sup> لي منزلة في <sup>(٢)</sup> الجنة؟

قال: أجل، أرجو ذلك.

فقال الجاثليق: فما أراك إلا راجياً لي وخائفاً على نفسك، فما فضلك على في العلم؟

ثم قال له: أخبرني هل احتويت على جميع علم النبي المبعوث إليك؟

قال: لا، ولكنني <sup>(٣)</sup> أعلم منه ما قضى <sup>(٤)</sup> لي علمه.

قال: فكيف صرت خليفة للنبي وأنت لا تحيط علماً بما تحتاج إليه أمته من

علمه؟ وكيف قدمك قومك على ذلك؟

فقال له عمر: كف أيها النصراني عن هذا اللعب والآن أبحنأ دمك.

فقال الجاثليق: ما هذا عدل على من جاء مسترشداً طالباً.

قال سلمان - رحمه الله -: فكانما ألبسنا جلاباب المذلة، فتهضمت حتى أتيت

عليّاً - عليه السلام - فأخبرته الخبر، فأقبل - بأبي وأمي - حتى جلس والنصراني يقول:

دلوّني على من أسأله عما أحتاج إليه.

فقال له أمير المؤمنين - عليه السلام -: سل يا نصراني، فوالذي فلق الحبة، وبرأ

(١) من المصدر.

(٢) في البحار: من.

(٣) في المصدر: ولكن.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: أنقض.

النسمة لا تسألني عما مضى، ولا ما يكون إلا أخبرتك به عن نبي الهدى محمد - صلى الله عليه وآله -.

فقال النصراني: أسألك عما سألت عنه هذا الشيخ، أخبرني أمؤمن أنت عند الله أم عند نفسك؟

فقال أمير المؤمنين: أنا مؤمن عند الله كما أنا مؤمن في عقيدتي.  
فقال الجاثليق: الله أكبر، هذا كلام ولبق بدينه، متحقق فيه بصحة يقينه،  
فخبرني الآن عن منزلتك في الجنة ما هي؟  
فقال: منزلي مع النبي الأُمِّي في الفردوس الأعلى لا أرتاب بذلك،  
ولا أشك في الوعد به من ربي.

فقال النصراني: فيماذا عرفت الوعد لك بالمنزلة التي ذكرتها؟  
فقال أمير المؤمنين - عليه السلام - : « بالكتاب المنقول، وصدق النبي المرسل.  
قال: فيما عرفت<sup>(١)</sup> صدق نبيك<sup>(٢)</sup>.  
قال: بالآيات الباهرات، والمعجرات العظام<sup>(٣)</sup>.  
قال الجاثليق: هذا طريق الحجة لمن أراد الإحتجاج، فخبرني عن الله تعالى  
أين هو اليوم؟

فقال: يا نصراني، إن الله تعالى يجلّ عن الأين، ويتعالى عن المكان، وكان  
فيما لم يزل ولا مكان، وهو اليوم على ذلك لم يتغير من حال إلى حال.  
فقال: أجل أحسنت أيها العالم، وأوجزت في الجواب، فخبرني [هن]<sup>(٤)</sup>  
الله تعالى أمدرك بالحواس عندك فيسألك<sup>(٥)</sup> المسترشد في طلبه استعمال الحواس،

(١) في المصدر والبحار: علمت.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) في المصدر: فيلك.

أم كيف طريق المعرفة به إن لم يكن الأمر كذلك؟

فقال أمير المؤمنين - عليه السلام -: تعالى الملك الجبار أن يوصف بمقدار أو تدركه الخواص أو يُقاس بالناس، والطريق إلى معرفته صنائعه الباهرة للعقول، الدالة (على) <sup>(١)</sup> ذوي الاعتبار بما هو منها <sup>(٢)</sup> مشهود ومعقول.

قال الجاثليق: صدقت، هذا والله هو الحق الذي [قد] <sup>(٣)</sup> ضل عنه التائهون في الجهالات، فخبّرني الآن عما قاله نبيكم في المسيح، وإنه مخلوق من أين ثبت له الخلق ونفى عنه الإلهية وأوجب فيه النقص، وقد عرفت ما يعتقد فيه كثير من المتدينين.

فقال أمير المؤمنين: أثبت له الخلق بالتقدير الذي لزمه، والتصوير والتغيير من حال إلى حال، والزيادة التي لم ينفلت منها والنقصان، ولم أنف عنه النبوة، ولا أخرجته من العصمة والكمال والتأيد، وقد جاءنا عن الله تعالى بأنه مثل آدم، خلقه من تراب، ثم قال له: كن فيكون.

فقال له الجاثليق: هذا فما لا يطعن <sup>(٤)</sup> عليه الآن غير أن الحجاج عما يشترك فيه الحجة على الخلق والمحجوج منهم فيما ثبت <sup>(٥)</sup> أيها العالم من الرعية الناقصة عندي <sup>(٦)</sup>.

قال: بما أخبرتك به من علمي بما كان وبما يكون.

قال الجاثليق: فهل شئتاً من [ذكر] <sup>(٧)</sup> ذلك أنتحق به دعواك.

(١) ليس في المصدر والبحار.

(٢) في المصدر: عنده.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) في المصدر: ما يطعن.

(٥) في المصدر والبحار: فم ثبت.

(٦) في المصدر: عنك.

(٧) من المصدر والبحار.

فقال أمير المؤمنين - عليه السلام -: خرجت أيها النصراني من مستقر<sup>(١)</sup>ك مستنفراً<sup>(٢)</sup> لمن قصدت بسؤالك له، مضمراً خلافاً ما أظهرت من الطلب والإسترشاد، فأريت في منامك مقامي، وحدثت فيه بكلامي، وحدثت فيه من خلافي، وأمرت فيه باتباعي.

قال: صدقت والله الذي بعث المسيح وما أطلع على ما أخبرتني به إلا الله تعالى، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وأنت وصي رسول الله، وأحق الناس بمقامه، وأسلم الذين كانوا معه كإسلامه، وقالوا: نرجع إلى صاحبنا فتخبره بما وجدنا عليه هذا الأمر وتدعوه إلى الحق.

فقال له عمر: الحمد لله الذي هداك أيها الرجل إلى الحق، وهدى من معك إليه، غير أنه يجب أن تعلم أن علم النبوة في أهل بيت صاحبها والأمر بعده لمن خاطبت أولاً برضاء الأمة واصطلاحها<sup>(٣)</sup> عليه، وتخير صاحبك بذلك، وتدعوه إلى طاعة الخليفة.

فقال: قد عرفت (ما قلتم) أيها الرجل وثنا على يقين من أمري فيما أسررت وأعلنت.

وانصرف الناس وتقدم عمر أن لا يذكر ذلك المقام [من]<sup>(٤)</sup> بعد، وتوعد على من ذكره بالعقاب، وقال: أنا<sup>(٥)</sup> والله لو لا أنني أخاف أن يقول الناس: قتل مسلماً لقتلت هذا الشيخ ومن معه، فإني أظن أنهم شياطين أرادوا الإفساد على هذه الأمة، وإيقاع الفرقة بينها.

(١) في المصدر: مستقر، وهو تصحيف.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: اصلاحها.

(٣) ليس في المصدر ونسخة «خ».

(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر والبحار: أم.

فقال أمير المؤمنين - عليه السلام - لي: يا سلمان، أما ترى كيف يظهر الله الحجة لأوليائه، وما يزيد بذلك قومنا عنا إلا نفوراً.<sup>(١)</sup>

الرابع والستون وثلاثمائة إخراج النوق من الجبل للأجبار لقضاء دين رسول الله - صلى الله عليه وآله - والأنبياء - عليهم السلام

٥٢٣ - كتاب سير الصحابة: أخبرني الشيخ الأجل شرف الدين قطب الشريعة إسماعيل بن قبرة، قال: حدثني والذي قبره الخطيب الارفوي، قال: حدثني جدي، عن مكحول بن إبراهيم، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن العبد الصالح، قال: كنت عند رسول الله - صلى الله عليه وآله - وقد قدم عليه رجل من الشام، فقال: يا رسول الله نحن أربعة آلاف وأربعة من العلماء<sup>(٢)</sup> ممن قرأ التوراة والزبور والإنجيل، وما منا إلا من يقر بأن يأتي آخر الزمان مبعوث، وأنا اجتمعنا واتفقنا على أن الأنبياء أخبرت الأوصياء والأوصياء أخبرت التابعين، والتابعين أخبرتنا، ونحن نخبر أتباعنا بأنه يأتي نبي آخر الزمان عليه السلام، ويقضاء ذلك الدين تثبت عندنا نبوته، وذلك أنه يخرج الله على يده أو على من يليه في الأمر بعده من جبال المدينة سبع نوق، سود الخدق، حمر الوبر، أحسن من ناقة صالح - عليه السلام - يتبع كل ناقة فصيلها، كل ناقة لسبط منا تحيي الحياة السبط، وتموت لمماته، وقد اختار العلماء من بينهم أنا وقد بعثوني إليك.

فقال له رسول الله - صلى الله عليه وآله -: أتعرف الجبل؟

فقال: نعم.

(١) أمالي الطوسي: ٢٢٢/١ وعنه في البحار: ٥٤/١٠ - ٥٦ ج ٢.

وأخرجه في ج ٣٠٨/٤١ عن مناقب ابن شهر آشوب: ٢٥٧/٢ مختصراً.

(٢) في ذيل الحديث حدد الواقديين بـ «ألف وأربعة نفر».

فقال: اذهب معي تبيّني عنه، وخرج رسول الله - صلى الله عليه وآله - هو وأصحابه ومعهم ذلك العالم إلى ظاهر المدينة، وأومى بيده إلى جبل من الجبال، وقال للرجل: هذا هو الجبل؟

فقال: نعم، فصف رسول الله - صلى الله عليه وآله - قدميه وصلى ركعتين، وبسط كفيه للدعاء، ولم نسمع صوته، وإذا نحن نسمع أصوات النوق من الجبل.  
فقال الرجل: مهلاً يا رسول الله (لا تخرج النوق ولكن أخرج ناقتي، فما قبضي قبضهم، ولا إيماني إيمانهم، بل أنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأنت محمد رسول الله نبي آخر الزمان، يا رسول الله) <sup>(١)</sup> إني عائد إليهم ومخبرهم بما رأيت وبإسلامي، وأتي بهم بعد أن يروا ناقتي.

فقال له النبي - صلى الله عليه وآله -: افعل ما بدا لك، فرجع إلى أصحابه وأخبرهم بما عاين، ففرحوا ورحلوا معه طالعين رسول الله، وقد قبض، فقالوا: ومن ولي الأمر من بعده؟

فقالوا: أبو بكر، فأتوا إليه فقالوا: لو كتبته جاهراً على ما يقول صاحبنا؟  
فقال: نعم.

قالوا: فاذهب معنا وسلم إلينا النوق إن كنت وصيه، فإنه لا يكون نبي إلا وله وصي، فأطرق رأسه وأطرق المسلمون، وضجوا بالبكاء والتحيب.  
فقال المسلمون: يا أبا بكر، إن لم تخرجن النوق ليذهبن والله الإسلام.  
فنهض أبو بكر وقال: يا معاشر العلماء، والله ما أنا وصيه، ولا وارث علمه، وإنما أنا رجل رضى بي الناس، فجلست هذا المجلس، وإنما أدلكم على وصيه وابن عمه وأخيه وصنوه علي.

قالوا: فاذهب بنا إليه وإنه سيبلغ المقصود على يده، فأقبل أبو بكر

(١) ما بين القوسين ليس في نسخة «خ».

وأصحابه تتبعه إلى باب أمير المؤمنين - عليه السلام - فقرعوا عليه الباب.

فخرج علي - عليه السلام - فأخبروه بذلك، فلما رأهم قد أكثروا البكاء والنحيب والحزن والخوف ونحشوا أن تعود الأحبار ولم يسلموا، فتقدم - عليه السلام - فتبعه الصحابة والأحبار، حتى أتى الجبل، ثم أتته صف قدميه - عليه السلام - موضعاً صفهما رسول الله - صلى الله عليه وآله - وصلى مثل صلاة رسول الله - صلى الله عليه وآله - ودعا بين شفّتيه بشيء لم يفهمه.

قال صاحب الحديث: وحق من بعث محمداً بالحق بشيراً ونذيراً لقد سمعت أصوات النوق من الجبل مثل ما سمعتها في حياة رسول الله - صلى الله عليه وآله - فقال علي - عليه السلام - للأحبار: تقبضون دين أخي نبي الله - صلى الله عليه وآله - ودين الأنبياء من قبله؟

قالوا: نعم، فأومى بيده الشريفة إلى نحو الجبل وقال: اخرجن ياذن الله تعالى، واذن رسول الله، واذن وصي رسول الله، فخرجت ياذن الله تعالى، وكل ناقة تتبعها فصيلها، فيقول أمير المؤمنين عليه السلام للأحبار: خذ ناقتك يا فلان، وأنت من السبط الفلاني، وهذه ناقتك كذلك حتى خرجت النوق عن آخرها، فأذعنت الأحبار تقول: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، وأنت وصيه المذكور عندنا في التوراة والإنجيل.

ثم قالت الأحبار لأبي بكر: ما حملك على التقدم على الوصي إلا ضغن<sup>(١)</sup> منك، خابت أمة فيها هذا الوصي وهي غير طائعة له، ما أمنت أمة بنبيها حيث عصت وصيه.

ثم قالت العلماء بأجمعهم: يا معاشر الصحابة، لا صلاة بعد النبي - صلى الله عليه وآله - إلا خلف الوصي، وأنا على ذلك بأجمعنا إلى أن نلقى ربنا، وأقاموا عند

(١) في نسخة «خ»: ظن.

أمير المؤمنين - عليه السلام - وإن أكثرهم استشهد في وقعة الجمل، والباقي قتلوا في حرب صفين، فهذا كان سبب امتناع العلماء عن الصلاة خلف أبي بكر وغيره، ولم يفارقوه على أمر أبداً، وهؤلاء الألف والأربعة نفر وصاحب الحديث معهم - وهو يحيى بن عبدالله - صحابي وأمرهم واضح أشهر من فلق الصبح، وصار عدة القوم الذين لم يصلوا خلف أبي بكر خمسة آلاف ومائة وخمسون رجلاً.<sup>(١)</sup>

الخامس والستون وثلاثمائة ذكر رغب له - عليه السلام - من أصحاب عيسى ابن مريم - عليه السلام - الذي انفلق عنه الجبل في زمن عمر بن الخطاب

٥٢٤ - صاحب كتاب سير الصحابة: قال: كان فتح نهاوند في زمان

عمر بن الخطاب على يد سعد بن أبي وقاص إلى حلوان في بكرة إلى نهاوند، وقد كان وقت العصر، فأمر مؤذنه بطله فأذن:

فلما قال المؤذن: الله أكبر، سمع صوت الجبل يقول: كبرت كبيراً.

فلما قال: أشهد أن لا إله إلا الله، قيل من الجبل: نعم، كلمة مقولة يعرفها

أهل الأرض والسماء.

فلما قال: أشهد أن محمداً رسول الله، قال الهاتف: النبي الأمي، حتى بلغ

آخر الأذان.

فقال المؤذن: يا هذا، قد سمعنا صوتك، فأرنا شخصك، فانفلق الجبل،

وبرز منه هامة كالمرجل أوقال: كالمرجلة وهو الأصح بلمة يسضاء ومفرق أبيض،

فقال له بطله: من تكون - يرحمك الله - ؟

(١) قد ثبت أنهم كانوا أربعة آلاف وأربعة من العلماء وصار تعدادهم - مع من لم يصلوا خلف أبي

بكر من الصحابة - بأجمعهم: خمسة آلاف ومائة وخمسون رجلاً.



فقال: أنا رغب بن ثومدة.

قال بطله: من أصحاب من أنت؟

قال: أنا من أصحاب المسيح عيسى بن مريم - عليه السلام..

قال: فما سبب مكثك في هذا المكان؟

فقال: وصلت معه في سياحته إلى هاهنا، وكنت قد أحسنت خدمتي له، وكنت حافظاً للأشياء.

فقال لي في هذا الموضع: أنطلب مني شياً أسأل الله تعالى فيه لك؟

قلت: نعم.

قال: وما هو؟

قلت: سمعت منك تقول عن جبرئيل، عن الله عز وجل إنه سيرفعك إلى السماء، ويبعث النبي الذي بشرت به أمك، فإذا كان آخر الزمان تنزل من السماء ومعك ملائكة على خيل بلق، يأبى بهم حراب وترقى على باب الحرم، ثم يجتمع إليك الناس من شرقها وغربها في ~~يحيون~~ ~~أحد~~ ~~عسكر~~ المؤمنين.

قال: صدقت، قال: ليس قلت: وما تنقل قدماً إلا معك من ذرية نبي آخر الزمان رجل نسير معه، ويقتل الدعي الكذاب، وتملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

قلت له: فأسألك أن تسأل الله تعالى أن يجعلني حياً إلى حين نزولك، قال: فسأل الله تعالى، ثم أخذ بيدي وقال لي: اسكن هذا الجبل، فإن الله يخفيك عن أعين الخلق، حتى تصل إليك سرية من أمة محمد - صلى الله عليه وآله - ينزلن عندك، وتسمع مناديهما بالأذان ونجيه، فقلت: يا نبي الله، وهل تعرف من هو المؤذن؟ فقال: وكلهم أعرفهم، وإن أمرهم أعجب الأمور يا رغب. قلت: لييك.

فقال: اسمه بطلّة، ثم أخبرني بجميع ما يجري لأمتّه، ومن يقتل من أصحابه، وبغض أمتّه لوصيّيه وأهل بيته.

ثم قال رقيب: يا بطلّة ما صنع محمد؟  
قلت: مات.

قال: ومن ولي الأمر بعده؟

قلت: أبو بكر.

قال: قل لأبي بكر.

قلت: مات أيضاً.

قال: ومن ولي مكانه من بعده؟

قال: قلت: عمر.

قال: قل لعمر: فعلتم مع الوصي ما كنتم يفعلونه أحد من الأمم السالفة من قبلكم، سترون ما يكون خالفتموه لي الملك، وانفقرتم إليه في العلم، تبا لأمة فعلت مع وصيّها هذا.

يا عمر، اعمله وسدد وقارب الكل ميسر لما خلق له.

يا عمر، إذا ظهرت له خصال عدّة فالعجل العجل اقرب الساعة.

فقال بطلّة: وما هذه الخصال؟

قال: إذا خالفت الأمة وصيّ نبيّها، وزخرفت المساجد، وزوقت المصاحف، وحكمت العبيد على مواليها، وصار الربا صحراء، وظهرت الفواحش، وأكلت الأمّ من فرج بنتها، وجارت السلاطين، وغارت المياه، وقتلت أولاد الزنا أولاد الأنبياء، وانقطعت الطريق.

قال بطلّة: فعددتها فإذا هي أحد عشر خصلة، أولها ظهرت يوم وفاة رسول

الله - صلى الله عليه وآله - وهي آخر كلمة سمعتها منه، ثم دخل وانطبق الجبل.

قال بطلمة: الوحا الوحا، ثم كتب سعد إلى عمر بن الخطاب بذلك، فلما وصل الكتاب إلى عمر ارتقى المنبر وقرأ من الكتاب طرفاً، وبكى بكاء شديداً، وبكى المسلمون لما سمعوا.

ثم قال عمر: صدق والله بطلمة، وصدق والله سعد، وصدق والله رغب، وصدق والله عيسى - عليه السلام -، وقد أخبرني بهذا رسول الله - صلى الله عليه وآله -، فنهض إليه من الجماعة رجل وقال: يا عمر، الحق إلهك بتوبة، ورد الحق إلى أهله، فقد أخبرت أنه أخبرك نبيك، ثم كتب عمر إلى سعد وبطلمة ينادي بهما في ذلك الوقت، ويسألهما عن خصال عدة عدها في الكتاب.

قال بطلمة: فبقينا ثمانية عشر ليلة ما سمعنا له صوتاً، ولا رأينا له شخصاً أبداً، ورحلنا طالبين نهاوند.

قال صاحب الحديث: أخبرنا به الشيخ الإمام ضياء الدين أبو النجيب عبد القادر الشهرزوري، عن مشايخنا وسجدة يده والمعيد بن عتبة أبو سفيان مقلد الدمشقي بين يديه على الكرسي، ومقابلته على كرسي آخر الشيخ أبو محمد ونحن حضور نكتبه ونقابل به وصاحب الحديث ضياء الدين الشافعي من أولاد أبي بكر ذكره في مصنفه المعروف بدلائل النبوة، وحكى صاحب الحديث أن عمر لما قرأ الكتاب على الناس، ونزل بطلب منزله، تبعه عبدالله بن العباس، فقال له عمر: يا عبدالله، أتعظن أن صاحبك لمظلوم؟

فقال له عبدالله: نعم والله يا عمر، فاردد ظلامته كما رددت فذكاً والعوالي، وكما رددت سبي بني حنيفة.

قال: فنظر عمر إليه، وأخذ يده من يد عبدالله بن العباس، وأسرع عمر في مشيه، وتقاصر عبدالله في مشيه، وسأل بعض الناس عبدالله بن العباس عن امتناع صاحب المسيح عن الظهور.

فقال: لا شك أن الله تعالى مانعه من الظهور حتى يظهر أمر المسائل التي كانت في كتاب عمر.

**السادس والمستون وثلاثمائة أنه - عليه السلام - لزمت له الملائكة الشمس، وتطأأت الجبال، وارتفاع الأرض الخافضة**

٥٢٥ - في كتاب سير الصحابة: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن موسى الهمداني، عن محمد بن علي الطالقاني، عن جعفر الكناني، عن أبان بن تغلب، قال: قلت لسدي جعفر الصادق - عليه السلام - : جعلت فداك، هل في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - من أنكروا عليه؟

قال: نعم يا أبان، الذي أنكروا علي الأول اثنا عشر، ستة من المهاجرين و ستة من الأنصار، فمنهم: خالد بن سعيد بن العاص الأموي، و سلمان الفارسي، وأبوذر الغفاري، وعمار بن ياسر، والمقداد بن الأسود الكندي، وبريدة الأسلمي. ومن الأنصار: قيس بن سعد بن عباد بن جهم، وثابت ذو الشهادتين، وسهل بن حنيف، وأبو الهيثم بن التيهان، وأبي بن كعب، وأبو أيوب الأنصاري، وساق الحديث بطوله بإنكارهم علي أبي بكر و هو علي المنبر، واحتجوا عليه بما ذكره رسول الله - صلى الله عليه وآله - في حق أمير المؤمنين - عليه السلام - يقوم إليه واحد بعد واحد إلى أن قال: وقام قيس بن سعد بن عباد - رحمه الله - فحمد الله و أثني عليه.

ثم قال: يا أبان بكر اتق الله ولا تكن أول من ظلم محمد - صلى الله عليه وآله - في أهل بيته، وردد هذا الأمر إلى من هو أحق به منك، تنحط ذنوبك، و تقل أوزارك، وتلقى رسول الله - صلى الله عليه وآله - وهو راض عنك أصلح لك من أن تلقاه و هو ساخط عليك، واعلم أن جميع ما قاله رسول الله - صلى الله عليه وآله - فيه حق.

وصدق، أفينا من كلمته الشمس غير علي؟ أفينا من لزمت له الملائكة الشمس الجارية في الأفلاك وأمر الله تعالى جبرئيل أن يضرب بخافية من جناحيه الجبال حتى تتطأطأ وتصبح أرضاً، والأرض الخافضة أن تعلو حتى ينظر إلى الشمس فيدرك صلاة العصر غير علي؟ وساق الحديث يذكر فضائل المختصة به. <sup>(١)</sup>

### السابع و الستون وثلاثمائة إخباره . عليه السلام . بانتقاض عقب أبي بكر يوم يصعد المنبر

٥٢٦ - سير الصحابة: بالإسناد السابق، عن أبان، قال: قال الصادق جعفر بن محمد - عليهما السلام -: دخل أبو بكر وجمعه، ثم ارتقى المنبر دون مقام رسول الله - صلى الله عليه وآله - بدرجة، ثم حمد الله، وأثنى عليه وذكر النبي صلى الله عليه وآله.

فقام في الجماعة رجل، قال: كيف يصلي عليه وقد خالف أمره الذي جاء من عند الله تعالى، ثم بدأ أبو بكر بنفسه، فسأعه ما ذكر نفسه انتقض <sup>(٢)</sup> عليه عقبه الذي كان لدغه فيه الحريش فقصر فلتته، وأسبل ثوبه على عقبه، وأوجز في كلامه، ونزل عن المنبر، وأسرع إلى منزله يتسقم حاله، فتبعه أبو ذر مسرعاً، فلما دخل أبو بكر منزله هجم عليه ودخل خلفه.

ثم قال له: يا أبا بكر، بالله عليك هل انتقض <sup>(٣)</sup> عليك عقبك الذي ضربك فيه الحريش في الغار؟ فقال لك رسول الله - صلى الله عليه وآله -: ويلك لا تحزن، فقلت: أخاف الموت، فقال: لآتموت إنما تنتقض عليك، ساعة تنقض عهدي و تظلم وصي؟

(١) أورده في الاحتجاج: ٢٥-٨٠ عن أبان بصورة مفصلة وعنه البحار: ١٨٩/٢٨ - ٢٣٠ ح ٢ بطوله.

(٢) و (٣) في نسخة «خ»: انتقض.

فقال له أبو بكر: من أين لك ذلك وما كنت معنا في الغارا؟  
فقال: إن أمير المؤمنين عليّ - عليه السلام - قال: اذهب فانظر إلى أبي بكر فإنه يبلغ داره فينتفض<sup>(١)</sup> عليه عقبه الذي لدغه فيه الحريش، فأتيته كما أخبرني المظلوم الصادق، ثم دخل عمر وخرج أبوذر مسرعاً.

الثامن و الستون وثلاثمائة إخباره - عليه السلام - بأن أول من بايع أبا بكر إبليس  
٥٢٧ - سليم بن قيس الهلالي: قال: قال عليّ - عليه السلام -: يا سلمان،

وهل تدري [من]<sup>(٢)</sup> أول من بايعه علي منبر رسول الله - صلى الله عليه وآله ؟  
فقلت: لا، إلا أتني رأيت في ظلة بني ساعدة حين خصمت الأنصار، فكان أول من بايعه المغيرة بن شعبه، ثم بشير بن سعد، ثم أبو عبيدة بن الجراح، ثم عمر ابن الخطاب، ثم سالم مولى [أبي] حنيفة، ومعاذ بن جبل.  
قال - عليه السلام -: لست أسألك عن هؤلاء، ولكن (هل)<sup>(٣)</sup> تدري [من]<sup>(٤)</sup> أول من بايعه حين صعد المنبر؟

قلت: لا، ولكن (رأيت)<sup>(٥)</sup> شيخاً كبيراً متوكفاً<sup>(٦)</sup> على عصا<sup>(٧)</sup>، بين عينيه سجادة شديدة التشمير، صعد المنبر أول من صعد [وخر]<sup>(٨)</sup> وهو يسكي

(١) في نسخة «خ»: فيتفض.

(٢) و (٣) من المصدر والبحار.

(٤) ليس في المصدر والبحار.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) ليس في المصدر والبحار.

(٧) في المصدر والبحار: يتوكفاً.

(٨) في المصدر والبحار: عصاه.

(٩) من البحار.

ويقول: الحمد لله الذي لم يمتني حتى رأيتك في هذا المكان، أبسط يديك، فبسط يده<sup>(١)</sup> فبايعه، ثم قال: يوم كيوم آدم، ثم<sup>(٢)</sup> نزل فخرج من المسجد.

فقال عليّ - عليه السلام -: وهل تدري يا مسلمان من (هو)<sup>(٣)</sup> ؟

قلت: لا، وقد أساءتني مقالته كأنه شامت بموت رسول الله - صلى الله عليه وآله -

قال عليّ - عليه السلام -: فإن ذلك إبليس - لعنة الله عليه - [أخبرني رسول الله

: صلى الله عليه وآله -]<sup>(٤)</sup> أن إبليس [ورؤساء]<sup>(٥)</sup> أصحابه شهدوا نصب رسول الله

- صلى الله عليه وآله - (إبأي بغدير خم بما أمره الله تعالى)<sup>(٦)</sup>، وأخبرهم بأنني أولى بهم من

أنفسهم، وأمرهم أن يبلغ الشاهد الغائب.

فأقبل إلى إبليس أبالسنه ومرتدة أصحابه، فقالوا: إن هذه الأمة [أمة]<sup>(٧)</sup>

مرحومة معصومة لالك<sup>(٨)</sup> ولا لنا عليهم ميل، وقد اعلّموا مفزعهم وإمامهم بعد

نبوّهم، فانطلق إبليس - لعنة الله - آيساً<sup>(٩)</sup> حزيناً.

وقال - عليه السلام -: فأخبرني رسول الله - صلى الله عليه وآله - (بعد ذلك)<sup>(١٠)</sup> قال:

يبايع الناس أبا بكر في ظلة بني ساعدة حتى ما يخصمهم بحقنا وحقنا<sup>(١١)</sup>،

(١) من المصدر ونسخة ١٨.

(٢) من المصدر.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) و (٥) من المصدر والبحار.

(٦) في المصدر والبحار اختلاف يسير.

(٧) من المصدر والبحار.

(٨) في المصدر والبحار: فمالك ...

(٩) في المصدر والبحار: كئيباً.

(١٠) ليس في المصدر والبحار.

(١١) كذلك في المصدر، وفي الأصل: فبايع الناس، وفي البحار: أن لو قبض أن الناس سيبياهون

أبا بكر .... بعد تخصمهم.

ثم يأتون المسجد فيكون أول من يبايعه على منبري إبليس في صورة شيخ كبير مشتمراً يقول (له) <sup>(١)</sup>: كذا وكذا.

ثم يخرج فيجمع (أصحابه) <sup>(٢)</sup> و شياطينه وأبالسته، فيخرون سجداً (فيبحث و يكسع) <sup>(٣)</sup>، [و يقولون: يا سيدهم و يا كبيرهم أنت الذي أخرجت آدم من الجنة فـ] <sup>(٤)</sup> يقول: كلاً زعمتم أن ليس لي عليهم (سلطان ولا) <sup>(٥)</sup> سبيل، فكيف رأيتموني صنعت بهم حتى تركوا ما أمرهم الله به من طاعته، وأمرهم به رسول الله - صلى الله عليه وآله - وذلك قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ <sup>(٦)</sup> . <sup>(٧)</sup>

التاسع والستون وثلاثمائة إخباره - عليه السلام - بأن عمر بن الخطاب يقتل،  
و من يقتله

٥٢٨ - الداهلي الحسين بن أبي الحسن - رحمه الله - والحضيبي: (بإسناده)،  
عن أحمد بن الخطيب، عن أبي المطلب جعفر بن محمد بن الفضيل، عن محمد  
ابن سنان الزهري، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصم، عن مدليج، عن <sup>(٨)</sup>

(١) ليس في البحار.

(٢) و (٣) ليس في المصدر والبحار.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) ليس في المصدر والبحار.

(٦) سبأ: ٢٠.

(٧) كتاب سليم بن قيس الهلالي: ٧٩ - ٨٠ ومنه البحار: ٢٦٢/٢٨ ضمن ح ٤٥ وعن الكافي:

٣٤٣/٨ ح ٥٤١.

(٨) في إرشاد القلوب: وإسناده إلى.



هارون بن سعيد، قال: سمعت أمير المؤمنين يقول لعمر (بن الخطاب) <sup>(١)</sup>: من علمك الجهالة يا مغرور، أما والله لو كنت بصيراً، أو كنت بما أمرك به رسول الله - صلى الله عليه وآله - خبيراً، أو كنت في دينك تاجراً نحريراً لركبت العقر، ولفرشت القصب، ولما أحببت أن تتمثل لك الرجال قياماً، ولما ظلمت عترة النبي - صلى الله عليه وآله - بقبیح الفعل، غير أنني أراك في الدنيا قتيلاً [بجراحة] <sup>(٢)</sup> من عبد أمّ معمر، تحكم عليه بالجور فيقتلك توفيقاً <sup>(٣)</sup> يدخل به والله الجنان على الرغم منك.

(والله) <sup>(٤)</sup> لو كنت من رسول الله - صلى الله عليه وآله - سامعاً ومطعماً لما وضعت سيفك على عاتقك، ولما خطبت على المنبر، ولكأنني <sup>(٥)</sup> بك وقد دعيت فأجبت، ونودي باسمك فأجمنت، وإن لك [بعد القتل] <sup>(٦)</sup> لهتك ستر، وصلباً وصاحبك <sup>(٧)</sup> الذي اختارك، وتفتتت مقامه من بعده.

فقال له عمر: يا أبا الحسن، أما تستحي لنفسك من هذا التهكن؟

فقال له أمير المؤمنين - ع - سلام: [والله] <sup>(٨)</sup> ما قلت (لك) <sup>(٩)</sup> إلا ما سمعت (من رسول الله - صلى الله عليه وآله -) وما نطق إلا بما علمت.

قال: فمتى هذا، يا أمير المؤمنين؟

(١) ليس في المصدرين.

(٢) من المصدرين.

(٣) في الارشاد: وتوفيقاً، وفي الهداية: فيفنيك توفيقاً.

(٤) ليس في الارشاد.

(٥) في الارشاد: وكأنني.

(٦) من الارشاد.

(٧) كنا في الارشاد، وفي الاصل: لهتك سترك وصلب وصاحبك، وهو نصحيح.

(٨) من المصدرين.

(٩) و(١٠) ليس في المصدرين.

قال: إذا خرجت جيفتكما عن رسول الله - صلى الله عليه وآله - من قبريكما الذين لم ترقدا<sup>(١)</sup> فيهما نهراً [ولا ليلاً]<sup>(٢)</sup> لئلا يشك أحد فيكما إذ نبشتما ولو دفتتما بين المسلمين لشك<sup>(٣)</sup> شك، وارتاب مرتاب، وصلبتما على أغصان دوحات شجرة يابسة فتورق تلك الدوحات بكما، وتفرع وتخضر فيكون علامة<sup>(٤)</sup> لمن أحببكما ورضي بفعلكما، ليميز الله الخبيث من الطيب، ولكأنني<sup>(٥)</sup> أنظر إليكما والناس يسألون (ربهم)<sup>(٦)</sup> العافية مما قد بليتما به.

قال: فمن يفعل ذلك يا أبا الحسن؟

قال: عصابة [قد]<sup>(٧)</sup> فرقت بين السيوف وأعمادها، وارتضاهم الله لنصرة دينه، فما تأخذهم في الله لومة لائم، ولكأنني أنظر إليكما وقد أخرجتما من قبريكما غصنين طريين حتى تصلبا على الدوحات، فيكون ذلك فتنه لمن أحببكما.

ثم يؤتى بالنار التي [أضرمت]<sup>(٨)</sup> لإبراهيم - عليه السلام - ويحيى وجرجيس ودانيال وكل نبي وصديق ومؤمن، ثم يؤمر بالنار وهي النار التي أضرمتموها على باب داري<sup>(٩)</sup> لتحرقوني وقاطعة تحت رسول الله - صلى الله عليه وآله - وابني الحسن والحسين، وابنتي زينب وأم كلثوم حتى تحرقا بها، ويرسل (الله)<sup>(١٠)</sup> عليكم

(١) كذا في الإرشاد، وفي الأصل والهداية: تدفنا.

(٢) من الإرشاد.

(٣) من المصدرين.

(٤) في المصدرين: فتنه.

(٥) في المصدرين: وكأنني.

(٦) ليس في الإرشاد.

(٧) و(٨) من المصدرين.

(٩) كذا في المصدرين، وفي الأصل: بابي.

(١٠) ليس في المصدرين.

ربحاً مرة فتتسفقما في اليمّ نفساً، [بعد أن] <sup>(١)</sup> يأخذ السيف منكما ما أخذ <sup>(٢)</sup>،  
ويصير مصيركما جميعاً إلى النار، وتخرجان إلى البداء إلى موضع الخسف الذي  
قال الله عز وجل: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فُرِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأَخِذُوا مِن مَّكَانٍ  
قُرْبٍ﴾ <sup>(٣)</sup> - يعني من تحت أقدامهم ..

قال: يا أبا الحسن، يفرق بيننا وبين رسول الله - صلى الله عليه وآله ؟  
قال: نعم.

قال: يا أبا الحسن، إنك سمعت هذا وإنه حق؟

قال: فحلف أمير المؤمنين - عليه السلام - (أنه سمعه من النبي - صلى الله  
عليه وآله -) <sup>(٤)</sup> فبكى عمر وقال: إني أعوذ بالله مما تقول، فهل لك علامة <sup>(٥)</sup> ؟

قال: نعم، قتل فطرح، وموت رضيع <sup>(٦)</sup>، وطاعون شنيع، ولا يبقى من  
الناس في ذلك الزمان إلا ثلاثهم، وينادي من السماء باسم رجل من ولدي،  
وتكثر الآيات حتى يتمنى الأحياء الموت مما يرون من الأحوال <sup>(٧)</sup>، فمن هلك  
استراح، ومن كان له خير عند الله نجى، ثم يظهر رجل من ولدي فيملا الأرض  
عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يأتيه الله بقوما قوم موسى، ويحيي له أصحاب  
الكهف، ويؤيده الله بالملائكة والجن وشيعتنا المخلصين، وينزل من السماء قطرها،  
وتخرج الأرض نباتها.

(١) من الارشاد.

(٢) في الارشاد: ما كان منكما.

(٣) سبأ: ٥١.

(٤) ليس في الهداية.

(٥) في الارشاد: لذلك.

(٦) في الارشاد: ذريع، وفي الهداية: سريع.

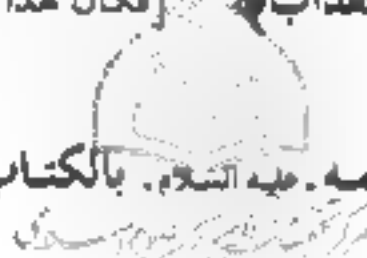
(٧) في الارشاد: الايات.

فقال له (عمس)<sup>(١)</sup>: [يا أبا الحسن، أما إنني أعلم] <sup>(٢)</sup> [إنك لا تحلف إلا على حق،] [فوالله] <sup>(٣)</sup> لا تذوق أنت ولا أحد من ولدك حلو الخلافة [أبدًا] <sup>(٤)</sup>.  
فقال له أمير المؤمنين - عليه السلام -: (ثم) <sup>(٥)</sup> إنكم لا تزددون لي ولولدي إلا عداوة.

(قال:)<sup>(٦)</sup> قلما حضرت عمر الوفاة أرسل إلى أمير المؤمنين - عليه السلام -، فقال له: يا أمير المؤمنين، يا أبا الحسن، أعلم أن أصحابي هؤلاء حللوني <sup>(٧)</sup> مما ولت من أمورهم، فإن رأيت أن تحللني <sup>(٨)</sup>.

فقال أمير المؤمنين - عليه السلام -: أرايتك إن حللتك أنا فهل لك في تحليل من مضى <sup>(٩)</sup> من رسول الله - صلى الله عليه وآله - وابنته، ثم ولي وهو يقول: ﴿وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ تَمًا وَأَرَا الْعَذَابَ﴾ <sup>(١٠)</sup> [فكان هذا من دلائله] <sup>(١١)</sup>. <sup>(١٢)</sup>

السبعون وثلاثمائة علمه - عليه السلام - بالكتاب الذي عند أم سلمة من رسول الله - صلى الله عليه وآله -



- (١) ليس في الإرشاد.
- (٢) من المصلحين.
- (٣) و (٤) من الإرشاد.
- (٥) و (٦) ليس في الإرشاد.
- (٧) و (٨) في الإرشاد: قد أحلوني.
- (٩) في الإرشاد: ارايت ان لو احللتك انا فهل لك من تحليل من قد مضى.
- (١٠) يونس: ٥٤.
- (١١) من الإرشاد.
- (١٢) إرشاد القلوب للدبليسي: ٢٨٥ - ٢٨٦ و الهداية الكبرى: ٣٢.
- وأورده المؤلف أيضاً في حلية الأبرار: ٦٠١/٢ عن الهداية.
- وقد تقدم في معجزة: ٢٧٥ عن البرسي.

٥٢٩ - محمد بن الحسن الصفار: عن عمران بن موسى<sup>(١)</sup>، عن محمد

ابن الحسين، عن محمد بن عبد الله [بن زراوة، عن عيسى بن عبد الله،<sup>(٢)</sup> عن أبيه، عن جده، عن عمر بن أبي سلمة<sup>(٣)</sup>، عن أمه أم سلمة، قال: قالت: أقعد رسول الله - صلى الله عليه وآله - علياً - عليه السلام - في بيتي، ثم دعا بجلد شاة، فكذب فيه حتى ملأ أكارعها، ثم دفعه إلي فقال: من جاءك من بعدي<sup>(٤)</sup> بآية كذا وكذا فادفعه إليه.

فأقامت أم سلمة حتى توفي رسول الله - صلى الله عليه وآله - وولي أبو بكر أمر الناس، فبعثني فقالت: اذهب وانظر ما صنع هذا الرجل.

(قال:)<sup>(٥)</sup> فجئت فجلست في الناس حتى خطب أبو بكر، ثم نزل ودخل بيته [فجئت]<sup>(٦)</sup> فأخبرتها، فأقامت حتى إذا ولي عمر [بعثني]<sup>(٧)</sup> (فصنعت مثل ما صنعت)<sup>(٨)</sup> فصنع مثل ما صنع بها.

مكتبة جامعة القاهرة

(١) عمران بن موسى الزينبي: قمى، ثقة، له كتاب نوادر كبير، ولعله يتحد هو و عمران بن موسى الأشعري. «معجم الرجال».

(٢) من المصدر.

(٣) عمر «عمرو»: من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وأمير المؤمنين - عليه السلام -، ربيب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وولاء أمير المؤمنين - عليه السلام - على البحرين، ولد في السنة الثانية من الهجرة، وتوفي بالمدينة سنة: ٨٣، وهو من جملة من استشهد به عبد الله بن جعفر عند معاوية، أنه سمع النبي - صلى الله عليه وآله - أنه نصر على الأئمة الاثني عشر وسمّاهم واحداً بعد واحد، وهو من الشهود على صلح الحسن - عليه السلام - «معجم الرجال وتهذيب التهذيب».

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: من جاء بعدي.

(٥) ليس في المصدر والبحار.

(٦) و (٧) من المصدر والبحار.

(٨) ليس في المصدر والبحار.

(قال: <sup>(١)</sup>) فجئت فأخبرتها، ثم أقامت حتى ولي عثمان فبعثني،  
(قال: فمضيت و صنعت كما صنعت) <sup>(٢)</sup> وصنع كما صنع صاحبا، فأخبرتها،  
فأقامت حتى ولي علي - عليه السلام - فأرسلتني. فقالت: انظر ما [ذا] <sup>(٣)</sup> يصنع هذا  
الرجل، فجئت فجلست في المسجد، فلما خطب علي نزل قرآني في الناس،  
فقال: اذهب فاستأذن (لي) <sup>(٤)</sup> على أمك.

قال: [فخرجت حتى جثتها] <sup>(٥)</sup> فأخبرتها وقلت <sup>(٦)</sup>: (إن أمير المؤمنين علياً  
- عليه السلام -) يستأذن عليك <sup>(٧)</sup> وهو (ذا) <sup>(٨)</sup> خلفي يريدك.

قالت: فأنا والله كذا <sup>(٩)</sup>.

فاستأذن علي فدخل، فقال لها: اعطيني الكتاب الذي دفعه إليك (رسول  
الله - صلى الله عليه وآله) <sup>(١٠)</sup> بآية كذا وكذا.

فكأنني أنظر إلى أمي حتى قامت إلى بابوت لها [في جوفها تابوت] <sup>(١١)</sup>  
صغير فاستخرجت من جوفه كتاباً، فدفعته إلي علي، ثم قالت لي أمي: يا بني،

(١) و (٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) من المصدر.

(٤) ليس في المصدر والبحار.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فجثتها.

(٦) في المصدر: وقلت: قال لي.

(٧) ما بين القوسين ليس في المصدر والبحار.

(٨) في المصدر: استأذن لي على أمك.

(٩) ليس في المصدر.

(١٠) في المصدر: أريده.

(١١) ليس في المصدر والبحار.

(١٢) من المصدر.

الزومه [فلا] <sup>(١)</sup> والله ما رأيت بعد نبيك إماماً غيره. <sup>(٢)</sup>

٥٣٠ - ابن شهر آشوب: عن أبي بكر مهرويه، بإسناده إلى أم سلمة

[في خبر] <sup>(٣)</sup> قالت: كنت عند النبي - صلى الله عليه وآله - فدفع إليّ كتاباً، فقال: من طلب هذا الكتاب منك ثم يقوم بغدي فادفعه <sup>(٤)</sup> إليه، ثم ذكرت قيام أبي بكر و عمر و عثمان و إنهم ما طلبوه.

ثم قالت: فلما بويح عليّ - عليه السلام - نزل عن المنبر و مرّ و قال [لي] <sup>(٥)</sup>: يا أم سلمة هات الكتاب الذي دفع إليك رسول الله - صلى الله عليه وآله -..

قالت: [قلت] <sup>(٦)</sup> له: أنت صاحبه؟

قال: نعم، فدفعت إليه، قيل: ما كان في الكتاب؟

قالت <sup>(٧)</sup>: كل شيء دون قيام التناعة.

وفي رواية ابن عباس: فلما قام عني أباها وطلب الكتاب، ففتحه ونظر فيه،

ثم قال: هذا علم الأبد. <sup>(٨)</sup>

الكتاب الذي دفع إليك رسول الله - صلى الله عليه وآله -..

الحادي والسبعون وثلاثمائة تعريب التوراة له عليه السلام. ولذريته. عليهم السلام.

٥٣١ - محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن الحسين، عن موسى بن

(١) من المصدر.

(٢) بصائر الدرجات: ١٦٣ ح ٤ وعنه - البحار: ٢٢/٢٢٣ ح ٤ وج ٤٩/٢٦ ح ٩٤، ج ٣٨/ -

١٣٢ ح ٨٥.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) كلها في المصدر والبحار، وفي الاصل: فادفعني.

(٥) و (٦) من المصدر والبحار.

(٧) كلها في المصدر والبحار، وفي الاصل: قال.

(٨) مناقب آل أبي طالب: ٣٧/٢ وعنه البحار: ١٥٢/٤٠ ضمن ح ٥٤.

سعدان، عن عبدالله بن القاسم، عن صباح المزني، عن الحارث بن الحنصيرة، عن حبة [بن جوين] <sup>(١)</sup> العرني، قال: سمعت علياً - عليه السلام - يقول: إن يوشع بن نون كان وصي موسى بن عمران - عليه السلام -، وكانت ألواح موسى من زمرد أخضر، فلما غضب موسى - عليه السلام - ألقى من يده، فمناها ما تكسر، ومنها ما بقي، ومنها ما ارتفع.

فلما ذهب عن موسى - عليه السلام - الغضب، قال يوشع بن نون: أعندك تبيان ما في الألواح؟

قال: نعم، فلم يزل يتوارثها رهط من بعد رهط <sup>(٢)</sup> حتى وقعت في أيدي أربعة رهط من اليمن، وبعث الله محمداً - صلى الله عليه وآله - بتهامة وبلغهم الخبر، فقالوا: ما يقول هذا النبي؟

قيل: ينهى عن الخمر والزنا ويأمر بمحاسن الأخلاق وكرم الجوار. فقالوا: هذا أولى بما في أيدينا من أن يأتوا في شهر كذا وكذا، فأوحى الله تعالى إلى جبرئيل - عليه السلام - أن أئت النبي - صلى الله عليه وآله - فاخبره (الخبر) <sup>(٣)</sup>.

فأتاه فقال: إن فلاناً وفلاناً وفلاناً [وفلاناً] <sup>(٤)</sup> ورثوا (ما كان في الألواح) <sup>(٥)</sup>، ألواح موسى - عليه السلام - وهم يأتونك في شهر كذا وكذا، في ليلة كذا وكذا. (قال: <sup>(٦)</sup>) فسهر لهم تلك الليلة، فجاء الركب فصدقوا عليه الباب وهم يقولون: يا محمد.

(١) من المصدر.

(٢) كذا في المصدر، وفي البحار: يتوارثونها، وفي الأصل: نعم، نزل توارثها رهط بعد رهط..

(٣) ليس في المصدر والبحار.

(٤) من المصدر.

(٥) و (٦) ليس في المصدر والبحار.



قال: نعم يا فلان بن فلان، ويا فلان بن فلان، [ويا فلان بن فلان، ويا فلان بن فلان، أين] <sup>(١)</sup> الكتاب الذي توارثتموه من يوشع بن نون وصي موسى [ابن عمران] <sup>(٢)</sup> - عليه السلام - ؟

قالوا: نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنتك [محمد] <sup>(٣)</sup> رسول الله - صلى الله عليه وآله -، والله ما علم به أحد قط منذ وقع عندنا (أحد) <sup>(٤)</sup> قبلك.

قال: فأخذه النبي - صلى الله عليه وآله - وإذا هو كتاب بالعبرانية دقيق، فدفعه إليّ ووضعه عند رأسي، فأصبحت بالغداة <sup>(٥)</sup> وهو كتاب بالعربية جليل، فيه علم مما خلق الله منذ قامت السموات والأرض إلى أن تقوم الساعة، فعلمت ذلك. <sup>(٦)</sup>

٥٣٢ - ابن شهر آشوب: قال: روي عن أسامة بن زيد <sup>(٧)</sup> وأبي رافع في خبر: أن جبرئيل - عليه السلام - نزل على النبي - صلى الله عليه وآله - فقال: يا محمد، ألا أبشرك بخيبة لذريتك، فحدثه بمشأن التوراة وقد وجدها رهط من أهل اليمن بين حجرين أسودين وسماهم له.

فلما قدموا على رسول الله - صلى الله عليه وآله - قال لهم رسول الله: كما أنتم حتى أخبركم بأسمائكم وأسماء آبائكم، وإنكم وجدتم التوراة وقد جعلتم بها معكم، فدفعوها إليه وأسلموا، فوضعها النبي - صلى الله عليه وآله - عند رأسه، ثم دعا الله

(١) (٤) من المصدر والبحار.

(٤) ليس في المصدر والبحار.

(٥) في المصدر: بالكتاب.

(٦) بصائر الدرجات: ١٤١ ح ٦ وعنه البحار: ١٣٨/١٧ ح ٢٢ وج ١٠٦/١٨ ح ٣ وج ١٨٨/٢٦ ح ٢٦.

(٧) هو أسامة بن زيد بن حارثة، أمه أم أيمن حاضنة رسول الله - صلى الله عليه وآله -، وهو الذي أمره

رسول الله - صلى الله عليه وآله - في أواخر عمره على جيش.

باسمه فأصبحت عريّة، ففتحتها ونظر فيها، ثم دفعها إلى علي بن أبي طالب - عليه السلام - وقال: هذا ذكرك ولذريتك من بعدي.

## الثاني و السبعون وثلاثمائة علمه - منه السلام - بما أضمر عليه الرجل

٥٣٣ - محمد بن الحسن الصفار: عن إبراهيم بن هاشم، عن عثمان بن عيسى<sup>(١)</sup>، عن داود القطان، عن إبراهيم يرفعه<sup>(٢)</sup> إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - [أنه]<sup>(٣)</sup> قال: لو وجدت رجلاً ثقة لبعت معه هذا المال إلى المدائن إلى شيعته، فقال رجل من أصحابه في نفسه: لآتين أمير المؤمنين ولأقولن له: أنا أذهب به فهو يثق بي، فإذا أخذه أخذت طريق الكرخة!

فقال: يا أمير المؤمنين، أنا أذهب بهذا المال إلى المدائن.

قال: فرفع رأسه إليه<sup>(٤)</sup> ثم قال: إليك عني [حتى تأ]<sup>(٥)</sup> خذ طريق الكرخة<sup>(٦)</sup>.

المرجعة

(١) عثمان بن عيسى: أبو عمرو العامري الكلاسي، ثم من ولد عبيد بن رؤاس، وكان شيخ الواقفة، ووثقه علي بن إبراهيم وابن غزويه والشيخ وابن شهر آشوب. «معجم الرجال».

(٢) في المصدر والبحار والمناقب: رفعه.

(٣) من المناقب.

(٤) في المصدر والبحار: إلي، وهو تصحيف.

(٥) من البحار.

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: المخرجة، وهو تصحيف.

(٧) بصائر الدرجات: ٢٤٠ ح ٢٠.

ورواه في مناقب آل أبي طالب: ٢٥٨/٢ وعنهما البحار: ٢٨٧/٤١ ح ١٠، وفي إثبات الهداة:

٤٣٤/٢ ح ٩٩ عن البصائر.

ويأتي في معجزة ٣٩٣ عن الثاقب في المناقب.

الثالث والسبعون و ثلاثمائة معرفته - عليه السلام - عدد الملائكة الذين سلموا على رسول الله - صلى الله عليه وآله -

٥٣٤ - المفيد في الاختصاص: في حديث ابن دأب في السبعين<sup>(١)</sup> منقبة المختص بها أمير المؤمنين - عليه السلام - قال: لم يخبره رسول الله - صلى الله عليه وآله - بشيء قط إلا حفظه، ولا نزل عليه شيء [قط]<sup>(٢)</sup> إلا وعى<sup>(٣)</sup> به، ولا نزل من أعاجيب السماء شيء قط إلى الأرض إلا سأل عنه حتى نزل فيه: ﴿وَتَعْلَمُهَا أُذُنٌ رَاعِيَةٌ﴾<sup>(٤)</sup>.

وأتى يوماً باب النبي - صلى الله عليه وآله - وملائكة يسلمون عليه وهو واقف حتى فرغوا، ثم دخل على النبي - صلى الله عليه وآله - فقال له: يا رسول الله، سلم عليك أربعمائة ملك ونيف.

قال: وما يدريك؟

قال: حفظت لغاتهم، فلم يسلم عليه - صلى الله عليه وآله - ملك إلا بلفظة غير لغة صاحبه.

قال السهيد:

فظلَّ يعقد بالكفَّين مستمعاً كأنه حاسب من أهل دارينا<sup>(٥)</sup>

أدت إليه بنوع من مفادتها سفائن الهند معلقن<sup>(٦)</sup> الرباينا

(١) عيسى بن يزيد بن بكير بن دأب، أبو الوليد، أحد بني الهيث بن بكر المديني «تاريخ بغداد»، ومات سنة: ١٧١، وكان من رواة الاخبار وحفاظهم «معجم الأدباء».

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: عصى.

(٤) الحالة: ١١.

(٥) دارين: فرضة بالبحرين يجلب إليها المسك من الهند.

(٦) في المصدر: يحملن، وفي البحار: معلقن، والرباين: - جمع ربان - وهو رئيس للملاحين.

قال ابن دأب: [وأهل] <sup>(١)</sup> دارينا قرية من قرى أهل الشام، أو أهل <sup>(٢)</sup> الجزيرة أهلها أحسب <sup>(٣)</sup> قوم. <sup>(٤)</sup>

الرابع و السبعون و ثلاثمائة طاعة الباب له . عليه السلام .

٥٣٥ - الشيخ المفيد في الاختصاص: روي أن <sup>(١)</sup> أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - صلوات الله عليه - (أنه) <sup>(٢)</sup> كان قاعداً في المسجد و عنده جماعة [من أصحابه] <sup>(٣)</sup>، فقالوا له: حدثنا يا أمير المؤمنين.

فقال لهم: و يحكم إن كلامي صعب مستصعب لا يعقله إلا العالمون.  
قالوا: لا بد من أن تحدثنا.

قال: قوموا بنا، فدخل الدار، فيقول: أنا الذي علوت فقهرت، أنا الذي أحبي و أميت، أنا الأول و الآخر، و الظاهر و الباطن، فغضبوا و قالوا: كفوا فقاموا.  
فقال علي - صلوات الله عليه - [الكتاب] <sup>(٤)</sup>: يا باب، امسك <sup>(٥)</sup> عليهم، فاستمسك عليهم الباب، فقال: ألم أقل لكم: إن كلامي صعب مستصعب لا يعقله إلا العالمون؟ تعالوا أفسر لكم.  
أما قلبي: أنا الذي علوت فقهرت، فأنا الذي علوتكم بهذا السيف

(١) من المصدر والبحار.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وأهل.

(٣) في البحار: احسن.

(٤) الاختصاص: ١٥٤ و عنه البحار: ١٠٩ - ١١٠ ح ١١٢.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: عن.

(٦) ليس في البحار.

(٧) و (٨) من المصدر والبحار.

(٩) في المصدر والبحار: امسك.

فقهرتكم حتى أمتم بالله ورسوله.

وأما قولي: أنا أحبي وأميت، فأنا أحبي السنة، وأميت البدعة.

وأما قولي: أنا الأول، فأنا أول من آمن بالله وأسلم.

وأما قولي: أنا الآخر، فأنا آخر من سجد على النبي - صلى الله عليه وآله -

ثوبه ودفنه.

وأما قولي: أنا الظاهر والباطن، فإن<sup>(١)</sup> عندي علم الظاهر والباطن؛

قالوا: فرجبت عنا فرج الله عنك.<sup>(٢)</sup>

### الخامس والسبعون وثلاثمائة تسكين زلزلة

٥٣٦ - كتاب مناقب فاطمة عليها السلام - حدثني أبو الحسين محمد بن

هارون التلعكبري، قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى،

قال: حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا أبو عبد الله الرازي، عن أحمد بن محمد

ابن أبي نصر [البزنطي]<sup>(٣)</sup>، عن روح بن صالح، عن هارون بن خازجة يرفعه<sup>(٤)</sup>،

عن فاطمة - عليها السلام - قالت: أصاب الناس زلزلة على عهد أبي بكر، وفزع

الناس إلى أبي بكر وعمر فوجدوهما قد خرجا فزعين إلى علي بن أبي طالب - عليه

السلام - فتبعهما الناس حتى انتهوا إلى باب علي - عليه السلام -، فخرج إليهم [علي]<sup>(٥)</sup>

- عليه السلام - غمير مكثرت<sup>(٦)</sup> لما هم فيه، فمضى وأتبعه الناس حتى انتهى إلى

(١) في المصدر والبحار: فأنا.

(٢) الاختصاص: ١٦٣ و عنه البحار: ١٨٩/٤٢ ح ٨.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) في المصدر والبحار: رفعه.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) اكثرت للأمر: بالي به، يقال: هولا يكثر لهذا الأمر، أي لا يعبأ ولا يباليه.

ثلثة<sup>(١)</sup>، فقعد عليها فقعدوا حوله<sup>(٢)</sup> وهم ينظرون إلى حيطان المدينة ترتج جاثية وذاهبة.

فقال لهم علي: كأنكم قد هالككم ما ترون؟

قالوا: وكيف لا يهولنا ولم نر مثلها قط.

[قالت - عليها السلام -]:<sup>(٣)</sup> فحرك شفتيه، ثم ضرب الأرض بيده، ثم قال:

مالك اسكني، فسكنت، فعجبوا من ذلك أكثر من تعجبهم أولاً حين خرج إليهم،

قال (لهم)<sup>(٤)</sup>: وإنكم قد عجبتم من صنيعي؟

قالوا: نعم.

قال: أنا الرجل الذي قال الله عز وجل: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا

وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالُهَا وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا﴾ فأنا الإنسان الذي يقول لها:

مالك ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾<sup>(٥)</sup> إني أتحدث.<sup>(٦)</sup>

السادس والسبعون وثلاثمائة ذكر فاطمة - عليها السلام - له - عليه السلام -

عند ولادتها

مكتبة محمد باقر

٥٣٧ - مناقب فاطمة - عليها السلام - وابن بابويه في أماليه: بإسنادهما، عن

(١) الثلثة: ما علا من الأرض، أو ما سفل منها.

(٢) كذا في البحار والبرهان، وفي الأصل: عليها.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) الزلزال.

(٦) دلائل الإمامة: ١ و ٢.

ورواه في علل الشرائع: ٥٥٦ ح ٨ وعنه البحار: ١٢٩/٦٠ ونور الثقلين: ٦٤٨/٥ ح ٧، وفي

البحار: ٢٥٤/٤١ ح ١٤، وتفسير البرهان: ٤٩٣/٤ - ٤٩٤ ح ١ و ٦ عن العلل وتأويل الآيات:

٨٣٦/٢ ح ٤.

المفضل بن عمر، [قال قلت] <sup>(١)</sup> لأبي عبدالله - عليه السلام -: [كيف كانت ولادة فاطمة - عليها السلام - ؟]

قال: <sup>(٢)</sup> أنها استنطقت عند ولادتها - عليها السلام - ، فنطقت (فاطمة) <sup>(٣)</sup> بشهادة أن لا إله إلا الله، وأن أباها رسول الله - صلى الله عليه وآله - ، وأن بعلمها سيد الأوصياء، وأن ولديها سيدا <sup>(٤)</sup> الأسباط. <sup>(٥)</sup>

### السابع والسبعون وثلاثمائة أن خطيباً بسببه - عليه السلام - قتل ثور

٥٣٨ - السيد الرضوي في المناقب الفاخرة: أخبرنا المبارك بن سرور قراءة عليه، قلت: أخبركم القاضي أبو عبدالله، عن أبيه - رحمه الله - قال: حدثنا



(١) من المصدر والامالي.

(٢) من المصدر والعوالم.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) كذا في المصدر، وفي الاصل: فكانت هي التي علمت رسول الله - صلى الله عليه وآله - ولدي.

(٥) دلائل الإمامة: ٨ و ٩، أمالي الصدوق: ٤٢٦.

وأخرجه في البحار: ٣/٤٢ عن الامالي وعن مصباح الانوار، وفي ج: ٨١/١٦ عن العدد القوي:

٢٢٢ ح ١٥ وعنهم العوالم: ١٨/١١ ح ١ وص ١١٢ ح ١.

وأورده الراوندي في الخرائج: ٥٢٥/٢ ح ١ وعنه الإيقات من الهجمة: ١٤٨ ح ٤٧ وص ١٤٩ ح

٤٨ وعن أمالي الصدوق.

وأورده في روضة الواعظين: ١٤٤، ومناقب ابن شهر اشوب: ٣/٣٤٠، وفي المناقب في المناقب:

٢٨٦ ح ٢، وفي مقصد الراحب: ١٠٧ (مخطوط)، وفي البحار: ٢٤٦/٦ ح ٧٩ وإثبات الهداة:

٤٣١/٢ ح ٤ قطعة، وغاية المرام: ١٧٧ ح ٥٣ كلهم عن أمالي الصدوق.

وأورده توفيق أبو العلم في أهل البيت: ١١٥، عنه إحقاق الحق: ٤/١٩، والصغوري الشافعي في

نزعة الجهالين: ٢٢٧/٢ نحوه، والقندوزي في البنايع: ١٩٨، والدعلاوي في تجهيز الجيوش: ٩٩

ومخطوطه عن رسالة مدح الخلفاء الراشدين، وعنهم في إحقاق الحق: ١٢/١٠.

أبو بكر بن طاوان، عن القاضي أبو الفرج الخيوطي، قال: حدثنا القاضي أبو علي إسماعيل بن محمد كما يرى الفقيه الحنفي، عن أبي بكر بن سهل بن ندي الواسطي أبو غالب بن أحمد بإسناده عن سعد بن طهمان الفقراني، قال: سمعت أبا معاوية يقول: أدركت خطباء أهل الشام بواسط في زمن بني أمية، وكان إذا مات لهم ملك، وقام مقامه آخر، قام خطيبهم فذكر القائم فيهم، ثم يذكر علياً - عليه السلام - ويُسبّه.

فحضرت يوماً معهم في مسجد الجامع وقد قام خطيبهم، فحمد الله وأثنى عليه وذكر طاعتهم لوليهم وذكر علياً - عليه السلام - فسبّه، فدخل علينا نور من باب المسجد، فشق الصفوف حتى صعد المنبر، فوضع قرونيه في صدر الخطيب وألرقه بالحائط وعصره فقتله - لعنة الله عليه والملائكة والمؤمنين -، ثم نزل راجعاً وشق الصفوف شقاً وخرج، فتبعه العالم إلى أن وصل دجلة فنزلها وعبرها، فنزلوا في السفن ليعابنوه أين يمضي، فصعد من الماء وقبضوه، وسمعت هذا الخبر من الإمام كامل الدين بن وزير الواسطي ببغداد.

الثامن والسبعون وثلاثمائة أن رسول الله - صلى الله عليه وآله - أمر بسقي رجل كان يسب أمير المؤمنين - عليه السلام - فسقي قطراناً في المنام، فأصبح يتجشأه

٥٣٩ - الشيخ في مجالسه: قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال:

حدثنا محمد بن إبراهيم بن تروون<sup>(١)</sup>، قال: حدثنا أحمد بن داود بن موسى الملكي بمصر، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الكسائي، قال: حدثنا<sup>(٢)</sup> نوح بن

(١) مناقب آل أبي طالب: ٣٤٤/٢ نحوه عنه البحار: ٣٩/٣٩٩ ذح ١٩.

(٢) في المصدر: توزون.

(٣) من المصدر والبحار.



درّاج، عن ابن أبي ليلى، عن أبي جعفر المنصور، قال: كان عندنا بالشرقة<sup>(١)</sup> قاض، إذا فرغ من قصصه ذكر علياً - عليه السلام - فشمته، فبينما هو كذلك إذ ترك ذلك يوماً [و من الغد]<sup>(٢)</sup> فقالوا: نسي، فلما كان اليوم الثالث تركه أيضاً، فقالوا له أوسألوه، فقال: لا والله لا أذكره بشئمة أبداً، بينما<sup>(٣)</sup> أنا نائم والناس قد جمعوا فيأتون النبي - صلى الله عليه وآله - فيقول لرجل: اسقهم، حتى وردت على النبي - صلى الله عليه وآله - (فقال له: اسقه)<sup>(٤)</sup>، فطرّدني، فشكوت ذلك إلى النبي - صلى الله عليه وآله - فقلت: يا رسول الله، مره فليسنني.

قال: اسقه، فسقاني قطراناً، فأصبحت وأنا أنجشأه<sup>(٥)</sup>.

ورواه ابن شهر آشوب: عن أبي جعفر المنصور، وفي آخر الحديث: فسقاني قطراناً، وأصبحت وأنا أنجشأه وأبوله.<sup>(٦)</sup>

التاسع و السبعون وثلاثمائة بحق الرجل السبّاب لعلي - عليه السلام.

٥٤٠ - الشيخ في مجالسهم قال: أخبرنا جماعة، عن أبي الفضل، قال:

(١) الشرقة: جبل شامخ، مرتفع من دون عسفان، تأويه القروى لئني لئث، عن يسار عسفان، وبه عقبة تذهب إلى ناحية الحجاز لمن سلك عسفان، يقال له: الخريطة، والخريطة تلي الشرقة، جبل صلد لا يثبت شيئاً.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) في المصدر والبحار: بينا.

(٤) ليس في نسخة (و).

(٥) يقال: تجشأ الرجل: إذا أخرج من فمه الجشاء وهو ريح يخرج من الفم مع صوت عند الشبع. والقطران - بالفتح فالكسر - سبّال دهني يطلّى به الإبل التي فيها الحرب، فيحرق بحدته وحرارته الحرب.

(٦) أمالي الطوسي: ٢/٢٣٢، مناقب آل أبي طالب: ٢/٣٤٥ وعنهما البحار: ٣٩/٣١٧ ح ١٨

حدثنا أبو يعلى محمد بن زهير الفاضل بالائلة، قال: حدثنا علي بن أيمن الطهوري، قال: حدثني مصبح بن هلقام أبو علي العجلي، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن قزوري<sup>(١)</sup> بالرملة، قال: حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسي<sup>(٢)</sup>، قال: حدثنا قمس بن ربيع، عن أبي إسحاق، عن شمر بن عطية، قال: <sup>(٣)</sup> حدثنا الحسن بن عطية، قال: كان أبي ينال من علي بن أبي طالب - عليه السلام -، فأتي في المنام، فقبل له: أنت السابّ علياً؟ فخلق حتى أحدث في فراشه ثلاثاً - يعني صنع به ذلك (ثلاثاً في) <sup>(٤)</sup> المنام ثلاث ليل - <sup>(٥)</sup>.

الثمانون و ثلاثمائة الطاعون الذي أصاب زياد حين أمر بالبراءة من أمير المؤمنين - عليه السلام -.

٥٤١ - الشيخ في أماليه: قال: أخبرنا محمد بن محمد - يعني المفيد -،

قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عمران<sup>(٦)</sup>، قال: حدثنا ابن دريد<sup>(٧)</sup>،

(١) في المصدر: قزوري.

(٢) أبو أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم البغدادي الكرخي، ثم الطرسوسي، نزيل طرسوس، ولد

سنة: ١٨٠، ومات سنة: ٢٧٢. سير أعلام النبلاء.

(٣) ما بين القوسين ليس في المصدر، وفي البحار هكذا: عن الطرسوسي، عن الحسن بن عطية، عن

قمس بن ربيع، عن أبي إسحاق، عن شمر بن عطية، وكذا في الإثبات.

(٤) ليس في المصدر والبحار.

(٥) أسالي الطوسي: ٢٣٢/٢، عنه البحار: ٣٩٤/٣٩ ح ١٩، وج ١٧٢/٦١ ح ٢٩، وإثبات الهداة:

٤٢٨/٧ ح ٨٦.

(٦) محمد بن عمران بن موسى بن عبيد، أبو عبيد الله الكاتب المعروف بالمرزباني، حدث عن ابن

دريد، وكان يثني، مات سنة: ٣٨٤، وكان مولده سنة: ٢٩٦. «تاريخ بغداد».

(٧) محمد بن الحسن بن دريد بن عثابة، أبو بكر الأزدي، بصري المولد، وعثماني المنشأ، ورحل إلى

بلاد كثيرة، وورد بغداد في أواخر عمره، وأقام بها، روى عنه المرزباني، وروى عن الرياشي، ولد

سنة: ٣٢٣، ومات سنة: ٣٢١. «تاريخ بغداد».

قال: حدثنا الرياشي<sup>(١)</sup>، قال: حدثنا عمرو بن بكير، عن ابن الكلبي<sup>(٢)</sup>، عن أبي مخنف<sup>(٣)</sup>، عن كثير بن الصلت، قال: جمع زياد بن مرجانة<sup>(٤)</sup> الناس برحبة الكوفة، ليعرضهم على البراءة من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - صلوات الله عليه -، والناس من ذلك في كرب عظيم، فأغفيت فإذا أنا بشخص قد سد ما بين السماء والأرض، فقلت له: من أنت؟

فقال: أنا النقاد ذوالرقبة، أرسلت إلى صاحب [هذا]<sup>(٥)</sup> القصر، فانتبهت مذعوراً وإذا غلام لزياد قد خرج إلى الناس، فقال: انصرفوا فإن الأمير عنكم مشغول، وسمعتنا الصباح من داخل القصر، فقلت في ذلك:

ما كان متنبهاً عما أراد بنا حتى تناول النقاد ذوالرقبة

فأسقط الشق منه ضربة ثبتت كما تناول ظلماً صاحب الرحبة<sup>(٦)</sup>

٢٤٢ - عنه في المجالس: قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال:

حدثنا أحمد بن جعفر بن محمد بن أحمد بن أبي بصير<sup>(٧)</sup> بالكوكة، قال: حدثنا محمد

بن محمد بن أبي بصير

(١) العباس بن الفرّج، أبو الفضل الرياشي مولى بني العباس، مات سنة: ٢٥٧، قتله الزنج «تاريخ

بغداد»، وفي البحار: الرواسي، وفي الأصل والمصدر: الرقاشي، وكلاهما سهر.

(٢) هشام بن محمد بن السائب بن بشر أبو المنذر الكلبي صاحب النسب من أهل الكوفة، مات سنة:

٢٠٤ أو ٢٠٦. «تاريخ بغداد».

(٣) هو لوط بن يحيى المعروف بأبي مخنف صاحب المقتل.

(٤) كذا في المصدر والبحار والأصل، ولكنه سهر لأن زياداً - لعنه الله - ابن سميّة، وإنما مرجانة

كانت زوجته وأم عبيد الله بن زياد - لعنهما الله -.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) أمالي الطوسي: ٢٣٨/١ وعنه البحار: ٣١٤/٣٩ ح ١٠ وعن كنز الكراچكي: ١٤٦/١، وفي ج

٢٢٨/٢٧ ح ٣٢ عن الكنز.

(٧) في المصدر: النجلي.

ابن عمار<sup>(١)</sup> الأسدي، قال: أخبرني يحيى بن ثعلبة.

قال: وحدثني أبو نعيم محمد بن جعفر بن محمد الحافظ<sup>(٢)</sup> بالرملة، قال: حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح<sup>(٣)</sup>، قال: حدثنا هشام بن محمد بن السائب أبو المنذر، قال: حدثني يحيى بن ثعلبة أبو المقدم الأنصاري، عن أمه عائشة بنت عبد الرحمان [بن]<sup>(٤)</sup> السائب، عن أبيهما، قال: جمع زياد بن أبيه شيوخ أهل الكوفة وأشرافهم في مسجد الرحبة ليحملهم على سب أمير المؤمنين - عليه السلام - والبراءة منه، و كنت فيهم، فكان الناس من ذلك في أمر عظيم، فغلبتني عينا، فممت فرأيت في النوم شيئاً طويلاً، طويل العنق أهدل أهدب، فقلت: من أنت؟ فقال: أنا النقاد ذو الرقة.

قلت: وما النقاد؟

قال: طاعون بعثت إلى صاحب هذا القصر لأجته<sup>(٥)</sup> من حديد الأرض كما عتا وحاول ما ليس له بحق. قال: فانتبهت فرعاً وأنا في جماعة من عوامي، فقلت: هل رأيتم ما رأيتم [في المنام]<sup>(٦)</sup>؟

فقال رجلان منهم: رأينا كيت وكيت بالصفة، وقال الباقيون: ما رأينا شيئاً، فما كان بأسرع من أن خرج خارج من دار زياد، فقال: يا هؤلاء، انصرفوا

(١) في المصدر: عمارة.

(٢) محمد بن جعفر بن محمد الحافظ، نزل الرملة، أبو نعيم، توفي سنة: ٣٢٧ بالرملة.

(٣) أحمد بن عبيد بن ناصح بن بلنجر، أبو جعفر النحوي، مولى بني هاشم المعروف بأبي عبيدة، ديلمى الأصل - «تاريخ بغداد» ويبدو منه أنه شيعي.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) أجته: قلعه من أصله.

(٦) من البحار.

فإن الأمير عنكم مشغول، فسألناه عن خبره، فخبّرنا أنه طعن في ذلك الوقت، فما تفرقنا حتى سمعنا الواقعة [عليه]<sup>(١)</sup>، فأنشأت أقول في ذلك:

قد جشم <sup>(٢)</sup> الناس أمراً ضاق ذرعهم	بحمله <sup>(٣)</sup> حين ناداهم إلى الرحبة
يدعوا على ناصر الإسلام حين يرى	له على المشركين الطول والقلبة
ما كان منتهياً عما أراد بنا	حتى تناوله التقاد ذو الرقبة
فاسقط الشق منه ضربة عجباً	كما تناول ظلماً صاحب الرحبة

ورواه ابن شهر آشوب في مناقبه: عن عبد الله بن السائب وكثير بن الصلت قالا: جمع زياد بن أبيه أشراف الكوفة في مسجد الرحبة ليحملهم على سب أمير المؤمنين - عليه السلام -، والبراءة منه، وذكر الحديث.<sup>(٤)</sup>

الحادي والثمانون ولئلا تالة الرحبة التي أخذت من الدعى مثل ما قاله - عليه السلام -  
 ٥٤٣ - البرسي: قيل: إن أمير المؤمنين - عليه السلام - صعد المنبر [يوماً في]<sup>(٥)</sup> البصرة بعد الظفر بأهلها، وقال: أقول قولاً لا يقوله (أحد)<sup>(٦)</sup> غيري إلا كان كافراً، أنا أخو نبي الرحمة، وابن عمه، وزوج ابنته، وأبو سبطيه، فقام إليه رجل من أهل البصرة، وقال: أنا أقول مثل قولك هذا، أنا أخو الرسول،

(١) من المصدر والبحار.

(٢) جشم الأمر: تكلفه على مشقة.

(٣) في المصدر: يحملهم.

(٤) أمالي الطوسي: ٢٣٢/٢ وعنه البحار: ٦/٤٢، مناقب آل أبي طالب: ٣٤٥/٢ - ٣٤٦ وعنه

البحار: ٣٢١/٣٩ ذح ٢٠، وعن شرح ابن أبي الحديد: ١٩٩/٣ نقلاً عن المتظلم لأبن الجوزي

نحوه.

(٥) من الفضائل والبحار.

(٦) ليس في نسخة (خ).

وابن عمته، ثم لم يتمّ كلامه حتى (إذا) <sup>(١)</sup> أخذته الرجفة، فما زال يرجف حتى سقط ميتاً - بحمد الله - <sup>(٢)</sup>

### الثاني والثمانون و ثلاثمائة الذي أصاب الحارث بن عمرو الفهري حين أنكر

٥٤٤ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: بنا رسول الله - صلى الله عليه وآله - ذات يوم جالساً، إذ أقبل أمير المؤمنين - عليه السلام -، فقال [له] <sup>(٣)</sup> رسول الله - صلى الله عليه وآله - : إن فيك شبيهاً من عيسى بن مريم، ولولا أن تقول فيك طوائف من أمّتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم، لقلت فيك قولاً لا تمرّ بجلا من الناس إلا أخذوا التراب من تحت قدميك، يلمسون بذلك البركة.

قال: فغضب الأعرابي والمتبرع من شجرة وعدة من قريش [معهم] <sup>(٤)</sup>، فقالوا: ما رضي أن يضرب لاهن تحت مثلاً إلا عيسى بن مريم، فأنزل الله على نبيه - صلى الله عليه وآله -، فقال: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ وَقَالُوا آلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَوْ تَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ - يعني من بني مادم - مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلَفُونَ﴾ <sup>(٥)</sup>.

قال: فغضب الحارث بن عمرو الفهري، فقال: ﴿اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ

(١) ليس في الفضائل.

(٢) فضائل شاذان بن جبرئيل: ٩٨ وعنه البحار: ٢١٧/٤١ ح ٣٠.

(٣) و(٤) من المصدر والبحار.

(٥) للزعر: ٥٦ - ٩٥.

الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ - إِنَّ بَنِي هَاشِمٍ يَتَوَارَثُونَ هِرْقُلًا بَعْدَ هِرْقُلٍ - فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً  
مِنَ السَّمَاءِ أَوْ أَنْتَنَا بِعَذَابِ الْيَمِّ ﴿١﴾ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِقَالَةَ الْحَارِثِ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ  
الْآيَةُ: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ  
يَسْتَغْفِرُونَ﴾ (٢).

ثُمَّ قَالَ [لَهُ] (٣): يَا بَنِي عَمْرٍو (٤) إِمَّا تَبْتَ وَإِمَّا رَحِلْتَ.

فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، بَلْ تَجْعَلُ لِسَائِرِ قُرَيْشٍ [شَيْئًا] (٥) مِمَّا فِي يَدَيْكَ (٦)، فَقَدْ  
ذَهَبَتْ بَنُو هَاشِمٍ بِمَكْرَمَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ.

فَقَالَ [لَهُ] (٧) النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: لَيْسَ ذَلِكَ إِلَيَّ، ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ  
تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قَلْبِي مَا يَتَّبِعُنِي عَلَى التَّوْبَةِ وَلَكِنْ أُرْجِلُ عَنْكَ! فِدَعَا  
بِرَاحِلَتِهِ فَرَكِبَهَا، فَلَمَّا صَارَ بِظَهْرِ الْمَدِينَةِ أَتَتْهُ جَنْدَلَةٌ (٨) فَرَضَّتْ (٩) هَامَتَهُ، ثُمَّ أَتَى  
الرُّوحِي إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِلْكَافِرِينَ [وَلَا  
عِلْمَ لَهُ (١٠) دَافِعٍ مِنَ اللَّهِ كَيْ الْمَعَارِجِ]﴾ (١١).

قَالَ: قُلْتَ: جَعَلْتَ فِدَاكَ إِنَّا لَا نَقْرَأُهَا هَكَذَا.

(١) الأنفال: ٣٣.

(٢) من المصدر.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: يَا بَنِي عَمْرٍو، وهو مصحَّف.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: بِدَكَ.

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) الجندل - كجعفر - ما يعملُه الرجل من الحجارة.

(٨) في المصدر: فَرَضَتْ: أَي كَسَرَتْ، وَرَضَتْ: أَي دَقَّتْ، وَالْهَامَةُ: وَسْطُ الرَّأْسِ.

(٩) من المصدر والبحار.

(١٠) المعارج ١ - ٣.

فقال: هكذا (والله)<sup>(١)</sup> نزل بها جبرئيل على محمد - صلى الله عليه وآله -  
وهكذا (من)<sup>(٢)</sup> والله مثبت في مصحف فاطمة - عليها السلام - .

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله - لمن حوله من المنافقين: انطلقوا إلى  
صاحبكم، فقد أتاه ما استفتح به، قال الله عز وجل: ﴿وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ  
جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾<sup>(٣)</sup> .<sup>(٤)</sup>

٥٤٥ - العلامة الحلي في الكشكول<sup>(٥)</sup>: عن محمد بن أحمد بن  
عبد الرحمن البارودي<sup>(٦)</sup> يوم الجمعة في شهر رمضان سنة عشرين وثلاثمائة، قال:  
قال الحسين بن العباس، عن المفضل الكرماني، قال: حدثني محمد بن صدقة،  
قال: قال محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر الجعفي، قال: سألت منولاي  
جعفر بن محمد الصادق - عليه السلام - عن قول الله عز وجل: ﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ  
الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾<sup>(٧)</sup>  
فقال جعفر بن محمد: الحجة البالغة التي تبلغ الجاهل (من أهل الكتاب)<sup>(٨)</sup>،

عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام

(١) ليس في البحار.

(٢) ليس في نسخة (ح) - .

(٣) إبراهيم: ١٥ .

(٤) الكافي: ٥٧/٨ - ٥٨ ح ١٨ عنه البحار: ٣٢٢/٣٥ ح ٢٢، وتفسير البرهان: ١٥٠/٤، وغاية

المرام ٤٢٥ ب ١٨٤ ح ١، وصدره في نور الثقلين: ٦٠٩/٤ ح ٧١. وراجع تفاسير الشيعة -  
رضوان الله عليهم - .

(٥) لم نجد كتاب الكشكول للعلامة الحلي - رحمه الله - بل هو للمحدث الجليل العلامة السيد

حيدر بن علي الحسيني الأملي من علماء القرن الثامن الهجري، أوله: أمّا البداية: فليس يخفى من  
علمك، ولا يستتر عن فهمك، وآخره: والحمد لله رب العالمين والمآبة للمتقين.

(٦) كلنا في المصدر، وفي الأصل: البارودي.

(٧) الانعام: ١٤٩ .

(٨) ليس في نسخة (ح) - .



فيعلمها بجهله كما يعلمها العالم بعلمه، لأن الله تعالى أكرم وأعدل من أن يُعَذَّب أحداً إلا بحجة.

ثم قال جعفر بن محمد - عليه السلام -: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

ثم أنشأ جعفر بن محمد - عليه السلام - محدثاً يقول: ما مضى رسول الله - صلى الله عليه وآله - إلا بعد إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضا الرب، أنزل الله على نبيه - صلى الله عليه وآله - بكراخ الغميم: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾<sup>(٢)</sup> لأن رسول الله - صلى الله عليه وآله - خاف الارتداد من المنافقين الذين كانوا يسرون عداوة علي - عليه السلام - و يعلنون موالاته خوفاً من القتل.

فلما صار النبي - صلى الله عليه وآله - يغدير خيم بعد انصرافه من حجة الوداع، انتصب للمهاجرين والأنصار قائماً يخاطبهم، فقال بعد ما حمد الله وأثنى عليه: **مُعَاذُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ**، أأستأولي بكم من أنفسكم؟ فقالوا: اللهم نعم، فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله - : اللهم اشهد - ثلاثاً -.

ثم قال: يا علي، فقال: لبيك يا رسول الله، فقال له: قم فإن الله أمرني أن أبلغ فيك رسالاته، أنزل: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ﴾.

فقام إليه علي - عليه السلام - ، فأخذ رسول الله - صلى الله عليه وآله - بضبعه، فأشاله<sup>(٣)</sup>

(١) التوبة: ١١٥.

(٢) المائدة: ٦٧.

(٣) في المصدر: فرضه.

حتى رأى [الناس] <sup>(١)</sup> بياض إبطيهما، ثم قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من مولاه، و عاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، فأول قائم قام من المهاجرين والأنصار عمر بن الخطاب، فقال: بخ بخ [لك] <sup>(٢)</sup> يا علي، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة.

/ فنزل جبرئيل - عليه السلام - بقول [اللّه عزّ وجلّ] <sup>(٣)</sup>: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ <sup>(٤)</sup>.

فبعليّ أمير المؤمنين - عليه السلام - في هذا اليوم أكمل الله لكم معاشر المهاجرين والأنصار دينكم، وأتمّ عليكم نعمته، ورضي لكم الإسلام ديناً، فاسمعوا له وأطيعوا له تفوزوا، واعلموا أنّ مثل عليّ فيكم كمثل سفينة نوح، من ركبها نجي، ومن تخلف عنها غرق، ومن تقدّمها مرق، و مثل عليّ فيكم كمثل باب حطة في بني إسرائيل، من دخله كان آمناً ونجاء، ومن تخلف عنه هلك و غوى، فما مرّ على المنافقين يوم كان أشدّ عليهم منه، وقد كان المنافقون يعرفون على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله بسفّ عليّ، ولئن لم يكن الله على نبيه: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَعَرَفْتَهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ﴾ <sup>(٥)</sup>.

والسرّ بفض عليّ - عليه السلام -، فماج الناس في ذلك القول من رسول الله - صلى الله عليه وآله - في عليّ - عليه السلام -، وقالوا فأكثرُوا القول، فلما انصرف رسول الله - صلى الله عليه وآله - [إلى المدينة] <sup>(٦)</sup> خطب أصحابه، وقال: [إنّ الله] <sup>(٧)</sup> اختصّ عليّاً

(١) (٣) من المصدر.

(٤) المائدة: ٣.

(٥) محمد (ص): ٢٨ - ٢٩، وفي المصدر: واللّه يعلم أسرارهم، وهو أمّا سهو، وأما من باب أنّه ترجم الأعمال بالأسرار، ثمّ فسّر السرّ بآته البعض.

(٦) و (٧) من المصدر.

بثلاث خصال لم يعطها أحداً من الأولين و الآخرين فاعرفوها، فإنه الصديق الأكبر، و الفاروق الأعظم، آيد الله به الدين، ونصر<sup>(١)</sup> به الإسلام، ونصر به نبيكم.

فقام (إليه)<sup>(٢)</sup> عمر بن الخطاب وقال: ما هذه الخصال (الثلاث)<sup>(٣)</sup> التي أعطها الله علياً ولم يعطها أحداً من الأولين و الآخرين؟

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: اختص علياً بأخ مثل نبيكم محمد خاتم النبيين ليس لأحد<sup>(٤)</sup> أخ مثلي، واختصه [بزوجة]<sup>(٥)</sup> مثل فاطمة ولم يختص أحد بزوجة مثله، واختصه بأثنين مثل الحسن و الحسين سيدي شباب أهل الجنة وليس لأحد ابنان مثلهما، فهل تعلمون له نظيراً أو تعرفون له شيئاً؟ إن جبرئيل نزل علي<sup>(٦)</sup> (يوم)<sup>(٧)</sup> أحد، فقال:

يا محمد، اسمع، لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا علي، يعلمني أنه لا سيف كسيف علي، ولا فتى هو كفتي، وقد نادى بذلك ملك يوم بدر يقال له «الرضوان» من السماء الدنيا: لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا علي، إن علياً سيد المتقين، وأمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين، لا يخفضه من قرشي إلا دعي، ولا من العرب إلا شقي<sup>(٨)</sup>، ولا من سائر الناس إلا بغي<sup>(٩)</sup>، و (لا)<sup>(٩)</sup> من سائر النساء

(١) في المصدر: وأمر.

(٢) و (٣) ليس في المصدر.

(٤) في المصدر: له.

(٥) من المصدر.

(٦) ليس في المصدر.

(٧) في المصدر: مفتحي.

(٨) في المصدر: العرب إلا شقي.

(٩) ليس في المصدر.

إلا سلقية.

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ عَلِيًّا (علماً للناس) <sup>(١)</sup> بين المهاجرين والأنصار، وبين خلقه، [وبينه] <sup>(٢)</sup> فمن عرفه ووالاه كان مؤمناً، ومن جهله ولم يواله ولم يعاد من عاداه كان ضالًّا [به] <sup>(٣)</sup>، أفأنتم يا معاشر <sup>(٤)</sup> المسلمين؟ يقولها ثلاثاً، قالوا: آمنا وأسلمنا <sup>(٥)</sup> يا رسول الله، فأمنوا بعليّ بالستهم وكفروا بقلوبهم، فأنزل الله: [عليّ نبيّه - صلى الله عليه وآله -] <sup>(٦)</sup>: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزَنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ﴾ <sup>(٧)</sup>.

فقال لهم رسول الله - صلى الله عليه وآله - [ذلك] <sup>(٨)</sup> بمشهد من أصحابه: لم <sup>(٩)</sup> يحبك يا عليّ من أصحابي إلا مؤمن تقيّ، ولا يعضك إلا منافق شقيّ، وأنت يا عليّ و شيعتك الفائزون يوم القيامة، إن شيعتك يردون عليّ الخوض بيض وجوههم، [وشيعه عدوك من أمتي يردون عليّ الخوض مسود الوجوه] <sup>(١٠)</sup> فتسفي أنت شيعتك، وتمنع عدوك، فأنزل الله تعالى:

﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ [بوالاة عليّ ومعاذة عليّ، ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ].

(١) ليس في المصدر.

(٢) و (٣) من المصدر.

(٤) في المصدر: يا معشر.

(٥) في المصدر: وسلمنا.

(٦) من المصدر.

(٧) المائدة: ٤١.

(٨) من المصدر.

(٩) في المصدر: ما.

(١٠) من المصدر.

فلما نادى [بها] <sup>(١)</sup> رسول الله - صلى الله عليه وآله -، قال المنافقون: (الأم) <sup>(٢)</sup> إنَّ محمدًا لم يزل <sup>(٣)</sup> يرفع بضبع عليٍّ، ويملؤ علينا آية عن القرآن بعد آية [غواية] <sup>(٤)</sup> وترجيحاً له علينا، ثمَّ اجتمعوا ليلاً (عند عمر بن الخطاب وأبي بكر بن أبي قحافة معهم) <sup>(٥)</sup> فقالوا: إنَّ محمدًا اختدعنا من <sup>(٦)</sup> ديننا الذي كنَّا عليه [في الجاهلية] <sup>(٧)</sup>، فقال: من قال: لا إله إلاَّ الله فله مالنا وعليه ما علينا، والآن قد خالف هذا القول إلى غيره، قام خطيباً، فقال: أنا سيّد ولد آدم ولا فخر فتحملناها له <sup>(٨)</sup>، ثمَّ قال [بعد] <sup>(٩)</sup>: عليّ سيّد العرب، ثمَّ فضّله على جميع العالمين من الأوّلين والآخرين.

فقال: عليّ خير البشر ومن أبي فقد كفر.

ثمَّ قال: فاطمة سيّدة نساء العالمين.

ثمَّ قال: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة [وأبوهما خير منهما] <sup>(١٠)</sup>.

ثمَّ قال: حمزة سيّد الشهداء <sup>(١١)</sup> وحمزة ذو الجناحين يطير بهما مع الملائكة حيث يشاء، والعبّاس [عمّه] <sup>(١٢)</sup> سيّد بني عبد المطلب وصنوا أبيه، وله السقاية في [دار] <sup>(١٣)</sup> الدنيا، وبني شيبه لهم السدانة، فجمع خصال الخير ومنازل الفضل

(١) من المصدر.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) كلّا في المصدر، وفي الأصل: لا يزال.

(٤) من المصدر.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) في المصدر: خدعنا عن.

(٧) من المصدر.

(٨) في المصدر: لحملناها.

(٩)-(١٢) من المصدر.

والشرف في الدنيا<sup>(١)</sup> والآخرة له ولأهل بيته خاصة، وجعلنا (الله من)<sup>(٢)</sup> أتباعه، وأتباع [أهل]<sup>(٣)</sup> بيته.

فقال النضر بن الحارث [الفهري]<sup>(٤)</sup>: إذا كان غداً اجتمعوا عند رسول الله - صلى الله عليه وآله - حتى أقبل أنا وأتقاضاه<sup>(٥)</sup> ما وعدنا به في بدء الإسلام، وانظر ما يقول ثم نتحجج<sup>(٦)</sup>، فلما أصبحوا فعلوا ذلك، فأقبل النظر بن الحارث فسلم [على]<sup>(٧)</sup> النبي - صلى الله عليه وآله - فقال: يا رسول الله إذا كنت [أنت]<sup>(٨)</sup> سيد ولد آدم، وأخوك سيد العرب، وابنتك فاطمة سيدة نساء العالمين، وابناك الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، و[عمك]<sup>(٩)</sup> حمزة سيد الشهداء، وابن عمك ذو الجناحين يطير بهما في الجنة حيث يشاء، و[عمك]<sup>(١٠)</sup> جلدة بين عينيك، وصنو أبيك وشيبة له السدانة، فما لسيائر [قومك من]<sup>(١١)</sup> فرس و [سائر]<sup>(١٢)</sup> العرب فقد أعلمتنا في بدء الإسلام إنا [إنا]<sup>(١٣)</sup> كنا أمنا [بما]<sup>(١٤)</sup> تقول [كان]<sup>(١٥)</sup> لنا مالك وعلينا ما عليك.

فأطرق رسول الله - صلى الله عليه وآله - ثم رفع رأسه، فقال: أما أنا والله [ما]<sup>(١٦)</sup> فعلت بهم هذا، بل الله فعل بهم هذا، فما ذنبي، فولى النضر بن الحارث وهو يقول: **اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنْ**

(١) من المصدر

(٢) ليس في المصدر.

(٣) و (٤) من المصدر.

(٥) كذا في المصدر، وما في الأصل «اتقاضاه» سهو.

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: نتحجج.

(٧) و (٨) من المصدر.

(٩) ليس في نسخة «خ».

(١٠) و (١١) من المصدر.

السَّمَاءِ أَوْ اثْنَا بَعْدَابِ أَلِيمٍ<sup>(١)</sup>. [يعني الذي يقول محمد فيه وفي أهل بيته  
فأنزل الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالُوا إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً  
مِنَ السَّمَاءِ أَوْ اثْنَا بَعْدَابِ أَلِيمٍ - إلى قوله - وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

فبعث رسول الله - صلى الله عليه وآله - إلى النضر بن الحارث الفهري، وتلا عليه  
الآية، فقال: يا رسول الله، إني قد سررت ذلك جميعه أنا<sup>(٣)</sup> ومن لم تجعل له ما  
جعلته لك ولأهل بيتك من الشرف والفضل في الدنيا والآخرة، فقد أظهر الله ما  
أسررنا (به)<sup>(٤)</sup>، أما أنا<sup>(٥)</sup> فأسألك أن تأذن لي، أن أخرج من المدينة فإني لا أطيق  
المقام [بها]<sup>(٦)</sup>، فوعظه النبي - صلى الله عليه وآله - أن ربه كريم، فإن أنت صبرت و  
تصابرت لم يخلق من مواهبه، فارض وسلم فإن الله يمنح خلقه بضروب من  
المكارة، ويخفف عمن<sup>(٧)</sup> يشاء، وله الخلق والأمر، مواهبه عظيمة، وإحسانه  
واسع، فأبى الحارث وسأله الإذن، فأذن له رسول الله - صلى الله عليه وآله - فأقبل إلى  
بيته، وشد على راحته ركبها مقصداً<sup>(٨)</sup> ويقول: ﴿اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ  
مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ اثْنَا بَعْدَابِ أَلِيمٍ﴾<sup>(٩)</sup>.

فلما صار بظهر المدينة وإذا بطير في مخبله حجر<sup>(١٠)</sup> فأرسلها إليه، فوقعت

(١) الأنفال: ٣٢.

(٢) الأنفال: ٣٣. كنا في المصدر، وعبرة الأصل مشوشة.

(٣) كنا في المصدر، وفي الأصل: أسررت لك ذلك أنا.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) كنا في المصدر، وفي الأصل: أما أنا فإني.

(٦) من المصدر.

(٧) كنا في المصدر، وفي الأصل: عمل من.

(٨) كنا في المصدر، وفي الأصل: راكباً متعصباً.

(٩) الأنفال: ٣٢.

(١٠) في المصدر: جندلة.

على هامته، (ثم دخلت في دماغه، وخرجت من جوفه ووقعت على ظهر راحلته، وخرجت من بطنها، فاضطربت) <sup>(١)</sup> الراحلة وسقطت وسقط [النضر بن] <sup>(٢)</sup> الحارث من عليها ميتين، فأنزل الله تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِلْكَافِرِينَ﴾ - يعني وفاطمة والحسن والحسين وآل محمد - <sup>(٣)</sup> ليس له دافع من الله ذي المعارج <sup>(٤)</sup>.

فبعث رسول الله - صلى الله عليه وآله - [بعد ذلك] <sup>(٥)</sup> للمنافقين الذين اجتمعوا (عند عمر) <sup>(٦)</sup> ليلاً مع النضر بن الحارث، فقتل عليهم الآية، وقال: اخرجوا إلى صاحبكم الفهري حتى تنظروا إليه.

فلما رأوه انتحبوا وبكوا، وقالوا: من أبغض علياً وأظهر بغضه قتله [علي] <sup>(٧)</sup> بسيفه، ومن خرج من المدينة بغضاً لعلي فأنزل الله عليه ما ترى: <sup>(٨)</sup> ﴿لَنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلُّ﴾، من شيعه علي مثل سلمان وأبي ذر والمقداد وعمار وأشباههم من ضعفاء الشيعة.

فأوحى الله إلى نبيه ما قالوا <sup>(٩)</sup> فلما نظروا إلى المدينة أعلمهم رسول الله - صلى الله عليه وآله - <sup>(١٠)</sup>، فحلفوا بالله كاذبين أنهم لم يقولوا، فأنزل الله فيهم:

(١) في عبارة الأصل والمصدر اضطراب ونشئت.

(٢) من المصدر.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) المعارج: ١.

(٥) من المصدر.

(٦) ليس في المصدر.

(٧) من المصدر.

(٨) كذا في المصدر، وفي الأصل: أنزل... ما ترى.

(٩) من المصدر.



﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ﴾<sup>(١)</sup> [وهموا]<sup>(٢)</sup> بظاهر القول لرسول الله - صلى الله عليه وآله - إنا قد آمنّا وسلّمنا لله وللرسول فيما أمرنا به من طاعة عليّ، ﴿وَهُمْ مَا بِمَا لَمْ يَنَالُوا - من قتل محمد ليلة العقبة، وإخراج ضعفاء الشيعة من المدينة بغضاً لعليّ، وتفيضاً<sup>(٣)</sup> عليه - وما نقموا - (منهم)<sup>(٤)</sup>﴾ إلا أن أغناهم الله (ورسوله)<sup>(٥)</sup> من فضله - بسيف عليّ في حروب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وفتوحه - فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتُوكُوا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾<sup>(٦)</sup>.

فلما تلاها رسول الله - صلى الله عليه وآله -، قالوا: قد تُبنا<sup>(٧)</sup> يا رسول الله - صلى الله عليه وآله - بالستهم دون قلوبهم، فلما اجتمعوا (عند عمر وأبو بكر معهم)<sup>(٨)</sup>، [أيضاً]<sup>(٩)</sup> فقالوا: إنا لا نسرّ في أمر عليّ وأهل بيته وأتباعه شيئاً إلا أظهره الله على محمد، فتلاه علينا وقد خطبنا محمد - صلى الله عليه وآله -، فقال في كلمته: أيها الناس لم تكن نبوة الأنبياء [إلا]<sup>(١٠)</sup> ~~باعتبارهم~~ ملكاً وجيروتاً فليت لنا<sup>(١١)</sup> في هذا الملك نصيب إذ لم يكن لنا في الآخرة ملك، ولا نحن من شيعة عليّ، وإنما

(١) التوبة: ٧٤.

(٢) من المصدر.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: بغضاً، وهو تصحيف.

(٤) و (٥) ليس في المصدر.

(٦) التوبة: ٧٤.

(٧) كذا في المصدر، وفي الأصل: تبنا.

(٨) ليس في المصدر.

(٩) و (١٠) من المصدر.

(١١) كذا في المصدر، وفي الأصل: بعدها.

(١٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: وما قبلنا، وهو تصحيف.

نظهر موالاته والإيمان به ليكون [عليه] <sup>(١)</sup> في الأرض ولياً ونصيراً، وأما في السماء فلا حاجة لنا به إلى عليّ، ولا إلى غير عليّ، وأنّ محمداً يخبرنا أنّ الملك من بعده لا يستتم <sup>(٢)</sup> من الله حتى يوالي عليّاً وينصره ويعينه، فأنزل الله على نبيه [فيهم] <sup>(٣)</sup>: ﴿أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا﴾ (أي عليّاً وشيعته نقيراً) <sup>(٤)</sup> ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا - كَمَا آتَيْنَا مُحَمَّدَ وَآلَ مُحَمَّدٍ، فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَمَنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا﴾ <sup>(٥)</sup> فخطب رسول الله عند ذلك أصحابه، فقال لهم: معاشر المهاجرين والأنصار، ما بال أصحابي إذا ذكر لهم إبراهيم و آل إبراهيم <sup>(٦)</sup> نهلت وجوههم، وانتشرت <sup>(٧)</sup> قلوبهم، وإذا ذكر محمد وآل محمد تغيرت وجوههم، وضافت صدورهم، إنّ الله تعالى لم يعط إبراهيم شيئاً وآل إبراهيم إلا أعطى محمداً وآل محمد مثله، ونحوه في الحفيفة آل إبراهيم <sup>(٨)</sup> فإن الله ما اصطفى نبياً إلا اصطفى آل ذلك النبي، فجعل منهم الصديقين والشهداء والصالحين، هذا جبرئيل - عليه السلام - يتلو عليّ من ربي، ما

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: لا يثبت لأحد.

(٣) من المصدر.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) النساء: ٥٢ - ٥٤.

(٦) من المصدر.

(٧) كذا في الأصل، وفي المصدر: فانتشرت.

(٨) كذا في المصدر، وفي الأصل: آل محمد، وهو تصحيف.

(٩) من المصدر.

نوهتم وانطوهم<sup>(١)</sup> وأسررتم وأعلتتم فيما بينكم من أمر [النبي محمد و] آل محمد، ثم تلا عليهم: ﴿أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا﴾<sup>(٢)</sup> - فحلفوا بالله كاذبين أنهم لم يسروا ولم يعلنوا [فيما بينهم]<sup>(٣)</sup> - (وإنّا)<sup>(٤)</sup> - ﴿نَشْهَدُ أَنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾<sup>(٥)</sup> - أي لو كنت عندهم يا رسول الله ما حلفوا بالله كاذبين، ﴿وَاتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ مَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾<sup>(٦)</sup> -<sup>(٧)</sup> -<sup>(٨)</sup>

الثالث والثمانون وثلاثمائة الكف التي خرجت من قبر رسول الله صلى الله عليه وآله، والكلام لمن خطب يلحن علياً عليه السلام.

٥٤٦ - ابن شهر آشوب: عن متابع<sup>(٩)</sup> إسحاق العدل، أنه كان في

خلافة هشام خطيب يلحن علياً عليه السلام على المنبر، (قال:)<sup>(١٠)</sup> فخرجت كف

مكة

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: وما نوهتم وانطوهم.

(٢) من المصدر.

(٣) النساء: ٥٣.

(٤) من المصدر.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) المنافقون: ١.

(٧) المنافقون: ٣.

(٨) الكشكول للسيد حيدر الآملي: ١٧٩ - ١٨٥.

وأورده المؤلف في البرهان: ٥٦٠/١ - ٥٦٣ وصدره في ج ٢/٧٩ ج ٧.

(٩) كتاب المناقب لأبي إسحاق العدل الطبري، نقل عنه حديث حبابة الزاوية في هذا الكتاب، ولعله

أحمد بن إبراهيم الطبري الذي يروي عنه أبو جعفر الطبري المعروف. والبرهعة.

(١٠) ليس في المصدر والبحار.

من قبر رسول الله - صلى الله عليه وآله - يرى الكف ولا يرى الذراع، عاقلة على ثلاث وستين، وإذا كلام من قبر النبي - صلى الله عليه وآله -: ويلك من أموي<sup>(١)</sup> **﴿اَكْفَرْتَ﴾** بالذي خلقتك من تراب ثم من نطفة ثم مَوَاكِرَجَلَا<sup>(٢)</sup> وألفت ما فيها فإذا دخان أزرق.

قال: فما نزل عن المنبر إلا وهو أعمى يقاد.

قال: فما مضت له [الإلأ<sup>(٣)</sup> ثلاثة أيام حتى مات. <sup>(٤)</sup>

الرابع والثمانون وثلاثمائة اليد التي خرجت من قبر رسول الله - صلى الله عليه وآله - لأبي بكر، وكلام منه لما نزع علي - عليه السلام - في الولاية

٥٤٧ - المفيد في الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي

ابن الحكم، عن الربيع بن محمد المسلمي، عن عبد الله بن سليمان<sup>(٥)</sup>، عن أبي

عبد الله - عليه السلام -، قال: لما أخرج علي - عليه السلام - ملتبساً وقف عند قبر النبي - صلى الله

عليه وآله -، فقال: يا بن أم<sup>(٦)</sup> **﴿اَكْفَرْتَ﴾** بالذي خلقتك من تراب ثم من نطفة ثم مَوَاكِرَجَلَا<sup>(٧)</sup> [قال: <sup>(٨)</sup>

فخرجت يد من قبر رسول الله - صلى الله عليه وآله - يعرفون أنها يده، وصوت يعرفون

أنه صوته نحو أبي بكر: يا هذا **﴿اَكْفَرْتَ﴾** بالذي خلقتك من تراب ثم من نطفة

(١) في الأصل: أمري، وما أثبتناه من المصدر والبحار.

(٢) الكهف: ٢٧.

(٣) من المصدر.

(٤) مناقب آل أبي طالب: ٣٤٤/٢ وعنه البحار: ٣١٩/٣٩ ضمن ح ١٩.

(٥) عبد الله بن سليمان العامري من أصحاب الصادقين - عليهما السلام -، روى عنهما - عليهما

السلام -، وروى عنه ابن المسلمي، فهو ثقة. «معجم الرجال».

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: هم.

(٧) من المصدر والبحار.

ثُمَّ سَوَّاهُ وَجَلَّاهُ<sup>(١)</sup> .<sup>(٢)</sup>

الخامس والثمانون وثلاثمائة الكف التي خرجت من قبر رسول الله - صلى الله عليه وآله - لعمر حين نازع علياً - عليه السلام - في أبي بكر

٥٤٨ - المفيد في الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن علي

ابن الحكم، عن خالد بن ماذ القلانسي<sup>(٣)</sup> ومحمد بن حماد (بن عيسى)<sup>(٤)</sup>، عن محمد بن خالد الطيالسي<sup>(٥)</sup>، عن أبيه، عن أبي عبد الله - عليه السلام -، قال: لما استخلف أبو بكر أقبل عمر على علي - عليه السلام -، فقال [له]<sup>(٦)</sup>: أما علمت أن أبا بكر قد استخلف؟

فقال له علي - عليه السلام -: فمن جعله لذلك؟

قال: المسلمون رضوا بذلك.

فقال له علي - عليه السلام -: والله لأصرع ما خالفوا رسول الله - صلى الله عليه وآله -، ونقضوا عهده، ولقد سمّوه بغير اسمه، والله ما استخلفه رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

فقال له عمر: كذبت فعل الله بك وفعل.

(١) الكهف: ٣٧.

(٢) الاختصاص: ٢٧٤.

ورواه في البصائر: ٢٧٥ ح ٥ وعنهما البحار: ٢٨/٢٢٠ ح ١٠.

(٣) خالد بن ماذ القلانسي، يافع القلاتس: كوفي، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن - عليهما السلام - مولى ثقة، له كتاب: «رجال النجاشي».

(٤) ليس في المصدر.

(٥) محمد بن خالد بن عمر الطيالسي التميمي، أبو عبد الله، كان يسكن بالكوفة في صحراء جرم، مات سنة: ٢٥٩، روى عن أبيه، «معجم الرجال».

(٦) من المصدر.

فقال له: إن تشاء [أن أريك] <sup>(١)</sup> برهان ذلك فعلت.

فقال عمر: ما تزال تكذب على رسول الله - صلى الله عليه وآله - في حياته

وبعد موته.

فقال له: انطلق بنا [يا عمر] <sup>(٢)</sup> لتعلم أننا الكذاب على رسول الله - صلى الله

عليه وآله - في حياته وبعد موته، فانطلق معه حتى أتى القبر إذا كفّ فيها مكتوب:

﴿اَكْفَرْتُ - يا عمر - بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاهُ رَجُلًا﴾ <sup>(٣)</sup>؟

فقال له عليّ - عليه السلام - : أَرْضَيْتَ؟ [والله] <sup>(٤)</sup> لقد فضحك (رسول) <sup>(٥)</sup> الله

في حياته وبعد مماته. <sup>(٦)</sup>

السادس والثمانون وثلاثمائة الرجل الذي خنق لما ادعى ما قاله - عليه السلام -.

٥٤٩ - ثاقب المناقب: عن حماد بن عبد الله الأسدي <sup>(٧)</sup>، قال: سمعت

عليّاً - صلوات الله عليه - يقول [وهو] <sup>(٨)</sup> في الرجل يفتري على رسول الله، و(أنا) <sup>(٩)</sup> أخو رسول

الله، ولا يقولها بعدي إلا كافر <sup>(١٠)</sup>

(١) و (٢) من المصدر.

(٣) الكهف: ٣٧.

(٤) من المصدر.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) الاختصاص: ٢٧٤.

ورواه في بصائر الدرجات: ٢٧٦ ح ٦ وعنهما البحار: ٢٢٠/٢٨ ح ١١.

(٧) عبّاد بن عبد الله الأسدي الكوفي، روى عن عليّ - عليه السلام -، وروى عنه المنهال بن عمرو.

وتهذيب الكمال: ٤.

(٨) من المصدر.

(٩) ليس في المصدر.

(١٠) في المصدر: كاذب.

قال: فقام رجل من غطفان، وقال: أنا أقول كما قال هذا الكاذب، أنا عبد الله وأخو رسول الله، فخنق<sup>(١)</sup> مكانه<sup>(٢)</sup>.

### السابع والثمانون وثلاثمائة أنه عُمي من مِبه. عليه السلام.

٥٥٠ - ثاقب المناقب: عن أبي جعفر محمد بن عمر الجرجاني، قال: حدثني ابن البواب، عن الحسن بن زيد، وحدثني ابن أبي سلمى قال: قال ابن أبي غاصية: طلبنا فشتم أمير المؤمنين - صلوات الله عليه -، فهربت فبعث إلي محمد بن صفوان من ولد أبي بن خلف<sup>(٣)</sup> الجمحي أن أعزني بغلتك.

فقلت: لأن أعرتك بغلتي إني لكيم شبه.

قال: فمضى والله على رجله أربع أميال فوافي خالد عامل هشام بن عبد الملك على المدينة فشتم<sup>(٤)</sup> أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - على المنبر، فقال لابن صفوان: قم يا ابن صفوان، فقام فشتم<sup>(٥)</sup> فاشتد غضبه، ثم استقبل القبلة بوجهه وقال: اللهم من كان سباً علياً لثرة<sup>(٦)</sup> بطلها عنده أو لدحل<sup>(٧)</sup> فإني لا أسبه إلا فيك، ولقد كان صاحب القبر ياتمه وهو [يعلم أنه]<sup>(٨)</sup> خائن، فكان في المسجد

(١) في بعض النسخ: فمسخ.

(٢) الثاقب في المناقب: ٢٧٠ ح ٢٣٤.

وأخرج صدره ابن أبي الحديد في شرح النهج: ٢٨٧/٢ باختلاف في المتن والسند.

(٣) في المصدر: أبي خلف.

(٤) في المصدر: فشتم.

(٥) الثرة: التبعة أو الثأر. «النهاية».

(٦) الدحل: الثأر، وقيل: العداوة والحقد. «لسان العرب».

(٧) من المصدر.

رجل فغلبته عينه، فرأى أن القبر انفرج وخرجت منه كفّ قائل [وهو] <sup>(١)</sup> يقول: إن كنت كاذباً فلعنك الله، وإن كنت كاذباً فأعماك الله.

فتزل الجمحي من المنبر، فقال لابنه وهو جالس إلى ركن البيت: قم، فقام إليه.

فقال: أعطني يدك أتكى عليها فمضى به <sup>(٢)</sup> إلى المنزل، فلما خرجا من المسجد نحو المنزل قال لابنه: هل نزل بالناس شر أو <sup>(٣)</sup> غشيهم ظلمة؟ [قال:] <sup>(٤)</sup> وكيف ذلك؟

قال: لأنني لا أبصر شيئاً.

قال: ذلك والله بجرأتك على الله، وقولك الكذب على منبر رسول الله - صلى الله عليه وآله -، فما زال أعمى حتى مات . لعنه الله عليه . <sup>(٥)</sup>

**٥٥١ - ابن شهر آشوب:** قال زياد بن كليب: <sup>(٦)</sup> كنت جالساً في نفر، فمر بنا محمد بن صفوان مع عبيد الله بن زياد <sup>(٧)</sup> فدخلوا المسجد، ثم رجعا إلينا وقد ذهبت عيننا محمد بن صفوان، فقلنا لعنه الله عليه .

فقال: إنه قام في المحراب، وقال: إنه من لم يسب علياً بنياً فإني أسب بنياً، فطمس الله (علي) <sup>(٨)</sup> بصره.

(١) ليس في المصدر.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: عليك فامضي بها.

(٣) في المصدر: وغشيهم.

(٤) من المصدر.

(٥) الثاقب في المناقب: ٢٧١ ح ٢٣٥.

(٦) زياد بن كليب التميمي الحنظلي أبو معشر الكوفي، روى عن إبراهيم النخعي، وثقه التستائي، مات

سنة: ١١٠ أو ١١٩ .

(٧) ليس في المصدر والبحار.



[وقد رواه عمرو بن ثابت، عن أبي معشر<sup>(١)</sup>].<sup>(٢)</sup>

الثامن والثمانون وثلاثمائة الذي شتمه . عليه السلام . فخطبه الجمل حتى قتله  
 ٥٥٢ - ابن شهر آشوب: قال: روى البلاذري والفلكي والنعلنزي  
 والسمعاني والمميطيري<sup>(٣)</sup> أنه مر سعد بن مالك بـ رجل يشتم علياً . عليه السلام .،  
 فقال: ويحك ما تقول؟  
 قال: أقول ما نسمع.

قال: اللهم إن كان كاذباً فاهلكه، فخطبه<sup>(٤)</sup> الجمل حتى<sup>(٥)</sup> قتله.<sup>(٦)</sup>

التاسع والثمانون وثلاثمائة الذي تخبطه الشيطان لما ادعى ما قاله . عليه السلام .  
 ٥٥٣ - ابن شهر آشوب: عن الأعمش، عن رواته، عن حكيم بن  
 جبير<sup>(٧)</sup>، وعن عقبة الهجري، عن عمته<sup>(٨)</sup>، عن أبي يحيى، قال: شهدت علياً  
 . عليه السلام . يقول على منبر الكوفة: **أنا عبد الله، وأخو رسول الله . صلى الله عليه وآله .**

(١) ما بين المعقوفين هكذا جعله المجلسي في ذيل هذا الحديث، وهو الصحيح لأن أبا معشر غير  
 البلاذري، ولكن المؤلف جعل هنا في صدر الحديث الآتي.

(٢) مناقب آل أبي طالب: ٣٤٣/٢ وعنه البحار: ٣١٨/٣٩ ح ١٩.

(٣) هو أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله المميطيري، ومميطير: بليدة بناحية أمل طبرستان، خرج منها  
 جماعة من أهل العلم والمترجم له منهم . وأنساب السمعاني.

(٤) خطبه: ضربه ضرباً شديداً.

(٥) في المصدر والبحار: جهل بختي.

(٦) مناقب آل أبي طالب: ٣٤٣/٢ وعنه البحار: ٣١٨/٣٩ ضمن ح ١٩.

(٧) حكيم بن جبير بن مطعم بن عدي بن عبد مناف القرشي المدني، من أصحاب السجاد . عليه  
 السلام . وعده البرقي مع توصيفه بالمطعمي في أصحاب السجاد . عليه السلام . «معجم الرجال».

(٨) كنا في المصدر والبحار، وفي الأصل: عمته.

وورثت نبي الرحمة، وتزوجت سيّدة نساء أهل الجنة، وأنا سيّد الوصيّين، وآخر أوصياء النبيّين، لا يدّعي ذلك غيري إلاّ أصابه الله بسوء.

فقال رجل من عبس [كان بين القوم جالساً: من] <sup>(١)</sup> لا يحسن أن يقول: أنا عبد الله، وأخو رسول الله، فلم يرح مكانه حتى تحبّطه الشيطان، فجبرّ برجله إلى باب المسجد. <sup>(٢)</sup>

**التسعون وثلاثمائة الرجل الذي خرج من القبر، ورمى الرجل الذي يشتم عليّاً - عليه السلام - من أعلى الخبر فمات**

٥٥٤ - ابن شهر آشوب: عن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب - عليهم السلام - <sup>(٣)</sup>، كان إبراهيم بن هاشم الخزومي <sup>(٤)</sup> والياً على المدينة، وكان يجمعنا كلّ يوم جمعة قريباً من المنبر ويشتم عليّاً، فلصقت بالمنبر [فأغفيت] <sup>(٥)</sup>، فرأيت القبر وقد انفرج وخرج منه رجل عليه ثياب بيض، فقال لي: يا [أبا] <sup>(٦)</sup> عبد الله، ألا يحزنك ما يقول هذا؟

(١) من الخرائج والبحار.

(٢) مناقب آل أبي طالب: ٣٤٢/٢.

ورواه في إرشاد المفيد: ١٨٥ - ١٨٦، والخرائج: ٢٠٩/١ ح ٥١، وزاد فيه: فسألنا فومه عنه، فقلنا: تعرفون منه عرضاً قبل هذا؟ قالوا: اللهم لا، وعنهم البحار: ٢٠٥/٤١ ح ٢٢.

وأورده في كشف القمّة: ٢٨٤/١ مرسل.

(٣) هو من أصحاب الشّهاد والباقر والصادق - عليهم السلام -، ومدحه الباقر - عليه السلام - بأنّه حليم يحشي الأرض هوناً وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً، مات سنة: ١٥٧. ومعجم الرجال: ٤.

(٤) هو إبراهيم بن هشام الخزومي، وهو خال عبد الملك المرواني على ما في الوافي بالوفيات.

(٥) و(٦) من المصدر والبحار.

قلت: بلى والله.

قال: افتح عينيك انظر ما يصنع الله به، وإذا هو قد ذكر علياً، فرمى به من فوق المنبر فمات. <sup>(١)</sup>

الحادي والتسعون وثلاثمائة الرجل الذي ذبح بالسكين لسببه علياً - عليه السلام.

٥٥٥ - ابن شهر آشوب: عن عثمان بن عفان السجستاني، أن محمد بن عباد قال: كان في جوارى (رجل) <sup>(٢)</sup> صالح، فرأى النبي - صلى الله عليه وآله - في منامه على شفير الحوض، والحسن والحسين يسقيان الأمة، فاستسقيت أنا فأبى علي <sup>(٣)</sup>، فأتيت النبي - صلى الله عليه وآله - أسأله، فقال: لا تسقوا فلان في جواره <sup>(٤)</sup> رجلاً يلعن علياً فلم يمنعه، فدفع إلي سكيناً، وقال: اذهب فاذبحه.

قال: فخرجت وذبحته ودفعت السكين إليه.

فقال: يا حسين، اسقه، فسقاني وأخذت الكأس بيدي، ولا أدري أشربت أم لا، فانتبهت فإذا أنا بولولة ويقولون: فلان ذبح على فراشه، وأخذ الشرط الجيران، فقممت إلى الأمير، وقلت: أصلحك الله <sup>(٥)</sup> هذا أنا فعلته والقوم براء، وقصصت عليه الرؤيا.

فقال: اذهب جزاك الله خيراً.

ورواه صاحب مناقب بزيادة، والمقصود ما ذكره ابن شهر آشوب،

(١) مناقب آل أبي طالب: ٣٤٥/٢ وعنه البحار: ٣٢٠/٣٩ ضمن ح ٢٠.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) في المصدر والبحار: فأبى.

(٤) في البحار: لا تسقوه فإن في جوارك، وفي المصدر: لا تسقوه.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: أصلح الله الأمير.

وهو الذي ذكرنا عنه.<sup>(١)</sup>

### الثاني والتسعون وثلاثمائة الذي أعمى بدعائه لما اكذبه

٥٥٦ - ثاقب المناقب: عن عمار [بن] <sup>(٢)</sup> الحضرمي، عن زاذان أبي عمير:

أن رجلاً حدث علياً - مدون الله عليه - [بحديث] <sup>(٣)</sup>، فقال: ما أراك إلا كذبتني.

فقال: لم أفعل.

فقال: أدعو الله عليك إن كنت كذبتني.

قال: ادع، فدعا عليه، فما برح حتى أعمى الله عينيه.<sup>(٤)</sup>

### الثالث والتسعون وثلاثمائة علمه بما أضمر عليه الرجل

٥٥٧ - ثاقب المناقب: عن إبراهيم بن محمد الأشعري <sup>(٥)</sup>، عمن رواه،

قال: إن أمير المؤمنين - مدون الله عليه - أراد أن يبعث رجلاً إلى البصرة، فعلم ذلك رجل

من أصحابه، فقال في نفسه: لو أتيت فقلت له: يا أمير المؤمنين، فإذا دفعه

إليّ أخذت طريق الكرخة، فذهبت به فأتاه، وقال: بلغني أنك تريد أن تبعث رجلاً

إلى البصرة.

(١) مناقب آل أبي طالب: ٣٤٥/٢، الثاقب في المناقب: ٢٣٩ ح ٢٠٣.

وأخرجه في البحار: ٣٢٠/٣٩ عن مناقب آل أبي طالب، وفي ج ٢/٤٢ - ٤ ح ٣، ٤ عن الخرائج:

٢٢٣/١ ح ٦٨ نحوه، عن أبيه مسنداً، عن علي بن محمد السمان السكري نحوه أيضاً وعن أمالي

الطوسي: ٣٤٦/٢ مفصلاً.

(٢) و (٣) من المصدر.

(٤) الثاقب في المناقب: ٢٧٠ ح ٢٣٣.

(٥) إبراهيم بن محمد الأشعري، قمي ثقة، روى عن الإمامان موسى والرضا - عليهما السلام - .

«رجال النجاشي».

قال: نعم.

(قال: <sup>(١)</sup> فادفعه إليّ فأبلغه نجعل لي ما تجعل لمن تبعته، فقد عرفت صحبتي.

قال: فقال له أمير المؤمنين - عليه السلام -: خذ طريق الكرخة. <sup>(٢)</sup>

الرابع والتسعون وثلاثمائة مسخ الرجل الذي يشتمه - عليه السلام - كلباً

٥٥٨ - ثاقب المناقب: عن محمد بن عمر الواقدي، قال: كان هارون الرشيد يقعد للعلماء في يوم عرفة، فقعد ذات يوم وحضره الشافعي، وكان هاشمياً <sup>(٣)</sup> يقعد إلى جنبه، وحضر محمد بن الحسن وأبو يوسف فقعدا بين يديه، وغص المجلس بأهله، فيهم سبعون رجلاً من أهل العلم، كلّ منهم يصلح أن يكون إمام صق من الأصقاع.

قال الواقدي: فدخلت في آخر الناس، فقال الرشيد: لم تأخرت؟ فقلت: ما كان لإضاعة حقّي، ولكنني شغلت بشغل عاقتني عما أحببت. قال: فقرر بني حتى أجلسني بين يديه، وقد خاض الناس في كلّ فنّ من العلم، فقال الرشيد للشافعي: باین صحتي، كم تروي في فضائل عليّ بن أبي طالب؟

فقال: أربعمائة حديث وأكثر.

فقال له: قل ولا تخف.

(١) ليس في نسخة (خ).

(٢) الثاقب في المناقب: ٢٧٥ ح ٢٤١.

وقد تقدّم عن بصائر الدرجات في معجزة: ٣٧٢ مع تحريجهاته.

(٣) قد أسلفنا أنه لم يكن من الهاشميين، بل يلتقي مع بني هاشم في أب قبل هاشم.

قال: يبلغ خمسمائة أو يزيد.

ثم قال لمحمد بن الحسن: كم تروي يا كوفي من فضائله؟

قال: [نحو] <sup>(١)</sup> ألف حديث أو أكثر.

فأقبل علي أبي يوسف، فقال: كم تروي أنت يا كوفي من فضائله؟

أخبرني ولا تخش.

قال: يا أمير المؤمنين، لولا الحرف لكنت روايتنا في فضائله أكثر من

أن تحصى.

قال: ثم تخاف؟

قال: منك ومن عمالك وأصحابك.

قال: أنت آمن، فتكلم وأخبرني كم فضيلة تروي فيه؟

قال: خمسة عشر ألف خيراً مستهداً وخمسة عشر ألف حديثاً مرسلأً.

قال الواقدي: فأقبل علي.

فقال: ما تعرف في ذلك رأيت؟ <sup>(٢)</sup>

فقلت مثل مقالة أبي يوسف.

قال الرشيد: لكنني أعرف له فضيلة رأيتها بعيني، وسمعتها بأذني، أجل

من كل فضيلة تروونها أنتم، ولآتي لثائب إلى الله تعالى مما كان مني من أمر الطالبية

ونسلمهم.

فقلنا بأجمعنا <sup>(٣)</sup>: وفق الله أمير المؤمنين وأصلحه، إن رأيت أن نخبرنا بما عندك.

قال: نعم، وليت عاملي يوسف بن الحجاج بدمشق، وأمرته بالعدل في

الرعية، والإنصاف في القضية، فاستعمل ما أمرته، فرفع إليه أن الخطيب الذي

(١) و(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: جميعاً.

بخطب بدمشق يشتم [أمير المؤمنين] <sup>(١)</sup> علي بن أبي طالب - عليه السلام - في كل يوم ويتقصه، قال: فأحضره وسأله عن ذلك، فأقر له بذلك، فقال له: وما حملك على ما أنت عليه؟

قال: لأنه قتل أبائي، وسبى الذراري، فلذلك الحقده في قلبي، ولست أفارق ما أنا عليه <sup>(٢)</sup>.

فقيدته وغلغله وحبسه وكتب إلي بخبره، فأمرته أن يحمله إلي علي حالته من القيود، فلما مثل بين يدي زيرته وصحت به، وقلت: أنت الشاتم لعلي بن أبي طالب؟

فقال: نعم.

قلت: ويلك قتل من قتل، وسبى من سبى بأمر الله تعالى، وأمر النبي - صلى الله عليه وآله - قال: ما أفارق ما أنا عليه، ولا تطيب نفسي إلا به.

فدعوت بالسياط والعقابين <sup>(٣)</sup>، فقامت بحضرتي ها هنا، وظهره إلي، فأمرت الجلاد فجلده مائة سوط، فأكتر الصياح والغياث، فبال في مكانه، فأمرت به ففتحني عن العقابين، وأدخل ذلك البيت - وأومى بيده إلى بيت في الأيوان - وأمرت أن يفتح الباب عليه [واقباله] <sup>(٤)</sup>، ففعل ذلك، ومضى النهار، وأقبل الليل، ولم أبرح من موضعي هذا حتى صليت العتمة.

ثم بقيت ساهراً أفكر في قتله وفي عذابه، وبأي شيء أعذبه، مرة أقول:

(١) من المصدر.

(٢) كنا في المصدر، وفي الأصل: علي ما أنت عليه.

(٣) العقابان: أحد أدوات التعذيب، وهما خشيتان يمدّه الرجال بينهما ويمصره وكانت مساهقاً يمدّ الرجل عليها الجلدة أو الحبل. ولسان العرب.

(٤) من المصدر.

أُعَذِّبُهُ <sup>(١)</sup> عَلَى عِدَاوَتِهِ <sup>(٢)</sup>؛ وَمَرَّةً أَقُولُ: أَقْطَعُ أَمْعَاءَهُ، وَمَرَّةً أَفَكِّرُ فِي تَغْرِيقِهِ، أَوْ قَتْلِهِ  
بِالسُّوْطِ، وَاسْتَمَرَّ <sup>(٣)</sup> الْفَكْرُ فِي أَمْرِهِ حَتَّى غَلَبَتْنِي عَيْنِي [فَنَمَتُ] <sup>(٤)</sup> فِي آخِرِ اللَّيْلِ،  
فَإِذَا أَنَا بِيَابِ السَّمَاءِ وَقَدْ انْفَتَحَ وَإِذَا النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - قَدْ هَبَطَ وَعَلَيْهِ خُمْسُ حُلِّي.

ثُمَّ هَبَطَ عَلَيَّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَعَلَيْهِ ثَلَاثُ حُلِّي.

ثُمَّ هَبَطَ الْحَسَنُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -، وَعَلَيْهِ ثَلَاثُ حُلِّي <sup>(٥)</sup>.

ثُمَّ هَبَطَ الْحُسَيْنُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَعَلَيْهِ حُلَّتَانِ.

ثُمَّ نَزَلَ جِبْرِئِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَعَلَيْهِ حَلَّةٌ وَاحِدَةٌ، فِإِذَا هُوَ [مِنْ] <sup>(٦)</sup> أَحْسَنِ  
الْخَلْقِ، فِي نَهَايَةِ الْوَصْفِ، وَمَعَهُ كَأْسٌ فِيهِ مَاءٌ كَأَصْفَى مَا يَكُونُ مِنَ الْمَاءِ وَأَحْسَنِهِ،  
فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -: اعْطِنِي الْكَأْسَ، فَأَعْطَاهُ، فَتَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا شِيعَةَ  
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، فَأَجَابُوهُ مِنْ حَاشِيَتِي وَغُلَمَائِي وَأَهْلَ الدَّارِ أَرْبَعُونَ نَفْسًا أَعْرَفَهُمْ كُلَّهُمْ،  
وَكَانَ فِي دَارِي أَكْثَرَ مِنْ خَمْسَةِ آلَافٍ إِنْسَانًا، فَسَقَاهُمْ مِنَ الْمَاءِ وَصَرَفَهُمْ.

ثُمَّ قَالَ: أَيْنَ الدَّمِشْقِيُّ فَكَانَ الْبَابُ قَدْ انْفَتَحَ، فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَاهُ عَلِيٌّ  
- عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَخَذَهُ [بِقَلَابِيئِهِ] <sup>(٧)</sup> وَقَالَ: ~~عَلَيْهِ السَّلَامُ~~ يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا يَظْلِمُنِي  
وَيَشْتُمُنِي مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ أَوْجِبَ ذَلِكَ، فَقَالَ: خَلِّهِ يَا أَبَا الْحَسَنِ.

ثُمَّ قَبَضَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - عَلَى زَنْدِهِ بِيَدِهِ وَقَالَ: أَنْتَ الشَّامِيُّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟

فَقَالَ: نَعَمْ.

قَالَ: اللَّهُمَّ امْسُخْهُ، وَامْحَقْهُ، وَانْتَقِمْ مِنْهُ.

(١) فِي الْمَصْدَرِ: أَضْرِبُ.

(٢) فِي الْمَصْدَرِ: عِدَاوَتُهُ.

(٣) فِي الْمَصْدَرِ: فَلَمْ أَتِمَّ الْفَكْرَ.

(٤) مِنَ الْمَصْدَرِ.

(٥) فِي الْمَصْدَرِ: وَعَلَيْهِ حُلَّتَانِ.

(٦) وَ(٧) مِنَ الْمَصْدَرِ.



قال: فتحوّل - وأنا أراه - كلباً، وردّ إلى البيت كما كان، وصعد النبي - صلى الله عليه وآله - وجبرئيل - عليه السلام - (وعلي - عليه السلام -) ومن كان معهم.

فانتبهت فزعاً [مرعوباً] <sup>(١)</sup> مذعوراً، فدعوت الغلام وأمرت بإخراجه إليّ، فأخرج وهو كلب، فقلت له: كيف رأيت عقوبة ربك؟ فأوماً برأسه كالمعتذر، وأمرت برده. وها هو ذا في البيت.

ثم نادى وأمر بإخراجه، فأخرج وقد أخذ الغلام بأذنه، فإذا أذناه كأذان الإنسان <sup>(٢)</sup>، و [هو] <sup>(٣)</sup> في صورة الكلب، فوقف بين أيدينا يلوك بلسانه، ويحرك بشفتيه كالمعتذر.

فقال الشافعي للرشيد: هذا مسخ، ولست آمن من أن يحلّ العذاب <sup>(٤)</sup> به. (فأمر بإخراجه عنّا) <sup>(٥)</sup> فأمر به فردّ إلى البيت، فما كان بأسرع من أن سمعنا وجبة وصيحة، فإذا صاعقة قد سقطت على سطح البيت فأحرقت وأحرقت البيت، فصار رماداً، وعجل [الله] <sup>(٦)</sup> بروحه إلى نار جهنم.

قال الواقدي: فقلت للرّشيد: يا أمير المؤمنين، هذه معجزة [وعظة] <sup>(٧)</sup> وعظت بها فائق الله في ذرية هذا الرجل <sup>(٨)</sup>.

فقال الرشيد: أنا تائب إلى الله تعالى مما كان مني وأحسن توبتي. <sup>(٩)</sup>

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: الناس.

(٣) من المصدر.

(٤) في المصدر: أن تعجله العقوبة.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) لفظ الجلالة من المصدر.

(٧) من المصدر.

(٨) الثاقب في المناقب: ٢٢٩ ج ١.

وتقدّم صدره في ج ١/ ٢٧١ ح ١.

**الخامس والتسعون وثلاثمائة الرجل الذي عميت عيناه لسببه أمير المؤمنين وفاطمة - عليهما السلام -**

٥٥٩ - **ثاقب المناقب:** عن جعفر بن محمد الدورستى<sup>(١)</sup>، قال: حضرت بغداد في سنة إحدى وأربعمئة في مجلس المفيد أبي عبد الله - رضى الله عنه - ، فجاءه علوي وسأله عن تأويل رؤيا رآها، فأجاب، فقال: أطال الله بقاء سيدنا، أقرأت علم التأويل؟

قال: إني قد بقيت في هذا العلم مدة، ولي فيه كتب جمة.

ثم قال: خذ القرطاس واكتب ما أُملي عليك.

قال: كان ببغداد رجل عالم من أصحاب الشافعي، وكان له كتب كثيرة، ولم يكن له ولد، فلما حضرته الوفاة دعا رجلاً يُقال له: (أبو) جعفر الدقاق، وأوصى إليه، وقال: إذا فرغت من دفني فإذهب بكتبي إلى سوق البيع وبعها، واصرف ما حصل من ثمنها في وجوه المصالح التي فصلتها، وسلم إليه التفصيل.

ثم نودي في البلد: من أراد أن يشتري الكتب فليحضر السوق الغلاني، فإنه يباع فيه الكتب من تركة فلان.

فذهبت إليه لأبتاع كتباً، وقد اجتمع هناك خلق كثير، ومن اشترى شيئاً من كتبه كتب عليه جعفر الدقاق الوصي ثمنه، وأنا قد اشتريت أربعة كتب في علم التعبير، وكنيت ثمنها على نفسي، وهو بشرط (عليّ و) <sup>(٢)</sup> على من ابتاع توفية الثمن في الأسبوع، فلما هممت بالقيام قال لي جعفر: مكانك يا شيخ، فإنه جرى

(١) جعفر بن محمد الدورستى: ثقة، ولم يرو عنهم - عليهم السلام -.

وقال الشيخ متجب الدين: ثقة، عين، عدل. «رجال الخوئي».

(٢) و (٣) ليس في المصدر.

على يدي أمر لأذكره لك، فإنه نصرة لمذهبك.

[ثم<sup>(١)</sup>] قال لي: إنه كان [لي]<sup>(٢)</sup> رفيق يتعلم معي<sup>(٣)</sup>، وكان في محلة باب البصرة رجل يروي الأحاديث، والناس يسمعون منه، يقال له: أبو عبدالله المحدث، وكنت ورفيقي نذهب إليه برهة من الزمان، ونكتب عنه الأحاديث، وكلما أُملي حديثاً في فضائل أهل البيت - عليهم السلام - طعن فيه وفي روايته، حتى كان يوماً من الأيام فأُملي في فضائل البتول الزهراء [وعلي]<sup>(٤)</sup> - صلوات الله عليهما..

ثم قال: وما تنفع هذه الفضائل علياً<sup>(٥)</sup> وفاطمة، فإنّ علياً يقتل المسلمين، وطعن في فاطمة، وقال فيها كلمات منكرة.

قال جعفر: فقلت لرفيقي: لا ينبغي لنا أن نأخذ من هذا<sup>(٦)</sup> الرجل، فإنه رجل لا دين له ولا ديانة، فإنه لا يزال يطول ألسانه في علي وفاطمة، وهذا ليس بمذهب المسلمين.

قال رفيقي: إنك لصادق، فمن حقنا أن نذهب إلى غيره، [فإنه رجل ضالّ، فعزمنا أن نذهب إلى غيره]<sup>(٧)</sup> ولا نعود إليه، قرأت من الليلة كأنني أمشي إلى المسجد الجامع، فالتفت فرأيت أبا عبدالله المحدث، ورأيت أمير المؤمنين - عليه السلام - راكباً حماراً مصرّياً<sup>(٨)</sup>، يمشي إلى [المسجد]<sup>(٩)</sup> الجامع، فقلت [في نفسي]<sup>(١٠)</sup>:

(١) و(٢) من المصدر.

(٣) كلنا في المصدر، وفي الأصل: متي.

(٤) من المصدر.

(٥) كلنا في المصدر، وفي الأصل: لنا هذه فضائل علي.

(٦) في المصدر: أن تأتي هذا.

(٧) من المصدر.

(٨) في نسخة (١٠١): مصرياً.

(٩) و(١٠) من المصدر.

واويلاه [وأخاف] <sup>(١)</sup> أن يضرب عنقه بسيفه، فلما قرب [منه] <sup>(٢)</sup> ضرب بقضيبه عينه اليمنى، وقال له: يا ملعون، لم تسبني وفاطمة؟! فوضع المحدث يده على عينه اليمنى، وقال: أوه <sup>(٣)</sup> أعميتني.

قال جعفر: فانتبهت وهممت أن أذهب إلى رفيقي وأحكي له ما رأيت، فإذا هو قد جاءني متغير اللون، فقال: أتدري ما وقع؟! قلت له: قل.

قال: رأيت البارحة رؤيا في أبي عبد الله المحدث، فذكر، فكان كما ذكرته من غير زيادة ولا <sup>(٤)</sup> نقصان.

فقلت له: أنا رأيت مثل ذلك، وكنت هممت بإتيانك لأذكره لك، فأذهب بنا الآن مع المصحف لنحلف [له] <sup>(٥)</sup> أنا رأينا ذلك، ولم نقواطأ عليه، ولننصع <sup>(٦)</sup> له (ذلك) <sup>(٧)</sup> ليرجع عن هذا الاعتقاد.

فقمنا ومشينا إلى باب داره، فإذا أقباب مغلقة، ففرعنا <sup>(٨)</sup>، فجاءت جارية وقالت: لا يمكن أن يمرى الآن، ورجعت ثم قفونا الباب ثانية، فجاءت وقالت: لا يمكن ذلك.

فقلنا: ما وقع له؟

فقالت: إنه [قد] <sup>(٩)</sup> وضع يده على عينه، وبصيح من نصف الليل،

(١) و(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: أوه.

(٤) و(٥) من المصدر.

(٦) في المصدر: ونصع.

(٧) و(٨) ليس في المصدر.

(٩) من المصدر.

ويقول: إنَّ عليَّ بن أبي طالب - عليه السلام - [قد] <sup>(١)</sup> أعماني، ويستغيث من وجع العين.

فقلنا لها: افتحي الباب، فإنَّا قد جئناه هذا الأمر، ففتحت، فدخلنا، فرأيناه على أقبح هيئة، يستغيث ويقول: مالي ولعليَّ بن أبي طالب، ما فعلت به، فإنه [قد] <sup>(٢)</sup> ضرب بقضيب على عيني البارحة وأعماني.

قال جعفر: وذكرنا له ما رأيناه في المنام، وقلنا له: ارجع عن اعتقادك الذي أنت عليه، ولا تطول لسانك فيه.

فأجاب وقال: لا جزاكم <sup>(٣)</sup> الله خيراً، لو كان عليَّ بن أبي طالب أعمى عيني الأخرى لما قدَّمته على أبي بكر وعمر، فقمنا من عنده، وقلنا: ليس في هذا الرجل خير.

ثم رجعنا إليه بعد ثلاثة أيام لتعلم من حاله، فلما دخلنا عليه وجدناه أعمى بالعين الأخرى، فقلنا له: ما تنفِّر <sup>(٤)</sup>!

فقال: لا والله، لا أرجع عن هذا الاعتقاد، فليفعل عليَّ بن أبي طالب ما أراد، فقمنا ورجعنا <sup>(٥)</sup>.

ثم رجعنا <sup>(٦)</sup> إليه بعد أسبوع لتعلم إلى ما وصل حاله، فقيل إنَّه [قد] <sup>(٧)</sup> دفن وارتدَّ ابنه، ولحق بالروم غضباً <sup>(٨)</sup> على عليَّ بن أبي طالب - صلوات الله عليه -،

(١) و (٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: لا جزاكم.

(٤) في المصدر: ما تنفَّرت.

(٥) كلنا في المصدر، وفي الأصل: وخرجنا.

(٦) في المصدر: عدنا.

(٧) من المصدر.

(٨) في المصدر: تمصباً.

فرجعنا وقرأنا: ﴿فَقَطِّعْ ذَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>(١)</sup>.  
وقد نقلت ذلك من النسخة التي انتسختها<sup>(٢)</sup> جعفر الدورستاني بخطه،  
ونقلها إلى الفارسية في سنة إحدى<sup>(٣)</sup> وسبعين وأربعمائة، ونحن نقلناها إلى  
العربية من الفارسية ثانياً ببلدة قاشان، والله الموفق [في]<sup>(٤)</sup> مثل هذه السنة: سنة  
ستين وخمسمائة.<sup>(٥)</sup>

### السادس والتسعون: وثلاثمائة الرجل الذي قال له: احسأ، فصار رأسه رأس كلب

٥٦٠ - ثاقب المناقب: عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر - صلوات الله عليه - قال:  
بينما أمير المؤمنين عليّ - صلوات الله عليه - في مسجد الكوفة يجهز إلى معاوية، ويحرض  
الناس على قتاله إذ اختصم إليه رجلان، فعلا [نصوت]<sup>(١)</sup> أحدهما في الكلام.  
فالتفت إليه أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - وقال له: احسأ، فإذا رأسه رأس  
كلب، فبهت الذين حوله، فقال<sup>(٢)</sup> الخوارج<sup>(٣)</sup> فاحسأ، وتضرع إلى أمير المؤمنين -  
صلوات الله عليه - وقال من حوله: يا أمير المؤمنين، أفله عثرته، فحرك شفتيه، فعاد كما كان.  
فوثب أصحابه وقالوا: يا أمير المؤمنين أنت بالقدره<sup>(٤)</sup> على ما تريد، وأنت

(١) الأنعام: ٤٥.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: تلك النسخة التي نسخها.

(٣) في المصدر: ثلاث.

(٤) من المصدر.

(٥) الثاقب في المناقب: ٢٣٦ ح ٣.

(٦) من المصدر.

(٧) في المصدر: فقال.

(٨) في المصدر: القدره تمكثك بدل أنت بالقدره.

## تجهز إلى معاوية؟!

فأطرق هتية ورفع رأسه، [ثم<sup>(١)</sup>] قال: والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة،  
لو شئت أن أطول برجلي هذه القصيرة في طول [هذه]<sup>(٢)</sup> الفيافي<sup>(٣)</sup> التي  
تسيرونها، وهذه الجبال والأودية حتى أضرب [بها]<sup>(٤)</sup> صدر معاوية لفعلت، ولو  
أقسمت على الله تعالى أن أؤتي به قبل أن أقوم من مجلسي هذا، أو قبل أن  
يرتد<sup>(٥)</sup> إلى أحدكم الطرف لفعل، ولكن ﴿عِبَادُ مَكْرَمُونَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ  
بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾<sup>(٦)</sup> (٧).

السابع والتسعون وثلاثمائة علمه . عليه السلام . بعدد من يبايعه

٥٦١ - السيد الرضي في الخصائص: بإسناده عن الأصمغ بن نباتة، قال:  
كنت مع أمير المؤمنين . عليه السلام . (بصقين، فبايعهم) تسعة وتسعون رجلاً، ثم قال: أين  
تمام المائة؟ لقد عهد إلي رسول الله - صلى الله عليه وآله - أنه يبايعني في هذا اليوم مائة رجل.  
[فقال:]<sup>(٨)</sup> فجاء رجل عليه ثياب صفراء، متقلد سيفين، فقال: هلم

(١) و (٢) من المصدر.

(٣) الفيافي: جمع الفياء، وهي الصخرة المساء، والمفاضة التي لا ماء فيها.

(٤) من المصدر.

(٥) كلما في المصدر، وفي الأصل: برّد.

(٦) الأنبياء: ٢٦، ٢٧.

(٧) الثاقب في المناقب: ٢٤٢ ح ٧.

وأورده في الخرائج والجرائع: ١٧٢/١ مختصراً.

وأخرجه في إحقاق الحق: ٧٥٧/٨ عن المناقب المرتضوية: ٣١٥ عن مفاتيح الغيب مرسلًا.

وفي البحار: ١٩١/٤١ ح ١، وإثبات الهداة: ١٥٧/٤ ح ١٨٩ عن الخرائج.

(٨) من المصدر.

يدك أبايعك.

فقال عليّ - عليه السلام - : علي ما تبايعني؟

قال: علي بذل مهجة نفسي دونك.

قال: ومن أنت؟

قال: اويس القرني<sup>(١)</sup>، فبايعه، فلم يزل يقاتل بين يديه حتى قتل، فوجد في الرجال مقتولاً<sup>(٢)</sup>.

**٥٦٢. ثاقب المناقب:** عن عبد الله بن عباس، قال: جلس أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - لأخذ البيعة بذي قار، وقال: يأتيكم من قبل الكوفة ألف رجل لا يزيدون ولا ينقصون، فجزعت لذلك، وخفت أن ينقص القوم عن العدد أو يزيدون عليه فيفسد الأمر علينا، حتى ورد أوائلهم، فجعلت أحصيهم، واستوفيت عددهم<sup>(٣)</sup> تسعمائة رجل وتسع وتسعين رجلاً، ثم انقطع مجئ القوم، قلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، ماذا حملك عليّ<sup>(٤)</sup> ما فعلت؟  
فبينما أنا متفكر في ذلك، إذ رأيت شخصاً قد أقبل حتى دنى، وإذا هو رجل عليه ثياب صوف، معه سيفه وقوسه<sup>(٥)</sup> وأدواته، فقرب من أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - وقال: امدد يدك أبايعك.

فقال له أمير المؤمنين: وعلي ما تبايعني؟

(١) عنه الكشي من الأتقياء ومن الزهاد الثمانية، وفضله عليهم كلهم، وكان من خيار التابعين، ولم ير النبي - صلى الله عليه وآله -، فقال النبي لأصحابه: أبشروا برجلي... يقال له اويس...، وتخل يوم صفين شهيداً.

(٢) خصائص الأئمة للسيد الرضي: ٥٣.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: عدد.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: علي ذلك.

(٥) في المصدر: ترسه.



قال: على السمع والطاعة والقتال بين يديك حتى أموت أو يفتح الله على يدك.<sup>(١)</sup>

قال: وما اسمك؟

فقال: اويس القرني.

[قال: أنت اويس القرني] <sup>(٢)</sup>! قال: نعم.

قال: الله أكبر، أخبرني حبيبي رسول الله - صلى الله عليه وآله - : أنني أدرك رجلاً من أمتي يقال له: اويس القرني، يكون من حزب الله وحزب رسوله، يموت على الشهادة، ويدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر.  
قال ابن عباس: فسرى ذلك عني.<sup>(٣)</sup>

الثامن والتسعون وثلاثمائة عليه - عليه السلام - بعدد من يقدم من  
العسكر من الكوفة، وعلمه - عليه السلام - ما يصيب كل رجل من أصحابه  
من القسمة

٥٦٣ - ثاقب المناقب: عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: قلت لأُمير المؤمنين - عليه السلام - وهو متوجه إلى البصرة: [يا أُمير المؤمنين،] <sup>(٤)</sup> إنك في نفر يسير، فلو تنحيت

(١) في المصدر: يديك.

(٢) من المصدر.

(٣) الثاقب في المناقب: ٢٦٦ ح ٥.

ورواه المفيد في الإرشاد: ١٦٦ وعنه البحار: ١٢/١١٧ ح ٧ وعن الخرائج: ١/٢٠٠ ذ ٣٩.

وأورده الكشي في رجاله: ٩٨ ح ١٥٦، والديلمى في إرشاد القلوب: ٢٢٤-٢٢٥ مختصراً.

وأخرجه في إثبات الهداة: ٢/٤٥٢ ح ١٦٧ عن إعلام الوري: ١٧٣، وفي البحار: ٤١/٣٠٠

ذ ٢٩ من الخرائج.

(٤) من المصدر.

حتى يُلحق بك الناس، قال: يجيئكم من العد [في فلككم هذا]،<sup>(١)</sup> من ناحية الكوفة ثلاثة كراديس، كلّ كردوس<sup>(٢)</sup> خمسة آلاف وستمئة وخمسة وستون رجلاً.

قال: قلت: ما أصابني والله أعظم من [تلك]؟<sup>(٣)</sup> الضيقة.

قال: فلما أن صليت الفجر قلت لفلاني: اسرج لي، قال: فتوجهت نحو الكوفة، فإذا بغبرة قد ارتفعت، فسرت نحوها، فلما أن دنوت منهم فصيح بي: من أنت؟

فقلت: أنا ابن عباس؛ فأمسكوا<sup>(٤)</sup>، فقلت: من هذه الراية؟

قالوا: لفلان.

قلت: كم أنتم؟

فقالوا: طوي الديوان عند الجسر على خمسة آلاف وستمئة وخمسة وستين رجلاً.

قال: فمضوا، ثم التفت في<sup>(٥)</sup> [الموسم] [أنا] [١] بغبرة قد ارتفعت، قال: فدنوت منهم، فصيح بي: من أنت؟<sup>(٦)</sup>

فقلت: أنا ابن عباس، فأمسكوا<sup>(٧)</sup> (عني)، فقلت: لمن هذه الراية؟

قالوا: لربيعة.

فقلت: من رئيسها؟

قالوا: زيد بن صوحان العبدي.

(١) من المصدر.

(٢) طائفة عظيمة من الخيل.

(٣) و (٤) من المصدر.

(٥) في المصدر: ومضيت على.

(٦) من المصدر.

(٧) ليس في المصدر.

فقلت: كم أنتم؟

قالوا: طوي الديوان على<sup>(١)</sup> الجسر على خمسة آلاف وستمئة وخمسة وستين رجلاً.

قال: فمضوا، فمضيت على وجهي، فإذا بغيره قد ارتفعت، فأخذت نحوها، فصيح بي: من أنت؟

قلت: أنا ابن عباس، فأمسكوا عني<sup>(٢)</sup>، فقلت: لمن هذه الراية؟ فقالوا: لفلان رئيسها الأشتر.

قال: قلت: كم أنتم؟

قالوا: طوي الديوان عند الجسر على خمسة آلاف وستمئة وخمسة وستين رجلاً.

(قال:)<sup>(٣)</sup> فرجعت إلى المسجد، فقال لي أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - : من أين أقبلت؟

[فأخبرته و]<sup>(٤)</sup> قلت له: ~~لاني لما كنت هناك اغتصمت~~، مخافة أن يجيء الأمر على خلاف ما قلت.

[قال:]<sup>(٥)</sup> فقال: نظفر بهؤلاء القوم غداً إن شاء الله تعالى، ثم نقسم أموالهم<sup>(٦)</sup> فيصيب كل رجل منا خمسمائة.

قال: قلماً أن كان من الغد أمرهم أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - أن لا يحدثوا

(١) في المصدر: عند.

(٢) في المصدر: فسكتوا.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) و (٥) من المصدر.

(٦) في المصدر: نقسم مالهم.

شيئاً حتى يكون المبتدأ منهم، فأقبلوا يرمون رجال أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - فأتوه، فقال لهم: ما رأيتم أعجب منكم! تأمروني بالحرب والملائكة لم تنزل بعد؟!

فلما كان (من) <sup>(١)</sup> الزوال دعا بدرع رسول الله - صلى الله عليه وآله - فلبسها وصبها عليه، ثم قاتل <sup>(٢)</sup> القوم فهزمهم الله تعالى، فقال أمير المؤمنين للخازن: أقسم <sup>(٣)</sup> المال على الناس خمسمائة خمسمائة، فقسّموها، ففضل من المال ألفا درهم، فقال للخازن: أي شيء بقي عندك؟ فقال: ألفا درهم.

فقال: أعطيت الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية خمسمائة خمسمائة، وعزلت لي خمسمائة؟ قال: لا.

قال: فهذه لنا، فلم يبق درهم، ولا ينقص درهم <sup>(٤)</sup>.

٥٦٤ - المفيد في العيون والخصائص: إسناده عن أبي عبد الله العنزي، قال: بينما نحن جلوس مع علي بن أبي طالب يوم الجمعة إذ جاءه الناس يهتفون به: يا أمير المؤمنين، لقد نالنا النبل والنشاب، فنكت <sup>(٥)</sup>. ثم جاء آخرون فذكروا مثل ذلك وقالوا: قد جرحنا.

فقال - عليه السلام - : من يعذرني من قوم يأمرسون بالقتال، ولم تنزل بعد الملائكة؟

(١) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: ثم أقبل على.

(٣) في المصدر: للخزان: أقسموا.

(٤) الناقب في المناقب: ٢٦١ ح ١.

وأورد قطعة منه ابن أبي الحديد في شرح النهج: ١٨٧/٢ عن أبي مخنف.

(٥) في المناقب: فتنكر.

فقال: بينما نحن جلوس<sup>(١)</sup> إذ هبت ريح طيبة من خلفنا (والله)<sup>(٢)</sup> لو وجدت بردها بين كتفي من تحت الدرع والثياب، فصب<sup>(٣)</sup> أمير المؤمنين - عليه السلام - درعه، ثم قام إلى القوم، فما رأيت فتحاً كان أسرع منه.<sup>(٤)</sup>

**التاسع والتسعون وثلاثمائة الملائكة الذين قاتلوا يوم بدر كانوا على صورة أمير المؤمنين - عليه السلام -**

**٥٦٥ - ابن شهر آشوب:** قال: روي عن عامر بن سعد، أنه لما جاء أبو اليسر الأنصاري<sup>(٥)</sup> بالعبّاس، فقال: والله ما أسرني إلا ابن أخي علي بن أبي طالب - عليه السلام - .

فقال النبي - صلى الله عليه وآله - : صدق عمي، ذلك ملك كريم.

فقال: لقد عرفته بجلسته وحسن وجهه.

فقال [النبي]<sup>(٦)</sup> - صلى الله عليه وآله - : إن الملائكة الذين أيدي الله بهم على صورة علي بن أبي طالب - عليه السلام - ليكونوا في صدور الأعداء، وقال: (قال)<sup>(٧)</sup> أبو اليسر الأنصاري: رأيت العبّاس انفاً وعقبلاً، معهما (رجل)<sup>(٨)</sup> علي

(١) في المناقب: إنا لجلوس.

(٢) ليس في نسخة وخ.

(٣) في المناقب: فغضب.

(٤) لم نعر علي الحديث في كتاب العيون والخمسين الذي عندنا، وإنما وجدناه في مناقب ابن شهر آشوب: ٢٤٠/٢ نقلًا من خمسين للعقيد.

(٥) أبو اليسر كعب بن عمرو الأنصاري، شهد العبة وله عشرون سنة، وقد شهد صفين مع علي - عليه السلام - ومات سنة: ٥٥ هـ سير أعلام النبلاء.

(٦) من المصنف والبحار.

(٧) ليس في المصنف والبحار.

(٨) ليس في نسخة وخ.

فرس أبلق، عليه ثياب بيض، يقود العباس وعقبلاً، فدفعهما إلى علي<sup>(١)</sup>.

**٥٦٦ - المفيد في العيون والغياس:** وقد جاء في الآثار<sup>(٢)</sup> من طرق

[شئى]<sup>(٣)</sup> بأسانيد مختلفة، عن زيد بن وهب، قال: سمعت علياً - عليه السلام -

(يقول)<sup>(٤)</sup> - وقد ذكر حديث بدر - قتلنا<sup>(٥)</sup> من المشركين سبعين، وأسّرنا سبعين،

وكان الذي أسّر العباس (بن عبدالمطلب)<sup>(٦)</sup> رجل قصير من الأنصار، فأدركته

فألقي العباس عليّ عمامته لئلا يأخذها الأنصاري، وأحب أن أكون [أنا]<sup>(٧)</sup> الذي

أسرته، وجاء (به الأنصاري)<sup>(٨)</sup> إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله - فقال

[الأنصاري]<sup>(٩)</sup>: يا رسول الله، قد جئت بعمك العباس أسيراً.

فقال العباس: كذبت، ما أمرني إلا ابن أخي عليّ بن أبي طالب - عليه السلام - .

فقال له الأنصاري: يا هذا أنا أسرتك.

فقال: والله يا محمد ما أسرتك إلا ابن أخي عليّ بن أبي طالب - عليه السلام - .

ولكأنّي بجعلته<sup>(١٠)</sup> في النفع تبين لي

فقال [له]<sup>(١١)</sup> رسول الله - صلى الله عليه وآله - بصلواتي على ذاك ملك كريم.

(١) مناقب آل أبي طالب: ج ٢/ ٢٤٠ وعنه البحار: ٢٨٥/ ١٩ ح ٢٧.

(٢) في المصدر والبحار: الأثر.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) في المصدر: فقال: قتلنا.

(٦) ليس في المصدر والبحار.

(٧) من المصدر.

(٨) ليس في المصدر والبحار.

(٩) من المصدر.

(١٠) المحلة: موضع انحصار الشعر عن حائطي الرأس.

(١١) من المصدر.

فقال العباس: [يا رسول الله] <sup>(١)</sup> [لقد] <sup>(٢)</sup> عرفتته بهجعتته وحسن  
(صورته) <sup>(٣)</sup> ووجهه.

فقال له: إن الملائكة الذين آتوني الله بهم على صورة علي بن أبي طالب - عليه  
السلام - ليكون ذلك أهيب لهم في صدور الأعداء.

قال: فهذه عمامتي على رأس علي - عليه السلام - فمره فليردّها <sup>(٤)</sup> عليّ.

فقال [له] <sup>(٥)</sup>: ويحك إن يعلم الله فيك خيراً يعوضك أحسن العوض أفلا  
ترون <sup>(٦)</sup> أن هذا الحديث يؤيد ما تقدم [ويؤكد] <sup>(٧)</sup> من القول بأن أمير المؤمنين - عليه  
السلام - كان أشجع البرية، وأنه بلغ من بأسه وخوف الأعداء منه - عليه السلام - أن جعل  
الله عز وجل الملائكة على صورته، ليكون ذلك أروع لقلوبهم، وأن هذا المعنى لم  
يحصل لبشر قبله ولا بعده.

ويؤيد ما روينا ما جاء من الأثر، عن أبي جعفر [محمد بن علي] <sup>(٨)</sup> - عليه  
السلام - في حديث بدر: [قال: <sup>(٩)</sup> لقد كان يسأل الجريح من (المشركين) <sup>(١٠)</sup>، فيقال  
(له) <sup>(١١)</sup>: من جرحك؟

فيقول: علي بن أبي طالب، فإذا قالها: مات في (الحال) <sup>(١٢)</sup>، <sup>(١٣)</sup>

(١) من البحار.

(٢) من المصدر.

(٣) ليس في المصدر والبحار.

(٤) في المصدر: أن يردّها.

(٥) من المصدر.

(٦) كذا في المصدر والبحار: وفي الأصل: أفرى.

(٧)-(٩) من المصدر.

(١٠) ليس في المصدر.

(١١) و(١٣) ليس في المصدر والبحار.

(١٢) البيهقي والبخاري: ٢٣٨-٢٣٩ رحمه البحار: ٩٩/٤١.

٥٦٧ - ابن شهر آشوب: عن الخفيد في العمون والمحاسن، قال الصادق - عليه السلام - في حديث بدر: لقد كان يسأل الجريح من المشركين، فيقال (له) <sup>(١)</sup>: من جرحك؟

فيقول: علي بن أبي طالب، فإذا قالها مات. <sup>(٢)</sup>

الأربعمائة الأحزاب لما انهزموا سبعين فرقة، كل فرقة ترى معها علي - عليه السلام -  
٥٦٨ - ابن شهر آشوب: روى أبو الحسن البصري في كتابه: أن القوم لما انهزموا يوم الأحزاب انقسموا سبعين فرقة، كل فرقة ترى وراءها علي بن أبي طالب - عليه السلام - . <sup>(٣)</sup>

الحادي والأربعمائة أن جبرئيل وميكائيل وملك الموت في كل سرية، وعليه سحابة تظله - عليه السلام - .

٥٦٩ - ثاقب المناقب: عن جابر بن عبد الله الأنصاري - رضي الله عنه - ، عن رسول الله - صلى الله عليه وآله - أنه قال: ما بعثه قط في سرية إلا ورأيت جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، وملك الموت أمامه في سحابة تظله، حتى يعطي الله حبيبي النصر والظفر. <sup>(٤)</sup>

٥٧٠ - ابن شهر آشوب: أركبه <sup>(٥)</sup> رسول الله - صلى الله عليه وآله - يوم خيبر، وعممه بيده، وألبسه ثيابه، وأركبه بغلته، ثم قال: امض يا علي، وجبرئيل عن

(١) ليس في المصدر.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب: ٢٤١/٢ وعن البحار: ٢٨٥/١٩.

(٣) يأتي في معجزة: ٥١٢ عنه أيضاً.

(٤) الثاقب في المناقب: ١٦١ ح ١١١.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: عن.



يمينك، وميكائيل عن يسارك، وعزرائيل أمامك، وإسرافيل وراءك، ونصرة<sup>(١)</sup> الله فوقك، ودعائي خلفك.<sup>(٢)</sup>

٥٧١ - ابن شهر آشوب أيضاً: عن محمد بن عمرو بإسناده عن جابر ابن عبد الله، أنه قال: [قال]<sup>(٣)</sup> رسول الله - صلى الله عليه وآله -: ما عصاني قوم من المشركين إلا رميتهم بسهم الله.

قيل: وما سهم الله، يا رسول الله؟

قال: علي بن أبي طالب، ما بعثته في سرية، ولا أهرزته لمبارزة إلا رأيت جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، وملك الموت أمامه، وسحابة تظله، حتى يعطيه الله خبير النصر والظفر.<sup>(٤)</sup>

### الثاني والأربعمئة رفع جبرئيل له - عليه السلام - يوم أحد

٥٧٢ - ابن شهر آشوب: عن ابن فضال في شرح الأخبار، روى محمد ابن الجتيد بإسناده عن سعيد بن المسيب، قال: أصاب علياً - عليه السلام - يوم أحد ستة عشر ضربة، وهو بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وآله - يذب عنه، [في]<sup>(٥)</sup> كل ضربة (منها)<sup>(٦)</sup> يسقط إلى الأرض، وإذا سقط رفعه جبرئيل - عليه السلام -.

وعن خصائص العلوية: قيس بن سعد، عن أبيه، قال علي - عليه السلام - : أصابني يوم أحد ست عشر ضربة سقطت إلى الأرض في أربع منهن،

(١) في المصدر: ونصر.

(٢) مناقب آل أبي طالب: ٢/٢٣٩ وعنه البحار: ١٨/٢١ ح ١٢.

(٣) من المصدر.

(٤) مناقب آل أبي طالب: ٢/٢٣٩ وعنه البحار: ١٠١/٣٩ ذح ١٠.

(٥) من المصدر.

(٦) ليس في المصدر والبحار.

فأتاني رجل حسن الوجه، حسن اللمة، [طيب الريح] <sup>(١)</sup>، فأخذ بضبعي <sup>(٢)</sup>، فأقامني، ثم قال: أقبل عليهم فإنك <sup>(٣)</sup> في طاعة الله وطاعة رسوله، وهما عنك راضيان.

قال علي - عليه السلام - : فأتيت النبي - صلى الله عليه وآله - فأخبرته، فقال: يا علي، أقر الله عينك ذاك جبرئيل. <sup>(٤)</sup>

### الثالث والأربعمئة أنه - عليه السلام - هرب عنه إبليس يوم بدر

٥٧٣ - ابن شهر آشوب: من تفسير أبي يوسف يعقوب بن سفيان، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عباس، أنه لما تمثل إبليس لكفار مكة (يوم بدر) <sup>(٥)</sup> على صورة سراق بن مالك، وكان سائق <sup>(٦)</sup> عسكرهم إلى قتال النبي - صلى الله عليه وآله - ، فأمر الله تعالى جبرئيل - عليه السلام - ، فهبط على رسوله ومعه ألف من الملائكة، فقام جبرئيل عن يمين أمير المؤمنين - عليه السلام - ، فكان إذا حمل علي - عليه السلام - حمل معه جبرئيل قبضته إبليس - لعنه الله - فولّى هارباً، وقال: ﴿إني أرى ما لاترون﴾ <sup>(٧)</sup>.

قال ابن مسعود: والله ما هرب إبليس إلا حين رأى أمير المؤمنين - عليه السلام - ، فخاف أن يأخذه ويستأسره ويعرفه الناس فهرب، فكان أول منهزم،

(١) من المصدر والبحار.

(٢) الضبع: العضد.

(٣) كلما في المصدر والبحار، وفي الأصل: إليهم قاتل، وهو مصحف.

(٤) مناقب آل أبي طالب: ٢/٢٤٠ وعنه البحار: ٩٣/٢٠ ح ٢٦.

(٥) ليس في نسخة «خ».

(٦) في البحار: سابق.

(٧) الأنفال: ٤٨.

وقال: ﴿إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ﴾ (- من صورته -) <sup>(١)</sup> إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ - فِي قِتَالِهِ - وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿لِمَنْ حَارَبَ﴾ <sup>(٢)</sup> أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ <sup>(٣)</sup>.

الرابع والأربعمئة معرفة ملك الموت له - عليه السلام - ، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ مَلَكًا عَلَى صُورَتِهِ - عليه السلام -.

٥٧٤ - الفقيه أبو الحسن محمد بن أحمد الشاذاني في المناقب المائة: من طرق العامة، عن ابن عباس، قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول: لما أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ مَا مَرَرْتُ بِمَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، إِلَّا سَأَلُونِي عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ اسْمَ عَلِيٍّ أَشْهَرُ فِي السَّمَاءِ مِنْ اسْمِي (فِي الْأَرْضِ) <sup>(٤)</sup>. فلما بلغت السماء الرابعة، فنظرت إِلَى مَلِكِ الْمَوْتِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - ، فَقَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ، مَا فَعَلْتَ بِعَلِيٍّ؟ <sup>(٥)</sup>

قلت: [يا حبيبي،] <sup>(٦)</sup> مَنْ أَيْنَ تَعْرِفُ عَلِيًّا؟ قال: يَا مُحَمَّدُ، مَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى خَلْقًا إِلَّا وَأَنَا أَقْبِضُ رُوحَهُ بِيَدِي مَا خَلَاكَ <sup>(٧)</sup> وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ بِقَبْضِ أَرْوَاحِكُمَا بِقُدْرَتِهِ. فلما صرت تحت العرش [نظرت] <sup>(٨)</sup> إِذَا أَنَا بِعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -.

(١) ليس في المصدر والبحار.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: خاف.

(٣) مناقب آل أبي طالب: ٢/٢٣٥ وعنه البحار: ٩٩/٣٩ ذح. ١.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) في المصدر: ما فعل علي؟

(٦) من المصدر.

(٧) في المصدر: ما خلا أنت.

(٨) من المصدر والبحار.

واقف تحت عرش ربي، فقلت: يا عليّ سبقتنني؟

فقال لي جبرئيل: يا محمد، من (هذا) <sup>(١)</sup> الذي يكلمك <sup>(٢)</sup>؟

فقلت: هذا [أخي] <sup>(٣)</sup> عليّ بن أبي طالب - عليه السلام - .

فقال لي: يا محمد، ليس هذا عليّ [بنفسه] <sup>(٤)</sup>، ولكنه ملك من ملائكة

الرحمن <sup>(٥)</sup>، خلقه الله تعالى على صورة عليّ بن أبي طالب - عليه السلام -، فتحن

الملائكة المقربون، كلما اشتقنا إلى وجه عليّ بن أبي طالب - عليه السلام -، زرنا هذا

الملك لكرامة عليّ بن أبي طالب [على الله سبحانه وتعالى، ونستغفر الله

لشيئته] <sup>(٦)</sup>، (وسبحنا له) <sup>(٧)</sup>، <sup>(٨)</sup>

الخامس والأربعمئة أن رسول الله - صلى الله عليه وآله - رأى عليّاً - عليه السلام - ليلة

الإسراء، والأئمة - عليهم السلام - في جنح ضاح من نور

٥٧٥- أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان الفقيه في مناقب المائة:

مكتبة آية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر

(١) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: تكلمه.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر: ملك من الملائكة.

(٦) من المصدر.

(٧) ليس في المصدر والبحار.

(٨) حاشية منقبة لابن شاذان: ٣٢ ح ١٣.

ورواه الكراچيكي في كنز: ١٤٢/٢-١٤٣ عن ابن شاذان وجه البحار: ٣٠٠/١٨ ح ٣،

رج ٢٦/٣٠٥ ح ٦٥.

ويأتي في معجزة: ٤٨٩ أيضاً.

عن أبي سلمى<sup>(١)</sup> راعي رسول الله - صلى الله عليه وآله - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول: ليلة أُسري بي [إلى]<sup>(٢)</sup> السماء قال لي الجليل جلّ جلاله: ﴿أَمِنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ - قُلْتُ: - وَالْمُؤْمِنُونَ [كُلٌّ آمِنَ بِاللَّهِ وَ مَلَائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ]﴾.<sup>(٣)</sup>

قال: صدقت يا محمد، من خلفت في أمّتك؟  
قلت: خيرها.

قال: عليّ بن أبي طالب؟

قلت: نعم يا ربّ، قال: يا محمد إنّي أطلعت إلى الأرض اطلّاعة، فاخترتك منها، فشقت لك اسماً من أسمائي، [فلا أذكر في موضع إلا ذكرت معي]<sup>(٤)</sup>، فأنا المحمود وأنت محمد.

ثمّ أطلعت الثانية منها، فاخترت عليّاً، وشقت له اسماً من أسمائي، فأنا [العليّ]<sup>(٥)</sup> الأعلى وهو عليّ.

يا محمد، إنّي خلقتك وحلفت عليّاً وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولده - عليهم السلام - من منخ (نور من)<sup>(٦)</sup> نوري، وعرضت ولايتكم على أهل السماوات وأهل الأرضين<sup>(٧)</sup>. فمن قبلها كان عندي من المؤمنين، ومن جحدّها

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: سليمان، وهو نصيف، وما أثبتاه كما في المقتضب وكتب الرجال، وترجم له في الإصابة: ٩٤/٤، وأسد الغابة: ٢١٩/٥، وتقریب التهذيب: ٤٣٠/٢ رقم ٦٠.

(٢) من المصدر ونسخة دخ.

(٣) البقرة: ٢٨٥.

(٤) و (٥) من المصدر.

(٦) ليس في المصدر.

(٧) كذا في المصدر، وفي الأصل: الأرض.

كان عندي من الكافرين.

يا محمد، لو أن عبداً من عبيدي عبدني حتى ينقطع وبصير كالشن البالي، ثم أتاني جاحداً لولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم.

يا محمد، تحب أن نراهم؟

قلت: نعم يا رب.

فقال لي: التفت عن يمين العرش، فالتفت فإذا أنا بعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى ابن جعفر، وعلي بن موسى (الرضا) <sup>(١)</sup>، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، والمهدي في ضحضاح من نور، قيام يصلون [وهو] <sup>(٢)</sup> في وسطهم - يعني المهدي - [يضيء] <sup>(٣)</sup> كأنه يركب دري، فقال: يا محمد، هؤلاء الحجج [وهو] <sup>(٤)</sup> الثائر من عترتك، فوعزتي وجلالي انه الناصر لأوليائي، والمنتقم من أعدائي ولهم الحجة الواجبة، وبهم يمسك الله السماوات أن تقع على الأرض إلا بأذنه <sup>(٥)</sup>!

(١) ليس في المصدر.

(٢) (٤) من المصدر.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل هكذا: وعزتي وجلالي لهو الحجة الواجبة لأوليائي، والمنتقم من أعدائي.

(٦) مائة منقبة: ١٧/٣٧، عنه البحار: ١٩٩/٢٧ ح ٦٧، وأربعين نحاتون أبيادي ح ١٧.

ورواه الخوارزمي في مقتل الحسين: ٩٥/١ عنه الطرائف: ١٧٢ ح ٢٧، وحلية الأبرار: ٧٢٠/٢

ح ١٢٩، ونبأيع المودة: ٤٨٦، والصراط المستقيم: ١١٧/٢، وعناية المرام: ٣٥ ح ٢١ و ٢٧ ح ٥٠،

وفي فرائد السمطين: ٣١٩/٢ ح ٥٧١ بإسناده إلى الخوارزمي.

ورواه الطوسي في الغيبة: ١٤٧ ح ١٠٩ وعنه إثبات الهداة: ٤٦٢/٢ ح ٣٧٤، وفي البحار:

٣٦١/٣٦ ح ٨٢ عنه وعن تفسير فرات: ٧ والطرائف وفي الجواهر السنية: ٢٤١ عن الطرائف.

وأورده في تأويل الآيات: ٩٨/١ ح ٩٠.

**السادس والأربعمئة ورقة الآس المكتوب عليها: افترضت محبة علي - عليه السلام.**

**٥٧٦** الشيخ في مجالسه: قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثني أبو محمد الحسن بن علي بن نعيم بن سهل بن أبيان النعيمي بالطائف، وكان مجاوراً بمكة، قال: حدثنا عقبة بن منهل بن بحر أبو زياد، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الهاشمي، قال: حدثنا المنتجع بن مصعب بن نوبة بن ثبيثر المزني، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده - عليهم السلام..

قال: وحدثنا عقبة بن المنهال بن بحر، قال: حدثنا عبدالله بن حميد ابن البناء، قال: حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى، عن أبيه، عن جده، عن جعفر بن محمد، عن أبيه - عليه السلام. عن جابر، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: جاءني جبرئيل - عليه السلام - من عند الله بورقة آس خضراء مكتوب فيها بياض: إني افترضت محبة علي - عليه السلام - لبيكم ذلك عني. <sup>(١)</sup>

**٥٧٧** - ومن طريق المؤلفين ما رواه موفى بن أحمد في كتابه: قال: أخبرنا الإمام سيّد الحفاظ شهردار بن شيرويه الديلمي فيما كتب إليّ من همدان، أخبرني أبي، أخبرنا أبو الحسن المبداني الحافظ، أخبرنا أبو محمد الخلال <sup>(٢)</sup>، حدثنا محمد ابن عبدالله بن المطالب، حدثني أبو محمد (بن) <sup>(٣)</sup> الحسن بن نعيم بالطائف، حدثنا عقبة بن المنهال أبو بحر بن زياد، حدثنا عبدالله بن حميد، حدثني موسى

(١) أمالي الشيخ: ٢/٢٣١، وعنه البحار: ٢٩٧/٢٩٩.

(٢) الحسن بن محمد بن الحسن بن علي أبو محمد الخلال، وهو الحسن بن أبي طالب، ولد سنة: ٣٥٢، ومات سنة: ٤٣٩. (تاريخ بغداد).

(٣) ليس في المصدر.

ابن إسماعيل بن موسى، عن أبيه، عن جده، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - : جاءني جبرئيل - عليه السلام - من عند الله عز وجل بورقة أمّ خضراء مكتوب فيها بياض: إني اخترت محبة عليّ ابن أبي طالب - عليه السلام - على خلفي<sup>(١)</sup> [عامّة]<sup>(٢)</sup>، فبلغهم ذلك عني<sup>(٣)</sup> /

### السابع والأربعمئة عدم حرق البيت النار

٥٧٨ ثاقب المناقب: [ما حدث به عبدالله بن العلاء]<sup>(٤)</sup> عن أبي عبدالله، عن أبيه - صلوات الله عليهما - قال: كنت مع أبي عليّ بن الحسين - عليهما السلام -<sup>(٥)</sup> (بقباء)<sup>(٦)</sup> نعود شخصاً من الأنصار، إذ أتاه آت، فقال: الحق دارك، فإنها<sup>(٧)</sup> احترقت.

فقال - صلوات الله عليه - : [والله]<sup>(٨)</sup> ما احترقت  
[فذهب، ولم يلبث أن عاد، وقال: والله قد احترقت.  
فقال علي - عليه السلام - : والله ما احترقت]

- 
- (١) كذا في المصدر، وفي الأصل: خلقه .  
(٢) من المصدر والبحار.  
(٣) مناقب الخوارزمي: ٢٧، وعنه كشف الغمّة: ٩٩/١ وعنه البحار: ٢٧٥/٣٩ ذح ٥٢ .  
(٤) من المصدر.  
(٥) كذا في المصدر المطبوع، وفي المصدر المخطوط والأصل هكذا: قال: كنت عند عليّ بن أبي طالب - صلوات الله عليه - وهو مصحف قطعاً. بناءً على هذا فالحديث ليس من معاجز أمير المؤمنين - عليه السلام - ولا بد أن يؤتى به في معاجز سيد الساجدين - عليه السلام - .  
(٦) ليس في المصدر.  
(٧) في المصدر: فقد.  
(٨) و (٩) من المصدر.



وعاد معه جماعة من أهلنا وموالينا يكون ويقولون لأبي: قد احترقت دارك، فقال أبي: كلاً<sup>(١)</sup> - والله - ما احترقت [ولا كذبت]<sup>(٢)</sup> ولا كُذِّبت، وإني لأوثق بما في يدي منكم، لما أخبر به أعينكم.

وقام أبي - صلوات الله عليه - وقمت معه حتى أتينا والنار تنوقد عن إيمان منازلنا وعن شمائلها، وكل جانب منها، ثم عدل أبي إلى المسجد فخر [لله]<sup>(٣)</sup> ساجداً وقال في سجوده<sup>(٤)</sup>: وعزتك وجلالك لا أرفع رأسي أو تطفئها. فقال: والله ما رفع رأسه حتى خمدت النار، وصار إلى داره وقد احترق ما حولها.<sup>(٥)</sup>

الثامن و الأربعمئة إخباره - عليه السلام - بعدد من يأتي من عسكر الكوفة

٥٧٩ - عبد الله بن عباس: قال: قال أمير المؤمنين - عليه السلام - : علمني رسول الله - صلى الله عليه وآله - ألف باب من العلم، ففتح لي من كل باب ألف باب.

قال: فبينما أنا معه - عليه السلام - يذئ قار، وقد أرسل ولده الحسن - عليه السلام - إلى الكوفة ليستفز<sup>(٦)</sup> أهلها، ويستعين بهم على حرب الناكثين من أهل البصرة، قال [لي]<sup>(٧)</sup>: يا ابن عباس.

(١) كلاً في المصدر، وفي الأصل: كلاً، لا.

(٢) و (٣) من المصدر.

(٤) كلاً في المصدر، وفي الأصل: وأقام في سجوده وقال.

(٥) الثاقب في المناقب: ١٣٨ ح ٢.

وأورده في مناقب ابن شهر آشوب: ١٥٠/٤ وعنه كشف القمّة: ٧٤/٢ مختصراً

(٦) استفزّه: استدعاه وأزعجه وأخرجته من داره.

(٧) من المصدرين والبحار.

قلت: لبيك يا أمير المؤمنين.

قال: فسوف يأتي ولدي الحسن من هذا الكور<sup>(١)</sup>، ومعه عشرة آلاف فارس وراجل، لا يزيد فارس ولا ينقص فارس.<sup>(٢)</sup>

قال ابن عباس: فما أطلنا<sup>(٣)</sup> الحسن - عليه السلام - بالجند لم يكن لي همّة إلا مسألة الكاتب: عن<sup>(٤)</sup> كمية الجند، فقال [لي]<sup>(٥)</sup>: عشرة آلاف فارس وراجل [لا ينقص واحداً ولا يزيد واحداً]<sup>(٦)</sup>.

قال: فعلت أن ذلك (العلم)<sup>(٧)</sup> من تلك الأبواب التي علّمه رسول الله - صلى الله عليه وآله - .<sup>(٨)</sup>

## التاسع والأربعمئة تسمية الخضر - عليه السلام - له يا أمير المؤمنين

٥٨٠ - المفيد في أماليه: قال: أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين، قال: حدثني أبو علي أحمد بن محمد الصولي<sup>(١)</sup>، قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي، قال: حدثنا الحسين بن سعيد، قال: حدثنا مخول بن إبراهيم، قال:

(١) في الروضة والبحار: في هذا اليوم.

(٢) في البحار: لا ينقص واحداً ولا يزيد واحداً.

(٣) في البحار: فلما وصل.

(٤) في الروضة والبحار: كم.

(٥) من المصدرين والبحار.

(٦) من البحار، وفي الروضة: لا يزيد فارس ولا ينقص فارس.

(٧) ليس في المصدرين والبحار.

(٨) الفضائل: ١٠٢، الروضة: ٥ (مخطوط) وعنهما البحار: ٤١/٣٢٨ ح ٤٩.

(٩) أحمد بن محمد بن جعفر، أبو علي الصولي، بصري، صاحب الجلودي عمه، وقدم بغداد سنة: ٣٥٣، وسمع الناس منه، وكان ثقة في حديثه، مسكوناً إلى روايته رجال النجاشي.

حدثنا صالح بن أبي الأسود<sup>(١)</sup>، قال: حدثنا محفوظ بن عبيد الله<sup>(٢)</sup>، عن شيخ من أهل حضرموت<sup>(٣)</sup>، عن محمد بن الحنفية - عليه الرحمة - قال: بينا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - عليه السلام - يطوف بالبيت، إذا رجل متعلق بالأستار وهو يقول: يا من لا يشغله سمع عن سمع، يا من لا يغلطه<sup>(٤)</sup> السائلون، يا من لا يبرمه<sup>(٥)</sup> إلحاح الملحين، أذقتني برد عقوك، وحلاوة رحمتك.

فقال له أمير المؤمنين - عليه السلام - : هذا دعاؤك؟

قال له الرجل: وقد سمعته؟

قال: نعم.

قال: فادع به في دبر كل صلاة، فوالله ما يدعو به أحد من المؤمنين في أدبار الصلاة إلا غفر الله له ذنوبه، ولو كانت عدد نجوم السماء وقطرها، وحصى الأرض وثرها.

فقال له أمير المؤمنين - عليه السلام - : (يا أيها) علم ذلك عندي، والله واسع كريم.

(١) صالح بن أبي الأسود: عدو الشيخ في رحمة الله من أصحاب الصادق - عليه السلام - قاله:

صالح بن أبي الأسرود الحنط اللبي، مولاهم كوفي فهو ثقة معجم الرجال.

(٢) لم نجده بهذه التسمية، ولي رجال الطوسي - رحمه الله -: محفوظ بن عبد الله، فقد عده من أصحاب الصادق - عليه السلام -.

(٣) حضرموت - بالفتح ثم السكون وفتح الراء والميم - اسمان مركبان: ناحية واسعة في شرقي عدن، بقرب البحر، وحولها رمال كثيرة تعرف بالأحقاف، وقيل: هو مخلاف اليمن. والمراد به والمخلاف: الكورة من البلاء ومنه مخاليف اليمن.

(٤) أغلطه: أوقعه في الغلط.

(٥) أبرمه: أمّله وأضجره. وإلحاح: الإصرار والتشديد في السؤال.

(٦) في المصدر والبحار: حصباء الأرض. والحصباء: الحصى وهو صغار الحجارة، والواحدة حصبة.

والشرى: الندى، ورطوبة الأرض.

(٧) ليس في البحار.

فقال له الرجل وهو الخضر - عليه السلام - : صدقت والله يا أمير المؤمنين، وفوق كل ذي علم عليم<sup>(١)</sup>.

٥٨١ - ابن شهر آشوب: قال: روى محمد بن يحيى، قال: بينما علي - عليه السلام - يطفو بالكعبة، إذا رجل متعلق بالأستار وهو يقول: يا من لا يشغله سمع عن سمع، يا من لا يغلظه السائلون، يا من لا يتبرم<sup>(٢)</sup> بالحاح الملحين، أذقني برد عفوك، وحلاوة رحمتك<sup>(٣)</sup>.

فقال (له) علي - عليه السلام - : يا عبد الله دعاؤك هذا؟

قال: وقد سمعته؟

قال: نعم.

قال: فادع به في دهر كل صلاة، فبما الذي نفس الخضر بيده لو كان عليك من الذنوب عدد لحجوم السماء وقطره من<sup>(٤)</sup> الأرض وترايبها، لغفرها<sup>(٥)</sup> لك أسرع من طرفه عين<sup>(٦)</sup>.

مركز تحقيق كتاب تيسير علوم السيرة

العاشر وأربعمائة أنه - عليه السلام - أعلم من موسى والخضر - عليهما السلام - ، وعلمهما - عليهما السلام - في علمه - عليه السلام - كقطرة من البحر

٥٨٢ - ابن شهر آشوب: قال: في كتاب أبي الحسن البصري: أن رجلاً

(١) أمالي المفيد: ٩١ ح ٨ وعنه البحار: ١٣٣/٣٩ ح ٥.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: لا يبرم.

(٣) في المصدر: مغفرتك.

(٤) ليس في المصدر والبحار.

(٥) في المصدر: حصاء.

(٦) في المصدر والبحار: لغفر.

(٧) مناقب آل أبي طالب: ٢٤٧/٢ وعنه البحار: ١٣٢/٣٩ ذح ٤.

جاء إليه، فسأله عن مسائل، فأجابه عنها ومضى، فقال: أتعرفون هذا؟ هذا أبو العباس الخضر، لقد عبرني الله تعالى أنه كان مع موسى - عليه السلام - على البحر، فسقط عصفور وأخذ بمنقاره قطرة من البحر، ثم جاء حتى وضعها على يد موسى، فقال: ما هذا العصفور؟ يقول: والله ما علمكما في علم وصي النبي الذي يأتي في آخر الزمان إلا كما أخذت بمنقاري هذا من هذا البحر.

### الحادي عشر وأربعمائة تقبيل الخضر له - عليهما السلام -

٥٨٣ - ابن شهر آشوب: عن الأصمغ بن نباتة، قال: كان أمير المؤمنين - عليه السلام - يصلي، إذ أقبل رجل عليه بردان أخضران، وله عقيصتان سوداوان، أبيض اللحية، فلما سلم أمير المؤمنين - عليه السلام - من صلاته، أكب على رأسه فقبله<sup>(١)</sup>، ثم أخذ بيده فذهبا.

قال: فخرجنا نحوه مسرعين (فمسأناه عنه)<sup>(٢)</sup>، فقال: هذا أخي الخضر، أكب عليّ، وقال لي: إنك في مسجد الكوفة لا يريها جبار بسوء إلا قصمه الله، واحذر الناس، فخرجت معه لأشيّعه لأنه أراد الظهر<sup>(٣)</sup>.

### الثاني عشر وأربعمائة تعظيم الخضر - عليه السلام -، وذكره الأئمة - عليهم السلام -

٥٨٤ - ابن شهر آشوب: عن عبد الله بن الحسن بن الحسن، عن أبيه - عليه السلام -، عن جده، [عن]<sup>(١)</sup> أمير المؤمنين - عليه السلام -، كان في مسجد الكوفة

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: يتقبل رأسه.

(٢) ليس في نسخة (خ)، وفي المصدر: فمسأناه عنه.

(٣) مناقب آل أبي طالب: ٢/٢٤٦ وعنه البحار: ٣٩/١٣٠ ح ١ عنه وعن أمالي الطوسي:

يوماً فلحماً جثته الليل أقبل رجل من باب الفيل، عليه ثياب بيض، فجاء الحراس والشرط<sup>(١)</sup> الخميس، فقال لهم أمير المؤمنين - عليه السلام - : ماتريدون؟

قالوا: رأينا هذا الرجل قد أقبل إليك<sup>(٢)</sup>، فخشينا أن يغتالك.

فقال: كلاً، فانصرفوا - رحمكم الله - أتحفظوني من أهل الأرض، فمن (ذا)<sup>(٣)</sup> يحفظني من أهل السماء، ومكث الرجل عنده ملياً يسأله، فقال (له)<sup>(٤)</sup>: يا أمير المؤمنين لقد ألبست الخلافة بهاء وزينة وكمالاً، ولم تلبسك، ولقد افتقرت إليك أمة محمد - صلى الله عليه وآله - ، وما افتقرت إليها، ولقد تقدّمك قوم وجلسوا مجلسك فعذابهم على الله، وإنك لزاهد في الدنيا، وعظيم في السماوات والأرض، وإن لك في الآخرة لمواقف كثيرة تفرّ بها عيون شيعتك، وإنك لسيد الأوصياء، وأخو<sup>(٥)</sup> سيد الأنبياء، ثم ذكر الأئمة الإثني عشر وانصرف.

وأقبل أمير المؤمنين - عليه السلام - على الحسن والحسين - عليهما السلام - فقال: (هل)<sup>(٦)</sup> تعرفانه؟

قالا: ومن هذا، يا أمير المؤمنين؟

قال: هذا أخي الخضر - عليه السلام -.

وفي الخبر أن خضرأً وعلياً - عليهما السلام - [قد]<sup>(٧)</sup> اجتمعا، فقال له علي - عليه السلام - : قل كلمة حكمة.

فقال: ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء قربة إلى الله تعالى.

(١) في المصدر والبحار: فجاء الحرس وشرطة.

(٢) في المصدر والبحار: إلينا.

(٣) و(٤) ليس في المصدر والبحار.

(٥) في المصدر: وأخوك.

(٦) ليس في المصدر والبحار.

(٧) من المصدر والبحار.

فقال أمير المؤمنين - عليه السلام - : وأحسن من ذلك تيه <sup>(١)</sup> الفقراء على الأغنياء ثقة بالله تعالى.

فقال الخضر: ليكتب هذا بالذهب <sup>(٢)</sup>.

أمالي المفيد النيسابوري وتاريخ بغداد، قال الفتح بن شخرف <sup>(٣)</sup>: رأى أمير المؤمنين - عليه السلام - الخضر - ملوث ثله علبا - في المنام، فسأله نصيحة، قال: فأراني كفه فإذا فيها مكتوب بالخضرة: قد كنت ميتاً فصرت حياً، وعن قليل تعود قد كنت ميتاً فصرت حياً وعن قليل تعود ميتاً فأين لدار البقاء بيتاً ودع لدار الفناء بيتاً <sup>(٤)</sup> (١) التيه: الصلف والكبر.

(٢) مناقب آل أبي طالب: ٢/٢٤٧، وعن البحار: ١٣٢/٣٩ ذح ٤.

(٣) الفتح بن شخرف بن داود بن مزاحم، أبو نصر الكشي أحد العبّاد السّاحين، سكن بغداد وحدث بها عن كثيرين، مات سنة: ٢٧٣ هـ بغداد، التاريخ بغداد.

(٤) لم نعر على أمالي المفيد النيسابوري، وما في التاريخ بغداد أيضاً يختلف عما هاهنا، ونحن نورد نصّه ليتبين الأمر، وهذا نصّه: كنت ميتاً فصرت حياً بن شخرف يقول: كنت بأنطاكية، وبها جبل يقال له: المطل، فتوبت أن أصعد عليه ولا أنزل حتى أحتم القرآن... فمعت، ... إذا أنا بشخصين، فقلت للذي يقرب مني: من أنت يا هذا؟ فقال... قلت: فما الذي وراءك؟ قال لي: علي بن أبي طالب، قال: ... فقلت: يا أمير المؤمنين كلمة خير شيء؟

فقال: نعم، صدقة المؤمن بلا تكلف ولا ملل.

قال: قلت: زدني يا أمير المؤمنين.

قال: تواضع الغني للفقير رجاء ثواب الله.

قلت: زدني، يا أمير المؤمنين.

قال: وأحسن منه ترفع الفقير على الغني ثقة بالله.

قلت: زدني، ... قال فبسط كفه، فإذا فيها مكتوب:

كنت ميتاً فصرت حياً وعن قليل تعود ميتاً

أعنى بدار الفناء بيت فأين بدار البقاء بيتاً

الثالث عشر وأربعمئة تزويجه بفاطمة - عليها السلام - في السماء، وما في ذلك من المعجزات للنبي والوصي - صلى الله عليهما وآلهما -.

٥٨٥ - صاحب كتاب مسند فاطمة - عليها السلام - قال: أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن أحمد العلوي المحمدي النقيب<sup>(١)</sup>، قال: [حدثنا الأصم بعسقلان]<sup>(٢)</sup> قال: حدثنا الربيع بن سليمان<sup>(٣)</sup>، قال: حدثنا الشافعي محمد ابن إدريس، عن حميد الطويل<sup>(٤)</sup>، عن أنس بن مالك، قال: ورد عبدالرحمان ابن عوف الزهري، وعثمان بن عفان إلى النبي - صلى الله عليه وآله - فقال له عبدالرحمان: يا رسول الله تزوجني فاطمة بنتك؟ وقد بذلت لها من الصداق مائة ناقة سوداء، زرق الأعين، محملة كلها قباطي مصر، وعشرة آلاف دينار،



فهذا كما ترى الراوي إنما هو فتح بن شخرف وليس الحضرمي - عليه السلام -.

وانظر تاريخ بغداد: ٣٨٦/١٢ ترجمة فتح بن شخرف. وأخلاق آل أبي طالب: ٢٤٦/٢ وعنه البحار: ١٣٣/٣٩ فتح ٤.

(١) الحسن بن أحمد بن القاسم بن محمد بن علي بن أبي طالب - عليه السلام - الشريف النقيب، أبو محمد، مبد في هذه الطائفة، له كتاب خصائص أمير المؤمنين - عليه السلام - من القرآن، ومات - رحمه الله - سنة: ٤٣٠ عن ٨١ سنة «التحاشي» لسان الميزان.

(٢) من المصادر، وهو محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن بنان أبو العباس الأموي مولاهم الساني المعقلي النيسابوري الأصم، روى عن ربيع بن سليمان المرادي، ولد سنة: ٢٤١، ومات سنة: ٣٤٦ مير أعلام البلاء، فعلى هذا قد وقع هنا سقطاً.

(٣) الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي مولاهم، أبو محمد المصري، روى عن الشافعي كتب الأئمة، وروى عنه الأصم، مات سنة: ٢٧٠. وتهذيب الكمال.

(٤) حميد بن أبي حميد الطويل، الإمام أبو عبيدة المصري مولى طلحة الطلحات، روى عن أنس بن مالك، مات سنة: ١٤٢.



ولم يكن مع<sup>(١)</sup> رسول الله - صلى الله عليه وآله - أيسر من عبدالرحمان وعثمان.  
وقال عثمان: بذلت لها<sup>(٢)</sup> ذلك، وأنا أقدم من عبدالرحمان إسلاماً.  
فغضب النبي - صلى الله عليه وآله - من مقالتهما، ثم تناول<sup>(٣)</sup> كفاً من الحصى  
فحصب به عبدالرحمان، وقال له: إنك تهول عليّ بمالك؟  
(قال:)<sup>(٤)</sup> فتحول الحصى درأً، فقومت درة من تلك الدرر فإذا هي تفي بكل  
ما يملكه عبدالرحمان، وهبط جبرئيل في تلك الساعة، فقال: يا أحمد، إن الله  
يقرئك السلام، ويقول: قم إلى علي بن أبي طالب - عليه السلام -، فإن مثله مثل  
الكعبة يحج إليها ولا تحج إلى أحد [إن الله أمرني]<sup>(٥)</sup> أن أمر رضوان خازن الجنة  
أن يزين الأربع جنان، وأمر [شجرة]<sup>(٦)</sup> طوبى وسدرة المنتهى أن تحملا الحلي  
والحلل، وأمر الحور [العين]<sup>(٧)</sup> أن يزين وأن يقفن تحت شجرة طوبى  
وسدرة المنتهى، وأمر ملكاً من الملائكة بهقال له: راحيل، وليس في الملائكة  
أفصح منه لساناً، ولا أعذب منطقاً، ولا أحسن وجهاً أن يحضر إلى ساق العرش،  
فلما حضرت الملائكة والملك تجمعون لمعني<sup>(٨)</sup> أن أنصب منبراً من النور، وأمر  
راحيل (ذلك الملك)<sup>(٩)</sup> أن يرقى فخطب خطبة بليغة من خطب النكاح،  
وزوج عليّ من فاطمة بخمس الدنيا لها ولولدها إلى يوم القيامة، وكنت  
أنا وميكائيل شاهدين، وكان وليها الله تعالى، وأمر شجرة طوبى وسدرة المنتهى

(١) في المصدر: من أصحاب.

(٢) في المصدر: وأنا أهذل.

(٣) في المصدر: فتناول.

(٤) ليس في المصدر.

(٥)-(٧) من المصدر.

(٨) ليس في المصدر.

أن ينثرون ما فيها<sup>(١)</sup> من الحلي والحلل والطيب، وأمر الحور أن يلقطن ذلك وأن يفتخرن به إلى يوم القيامة وقد أمرك الله أن تزوجه بفاطمة - عليها السلام - في الأرض، وأن تقول لعثمان (بن عفان)<sup>(٢)</sup>: أما<sup>(٣)</sup> سمعت قولي في القرآن: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾<sup>(٤)</sup> ﴿مَرْجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾<sup>(٥)</sup> (وما سمعت في كتابي)<sup>(٦)</sup> [وقولي فيه]<sup>(٧)</sup>: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾<sup>(٨)</sup>، فلما سمع النبي - صلى الله عليه وآله - كلام جبرئيل وجهه خلف عمار بن ياسر وسلمان والعباس، ثم أحضرهم<sup>(٩)</sup>، ثم قال<sup>(١٠)</sup> لعلي - عليه السلام -: إن الله (قد)<sup>(١١)</sup> أمرني أن أزوجهك (فاطمة)<sup>(١٢)</sup>.

فقال: يا رسول الله، إني لا أملك إلا سيفي وفروسي ودرعي.

فقال له النبي - صلى الله عليه وآله -: اذهب فبيع الدرع.

(قال:)<sup>(١٣)</sup> خرج علي - عليه السلام - فنادى على دُرْعِهِ فبعت<sup>(١٤)</sup> أربعمئة درهم ودينار.

(قال:)<sup>(١٥)</sup> واشترأ دحية بن خليفة الكلبي، [وكان حسن الوجه]<sup>(١٦)</sup>

سبعة آلاف درهم.

(١) في المصدر: أن تنثر ما فيهما.

(٢)-(٤) ليس في المصدر.

(٥) الرحمن: ١٩.

(٦) ليس في المصدر.

(٧) من المصدر.

(٨) الفرقان: ٢٥.

(٩) في المصدر: فأحضرهم.

(١٠) في المصدر: وقال.

(١١)-(١٣) ليس في المصدر.

(١٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: فجاءت.

(١٥) ليس في المصدر.

(١٦) من المصدر.

ولم يكن مع رسول الله أحسن وجهاً منه.

(قال: <sup>(١)</sup>) لما أخذ عليّ - عليه السلام - الثمن وتسلم دحية الدرع عطف دحية إلى <sup>(٢)</sup> عليّ، فقال: أسألك يا أبا الحسن أن تقبل [منّي] <sup>(٣)</sup> هذه الدرع هدية، ولا تخالفني (في ذلك) <sup>(٤)</sup> [فأخذها منه] <sup>(٥)</sup>.

(قال) <sup>(٦)</sup>: فحمل الدرع والدراهم وجاء بهما <sup>(٧)</sup> إلى النبيّ - صلى الله عليه وآله - فطرحهما <sup>(٨)</sup> بين يديه، فقال (له) <sup>(٩)</sup>: يا رسول الله (إني) <sup>(١٠)</sup> بعت الدرع بأربعمائة درهم ودينار، وقد اشتراه دحية الكلبي وقد أقسم عليّ <sup>(١١)</sup> أن أقبل الدرع هدية، وأي شيء تأمر <sup>(١٢)</sup> أقبله [منه] <sup>(١٣)</sup> أم لا؟

فتبسّم رسول الله - صلى الله عليه وآله - وقال: ليس هو دحية، لكنه جبرئيل - عليه السلام -، وإن الدراهم من عند الله لتكون شرفاً وفخراً لابنتي [فاطمة] <sup>(١٤)</sup>، وزوجه (النبيّ - صلى الله عليه وآله -) <sup>(١٥)</sup> بها، (دخل بعد ثلاث).

مكتبة جامعة القاهرة

(١) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: عليّ.

(٣) من المصدر.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) من المصدر.

(٦) ليس في المصدر.

(٧) كلنا في المصدر، وفي الأصل، بها.

(٨) كلنا في المصدر، وفي الأصل: ونحن جلوس.

(٩) و(١٠) ليس في المصدر.

(١١) في المصدر: وسألني.

(١٢) في المصدر: فما تأمرني.

(١٣) و(١٤) من المصدر.

(١٥) ليس في المصدر.

قال: ونخرج علينا عليّ - عليه السلام - ونحن في المسجد إذ هبط الأمين جبرئيل - عليه السلام - (وقد هبط) <sup>(١)</sup> بأترجة من الجنة، فقال: يا رسول الله، إن الله بأمرك أن تدفع هذه الأترجة إلى عليّ بن أبي طالب - عليه السلام -، فدفعها النبيّ - صلى الله عليه وآله - إلى عليّ، فلما حصلت في كفه انقسمت قسمين، مكتوب على قسم: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين، وعلى القسم الآخر: هدية <sup>(٢)</sup> من الطالب الغالب إلى عليّ بن أبي طالب - عليه السلام - <sup>(٣)</sup>.

٥٨٦ - قال الشريف: حدثنا موسى بن عبد الله الحسيني <sup>(٤)</sup>، عن وهب ابن وهب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، (عن) <sup>(٥)</sup> عليّ بن أبي طالب - عليه السلام -، (أنه) <sup>(٦)</sup> قال: هممت بتزويج فاطمة حيناً ولم أجسر (على) <sup>(٧)</sup> أن أذكره [ذلك] <sup>(٨)</sup> للنبيّ - صلى الله عليه وآله -، كان ذلك يختلج في صدري ليلاً ونهاراً حتى دخلت يوماً على رسول الله - صلى الله عليه وآله -، فقال: يا عليّ.

فقلت: لبيك يا رسول الله  
فقال: هل لك في التزويج؟

فقلت: الله ورسوله أعلم، فظننت أنه يريد أن يزوجني ببعض نساء قريش وقلبي يخائف من فوت فاطمة، ففارقته على هذا فوالله ما شعرت

(١) ليس في المصدر.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: مكتوب.

(٣) دلائل الإمامة: ١٢-١٣.

ويأتي ذيله في معجزة: ٢٥٦.

(٤) في المصدر: الجشمي، ولم نثر على ترجمة له.

(٥) (٧) ليس في المصدر.

(٨) من المصدر.

(بشيء) <sup>(١)</sup> حتى أتاني (رسول) <sup>(٢)</sup> رسول الله - صلى الله عليه وآله - فقال (لي) <sup>(٣)</sup> :  
أجب (النبي) <sup>(٤)</sup> يا علي وأسرع.

(قال) <sup>(٥)</sup> : فأسرعت المضي إليه، فلما دخلت نظرت إليه، فما رأيته <sup>(٦)</sup> أشد  
فرحاً من ذلك اليوم، وهو في حجرة أم سلمة، (فلما) <sup>(٧)</sup> أبصرني تهلل وتبسّم  
حتى نظرت إلى يياض أسنانه لها بريق، وقال: (هلم) <sup>(٨)</sup> يا علي، فإن الله قد  
كفاني ما أهمني فيك من أمر تزويجك.  
فقلت: وكيف ذلك، يا رسول الله؟

قال: أتاني جبرئيل ومعه [من] <sup>(٩)</sup> قرنفل الجنة وسنبليها قطعتان، فناولنيهما  
فأخذتنيهما فشمتنيهما فسطع (منهما) <sup>(١٠)</sup> رائحة المسك، ثم أخذهما مني، فقلت:  
يا جبرئيل ما شأنكما <sup>(١١)</sup> ؟

فقال: إن الله أمر سكان الجنة (من الملائكة ومن فيها) <sup>(١٢)</sup> أن يزقوا الجنان  
كلها بمغارسها وقصورها <sup>(١٣)</sup> وأنهارها وأشجارها (وثمارها) <sup>(١٤)</sup> وأمر ريح الجنة التي  
يقال لها المثيرة فهبت في الجنة بأنواع العطر والطيب، وأمر الخور العين بقراءة

(١)-(٣) ليس في المصدر.

(٤) ليس في نسخة وخ.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) كذا في المصدر، وما في الأصل: فلما رأيته وما رأيته، مصحّف.

(٧) و(٨) ليس في المصدر.

(٩) من المصدر.

(١٠) ليس في المصدر.

(١١) كذا في المصدر، وفي الأصل: يا رسول الله. السبل والقرنفل، وهو مصحّف.

(١٢) ليس في المصدر ونسخة وخ.

(١٣) في المصدر: بمغارسها ونضودها.

(١٤) ليس في المصدر.

سورتي<sup>(١)</sup> طه ويس (وطواسين وحمعسق)<sup>(٢)</sup>، فرفعن أصواتهن بهما، ثم نادى مناد من تحت العرش: ألا إن اليوم يوم وليمة فاطمة بنت محمد، وعليّ ابن أبي طالب - عليه السلام - رضاً مني بهما، ثم بعث الله تعالى سحابة بيضاء، فمطرت على أهل الجنة من لؤلؤها وزبرجدها وباقوتها، (وقامت الملائكة نثرت من سنبل الجنة وقرنفلها، هذا مما نثرت الملائكة)<sup>(٣)</sup> وأمر خدام الجنان أن يلتقطوها، وأمر (ملكاً من الملائكة يقال له:)<sup>(٤)</sup> راحيل (وليس في الملائكة أبلغ منه، فقال: اخطب يا راحيل)<sup>(٥)</sup>، [فخطب]<sup>(٦)</sup> بخطبة لم يسمع أهل السماء بمثله، (ولا أهل الأرض)<sup>(٧)</sup>.

ثم نادى (مناد)<sup>(٨)</sup>: يا ملائكتي وسكان سماواتي<sup>(٩)</sup>، باركوا على نكاح فاطمة بنت محمد وعليّ بن أبي طالب - عليهما السلام - (فقد باركت عليهما، ألا)<sup>(١٠)</sup> فأنى زوجت أحب الناس إليّ [من أحب الرجال إليّ]<sup>(١١)</sup> بعد محمد - صلى الله عليه وآله - ثم قال: - صلى الله عليه وآله - يا عليّ، أبشّر أبشّر فأنى (قد)<sup>(١٢)</sup> زوجتك بابنتي

عليّ بن أبي طالب

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: حور عينها بالفراة فيها سورة.

(٢) ليس في المصدر ونسخة (خ).

(٣) ما بين القوسين ليس في المصدر ونسخة (خ).

(٤) ليس في المصدر.

(٥) ليس في المصدر ونسخة (خ).

(٦) من المصدر.

(٧) ليس في المصدر ونسخة (خ).

(٨) ليس في المصدر.

(٩) في المصدر: جتنى.

(١٠) ليس في المصدر ونسخة (خ).

(١١) من المصدر.

(١٢) ليس في المصدر.

فاطمة - عليها السلام - على ما زوجك الرحمن من فوق عرشه، فقد رضيت لك ولها ما رضى الله لكما، قدونك أهلك وكفى يا عليّ برضاي رضى فيك (يا عليّ) <sup>(١)</sup>، فقال [عليّ - عليه السلام] <sup>(٢)</sup> : يا رسول الله، أو بلغ من شأنى أن أذكر فى أهل الجنة؟ ويزوجني الله تعالى في ملائكته؟

فقال - صلى الله عليه وآله - : يا عليّ، إن الله إذا أحبّ عبداً أكرمه بما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر.

فقال عليّ - عليه السلام - : ياربّ أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ. فقال النبيّ: آمين (آمين) <sup>(٣)</sup>.

وقال عليّ: لما رأيت رسول الله خاطباً ابنه فاطمة، قال: وما عندك تنقذني.

قلت له: ليس عندي إلا بعيري ودرعي.

فقال: أمّا فرسك فلا بدّ لك منها تقايل عليه، وأمّا بعيرك فحامل أهلك، وأمّا درعك فقد زوجك الله بها <sup>(٤)</sup>.

قال (عليّ) <sup>(٥)</sup> : فخرجت من عنده والدرع على عاتقي الأيسر، فغدوت إلى سوق الليل، فبعيتها بأربعمائة درهم سود هجرية، ثم أتيت بها إلى النبيّ - صلى الله عليه وآله - فصبيتها بين يديه، فوالله ما سألتني عن عددها، وكان رسول الله - صلى الله عليه وآله - مسري الكفّ، فدعا بلال وملاً قبضته، فقال: يا بلال ابتع بها

(١) ليس في المصدر.

(٢) من المصدر.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: زوجك.

(٥) ليس في المصدر.

طيباً لابنتي فاطمة، ثم دعا أم سلمة فقال [لها] <sup>(١)</sup>: يا أم سلمة، ابتاعي لابنتي فراشاً من حلس معز <sup>(٢)</sup> واحشيه ليفاً، واتخذني لها مدرعة وعباءة قطوانية، ولا تتخذني أكثر من ذلك فتكون <sup>(٣)</sup> من المسرفين، وصبرت أياماً ما أذكر [فيها شيئاً] <sup>(٤)</sup> لرسول الله - صلى الله عليه وآله - (شيئاً) <sup>(٥)</sup> من أمر ابنته حتى دخلت علي أم سلمة، فقالت لي: (يا علي) <sup>(٦)</sup>، لم لا تقول لرسول الله يدخلك علي أهلك؟

(قال: <sup>(٧)</sup>) قلت: أستمعي منه أن أذكر له شيئاً من هذا.  
فقال أم سلمة: ادخل عليه فإنه يعلم ما في نفسك.  
قال علي: فدخلت عليه، ثم خرجت، ثم دخلت، [ثم خرجت] <sup>(٨)</sup>،  
فقال (رسول الله - صلى الله عليه وآله) <sup>(٩)</sup>: أحسبك أنك تشتهي الدخول علي أهلك؟  
(قال: <sup>(١٠)</sup>) قلت: نعم، فذاك أبي وأمي، يا رسول الله.  
فقال - صلى الله عليه وآله -: غداً إن شاء الله تعالى <sup>(١١)</sup>.

٥٨٧ - خبر الخطبة: عنه، قال: حدثني أبي - رضي الله عنه - قال: أخبرني أبو الحسن [ابن موسى] <sup>(١٢)</sup> التلعكبري، قال: حدثني أبي - رضي الله عنه - قال: أخبرني أبو الحسن

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: مصر. والحلس والحلس: ما يسط في البيت على الأرض تحت حرائثباب.

(٣) في المصدر: فيكونا.

(٤) من المصدر.

(٥) (٧) ليس في المصدر.

(٨) من المصدر.

(٩) و(١٠) ليس في المصدر.

(١١) دلائل الإمامة: ١٣-١٥.

(١٢) من المصدر.



أحمد بن محمد بن أبي الغريب الضبي<sup>(١)</sup>، قال: حدثنا محمد بن زكريا بن دينار الغلابي، قال: حدثنا شعيب بن واقد، عن الليث<sup>(٢)</sup>، عن جعفر بن محمد - عليه السلام -، عن أبيه، عن جده، عن جابر، قال: لما أراد رسول الله - صلى الله عليه وآله - أن يزوج فاطمة علياً - عليه السلام - قال له: اخرج يا أبا الحسن إلى المسجد، فإني خارج في أثرك، ومزوجك بحضرة الناس، وذاكر من فضلك ما تقر به عينك.

قال علي: فخرجت من عند رسول الله - صلى الله عليه وآله - وأنا لا أعقل<sup>(٣)</sup> فرحاً وسروراً، فاستقبلني أبوبكر وعمر، قالوا: ما وراءك، يا أبا الحسن؟ فقلت: يزوجني [رسول الله]<sup>(٤)</sup> فاطمة، وأخبرني أن الله (قد)<sup>(٥)</sup> زوجنيها، وهذا رسول الله خارج في أثري ليدكر بحضرة الناس، ففرحاً وسروراً، فدخلت معي المسجد.

(قال علي:)<sup>(٦)</sup> فوالله ما توسلنا حتى لحق بنا رسول الله، وإن وجهه ليتهلل فرحاً وسروراً، فقال - صلى الله عليه وآله - أين هلال؟ فأجاب<sup>(٧)</sup>: لبيك وسعديك (يا رسول الله)<sup>(٨)</sup>، ثم قال: أين المقداد؟ فأجاب: لبيك يا رسول الله.

(١) أحمد بن محمد بن أبي الغريب الضبي أبو الحسن نزيل بغداد، روى عنه الثعلبيري، وله منه إجازة لجميع ما رواه محمد بن زكريا الغلابي.

(٢) الظاهر أنه الليث البخاري.

(٣) في المصدر: مبتلى.

(٤) من المصدر.

(٥) و(٦) ليس في المصدر.

(٧) في المصدر: فقال.

(٨) ليس في المصدر.

ثم قال<sup>(١)</sup>: أين أبوذر؟

فأجاب: لييك يا رسول الله.

فلما مثلوا بين يديه، قال: انطلقوا بأجمعكم فقوموا في<sup>(٢)</sup> جنبات المدينة، وأجمعوا المهاجرين والأنصار والمسلمين فانطلقوا لأمر رسول الله - صلى الله عليه وآله - [فأقبل رسول الله - صلى الله عليه وآله -] فجلس على أعلى درجة من منبره.

فلما حشد<sup>(٣)</sup> المسجد بأهله، قام رسول الله - صلى الله عليه وآله - فحمد الله وأثنى عليه، فقال: الحمد لله الذي رفع السماء فبناها، وبسط الأرض فدحاها، فأثبتها بالجبال فأرساها، (أخرج منها مساءها ومرعاها، الذي تعظم عن صفات الواصفين)<sup>(٤)</sup>، وتجلل عن تحبير لغات الناطقين، وجعل الجنة ثواب المتقين، والنار عقاب الظالمين، وجعلني نعمة للكافرين، ورحمة (ورأفة)<sup>(٥)</sup> للمؤمنين، عباد الله إنكم في دار أمل عسود أجل وصحة زعل، دار زوال وتقلب أحوال<sup>(٦)</sup> جعلت سبباً للإرتحال، فرحم الله امرأة قصور من أمه، وجد في عمله، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوته [فقدّمه]<sup>(٧)</sup> ليسم فلاقته، يوم تحشر فيه الأموات، وتخضع له<sup>(٨)</sup> الأصوات، وتتكبر<sup>(٩)</sup> الأولاد والأمهات، وتوتري الناس سكارى

(١) في المصدر: فقال، وليس في المصدر: أبوذر، إنما فيه بدل ذلك: ملكان، وذكرهما في البحار معاً.

(٢) في المصدر: «إلى» بدل «فقوموا في».

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: حسن.

(٥) و(٦) ليس في المصدر.

(٧) في المصدر: ومتقلبة الحال.

(٨) من المصدر، وفي البحار: قدّم.

(٩) في المصدر: فيه.

(١٠) كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: تذكر، وهو غير مناسب.

وَمَا هُمْ بِسَّكَارَى ﴿١﴾ ﴿يَوْمَئِذٍ يُؤْقِرُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾ ﴿٢﴾ ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا﴾ ﴿٣﴾ ﴿مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ ﴿٤﴾ يوم ﴿٥﴾ يطل فيه الأنساب (ويقطع فيه الأسباب) ﴿٦﴾ ويُسند فيه على المجرمين الحساب، ويدفعون إلى العذاب ﴿فَمَنْ ذُخِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْفُرُورِ﴾ ﴿٧﴾.

أيها الناس، إنما الأنبياء حجج الله في أرضه، الناطقون بكتابه، العاملون بروحيه، وإن الله عز وجل أمرني أن أزوجه كريمة فاطمة بأخي وابن عمي وأولي الناس بي علي بن أبي طالب عليه السلام، وأن الله ﴿١﴾ قد أزوجه [بها] ﴿٢﴾ في السماء بشهادة الملائكة، وأمرني أن أزوجه [في الأرض] ﴿٣﴾ وأشهدكم علي ذلك، ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال ﴿٤﴾: (قم) ﴿٥﴾ يا علي، فاخطب لنفسك.

(١) الحج: ٢.

(٢) النور: ٢٥.

(٣) آل عمران: ٣٠.

(٤) الزلزلة: ٧.

(٥) في البحار: ليوم.

(٦) ليس في نسخة وخ.

(٧) آل عمران: ١٨٥.

(٨) في المصدر: والله عز وجل، وفي البحار: وأن قد.

(٩) و(١٠) من المصدر.

(١١) في المصدر: ثم جلس وقال.

(١٢) ليس في نسخة وخ.

قال: يا رسول الله، أخطب<sup>(١)</sup> وأنت حاضر؟

قال: اخطب، هكذا أمرني ربي أن أمرك أن تخطب لنفسك، ولولا أن الخطيب في الجنان داود لكنت أنت يا علي.

ثم قال (النبي - صلى الله عليه وآله)<sup>(٢)</sup>: آيها الناس، اسمعوا قول نبيكم إن الله بعث أربعة آلاف نبي<sup>(٣)</sup>، ولكل نبي وصي، وأنا خير الأنبياء، ووصي خير الأوصياء، ثم أمسك رسول الله - صلى الله عليه وآله - وأبدأ علي - عليه السلام - فقال: الحمد لله الذي ألهم بفوائحه<sup>(٤)</sup> علمه الناطقين، وأثار بثواقب عظمته قلوب المتقين، وأوضح بدلائل أحكامه طرق الفاضلين<sup>(٥)</sup>، وأبهج بابن عمي المصطفى العالمين، وعلت دعوته دواعي الملحمين، واستظهرت كلمته على بواطن المبطلين، وجعله خاتم النبيين وسيد المرسلين، فبلغ رسالة ربه، وصدع بأمره، فبلغ عن آياته، والحمد لله الذي خلق العباد بقدرته، وأعزهم بدينه، وأكرمهم بنبيه محمد - صلى الله عليه وآله - ورحم وأكرم وشرف وعظم، والحمد لله على نعمائه وآياته، وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة تبلغ وترضيه<sup>(٦)</sup>، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم، وتحيطه<sup>(٧)</sup> [وبعد فإن]<sup>(٨)</sup>

(١) في المصدر: فقال علي - عليه السلام -: أخطب، يا رسول الله؟

(٢) في المصدر: أمرني جبرئيل.

(٣) هذا خلاف ما عرفت الأمة الإسلامية بأن عدد الأنبياء - عليهم السلام - كان مائة وأربعة وعشرون ألفاً، ويقال: إنهم كانوا أربع مائة ألف، فلهذا - صلى الله عليه وآله - أراد هذا المقدار بعد مائة وعشرين ألفاً.

(٤) كذا في المصدر واليحرار، وفي الأصل: بجوانحه.

(٥) في المصدر: السالكين، وفي نسخة «خ»: القامطين.

(٦) في المصدر: شهادة إخلاص ترضيه.

(٧) في المصدر: وأصلي على نبي محمد صلاة تزلقه وتحضيه.

(٨) من المصدر.

والنكاح مما أمر الله به وأذن فيه [ومجلسنا] <sup>(١)</sup> هذا مما قضاه ورضيه، وهذا محمد ابن عبد الله [رسول الله] <sup>(٢)</sup> زوجني ابنته فاطمة على صداق أربعمائة درهم ودينار، قد رضيت بذلك فاسألوه واشهدوا.

فقال المسلمون: زوجته، يا رسول الله؟

قال: نعم.

قال المسلمون: بارك الله لهما وعليهما، وجمع شملهما. <sup>(٣)</sup>

٥٨٨ - حديث المهر: عنه، قال: حدثني أبو الحسين محمد ابن هارون بن موسى بن أحمد بن إبراهيم بن سعد التلعكبري، قال: أخبرني أبي، قال: حدثنا أبو علي أحمد بن محمد بن جعفر الصولي، قال: حدثني [محمد بن زكريا بن دينار الغلابي]، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عمار، قال: حدثنا <sup>(٤)</sup> الحسن بن عمار، عن المنهال بن عمرو، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - **نصفك للثلاثة إلى الله تعالى، فقيلوا: إلينا وسيدنا أعلمنا ماهرها لتعلم ونبين** <sup>(٥)</sup> **لأنها أكرم الخلق عليك**.

فأوحى [الله] <sup>(٦)</sup> إليهم: [يا] <sup>(٧)</sup> ملائكتي وسكان سماواتي، أشهدكم أن مهر فاطمة بنت محمد - صلى الله عليه وآله - نصف الدنيا. <sup>(٨)</sup>

(١) و(٢) من المصدر.

(٣) دلائل الإمامة: ١٧-١٥ وعنه البحار: ١٠٣/٢٦٩ ح ٢٩.

وأخرج في العوالم: ١١/١٦٧-١٧٩ والبحار: ٤٣/١٢٤ ح ٣٢ عن كشف الغمّة: ١/٣٥٣ نقلاً من مناقب الخوارزمي: ٢٤٧ حديثاً مفصلاً في تزويجها له - عليهما السلام -.

(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر: مهر فاطمة لتعلم ونبين.

(٦) و(٧) من المصدر.

(٨) دلائل الإمامة: ١٨.

٥٨٩ - وعنه: قال: حدثني أبو الفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثنا أبو العباس غياث الديلمي، عن الحسن بن محمد بن يحيى الفارسي، عن زيد الهروي، عن الحسن بن مسكان، عن نجبه، عن جابر الجعفي، قال: قال سيدي محمد بن علي - عليه السلام - في قوله تعالى: ﴿وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ - إِلَى قَوْلِهِ - مُفْسِدِينَ﴾<sup>(١)</sup>.

(فقال - عليه السلام -:)<sup>(٢)</sup> إِنَّ قَوْمَ مُوسَى شَكُوا إِلَى رَبِّهِمُ الْحَرَّ وَالْعَطَشَ، فَاسْتَسْقَى مُوسَى الْمَاءَ وَشَكَى إِلَى رَبِّهِ تَعَالَى مِثْلَ ذَلِكَ، وَقَدْ شَكُوا الْمُؤْمِنُونَ<sup>(٣)</sup> إِلَى جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَرَفْنَا مِنَ الْأَنْعَمَةِ بِعَدِكَ؟ قَمَا مَضَى نَبِيٌّ إِلَّا وَلَهُ أَوْصِيَاءُ وَأَنْعَمَةٌ بَعْدَهُ، وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ عَلِيًّا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَصِيكَ فَمِنَ الْأَنْعَمَةِ (مِنْ)<sup>(٤)</sup> بَعْدَهُ؟ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: إِنِّي قَدْ زَوَّجْتُ عَلَيْكَ فَاطِمَةَ فِي سَمَائِي تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِي، وَجَعَلْتُ جِبْرِئِيلَ نَاطِقِيهَا، وَمِيكَائِيلَ وَلِيِّهَا، وَإِسْرَافِيلَ الْقَابِلَ عَنْ عَلِيٍّ، وَأَمَرْتُ شَجَرَةَ طَوْبَى فَتَشْرَتْ عَلَيْهِمُ اللَّوْلُؤُ الرُّطْبُ وَالذَّرُّ وَالْبَاقُوتُ وَالزَّهْرُ جِدُّ الْأَحْمَرِ وَالْأَخْضَرُ وَالْأَصْفَرُ وَالْمَنَاسِيرُ الْمَخْطُوطَةُ بِالنُّورِ<sup>(٥)</sup>، فَجَعَلَهَا أَمَانًا لِلْمَلَائِكَةِ مَدْخُورًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَجَعَلَ نَحْلَتَهَا مِنْ عَلِيٍّ خُمْسَ الدُّنْيَا، وَثَلَاثِي الْجَنَّةِ (وَجَعَلَ نَحْلَتَهَا)<sup>(٦)</sup> فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَنْهَارٍ، الْفُرَاتُ وَالنَّيْلُ وَنَهْرُ دَجْلَةَ وَنَهْرُ بَلْخٍ فَزَوَّجَهَا (أَنْتَ)<sup>(٧)</sup> يَا مُحَمَّدٌ بِخُمْسِمِائَةِ دَرَاهِمٍ تَكُونُ سَنَةً لِأَمْتِكَ، فَإِنَّكَ إِذَا<sup>(٨)</sup> زَوَّجْتَ عَلِيًّا مِنْ فَاطِمَةَ

(١) البقرة: ٦٠.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) كذا في المصدر والبحار والعوالم، وفي الأصل: المرجفون.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: ومناسير المناسير مخطوطة كالنور.

(٦) و(٧) ليس في المصدر.

(٨) كذا في المصدر، وفي الأصل: فإذا أنا، وهو مصحف.

جرى منهما أحد عشر إماماً من صلب عليّ، سيّد كلّ أمة إمامهم في زمنه ويعلمون كما علم قوم موسى مشربهم، وكان بين تزويج أمير المؤمنين - عليه السلام - وفاطمة - عليها السلام - في السماء إلى تزويجها في الأرض أربعين يوماً.<sup>(١)</sup>

٥٩٠ - حديث محمود الملك: عنه، قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن هبة الله<sup>(٢)</sup>، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى القميّ، قال: حدثني جعفر بن مسرور، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن معلى ابن محمد، عن أحمد بن محمد البرنطلي، عن عليّ بن جعفر، قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر - عليهما السلام - يقول: بينا رسول الله - صلى الله عليه وآله - جالس إذ دخل عليه ملك له أربعة وعشرون وجهاً، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وآله - حبيبي جبرئيل لم أرك مثل هذه<sup>(٣)</sup> الصورة.

فقال الملك: لست بجبرئيل، أنا مضموم، يعني الله أن أزوج النور من النور. قال: من مَن؟

فقال: فاطمة من عليّ بن أبي طالب.

قال: فلما وليّ الملك وإذا بين كفيه مكتوب: محمد رسول الله، وعليّ وصيه.

فقال [له]<sup>(٤)</sup> رسول الله: منذ كم كتب هذا بين كفيك؟

(١) دلائل الإمامة: ١٨.

وأخرجه في البحار: ٢٦٥/٣٦ ح ٨٦، وإنبات الهداة: ١/٦٦٩ ح ٨٩١، والموالم: ١٥ جزء ٣ / ٢٢٢ ح ٢٢٢ عن مناقب ابن شهر آشوب: ٢٨٢/١ مختصراً.

(٢) عليّ بن هبة الله بن عثمان بن أحمد بن إبراهيم بن الرائقة الموصلية، أبو الحسن: كبير، حافظ، ورع، ثقة، وله تصانيف منها: «المتنبيك بحبل آل الرسول»، «الأنوار في تاريخ الأئمة الأبرار»، «منتجب الدين».

(٣) في المصدر: «بهذا بدل مثل هذه».

(٤) من المصدر.

فقال: من قبل أن يخلق الله تعالى آدم بمائتين وعشرين ألف عام.<sup>(١)</sup>

٥٩١ - حديث نثار فاطمة - عليها السلام - عنه، قال: أخبرني أبو الحسين

محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو علي

أحمد بن محمد بن جعفر الصولي، قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى، قال: حدثنا

أبو القاسم التستري، قال: حدثنا أبو الصلت عبد السلام<sup>(٢)</sup> بن صالح، عن علي

ابن موسى بن جعفر بن محمد [بن علي بن الحسين بن علي - عليهم السلام -]، قال:

حدثني أبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، قال: لما زوج النبي علياً

بفاطمة قال لي: أبشر فإن الله قد كفاني ما أهمني من أمر تزويجك.

(قال:)<sup>(٣)</sup> قلت: وما ذلك؟

قال: أتاني جبرئيل بسنبلة من مناجل الجنة، وقرنفة من قرنفلهاء، فأخذتهما

وشمتهما، وقلت: يا جبرئيل ما سببهما<sup>(٤)</sup>؟

فقال: إن الله أمر ملائكة الجنة وسكانها أن يزينوا الجنة وأشجارها<sup>(٥)</sup>

وأنهارها وقصورها ودورها ويبتونها ومنازلها وغرفها، وأمر الحور العين

(١) دلائل الإمامة: ١٩.

ورواه في معاني الأخبار: ١٠٣ ح ١، والحصال: ٦٤٠ ح ١٧، وأمالى الصدوق: ٤٧٤ ح ١٩، ومناقب

آل أبي طالب: ١٢٦/٣، وعن البحار: ١١١/٤٣ ح ٢٣-٢٤، والموالم: ١١/١٩٥-١٩٦ ح ٣٧ و٣٨،

وأخرجه في إثبات الهداة: ١٤/٢ ح ٥٧ عن الكافي: ٤٦٠/١ ح ٨.

وأورده في روضة الواعظين: ١٤٦.

(٢) من المصدر، وما جده فكنا فيه: عن أبيه، عن علي، قال: لما زوجني النبي - صلى الله عليه وآله - بفاطمة.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) في المصدر: ما شأنهما؟

(٥) في المصدر: بأشجارها.





اليوم<sup>(١)</sup> يفتضح محمد<sup>(٢)</sup>، وبلغ ذلك إليه، فدعا بعمه حمزة والعبّاس، فأقامهما على باب داره، وقال [لهما]<sup>(٣)</sup>: أدخلوا الناس عشرة عشرة، وأقبل عليّ وعقيل فوزّهما<sup>(٤)</sup> يبردين يمانيين، وقال [لهما]<sup>(٥)</sup>: انقلا إلى أهل التوحيد الماء، واعلم يا عليّ أنّ خدمتك للمسلمين أفضل من كرامتك (لهم)<sup>(٦)</sup>.

قال: وجعل الناس يردون عشرة عشرة، فيأكلون ويصدرون حتى أكل [الناس]<sup>(٧)</sup> من طعام (أملاك علي من الناس)<sup>(٨)</sup> ثلاثة أيام والنبّي - صلى الله عليه وآله - يجمع بين الصلاتين [في]<sup>(٩)</sup> الظهر والعصر [وفي المغرب]<sup>(١٠)</sup> والعشاء الآخرة، (وجعل الناس يصدرون ولا يردون)<sup>(١١)</sup>، [ثم دعا النبيّ بعمه العبّاس، فقال له: يا عمّ، مالي أرى الناس يصدرون ولا يعودون]<sup>(١٢)</sup>

قال العبّاس: يا ابن أخي، ما<sup>(١٣)</sup> في المدينة مؤمن إلا وقد أكل من طعامك حتى أنّ جماعة من المشركين دخلوا في عداد المؤمنين، فأحببنا أن لا نمتنعهم ليروا ما أعطاك الله من المنزلة العظيمة والدرجة الزاوية.

مكرر في نسخة أخرى

(١) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: فسيفضح محمد - صلى الله عليه وآله - اليوم.

(٣) من المصدر.

(٤) في المصدر: فأزرها.

(٥) من المصدر.

(٦) ليس في المصدر، وفيه: كرامتكم.

(٧) من المصدر، وفيه: من طعامه.

(٨) ليس في المصدر.

(٩) و(١٠) من المصدر.

(١١) ليس في المصدر.

(١٢) من المصدر.

(١٣) في المصدر: لم يبق.

فقال النبي [له] <sup>(١)</sup>؛ (يا عَمَّ) <sup>(٢)</sup>، أتعرف عدد القوم؟

قال: لا أعلم لي.

قال: ولكن إن أردت أو <sup>(٣)</sup> أحببت أن تعرف عددهم فعليك بعمك حمزة.

فنادى النبي: أين عمي حمزة؟

فأقبل يسعى وهو <sup>(٤)</sup> يجر سيفه على الصفا، وكان لا يفارقه سيفه شفقة على

دين الله، فلما دخل على النبي فرآه ضاحكاً <sup>(٥)</sup>، فقال له (النبي) <sup>(٦)</sup>: مالي أرى

الناس يصعدون ولا يردون؟ <sup>(٧)</sup>

قال: لكراحتك على ربك، [لقد] <sup>(٨)</sup> أطعم الناس من طعامك حتى ما تخلف

[عنه] <sup>(٩)</sup> موحّد ولا ملحد.

فقال: كم طعم منهم، هل تعرف عددهم؟

قال: والله ما [شدّ] <sup>(١٠)</sup> عليّ رجلٌ واجدٌ لقد <sup>(١١)</sup> أكل من طعامك في أهلك

تلك <sup>(١٢)</sup> ثلاثة آلاف (وعشرة) <sup>(١٣)</sup> من المسلمين [وثلاثمائة رجل من المنافقين] <sup>(١٤)</sup>،

مكة المكرمة - ١٤٢٨ هـ

(١) من المصدر.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: فقال: لا أعلم ولكن إذا.

(٤) في المصدر: فعليك بعمك حمزة، فدعا حمزة فجاء وهو.

(٥) في المصدر: ولما دخل رأى النبي ضاحكاً.

(٦) ليس في المصدر.

(٧) في المصدر: ولا يردون.

(٨) (١٠) من المصدر.

(٩) كنا في المصدر، وفي الأصل: إلا.

(١٠) في المصدر: الثلاثة بعدتها.

(١١) ليس في المصدر.

(١٢) من المصدر.

فضحك النبي حتى بدت نواجذه، ثم دعا بصحاف وجعل يفرغ فيها ويبحث به مع عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عتبة إلى بيوت الأراذل والضعفاء من المساكين والمسلمين والمسلمات والمجاهدين والمعاهدات حتى لم يبق يومئذ بالمدينة دار ولا منزل إلا دخل إليه من طعام النبي - صلى الله عليه وآله -.

ثم نادى<sup>(١)</sup>: هل فيكم رجل يعرف المنافقين؟ فأمسك الناس، فنادى الثانية فلم يجبه أحد، فنادى حذيفة بن اليمان، قال حذيفة: وكنت فيهم من علة وكانت الهراوة بيدي، كنت أميل ضعفاً، فلما نادى باسمي لم أجد أبدأ أن ناديت: لبيك يا رسول الله جعلت أدباً، فلما وقفت بين يديه قال: يا حذيفة هل تعرف المنافقين<sup>(٢)</sup>؟

قال حذيفة: ما المسؤول أعلم بهم من السائل.  
قال: يا حذيفة ادن مني، فدنا حذيفة من النبي - صلى الله عليه وآله - فقال النبي:  
استقبل القبلة بوجهك.

قال حذيفة: فاستقبلت القبلة بوجهي، فوضع النبي يمينه بين كتفي، فلم يستقم وضع يمينه بين كتفي حتى وجدت برد أنامل النبي - صلى الله عليه وآله - في صدري، وعرفت المنافقين بأسمائهم وأسماء آبائهم وأمهاتهم، وذهبت العلة من جسمي ورميت بالهراوة من يدي، وأقبل علي النبي، فقال: انطلق حتى

(١) في المصدر: قال.

(٢) في المصدر: فأمسك الناس فقال: أين حذيفة بن اليمان؟

قال حذيفة: وكنت في ضعف من علة بي ويدي هراوة أتوكأ عليها، فلما سمعت النبي يسأل عني لم أملك نفسي أن قلت: لبيك، يا رسول الله.

فقال لي: هل تعرف المنافقين؟

قلت: ... والاختلاف بين المصدر والأصل كبير لا يمكن إيراد الاختلافات كلها فربما أن ننصرف من إيرادها ونوكل القارئ الكريم بالرجوع إلى المصدر.

تأتيني بالمنافيين رجلاً رجلاً.

قال حذيفة: فلم أزل أخرجهم من أوطانهم، فجمعتهم في منزل النبي - صلى الله عليه وآله - وحول منزله حتى جمعت مائة رجل واثنين وسبعين رجلاً، ليس فيهم رجل يؤمن بالله ولا يقرّ بنبوّة رسوله.

قال: فأقبل النبي على علي - عليه السلام - وقال: أحمل الصحيفة إلى القوم.

قال علي: فأتيت لأحمل الصحيفة فلم أقدر عليها، فاستعنت بأخي جعفر<sup>(١)</sup> وبأخي عقيل - عليهما السلام - فلم نقدر عليها، فلم يزل يتكامل حول الحفنة إلى أن صرنا أربعين رجلاً فلم نقدر عليها والنبي - صلى الله عليه وآله - قائم على باب الحجرة ينظر إلينا ويتبسّم، فلما أن علم أن لا طاقة لنا بها قال: تباعدوا عنها، فتباعد الناس وطرح النبي - صلى الله عليه وآله - ذيله على عاتقه وجعل كفّه تحت الصحيفة، وشالها إلى منكبه وجعل يمرّ بها كما يقلع شجرة يتحجر من صيب، فوضع الصحيفة بين يدي المنافقين وكشف الغطاء عنهم، فلما حملوها باكلون حتى تضلعوا شعباً والصحيفة على حالها لم ينقص منها ولا يزداد، فأتته رسول الله - صلى الله عليه وآله - فلما نظر المنافقون إلى ذلك قال بعضهم لبعض وأقبل الأصاغر على الأكابر وقالوا: لا جزيتم عنا خيراً أنتم صدّدتمونا عن الهدى بعد إذ جئنا ما تصدّون عن دين محمد - صلى الله عليه وآله - ولا بيان أوثق مما رأينا، ولا شرح أوضح ممّا سمعنا، وأنكر الأكابر على الأصاغر، فقالوا لهم: لا تعجبوا من هذا على الأصاغر قليل من سحر محمد.

فلما بلغ النبي - صلى الله عليه وآله - مقالتهم حزن حزناً شديداً، ثم أقبل عليهم فقالوا: كلوا لأشبع الله بطونكم، فكان الرجل منهم يلقم اللقمة من الصحيفة

(١) المشهور أن جعفرأ - عليه السلام - إنما جاء إلى المدينة من الحبشة بعد فتح خيبر ولم يكن أنقل في المدينة حاضراً.

ويهوي بها إلى فيه فيلوكها لو كأ شديداً يميناً وشمالاً حتى إذا هم أن يلعبها  
خرجت اللقمة من فيه كأنها حجر، فلما طال ذلك عليهم ضجّوا بالبكاء والنحيب  
وقالوا: يا محمد.

قال النبي: يا محمد.

قالوا: يا أبا القاسم.

قال النبي: يا أبا القاسم.

قالوا: يا رسول الله.

قال: وكان إذا نودي بالنبوة أجاب بالتلبية، فقال النبي: ما الذي تريدون؟

قالوا: يا محمد، التوبة التوبة، ما نعود يا محمد في نفاقنا أبداً.

فقام النبي قائماً على قدميه، ورفع يديه إلى السماء وقال: اللهم إن  
كانوا صادقين فتب عليهم وإلا فأرني فيهم آية لا تكون مسخاً ولا فردة لأنه  
رحيم بأمته.

قال: فما أشبه ذلك اليوم **الأيوم القيامة** كما قال الله عز وجل:  
**﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾** <sup>(١)</sup> فأما من آمن بالنبي صار وجهه كالشمس  
عند ضيائها، وكالقمر في نوره، وأما من كفر من المنافقين وانقلب إلى النفاق  
والشقاق فازدادت وجوههم سوداً عليها غبرة ترهقها قفرة اثنين وسبعين رجلاً،  
فاستبشر النبي بإيمان من آمن، وقال: هدى الله هؤلاء ببركة علي وفاطمة - عليهما  
السلام -، وخرج المؤمنون يتعجبون من بركة الصحيفة ومن أكل منها من الناس،  
فأنشد أبو رواحة شعراً [منه]:

نبيكم خير النبيين كلهم      كمثل سليمان يكلمه النمل <sup>(٢)</sup>

(١) آل عمران: ١٠٦.

(٢) من المصنوع.

فقال النبي - صلى الله عليه وآله -: أسمعتم خيراً يا بن رواحة، [إن] <sup>(١)</sup> سليمان نبي وأنا خير منه ولا فخر، كلمته النملة ومسحت في يدي صفائر الحصى، فنيكم خير النبيين كلهم ولا فخر فكلهم <sup>(٢)</sup> إخواني.

فقال رجل من المنافقين: يا محمد، علمت أن الحصى تسبح في كفك. قال: إي والذي بعثني بالحق نبياً، فسمعه رجل من اليهود، فقال: والذي كلم موسى بن عمران على الطور، ما سبح في كفك الحصى.

قال النبي: بلى، والذي كلمني في الرفيع الأعلى من وراء سبعين حجاباً غلظ كل حجاب مائة عام، ثم قبض النبي عن كف <sup>(٣)</sup> من الحصى فوضعه في راحته، فسمعنا له دويّاً كدوي الآذان إذا سدت بالأصبع، فلما سمع اليهودي ذلك قال: يا محمد، لا أثر بعد عين، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنت يا محمد رسول الله، وآمن من المنافقين أربعون رجلاً، وبقي اثنان وثلاثون رجلاً. <sup>(٤)</sup>

٥٩٣ - حديث الزفاف: ~~حدثنا أبو الحسن~~ ~~حدثنا أبو الفضل~~ محمد بن عبد الله،

قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: [حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن] <sup>(١)</sup>، حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي <sup>(٢)</sup>، قال:

(١) من المصدر.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: كلهم هل أحد من.

(٣) في المصدر: قبض في كفه شيئاً.

(٤) دلائل الإمامة: ٢٠.

(٥) من المصدر.

(٦) موسى بن إبراهيم المروزي: أبو حمزة، روى عن موسى بن جعفر - عليهما السلام - وهو معلم

ولد سندي بن شاهك، وسمع من أبي الحسن - عليهما السلام - وهو محبوب عند ابن

شاهك والتجاشي.

حدثنا موسى بن جعفر، عن أبيه [جعفر بن محمد] <sup>(١)</sup>، عن جده، [محمد الباقر - عليهما السلام] <sup>(٢)</sup>، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: لما زوج رسول الله - صلى الله عليه وآله - فاطمة من علي - عليهما السلام -، أتاه ناس من قريش، فقالوا: إنك زوجت علياً بمهر قليل،

فقال: ما أنا زوجت علياً ولكن الله تعالى زوجه ليلة أسري بي إلى السماء، فصرت عند سدرة المنتهى أوحى الله إلى السدرة أن أنثري ما عليك، فنثرت الدرّ والجوهر والمرجان، فابتدر الحور العين يلتقطن، فهنّ ينهادهن ويتفاخرن به ويقلن <sup>(٣)</sup>: هذا من نثار فاطمة بنت محمد.

[قال:] <sup>(٤)</sup> فلما كانت ليلة الزفاف أتى النبي - صلى الله عليه وآله - ببغلة الشهباء وثنى عليها قطيفة وقال لفاطمة - عليها السلام -: اركبي، وأمر سليمان أن يقودها والنبي يسوقها، فبينما هم في (بعض) <sup>(٥)</sup> الطريق إذ سمع النبي وجبة <sup>(٦)</sup> فإذا هو بجبرئيل في سبعين ألفاً [من الملائكة] <sup>(٧)</sup>، وميكائيل في سبعين ألفاً، فقال النبي: ما أهبطكم إلى الأرض؟ قالوا: جئنا نرف <sup>(٨)</sup> فاطمة إلى زوجها علي بن أبي طالب - عليه السلام -، فكبر جبرئيل (وميكائيل) <sup>(٩)</sup>، وكبرت الملائكة، وكبر محمد - صلى الله عليه وآله - فوقع التكبير على العرائس من تلك الليلة.

(١) و(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: فالتقطن، وينهادهن ويتفاخرن فقلن.

(٤) من المصدر.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) في المصدر: بجلبة.

(٧) من المصدر.

(٨) في المصدر: لزفاف.

(٩) ليس في المصدر.



قال <sup>(١)</sup> عليّ - عليه السلام -: ثمّ دخل إلى منزلي، فدخلت إليه فدنوت منه فوضع كفّ [فاطمة] <sup>(٢)</sup> الطيّبة في كفي، فقال: ادخلا المنزل ولا تحدّثا حدّثاً <sup>(٣)</sup> حتى آتيكما.

قال عليّ: فدخلت أنا وهي المنزل، فما كان [إلا] <sup>(٤)</sup> أن دخل رسول الله - صلى الله عليه وآله - ويده مصباح، فوضعه في ناحية المنزل، ثمّ قال [لي] <sup>(٥)</sup>: يا عليّ، خذ في ذلك القعب ماء من تلك الشكوة.

(قال: <sup>(٦)</sup> ففعلت، ثمّ أثبتته به فتفل فيه [تفلات] <sup>(٧)</sup>، ثمّ ناولني القعب، فقال: اشرب [منه] <sup>(٨)</sup>، فشربت، ثمّ رددته إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله - فناوله فاطمة، ثمّ قال لها: اشربي حبيبتي، فجرعت <sup>(٩)</sup> منه ثلاث جرعات، ثمّ رددته على أيّها، فأخذ ما بقي من الماء فنضحه على صدري وصدرها، ثمّ قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ <sup>(١٠)</sup>﴾ الآية، ثمّ رفع يديه <sup>(١١)</sup>، فقال: يا ربّ، إنك لم تبعث نبياً إلا وقد جعلت له عترة، اللهمّ فاجعل عتري للهادية من عليّ وفاطمة، ثمّ خرج.

قال عليّ: فبت ليلة ثمّ كنت ~~أبشع~~ <sup>(١٢)</sup> بالحرب بمنزلها، فلما (أن) <sup>(١٣)</sup> كان في

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: قام.

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: أمراً.

(٤) و(٥) من المصدر.

(٦) ليس في المصدر.

(٧) و(٨) من المصدر.

(٩) في المصدر: فشربت.

(١٠) الأحزاب: ٣٣.

(١١) كذا في المصدر، وفي الأصل: يده.

(١٢) ليس في المصدر.

آخر السحر أحسست بمس رسول الله . صلى الله عليه وآله . (معنا) <sup>(١)</sup>، فذهبت لأنهب، فقال (لي) <sup>(٢)</sup>: مكانك (يا علي) <sup>(٣)</sup> آتيك <sup>(٤)</sup> في فراشك رحمك الله، فدخل . صلى الله عليه وآله . معنا <sup>(٥)</sup> في الدثار، ثم أخذ مدرعة كانت تحت رأس فاطمة . عليها السلام . ثم استيقظت، وبكى وبكت فاطمة وبكيت لبعائهما، [فقال لي: ما يكيك؟] <sup>(٦)</sup>

فقلت: [فذاك] <sup>(٧)</sup> أبي وأمي يا رسول الله [بكيت وبكت فاطمة فبكيت لبعائهما] <sup>(٨)</sup> (خبراني) <sup>(٩)</sup>.

قال: (نعم) <sup>(١٠)</sup> أتاني جبرئيل . عليه السلام . فيشترني <sup>(١١)</sup> بفرخين يكونان لك. ثم عزيت بأحدهما وعرفت أنه يقتل غريباً عطشاناً، فبكيت فاطمة حتى علا بكاؤها، ثم قالت: يا أباة لم يقتلوه وأنت جدّه، وأبوّه عليّ وأنا أمّه؟ قال: يا بنية طلب <sup>(١٢)</sup> الملك، أما إنهم سيظهر عليهم سيفاً لا يغمد إلا على يدي المهدي من ولدك.

يا علي من أحببك وأحب ذريتك فقد أحبني، ومن أحبني أحبّه الله، ومن أبغضك وأبغض ذريتك فقد أبغضني، ومن أبغضني أبغضه الله وأدخله (الله) <sup>(١٣)</sup> النار. <sup>(١٤)</sup>

(١)-(٣) ليس في المصدر.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: أتك.

(٥) في المصدر: فأدخل رجله.

(٦)-(٨) من المصدر.

(٩) و(١٠) ليس في المصدر.

(١١) كذا في المصدر، وفي الأصل: فشر.

(١٢) في المصدر: لطلبهم.

(١٣) لفظ الجلالة ليس في المصدر.

(١٤) دلائل الإمامة: ٢٠.

**٥٩٤ - وعنه:** قال: حدثني أبو الحسين محمد بن هارون ابن موسى الثلعكبري، قال: حدثنا (أبي)<sup>(١)</sup>، قال: حدثنا أحمد بن علي ابن مهدي<sup>(٢)</sup>، قال: حدثنا أبي<sup>(٣)</sup>، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا - عليهما السلام -، [عن أبيه]<sup>(٤)</sup>، عن جعفر، عن أبيه الباقر - عليهم السلام -، قال: حدثني جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: لما كانت الليلة التي أهدى [فيها]<sup>(٥)</sup> رسول الله - صلى الله عليه وآله - فاطمة إلى علي - عليه السلام - دعا بعلي - عليه السلام - فأجلسه عن يمينه، ودعا بها - عليها السلام - فأجلسها عن شماله، ثم جمع رأسهما ثم قام وقاما وهو بينهما يريد منزل علي - عليه السلام - فكبر جبرئيل - عليه السلام - في الملائكة، فسمع النبي - صلى الله عليه وآله - [التكبير]<sup>(٦)</sup>، فكبر وكبر المسلمون، وهو<sup>(٧)</sup> أول تكبير (كان)<sup>(٨)</sup> في زفاف، فصارت سنة<sup>(٩)</sup>.

- وأخرج صدره في مستدرك الوسائل: ١٤/١٩٩، ج ٥.

(١) ليس في المصدر.

(٢) أحمد بن علي بن مهدي بن صدقة بن هشام بن غالب بن محمد بن علي البرقي (الرقني) الأنصاري، أبو علي، روى عنه الثلعكبري بمصر سنة: ٣٤٠، عن أبيه، عن الرضا - عليه السلام - «معجم الرجال».

(٣) علي بن مهدي بن صدقة - له كتاب عن الرضا - عليه السلام - وروى عنه ابنه: أبو علي «النجاشي ورجال الشيخ».

(٤) (٦) من المصدر.

(٥) في المصدر: وكان.

(٨) ليس في المصدر.

(٩) دلائل الإمامة: ٢٥.

وروى صدره الشيخ في الأمالي: ١/٢٦٣، وعنه البحار: ٤٣/١٠٤، ج ١٥، وج ٢٧٤/١٠٣، ج ٣١، والعيون: ١١/١٩٥، ج ٣٥.

وفي الوسائل: ١٤/٦٢، ج ٤، عن أمالي الطوسي والفقير: ٣/٤٠١، ج ٤٤٠٢.

٥٩٥ - وعنه: قال: وحدثنا أبو الحسن أحمد بن الفرّج بن منصور، قال:

حدثنا أبو الحسن عليّ بن الحسين بن موسى، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفى، قال: حدثنا أبو الحسن الأسدي، قال: حدثنا الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، قال: حدثني أبي، عن عليّ بن عبد الله<sup>(١)</sup>، (عن أبي عبد الله<sup>(٢)</sup>) جعفر بن محمد - عليهما السلام -، قال: لما زقت فاطمة إلى عليّ - عليهما السلام - نزل جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، ونزل معهم سبعون ألف ملك.

قال: فقدمت بغلة رسول الله - صلى الله عليه وآله - دُلْدُل وعليها شملة.

(قال:)<sup>(٣)</sup> فأمسك جبرئيل باللعجام، وأمسك إسرافيل بالركاب، وأمسك ميكائيل بالثغر<sup>(٤)</sup>، ورسول الله - صلى الله عليه وآله - يسوي عليها ثيابها، فكبر جبرئيل، وكبر إسرافيل، وكبر ميكائيل، فكبرت الملائكة، وجرت السنة بالتكبير في الزفاف (إلى يوم القيامة)<sup>(٥)</sup>،<sup>(٦)</sup>

الشيخ محمد باقر المجلسي

• وأورد صدره أيضاً في المختصر: ١٣٧، والمناقب لأمير المغازلي: ٣٤٣ ح ٣٩٥، وترجمة عليّ بن

أبي طالب من تاريخ دمشق: ١/٢٥٥ ح ٢٩٩.

(١) الظاهر، بل الأقوى أنه عليّ بن عبد الله بن غالب.

(٢) ليس في نسخة خ.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) هي بالناء انتلثة ثم الفاء ثم الراء، جمعه ثلغار: سير من الجلد في مؤخر السرج. يقال ثلّ الحمار:

سافه من ورائه عمل له ثلّراً أو شدّه به.

كذا في المصدر، وفي الأصل: الثغرة، وهو أيضاً بهذا المعنى.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) دلائل الإمامة: ٢٥.

الرابع عشر وأربعمائة أن أمير المؤمنين - عليه السلام - في السماء السابعة كالشمس بالنهار في الأرض وأنه - عليه السلام - مكتوب على كل حجاب في الجنة

٥٩٦ - ابن بابويه في أماليه: قال: [حدثنا أبي، قال:] <sup>(١)</sup> حدثنا إبراهيم ابن عمرو <sup>(٢)</sup> الهمداني بهمدان، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن إسماعيل القحطبي، قال: حدثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم <sup>(٣)</sup>، عن أبيه، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبدالله بن مرة <sup>(٤)</sup>، عن سلمة بن قيس <sup>(٥)</sup>، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: علي - عليه السلام - في السماء السابعة كالشمس بالنهار في الأرض، وفي السماء الدنيا كالقمر بالليل في الأرض.

أعطى الله علياً جزءاً من الفضل لو قسم على أهل الأرض لوسعهم.

وأعطاه الله من الفهم جزءاً لو قسم على أهل الأرض لوسعهم.

شبهت لينة بلين لوط، ~~وخلقته بخلق يحيى~~ وزهده بزهد أيوب، وسخاؤه بسخاء إبراهيم، وبهجته بهجة سليمان بن داود، وقوته بقوة داود.

وله اسم مكتوب على كل حجاب في الجنة، بشرني به ربي وكانت له البشارة عندي، عليّ محمود عند الحق، مزكّي عند الملائكة، وخاصتي وخالستي وظاهرتي ومصباحي وحبيمي <sup>(٦)</sup> ورفيقي، أنسني به ربي،

(١) من المصدر.

(٢) كنا في المصدر والبحار، وفي الأصل: عبدوس.

(٣) سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم أبو محمد المصري المتوفى سنة: ٢٢٤.

(٤) عبدالله بن مرة أو ابن أبي مرة الهمداني المتوفى حدود سنة: ١٠٠.

(٥) يحتمل كونه مصحف سليم بن قيس.

(٦) في المصدر: وجتي.

فسألت ربي ألا يقبضه قبلي.

وسأله أن يقبضه شهيداً [بعدي] <sup>(١)</sup>.

أدخلت الجنة فرأيت حور علي أكثر من ورق الشجر، وقصور علي كعدد البشر.

علي مني وأنا من علي، من تولى علياً فقد تولاني.

حب علي نعمة، وأتباعه فضيلة، دان به الملائكة، وحقت به الجن الصالحون، لم يمش في الأرض ماش بعدي إلا كان هو أكرم منه عزاً وفخراً ومنهاجاً، لم يك فظاً عجولاً ولا مسترسلاً لفساد ولا متعنداً.

حملته الأرض فأكرمته، لم يخرج من بطن أمي بعدي أحد إلا كان علي أكرم خروجاً منه، ولم ينزل منزلاً إلا كان ميموناً.

أنزل الله عليه الحكمة، ورواه <sup>(٢)</sup> بالقسم، تجالس الملائكة ولا يراها <sup>(٣)</sup>، ولو أوحى إلى أحد بعدي لأوحى إليه، فزى الله به المحافل، وأكرم به المساكر، وأخصب به البلاد، وأعز به لأجناده، ~~كمثل بيت الله الحرام~~، يزار ولا يزور، ومثله كمثل القمر [الطالع] <sup>(٤)</sup>، إذا طلع أضاء الظلمة، ومثله كمثل الشمس

(١) من المصدر.

(٢) رواه: ألبسه الرداء أي رداء الفهم.

(٣) هذا يخالف ما استفاض من الأخبار من أنه - عليه السلام - كان يرى الملائكة، كما في خطبته

- عليه السلام - حيث يصف بدء الرحي على رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول: سمعت رثة

الشیطان، وقلت: يا رسول الله، وما هذه الرثة؟

فقال: هذا الشيطان قد آيس من عبادته، إنك تسمع ما أسمع، وترى ما أرى، إلا إنه ليس نبي

بعدي، وهو كما ترى ينص على أنه - عليه السلام - كان يرى كلما كان يرى رسول الله

- صلى الله عليه وآله -.

(٤) من المصدر.

إذا طلعت أنارت، وصفه الله تعالى في كتابه، ومدحه بآياته، ووصف فيه آثاره، وأجرى<sup>(١)</sup> منازل، وهو الكريم حيّاً، والشهيد ميتاً.<sup>(٢)</sup>

### الخامس عشر وأربعمئة أنه . عليه السلام . مكتوب على باب الجنة

٥٩٧ - أبو الحسن الفقيه بن شاذان: عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده، عن الحسين بن عليّ . عليهما السلام . ، قال: قال رسول الله . صلى الله عليه وآله : دخلت الجنة فرأيت على بابها مكتوباً بالذهب<sup>(٣)</sup>: لا إله إلا الله، محمد حبيب الله، عليّ بن أبي طالب وليّ الله، فاطمة أمة الله، الحسن والحسين صفوة الله، عليّ محبيهم رحمة الله، وعليّ مبغضهم لعنة الله.<sup>(٤)</sup>

٥٩٨ - ابن شهر آشوب: عن مسند أبي الفتح الحفّار، وفضائل العشرة لأبي السعادات، وأمالي محمد بن النعمان عن ابن عباس، وعن الحسن بن عليّ . عليه السلام . ، قال النبيّ . صلى الله عليه وآله : دخلت الجنة فرأيت على بابها مكتوباً بالذهب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ وليّ الله، وفاطمة أمة الله، والحسين صفوة الله، عليّ مبغضهم لعنة الله.

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: حسن.

(٢) أمالي الصدوق: ١٧ ج ٧ وعنه البحار: ٣٧/٣٩ ج ٧، والمؤلف في حلية الأبرار: ١١٩/٢ ج ٢ (الطبع الجديد).

(٣) في المصدر: بالنور.

(٤) مائة منقبة: ٨٧ منقبة: ٥٤ وعنه غاية الزمزم: ٨٦ ج ٨٢، والكراچكي في الكنز: ٦٣، وفي البحار: ٢٧/٢ ج ٦ عنه وعن الخصال: ٣٢٣/١ ج ١٠.

وأخرجه في البحار: ٢٧/٢٢٨ ج ٣٠، وج ٩٨/٣٧ ج ٦٤ عن الكنز.

ورواه في ميزان الاعتدال: ٢١٧/٢ بإسناده إلى ابن عباس، وله تحريجات كثيرة.

**٥٩٩ - وروى الشيخ في أماليه: قال: أخبرنا الحفّار<sup>(١)</sup>، قال: حدثنا**

أبو الحسن علي بن أحمد الحلواني، قال: حدثنا محمد بن إسحاق المقرئ<sup>(٢)</sup>، قال: حدثنا علي بن حمّاد الخشاب<sup>(٣)</sup>، قال: حدثنا علي بن المديني<sup>(٤)</sup>، قال: حدثنا وكيع بن الجراح، قال: حدثنا سليمان بن مهران، قال: حدثنا جابر، عن مجاهد، عن ابن عباس، [قال:]<sup>(٥)</sup> قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: لما عرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنة مكتوباً: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي حبيب الله، الحسن والحسين صفوة الله، فاطمة أمة الله، علي باغضيهم لعنة الله.<sup>(٦)</sup>

**٦٠٠ - ومن طريق المخالفين ما رواه موفق بن أحمد: بإسناده، عن مجاهد،**

عن ابن عباس، قال: قال: رسول الله - صلى الله عليه وآله -: لما عرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنة مكتوباً: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي حبيب الله، الحسن والحسين صفوة الله، فاطمة أمة الله، علي باغضيهم<sup>(٧)</sup> لعنة الله.<sup>(٨)</sup>

(١) الحديث موافقاً من حيث السند ومع البحار، ولكن يختلف مع المصدر، ونحن التفتنا على ما في المصدر.

(٢) محمد بن إسحاق بن مهران أبو بكر المقرئ، يعرف بشاموخ، روى عن علي بن حمّاد، وروى عنه

علي بن أحمد الحلواني، مات سنة: ٣٥٢ تاريخ بغداد.

(٣) علي بن حمّاد بن هشام أبو الحسن العسكري الخشاب، روى عن علي بن المديني، مات

سنة: ٣٠٠ تاريخ بغداد.

(٤) علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيع بن بكر بن سعد، أبو الحسن السعدي، مولا لهم، يعرف

بأبن المديني، بصري الدار، مات سنة: ٣٠٥ تاريخ بغداد.

(٥) من المصدر.

(٦) أمالي الطوسي: ٣٦٥/١ وعنه البحار: ٤/٢٧ ح ٨ وعن كشف الغمّة: ٩٤/١ و ٥٢٦.

ويأتي في معجزة: ٦٨ من معاجز الإمام الحسن المجتبي - عليه السلام -.

(٧) في المصدر: مبغضيهم.

(٨) مناقب الخوارزمي: ٢١٤، ومقتل الحسين - عليه السلام -: ١٠٨/١.

ورواه في تاريخ بغداد: ٢٥٩/١ وعنه البرقي في مشارق الأنوار: ١١٨.



**السادس عشر وأربعمئة مكتوب على باب الجنة: عليّ أخو رسول الله - صلى الله عليه وآله.**

٦٠١ - ابن شهر آشوب: من فضائل العكبري وأحمد والسمعاني والخوانزمي وأمالى القمي، قال جابر: قال النبي - صلى الله عليه وآله -: مكتوب على باب الجنة: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ أخو رسول الله قبل أن يخلق الله السماوات والأرض بألفي عام.

ورواه ابن الفارسي في روضة الواعظين: قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: الحديث.

ورواه ابن بابويه في أماليه، وموفق بن أحمد الخوارزمي في مناقبه.

كما نقله ابن شهر آشوب (١)

٦٠٢ - ومن كتاب الفردوس من الجزء الأول ابن شيرويه الديلمي:

بالإسناد في باب الرء (٢) قال: عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال: قال النبي - صلى الله عليه وآله -: رأيت على باب الجنة مكتوباً: لا إله إلا الله، محمد رسول الله،

\* وأورده في فرائد السمطين: ٢/٧٢٣ ح ٣٩٦ بإسناده عن الخوارزمي، وفي كفاية الطالب:

٤٢٣ بإسناده عن الخطيب البغدادي، وفي لسان الميزان: ٤/١٩١ ح ٧٠/٥، وميزان الاعتدال: ٣/

١١١-١١٢ عن الخطيب.

(١) رواه أحمد في الفضائل: ٢/٦٦٨ ح ١١٤٠ وعنه العمدة لابن البطريق: ٢٣٣ ح ٣٦٣ و٣٦٤

وعن المناقب لابن المغازلي: ٩١ ح ١٣٤ ورواه أيضاً في روضة الواعظين: ١١٠، وأمالى الصدوق:

٧٠ ح ١ وعنه البحار: ٢/٢٧ ح ٢.

وأخرجه في البحار: ٣٨/٣٣٠ ح ١.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: الحاء.

عليّ أخو رسول الله. <sup>(١)</sup>

٦٠٣ - ومن كتاب فضائل الصحابة لأبي المظفر السمعاني: بالإسناد، قال:

عن جابر - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول: مكتوب على باب الجنة: [لا إله إلا الله] <sup>(٢)</sup>، محمد رسول الله، عليّ أخو رسول الله قبل أن يخلق الله السماوات والأرض بألفي ألف سنة. <sup>(٣)</sup>

٦٠٤ - ومن الجزء الثاني من كتاب الفردوس لابن شيرويه: بالإسناد قال في

باب المهيم، عن جابر بن عبد الله الأنصاري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: مكتوب على باب الجنة: (لا إله إلا الله) <sup>(٤)</sup>، محمد رسول الله، عليّ ابن أبي طالب أخوه قبل أن يخلق الله السماوات [والأرض] <sup>(٥)</sup> بألفي عام <sup>(٦)</sup>. قلت: هذا الحديث رواه الخاصة والعمامة كما ترى.

(١) الفردوس: ٢٥٧/٢ ح ٣١٩٥، ولم نجد في منابع أبي شهر آشوب، بل وجدناه في مصباح

الأنوار: ١٠٧ (مخطوط).

وأورده في لسان الميزان: ١٨٠/٤، وميزان الاعتدال: ٣٩٩/٣.

وكنز العمال: ١٣/١٣٨ ح ٣٦٤٣٥.

وأخرجه في البحار: ٣٨/٣٣٠ ح ١ عن العمدة لابن البطريق: ٢٣٣ ح ٣٦٢ نقلاً من فضائل أحمد:

٢/٦٦٥ ح ١١٣٤.

(٢) من نسخة وخ.

(٣) مصباح الأنوار: ١٠٧ (مخطوط).

(٤) ليس في البحار.

(٥) من المصدر.

(٦) في المصدر: بألفي ألف سنة.

(٧) الفردوس: ٤/١٢٣ ح ٦٣٨٠.

وأخرجه في مجمع الزوائد: ٩/١١١، وكنز العمال: ١١/٦٢٤ ح ٣٣٠٤٣، ومصباح الأنوار:

١٠٧ (مخطوط)، وبحار الأنوار: ٣٨/٣٣٠.

### السابع عشر وأربعمائة أنه - عليه السلام - مكتوب على أبواب الجنة

٦٠٥ - ابن شهر آشوب: عن أبي عبد الله النطنزي في الخصائص العلوية بإسناده، عن سليمان بن مهران، عن إبراهيم<sup>(١)</sup>، عن علقمة<sup>(٢)</sup>، عن عبد الله ابن مسعود، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - لما أُسري بي إلى السماء أمر بعرض الجنة والنار عليّ، فرأيتهما جميعاً، رأيت الجنة وألوان نعيمها، ورأيت النار وألوان عذابها، فلما رجعت قال لي جبرئيل: هل قرأت يا رسول الله ما كان مكتوباً على أبواب الجنة، وما كان مكتوباً على أبواب النار؟ فقلت: لا يا جبرئيل.

قال: إن للجنة ثمانية أبواب، على كلّ باب منها أربع كلمات، كلّ كلمة خير من الدنيا وما فيها لمن علمها وعمل بها<sup>(٣)</sup>، (وإن للنار سبعة أبواب، على كلّ باب منها ثلاث كلمات، كلّ كلمة خسر من الدنيا والآخرة لمن علمها وعرفها<sup>(٤)</sup>).

فقلت: يا جبرئيل، ارجع معي لأقرأها، فرجع معي جبرئيل - عليه السلام - فبدأ بأبواب الجنة، فإذا على الباب الأول منها مكتوب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ وليّ الله، لكلّ شيء حيلة وحيلة طيب العيش في الدنيا أربع خصال: القناعة، وتبذ الحقد، وترك الحسد، ومجالسة أهل الخير.

(١) إبراهيم بن سويد النخعي الكوفي الأعور، روى عن عنه علقمة بن قيس النخعي، وتهذيب التهذيب.

(٢) علقمة بن قيس، فقيه الكوفة وعالمها ومقرئها الإمام النخعي الكوفي، روى عن ابن مسعود، وروى عنه ابن أخيه إبراهيم، مات سنة: ٦٢ أو أكثر. سير أعلام النبلاء.

(٣) في نسخة وخ: وعرفها.

(٤) ليس في نسخة وخ.

وعلى الباب الثاني منها مكتوب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ وليّ الله، لكلّ شيءٍ حيلة، وحيلة السرور في الآخرة أربع خصال: مسح رأس البتامي، والتعطف على الأرملة، والسعي في حوائج الناس<sup>(١)</sup>، وتفقد الفقراء والمساكين.

وعلى الباب الثالث منها مكتوب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ وليّ الله، [كلّ شيءٍ هالك إلا وجهه]<sup>(٢)</sup> لكلّ شيءٍ حيلة، وحيلة الصحة في الدنيا أربع خصال: قلة الكلام، وقلة المنام، وقلة المشي، وقلة الطعام.

وعلى الباب الرابع منها مكتوب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ وليّ الله، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره<sup>(٣)</sup>، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر (فليبر)<sup>(٤)</sup> والديه، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر<sup>(٥)</sup> فليقل خيراً أو ليسكت.

وعلى الباب الخامس منها مكتوب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ وليّ الله، فمن أراد أن لا يُذلّ (فلا يذل)<sup>(٦)</sup> ومن أراد أن لا يُشتم (فلا يشتم)<sup>(٧)</sup>، ومن أراد أن لا يُظلم فلا يُظلم، ومن أراد أن يستمسك بالعروة الوثقى [في الدنيا والآخرة]<sup>(٨)</sup> يقول: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ وليّ الله.

وعلى الباب السادس منها مكتوب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ

(١) في الفضائل: المسلمون.

(٢) من الفضائل.

(٣) في الفضائل: ضيقه.

(٤) في الفضائل: فليكرم.

(٥) ليس في نسخة «خ».

(٦) و(٧) ليس في الفضائل.

(٨) من الفضائل.

وليّ الله، من أحبّ أن يكون قبره واسعاً [فسيحاً] <sup>(١)</sup> فليبن المساجد، ومن أحبّ أن لا تأكله الديدان تحت الأرض، (ولا يلى جسده) <sup>(٢)</sup> فليشتر بسط المساجد. <sup>(٣)</sup>

وعلى الباب السابع منها مكتوب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ وليّ الله، يياض القلوب في أربع خصال: في عبادة المرضى، وأتباع الجنائز، وشري أكفان الموتى، وردّ القرض. <sup>(٤)</sup>

وعلى الباب الثامن منها مكتوب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ وليّ الله، من أراد الدخول من هذه الأبواب الثمانية فليستمسك بأربع خصال: بالصدقة، والسخاء، وحسن الأخلاق، وكفّ الأذى عن عباد الله.

ثمّ جئنا إلى <sup>(٥)</sup> أبواب جهنّم فإذا على الأول منها مكتوب ثلاث كلمات: من رجا الله سعد، ومن خاف الله أمن، والهالك المغرور من رجا سوى الله وخاف غيره.

وعلى الباب الثاني مكتوب: ويلّ لشارب خمر، ويلّ لشاهد زور، (ويلّ لعاق أبوه) <sup>(٦)</sup>.

(١) من الفضائل.

(٢) ليس في الفضائل.

(٣) في الفضائل: فليكنس المساجد وليكنس المساكين، ومن أحبّ أن يبقى طريّاً نضراً لا يلى فليكنس المساجد بالبسط، ومن أراد أن يرى موضعه في الجنة فليكن في المساجد.

(٤) كلها في الفضائل، وفي الأصل: ورفع القرض.

(٥) في الفضائل: ثمّ رأيت أبواب جهنّم.

(٦) ليس في نسخة «خ»، وفي الفضائل هكذا: وعلى الباب الثاني مكتوب ثلاث كلمات:

من أراد ألا يكون عرياناً يوم القيامة فليكنس الجلود العارية في الدنيا.

ومن أراد أن لا يكون عطشاناً يوم العطش فليشقي العطشان في الدنيا.

ومن أراد ألا يكون جائعاً في القيامة فليطعم البطون الجائعة في الدنيا.

وعلى الباب الثالث منها مكتوب: من أراد أن لا يكون عرياناً في القيامة فليكس الجلود العارية في الدنيا، من أراد أن لا يكون جائعاً في القيامة فليطعم البطون الجائعة في الدنيا، من أراد أن لا يكون عطشاناً فليسق العطشان في الدنيا،<sup>(١)</sup>

وعلى الباب الرابع منها مكتوب ثلاث كلمات: أذلّ الله من أهان الإسلام، أذلّ الله من أذلّ أهل بيت نبيّ الله، أذلّ الله من أعان الظالمين على ظلم المخلوقين.

وعلى الباب الخامس منها مكتوب ثلاث كلمات: لا تتبع الهوى فإنّ الهوى سبحانه الإيمان، ولا يكن<sup>(٢)</sup> منطلقك فيما لا يهنيك فتسقط من عين ربك، ولا تكن عوناً للظالمين (فإنّ الجنة لم تخلق للظالمين)<sup>(٣)</sup>.

وعلى الباب السادس منها مكتوب ثلاث كلمات: حاسبوا أنفسكم من قبل أن تموتوا، ووبّخوا أنفسكم من قبل أن توتخروا، وأدعوا الله عزّ وجلّ قبل أن تردّوا عليه ولا تقدرون على ذلك.

وعلى الباب السابع منها مكتوب ثلاث كلمات: أنا حرام على المتشبهين، أنا حرام على الصائمين، (أنا حرام على المتصدقين)<sup>(٤)</sup>،<sup>(٥)</sup>

(١) في الفضائل مكفاً: وعلى الباب الثالث مكتوب ثلاث كلمات: لعن الله الكاذبين، لعن الله الباطل، لعن الله الظالمين.

(٢) في الفضائل مكفاً: ولا تكتر... فتنط من رحمة الله.

(٣) ليس في الفضائل.

(٤) ليس في الفضائل ونسخة «ه»، وفي الفضائل جاء ما مكتوب على الباب السادس يدلّ الباب السابع وبالعكس.

(٥) الفضائل لشاذان ابن جبرئيل: ١٥٢ - ١٥٤ والروضة له: ٣١ (مخطوط)، وعنهما البحار:

### الثامن عشر وأربعمائة أن حلقة باب الجنة تقول: يا علي

٦٠٦ - ابن بابويه: قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب، [عن أحمد بن علي الأصبهاني]<sup>(١)</sup> قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثنا محمد بن داود الدينوري، قال: حدثنا منذر الشعراني<sup>(٢)</sup>، قال: حدثنا سعد<sup>(٣)</sup> بن زيد، قال: حدثنا أبو قبيل<sup>(٤)</sup>، عن أبي الجارود<sup>(٥)</sup> رفعه إلى النبي - صلى الله عليه وآله - قال: إن حلقة باب الجنة من باقوة حمراء على صفائح الذهب، فإذا دقت الحلقة على الصفحة طنت وقالت: يا علي.<sup>(٦)</sup>

### التاسع عشر وأربعمائة حب علي - عليه السلام - شجرة من تعلق بغصن من أغصانها دخل الجنة

٦٠٧ - من طريق الخالفين موفق بن أحمد في كتاب فضائل أمير المؤمنين: أخبرني شهر دار إجازة، أخبرني أبو علي الحسين بن أحمد بن مهرة الحداد الأصبهاني بأصفهان، أخبرني الحافظ أبو نعيم<sup>(٧)</sup>، عن محمد بن حميد، عن

(١) من المصدر.

وهو أحمد بن علي بن محمد بن الجارود الأصبهاني، توفي سنة: ٢٩٩. «سير أعلام النبلاء».

(٢) في المصدر: العشراني.

(٣) في المصدر: سعيد.

(٤) في البحار: قبل، وفي المصدر: قبل، وأبو قبيل هذا هو المعافري المحدث حمي بن هاني بن ناضر،

اليمني المصري، توفي سنة: ١٢٨.

(٥) في المصدر: عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس، عن النبي.

(٦) أمالي الصدوق: ٤٧١ ح ١٢ وعنه البحار: ١٢٢/٨ ح ١٢، وج ٢٣٥/٣٩ ح ١٨.

(٧) أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني الصوفي

الأحول، صاحب الخلية، ولد سنة: ٣٣٦، ومات سنة: ٤٣٠. «سير الأعلام».

علي بن سراج المصري<sup>(١)</sup>، عن محمد بن فيروز، عن أبي عمر طاهر بن عبد الله ابن معتمر، [أن رسول الله - صلى الله عليه وآله -] قال: حبّ علي بن أبي طالب - عليه السلام - شجرة، فمن تعلّق بغصن من أغصانها دخل الجنة<sup>(٢)</sup>.<sup>(٣)</sup>

٦٠٨ - البرسي: بالإسناد يرفعه إلى سلمان الفارسي - رضي الله عنه - أنه قال: كنّا عند رسول الله - صلى الله عليه وآله - إذ دخل أعرابيّ فوقف وسلّم علينا، فرددنا عليه، فقال: أيكم بدر التمام، ومصباح الظلام محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله -؟ الملك العلامة أهذا هو الصبيح الوجه.

فقلنا: نعم، يا أبا العرب اجلس، [فجلس]<sup>(٤)</sup>، فقال له: يا محمد، آمنت بك ولم أرك، وصدقتك قبل [أن]<sup>(٥)</sup> ألقاك، غير أنه بلغني عنك أمراً.

قال: وأي شيء هو الذي بلغك عني؟

فقال: دعوتنا إلى شهادة أن لا إله إلا الله،

وأنت محمد رسول الله فأجبناك، ثم دعوتنا إلى الصلاة والزكاة والصيام والحجّ والجهاد فأجبناك، ثم لم تر منّا شيئاً دعوتنا إلى موالاة ابن عمك عليّ ابن أبي طالب - عليه السلام - ومحبة أنت فرضته من<sup>(٦)</sup> الأرض أم الله تعالى افترضه من<sup>(٧)</sup> السماء؟

(١) علي بن سراج أبو الحسن بن أبي الأزهر الحرّشي، مولاهم المصري، مات سنة: ٣٠٨ هـ. سير أعلام النبلاء.

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: قال: لعليّ بن أبي طالب حلقة معقّفة باب الجنة، فمن تعلّق بها دخل الجنة.

(٤) مناقب الخوارزمي: ٢٢٠.

(٥) و(٦) من الفضائل.

(٧) في الفضائل: أنت فرضته في.

(٨) في الفضائل: فرضه في.



فقال النبي - صلى الله عليه وآله -: بل الله افترضه<sup>(١)</sup> على أهل السماوات والأرض.  
فلما سمع الأعرابي كلامه قال: سمعاً وطاعة<sup>(٢)</sup> لما أمرتنا به يا نبي الله إنه  
الحق من عند ربنا.

قال النبي - صلى الله عليه وآله -: يا أخا العرب، أعطي علي خمس خصال:  
فواحدة منهن خير من الدنيا وما فيها، ألا أتيتك بها يا أخا العرب؟  
قال: بلى يا رسول الله.

قال: (يا) أخا العرب، كنت جالساً يوم بدر وقد انقضت عنا الغزاة، فهبط  
جبرئيل - عليه السلام - وقال لي: إن الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك: يا محمد،  
آليت على نفسي ابغضت<sup>(٣)</sup>، وأقسمت علي أن [لا]<sup>(٤)</sup> ألهم حباً علي [إلا]<sup>(٥)</sup>  
من أحببته أنا، فمن أحببته<sup>(٦)</sup> ألهمته حباً علي - عليه السلام - (ومن أبغضته ألهمته  
بغض علي)<sup>(٧)</sup>.

ثم قال: (يا أخا العرب)<sup>(٨)</sup>، ألا أتيتك بالثانية؟  
قال: بلى يا رسول الله.

فقال - صلى الله عليه وآله -: كنت جالساً بعد ما فرغت من جهاز عمي حمزة إذ  
هبط (علي)<sup>(٩)</sup> جبرئيل - عليه السلام - فقال: يا محمد، إن الله تعالى يقرئك السلام  
ويقول لك: قد افترضت الصلاة ووضعتها عن المعتل، [وفرضت الصوم ووضعت

(١) في الفضائل: بل فرضه الله تعالى من السماوات.

(٢) في الفضائل: وسمعناه بدله وسمعاً وطاعة.

(٣) ليس في الفضائل.

(٤) من الفضائل، وكلمة «وأقسمت» ليست في نسخة وخ.

(٥) و(٦) من الفضائل.

(٧) كلما في الفضائل، وفي الأصل: أحببني.

(٨) (١٠) ليس في الفضائل.

عن المسافر، وفرضت الحجّ ووضعتَه عن المعتل،<sup>(١)</sup> وفرضت الزكاة ووضعتها عن المعدم، وفرضت حبّ عليّ بن أبي طالب - عليه السلام - على أهل السماوات والأرض فلم أعط فيه رخصة.

ثمّ قال: (يا أعرابي)<sup>(٢)</sup>، ألا أنبئك بالثالثة؟

قال: بلى يا رسول الله.

قال: ما خلق الله خلقاً إلّا وجعل لهم سيّداً، فالسرّ سيّد الطيور، والثور سيّد البهائم، والأسد سيّد السباع، والجمعة سيّد الأيام، ورمضان سيّد الشهور، وإسرافيل سيّد الملائكة، وآدم سيّد البشر، وأنا سيّد الأنبياء، وعليّ سيّد الأوصياء.

ثمّ قال - صلى الله عليه وآله -: ألا أنبئك يا أبا العرب بالرابعة؟

قال: نعم، يا مولاي.<sup>(٣)</sup>

قال: حبّ عليّ بن أبي طالب - عليه السلام - شجرة أصلها في الجنة، وأغصانها في الدنيا، فمن تعلّق بها في الدنيا أدخلته الجنة، ومن قطعها قطعته من الجنة وأغصانها في النار، فمن تعلّق بها في الدنيا أداه إلى النار.<sup>(٤)</sup>

ثمّ قال - صلى الله عليه وآله -: (يا أعرابي)<sup>(٥)</sup>، ألا أنبئك بالخامسة؟

قال: بلى، يا رسول الله.

فقال: إذا كان يوم القيامة نصب لي منبرٌ على يمين العرش، ثمّ ينصب لإبراهيم - عليه السلام - منبرٌ يحاذي منبري عن يمين العرش، ثمّ يؤتى بكرسيّ عالٍ

(١) من الفضائل.

(٢) ليس في الفضائل.

(٣) في الفضائل: قلت: بلى يا رسول الله.

(٤ و٥) من الفضائل.

مشرق زاهر يعرف بكرسي الكرامة، فينصب بينهما<sup>(١)</sup>، فأنا علي منبري، وإبراهيم عليه السلام - علي منبره، وابن عمي علي بن أبي طالب (علي كرسي الكرامة)<sup>(٢)</sup> فما رأت عنائي بأحسن من [حبيب بين]<sup>(٣)</sup> خليلين.

(ثم قال - صلى الله عليه وآله -):<sup>(٤)</sup> يا أعرابي، (أحب علياً، يا أعرابي)<sup>(٥)</sup>، حب علي حق، فإن الله تعالى يحب محبيه، علي معي في قصر واحد. فعند ذلك قال الأعرابي: سمعاً وطاعة لله ولرسوله ولابن عمك<sup>(٦)</sup> [علي بن أبي طالب]<sup>(٧)</sup> - عليه السلام - .<sup>(٨)</sup>

العشرون وأربعمائة أنه - عليه السلام - مكتوب على الحلة الأيسر من الخوراء

٦٠٩ - جامع الأخبار: قال: روي عن النبي - صلى الله عليه وآله - قال: من قرأ<sup>(٩)</sup>:  
بسم الله الرحمن الرحيم، بنى الله له في الجنة سبعين ألف قصر من باقوتة حمراء،  
في كل قصر سبعون ألف بيت من اللؤلؤ بيضاء، في كل بيت سبعون ألف  
سرير من زبرجدة<sup>(١٠)</sup> خضراء، خوراء كل سرير سبعون ألف فراش من  
سندس وامتبرق، وعليه زوجة من الخور العين، ولها سبعون ألف ذؤابة مكللة

(١) في الفضائل: بينها.

(٢) ليس في الفضائل والبحار.

(٣) من الفضائل.

(٤) و(٥) ليس في الفضائل.

(٦) في الفضائل: عمه.

(٧) من الفضائل.

(٨). الفضائل: ١٤٧ والروضة في الفضائل: ٢٧-٢٨ (مخطوط) وعنهما البحار: ٤٠/٤٦ ج ٨٣.

(٩) في المصدر والبحار: قال.

(١٠) في المصدر: لؤلؤ.

(١١) في المصدر: زبرجد.

بالدر والياقوت، مكتوب علي خدّها الأيمن: محمد رسول الله، وعلي خدّها الأيسر: علي ولي الله، وعلي جبينها: الحسن، وعلي ذقنها: الحسين، وعلي شفيتها: بسم الله الرحمن الرحيم.

قلت: يا رسول الله، لمن هذه الكرامة؟

قال: لمن يقول بالحرمة والتعظيم بسم الله الرحمن الرحيم.<sup>(١)</sup>

**الحادي والعشرون وأربعمئة أنه - عليه السلام - مكتوب في كل شجرة من أشجار الجنة، وعلى كل باب منها وأبواب السماوات والأرض والجبال والشجر**

٦٩٠ - أبو مخنف: بإسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: سألت رسول الله - صلى الله عليه وآله - عن مولد علي - عليه السلام -، قال: يا جابر، سألت عجيباً عن خير مولود، أعلم أن الله تعالى لما أرسله ليخلقني ويخلق علياً - عليه السلام -، قبل كل شيء خلق درة عظيمة أكبر من الدنيا سبعين مرة، ثم إن الله تعالى استودعنا في تلك الدرة، فمكثنا فيها مائة ألف عام نسبح الله تعالى ونقدسّه، فلما أراد إبداع الموجودات نظر إلى الدرة بعين التكوين، فذابت وانفجرت نصفين، فجعلني ربي في النصف الذي احتوى على النبوة، وجعل علياً - عليه السلام - في النصف الذي احتوى على الإمامة.

ثم خلق الله تعالى من تلك الدرة مائة بحر، فمن بعضه بحر العلم، وبحر الكرم، وبحر السخاء، وبحر الرضا، وبحر الرأفة، وبحر الرحمة، وبحر العقّة، وبحر الفضل، وبحر الجود، وبحر الشجاعة، وبحر الهيبة، وبحر القدرة، وبحر العظمة،

(١) جامع الأخبار للشيخ تاج الدين الشعيري: ٤٣ وعنه البحار: ٢٥٨/٩٢.

ويأتي في معجزة ٦٨ من معاجز الإمام الحسن - عليه السلام -.

وبحر الجبوت، وبحر الكبرياء، وبحر الملكوت، وبحر الجلال، وبحر النور، وبحر العلو، وبحر العزة، وبحر الكرامة، وبحر اللطف، وبحر الحكيم، وبحر المغفرة، وبحر النبوة، وبحر الولاية، فمكثنا في كل بحر من البحور سبعة آلاف عام. ثم إن الله تعالى خلق القلم وقال له: اكتب. قال: وما أكتب، يا رب؟

قال: اكتب توحيدى، فمكث القلم سكران من قول الله عز وجل عشرة آلاف عام.

ثم أفاق بعد ذلك، قال: وما أكتب؟

قال: اكتب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ وليّ الله.

فلما فرغ القلم من كتابة هذه الأسماء، قال: يا رب، ومن هؤلاء الذين قرنت اسمهما باسمك؟

قال الله تعالى: يا قلم، محمد بنى وأخاتم أوليائي وأنبيائي، وعليّ وليّى وخليفتي على عبادي وحكمتي عليهم، وجلالي لولاهما ما خلقتك ولا خلقت اللوح المحفوظ.

ثم قال له: اكتب.

قال: وما أكتب؟

قال: [اكتب] <sup>(١)</sup> صفاتي وأسمائي، فكتب القلم، فلم يزل يكتب ألف عام حتى كلّ وملّ عن ذلك إلى يوم القيامة.

ثم إن الله تعالى خلق من نوري السماوات والأرض والجنة والنار والكواثر والصراط والعرش والكرسي والحجب والسحاب، وخلق من نور عليّ ابن أبي طالب الشمس والقمر والنجوم قبل أن يخلق آدم - عليه السلام - بألفي عام.



قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: أما أنا فاستقرت في الجانب الأيمن، وأما علي بن أبي طالب - عليه السلام - في الأيسر، وكانت الملائكة يقفون وراءه صفوفاً.

فقال آدم - عليه السلام -: يا رب، لأي شيء تقف الملائكة ورائي؟

فقال الله تعالى: لأجل نور ولديك اللذين هما في صلبك محمد بن عبد الله وعلي بن أبي طالب - عليه السلام -، ولولاهما ما خلقت الأفلاك، وكان يسمع في ظهره التقديس والتسبيح.

قال: يا رب، اجعلهما أمامي حتى تستقبلني الملائكة، فحوكهما<sup>(١)</sup> تعالى من ظهره إلى جبينه، فصارت الملائكة تقف أمامه صفوفاً، فسأل ربه أن يجعلهما في مكان يراه، فنقلنا الله من جبينه إلى يده اليمنى.

قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: أما أنا كنت في اصبعه السبابة، وعلي في اصبعه الوسطى، وابنتي فاطمة في التي بينهما، والحسن في الخنصر، والحسين في الإبهام.

ثم أمر الله تعالى الملائكة بالسجود لآدم - عليه السلام - فسجدوا تعظيماً وإجلالاً لتلك الأشباح، فتعجب آدم من ذلك فرفع رأسه إلى العرش، فكشف الله عن بصره فرأى نوراً، فقال: إلهي وسيدي ومولاي، وما هذا النور؟

فقال: هذا نور محمد صفوتي من خلقي، فرأى نوراً إلى جنبه، فقال: إلهي وسيدي ومولاي، وما هذا النور؟

فقال: هذا نور علي بن أبي طالب - عليه السلام - ولتي وناصر ديني، فرأى إلى<sup>(٢)</sup> جنبهما ثلاثة أنوار، فقال: إلهي، وما هذه الأنوار؟

فقال: هذا نور فاطمة، فطم محبيها من النار، وهذان نوراً ولديهما الحسن

(١) في نسخة (خ): فحوكنا.

(٢) في نسخة (خ): في.

معاجز الإمام أمير المؤمنين - عليه السلام - ..... ٣٧١

والحسين، فقال: أرى تسعة أنوار قد أهدت بهم، فقيل: هؤلاء الأئمة من ولد علي بن أبي طالب وفاطمة - عليهما السلام - فقال: إلهي بحق هؤلاء الخمسة إلا ما عرفتني التسعة من ولد علي - عليه السلام -.

فقال: علي بن الحسين، ثم محمد الباقر، ثم جعفر الصادق، ثم موسى الكاظم، ثم علي الرضا، ثم محمد الجواد، ثم علي الهادي، ثم الحسن العسكري، ثم الحجة القائم المهدي - صلوات الله عليهم أجمعين -.

فقال: إلهي وسيدي، إنك قد عرفتني بهم فاجعلهم مني، ويدل علي ذلك ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾<sup>(١)</sup>.

الثاني والعشرون وأربعمائة أنه - عليه السلام - ولي الله، مكتوب على المكان وسرادقات العرش وأطراف السموات والجنة والنار والهواء وأطراف الأرض ٦١١ - محمد بن خالد الطيالسي ومحمد بن عيسى بن عبيد بإسنادهما،

عن جابر بن يزيد [الجعفي] قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر - عليهما السلام - : كان الله ولا شيء غيره ولا معلوم ولا مجهول، فأول من ابتدأ من خلق خلقه أن خلق محمداً - صلى الله عليه وآله - وخلقنا أهل البيت معه من نوره وعظمته، فأوقفنا أظلة خضراء بين يديه ولاسماء ولأرض ولا مكان ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر، يفصل نورنا من [نور]<sup>(٢)</sup> ربنا كشعاع الشمس من الشمس، نسبح الله تعالى ونقدمه ونحمده ونعبده حق عبادته.

(١) البقرة: ٣١.

(٢) لم نثر على كتاب أبي مخنف الذي ينقل عنه السيد، ولم نجد الحديث في مقله، وكانت له

كتب كثيرة على ما في رجال النجاشي ورجال الشيخ ولم تصل إلينا.

(٣) و(٤) من البحار.



ثم بدأ الله تعالى أن يخلق المكان فخلقه وكتب على المكان: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين وصيه، به آيسته وبه نصرته.

ثم خلق<sup>(١)</sup> الله العرش، فكتب على سرادقات العرش مثل ذلك.

ثم [خلق الله]<sup>(٢)</sup> السماوات فكتب على أطرافها مثل ذلك.

ثم خلق الجنة والنار فكتب عليهما مثل ذلك.

ثم خلق الله الملائكة وأسكنهم السماء، ثم تراءى لهم [الله]<sup>(٣)</sup> تعالى وأخذ منهم الميثاق له برؤيته، ولمحمد - صلى الله عليه وآله - بالنبوة، ولعلي - عليه السلام - بالولاية، فاضطربت فرائص<sup>(٤)</sup> الملائكة، فسخط الله على الملائكة واحتجب عنهم فلاذوا بالعرش سبع سنين يستجيرون الله من سخطه ويقولون بما أخذ عليهم ويسألونه الرضا، فرضي عنهم بعد ما أقرؤا له بذلك فأسكنهم بذلك [الاقرار]<sup>(٥)</sup> السماء واختصهم لنفسه واختارهم لعبادته.

ثم أمر الله أنوارنا أن تسبح، فتسبحنا تسبحة الملائكة بتسبيحنا، ولولا تسبيح أنوارنا مادروا كيف يستحيون الله، ولا كيف يقدسونه.

ثم إن الله عز وجل خلق الهواء فكتب عليه: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين وصيه، به آيسته وبه نصرته.

ثم خلق الله تعالى الجن فأسكنهم الهواء وأخذ الميثاق منهم بالرؤية، ولمحمد - صلى الله عليه وآله - بالنبوة، ولعلي - عليه السلام - بالولاية، فأقر منهم بذلك

(١) كنا في البحار، وفي الأصل: كيف.

(٢) و(٣) من البحار.

(٤) الفرائص: جمع الفريضة، وهي اللحم بين الجنب والكف أو بين الشدي والكف ترعد عند

الفرع، يقال: ارتعدت فريضة: أي فرع فرعاً شديداً.

(٥) من البحار.

من أقرّ، وجحد منهم من جحد، فأول من جحد منهم إبليس - لعنه الله - فختم له بالشقاوة وما صار إليه.

ثم أمر الله تعالى أنوارنا أن تسبح فسبحت فبُحوا بتسبيحنا، ولولا ذلك مآدروا كيف يسبحون الله، ثم خلق الله الأرض فكتب على أطرافها: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين وصيّ، وبه آيّدته، وبه نصرته، وبذلك يا جابر قامت السماوات بلا عمد وثبتت الأرض.

ثم خلق الله تعالى آدم - عليه السلام - من أديم الأرض ونفخ فيه من روحه، ثم أخرج ذريته من صلبه فأخذ عليهم الميثاق بالربوبية، ولمحمد - صلى الله عليه وآله - بالنبوة، ولعليّ - عليه السلام - بالولاية، أقرّ من أقرّ، وجحد منهم من جحد، فكنا أول من أقرّ بذلك.

ثم قال للمحمد - صلى الله عليه وآله - : **وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَعُلُوُّ شَأْنِي لَوْلَاكَ وَلَوْلَا عَلِيٌّ وَعَمَرْتُمْ كَمَا الْهَادُونَ الْمُهْتَدُونَ الرَّائِدُونَ مَا خَلَقْتُ الْجَنَّةَ وَلَا النَّارَ وَلَا الْمَكَانَ وَلَا الْأَرْضَ وَلَا السَّمَاءَ وَلَا الْمَلَائِكَةَ وَلَا خَلْقًا يَمِيدَنِي.**

يا محمد، أنت حبيبي وخليفي وصفي وخيرتي من خلقي، أحبّ الخلق إليّ وأول من ابتدأت من خلقي، ثم بعدك الصديق عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين وصيّك، به آيّدتك ونصرتك، وجعلته العروة الوثقى ونور أوليائي ومنار الهدى، ثم هؤلاء الهداة المهتدون من أجلكم ابتدأت ما خلقت، فأنتم خيار خلقي، وكلماني الحسن، وأسبابي وآياتي الكبرى، وحجتي فيما بيني وبين خلقي، خلقتكم من نور عظمتي، واحتجبت بكم عمن سواكم من خلقي، وجعلتكم وسائل خلقي، أستقبل بكم وأسأل فكلّ شيء هالك إلا وجهي، وأنتم وجهي لا تبيدون ولا تهلكون ولا يهلك ولا يبيد من توالاكم، ومن استقبلني بغيركم فقد ضلّ وهوى، فأنتم خيار خلقي، وحملة سرّي، وخزان علمي، وسادة أهل السماوات وأهل الأرض.

ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى هَبَطَ <sup>(١)</sup> إِلَى الْأَرْضِ فِي ظِلِّ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةِ، وَأَهْبَطَ أَنْوَارَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ مَعَهُ، فَأَوْقَفَنَا صِفُوفًا بَيْنَ يَدَيْهِ نَسَبَحُهُ فِي أَرْضِهِ كَمَا نَسَبَحُنَاهُ فِي سَمَائِهِ، وَنَقْدَسُهُ فِي أَرْضِهِ كَمَا قَدَسْنَاهُ فِي سَمَائِهِ، وَنَعْبُدُهُ فِي أَرْضِهِ كَمَا عَبَدْنَاهُ فِي سَمَائِهِ، فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ إِخْرَاجَ ذُرِّيَّةِ آدَمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - سَلَكَ النُّورَ فِيهِ ثُمَّ أَخْرَجَ ذُرِّيَّتَهُ مِنْ صُلْبِهِ يَلْبُونَ، فَسَبَّحْنَا فَسَبَّحُوا بِتَسْبِيحِنَا، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمَا دَرَوْا كَيْفَ يَسَبِّحُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ تَرَاءَى <sup>(٢)</sup> لَهُمْ لِأَخْذِ الْمِيثَاقِ لَهُمْ بِالرَّبُوبِيَّةِ، فَكُنَّا أَوَّلَ مَنْ قَالَ: بَلَى عِنْدَ قَوْلِهِ: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ <sup>(٣)</sup>.

ثُمَّ أَخَذَ الْمِيثَاقَ مِنْهُمْ بِالنَّبُوءَةِ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَلِعَلِّي - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِالْوَلَايَةِ، أَقَرَّ مِنْ أَقَرٍّ، وَجَحَدَ مِنْ جَحَدٍ.

ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: فَنَحْنُ أَوَّلَ خَلْقٍ ابْتَدَأَهُ اللَّهُ، وَأَوَّلَ خَلْقٍ عِبَدَ اللَّهَ وَسَبَّحَهُ، وَنَحْنُ سَبَبُ خَلْقِ الْخَلْقِ وَسَبَبُ تَسْبِيحِهِمْ وَعِبَادَتِهِمْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالْآدَمِيِّينَ، فَبِنَا عَرَفَ اللَّهُ، وَبِنَا وَحَّدَ اللَّهُ، وَبِنَا عَابَدَ اللَّهُ، وَبِنَا أَكْرَمَ اللَّهُ مِنْ أَكْرَمٍ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ، وَبِنَا أَثَابَ اللَّهُ <sup>(٤)</sup> أَثَابَهُ مَنْ عَاقَبَ، ثُمَّ تَلَا قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافِقُونَ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ﴾ <sup>(٥)</sup> وَقَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ﴾ <sup>(٦)</sup>، فَرَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - أَوَّلَ مَنْ عِبَدَ اللَّهَ تَعَالَى، وَأَوَّلَ مَنْ أَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ أَوْ شَرِيكَ، ثُمَّ نَحْنُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - ثُمَّ هُوَ أَوْدَعْنَا بِذَلِكَ صُلْبَ آدَمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -، فَمَا زَالَ ذَلِكَ النُّورُ يَنْتَقِلُ

(١) لعلَّ نسبة الهبوط إليه تعالى للتشريف وعظمة مأهبطه، وكناية عن أمره وتوجهه إلى الأرض لجعل

الخليفة فيها، ولعلَّ الصحيح كما في نسخة أخرى: (أهبط إلى الأرض ظللاً من الغمام).

(٢) تراءى له: تصدَّى له ليراه، قيل: المراد أن الله عزَّ وجلَّ عرَّفَ نفسه لهم فعرَفُوهُ.

(٣) الأعراف: ٧٢.

(٤) الصافات: ١٦٥.

(٥) الزخرف: ٨١.

من الأَصْلاب والأَرْحام من صلب إلى صلب، ولا استقرَّ في صلبٍ إلا تبينَ عن الذي انتقل منه انتقاله والذي استقرَّ فيه حتى صار في عبدالمطلب، فوقع بأمِّ عبدالله فاطمة، فانفترق النور جزئين، جزء في عبدالله، وجزء في أبي طالب، فذلك قوله تعالى: ﴿وَتَقَلَّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾<sup>(١)</sup> يعني في أَصْلاب النَّبِيِّينَ وأَرْحام نسائهم، فعلى هذا أجزأنا الله تعالى في الأَصْلاب والأَرْحام، حتى أخرجنا في أوَّل عصرنا وزماننا، فمن زعم أنَّنا لمَّا جَرى في الأَصْلاب والأَرْحام وولدتنا الآباء والأمهات فقد ردَّ على الله تعالى.<sup>(٢)</sup>

**الثالث والعشرون وأربعمئة المكتوب على العرش: عليّ أمير المؤمنين وفي اللوح، وجبهة إسرافيل، وعلى جناحي جبرئيل، وعلى السماوات والأرضين، ورؤوس الجبال والشمس والقمر**  
٦١٢ - الطبرسي في الاحتجاج: روى القاسم بن معاوية<sup>(٣)</sup> قال: قلت

(١) الشعراء: ٢١٩.

(٢) لا يخفى أنَّ المؤلف الجليل لم يذكر المصدر الذي روى الحديث عنه، ويمكن أن يكون المصدر «رياض الجنان» كما أخرج عنه الحديث في البحار: ١٧/٢٥ ح ٣١، وقطعة منه في ج ١٥/٢٣ ح ٤١، وج ٥٧/١٦٩ ح ١١٢ ولكن ليس فيه سند الرواية، بل أخرجه مرفوعاً إلى جابر. ورياض الجنان مخطوط إلى الآن ولم يطبع بعد، وهو من مصادر البحار، ويشتمل على أخبار غريبة في المناقب، ومؤلفه هو الشيخ الأجلّ فضل الله بن محمود الفارسي، كان فاضلاً، فقيهاً، عالماً كاملاً، نبهاً، ومعاصراً للشيخ الطوسي - رحمه الله - وكان من تلامذة الدوريشي الذي كان حياً قبل سنة: ٣٦٠.

وأخرجه المؤلف في حلية الأبرار: ١٣/١-١٧ ح ٢.

(٣) لم نثر عليه، ولعله القاسم بن يزيد بن معاوية العجلي، عنه الشيخ الطوسي في أصحاب الصادق والكاظم - عليهما السلام - وفي غرر الحقايق: القاسم بن يزيد - باباء المتقطعة تحبها نقطة مضمومة - بن معاوية العجلي، ثقة، روى عن أبي عبدالله - عليه السلام -.

لأنني عبد الله - عليه السلام - هؤلاء يروون حديثاً في معراجهم، أنه لما أسري  
 برسول الله - صلى الله عليه وآله - رأى على العرش [مكتوباً] <sup>(١)</sup>: لا إله إلا الله، محمد  
 رسول الله، أبو بكر الصديق.

فقال: سبحان الله غيروا كل شيء حتى هذا؟

قلت: نعم.

قال: إن الله عز وجل لما خلق العرش كتب عليه: لا إله إلا الله، محمد  
 رسول الله، علي أمير المؤمنين.

[ولما خلق الله عز وجل الماء كتب في مجراه: لا إله إلا الله، محمد  
 رسول الله، علي أمير المؤمنين.

ولما خلق الله عز وجل الكرسي كتب على قوائمها: لا إله إلا الله، محمد  
 رسول الله، علي أمير المؤمنين] <sup>(٢)</sup>

ولما خلق الله عز وجل اللوح كتب فيه: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي  
 أمير المؤمنين.

ولما خلق الله عز وجل إسرافيل كتب على جبهته: لا إله إلا الله، محمد  
 رسول الله، علي أمير المؤمنين.

ولما خلق الله عز وجل جبريل كتب على جناحيه: لا إله إلا الله، محمد  
 رسول الله، علي أمير المؤمنين.

ولما خلق الله عز وجل السموات كتب في أكتافها: لا إله إلا الله، محمد  
 رسول الله، علي أمير المؤمنين.

ولما خلق الله عز وجل الأرضين كتب في أطباقها: لا إله إلا الله، محمد  
 رسول الله، علي أمير المؤمنين.

ولما خلق الله عز وجل الجبال كتب في رؤوسها: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين.

ولما خلق الله عز وجل الشمس كتب الله عز وجل عليها: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين، ولما خلق الله عز وجل القمر كتب عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين وهذا هو السواد الذي تروونه في القمر، فإذا قال أحدكم: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، فليقل علي أمير المؤمنين. <sup>(١)</sup>

الرابع والعشرون وأربعمئة مكرّب على الخجب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي وصيه، وعلى أركان العرش وأطواد الأرضين، وعلى حدود اللوح

٦١٣ - محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب النصوص على الأئمة الإثني عشر: قال: أخبرنا أبو الفضل، قال: حدثني أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي، قال: حدثني أحمد بن عبدان، قال: حدثنا سهل بن صيفي، عن موسى بن عبيدة الله <sup>(٢)</sup>، قال: سمعت الحسين بن علي - عليهما السلام - يقول في مسجد النبي - صلى الله عليه وآله - وذلك في حياة أبيه علي - عليه السلام -: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول: أول ما خلق الله عز وجل حجه، فكتب على حواشيه <sup>(٣)</sup>: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي وصيه.

ثم خلق العرش، فكتب على أركانه: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي وصيه.

(١) الاحتجاج: ١٥٨ وعنه البحار: ١/٢٧، وج: ١٥٦/٥٨ ح ٦.

(٢) في المصدر: عبد ربه.

(٣) في المصدر: أركانه.

ثم خلق الأرضين، فكتب على أطوارها: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي وصيه.

ثم خلق اللوح فكتب على حدوده: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي وصيه.

فمن زعم أنه يحب النبي ولا يحب الوصي فقد كذب، ومن زعم أنه يعرف النبي ولا يعرف الوصي فقد كفر.

ثم قال: صلى الله عليه وآله: ألا إن أهل بيتي أمان لكم، فحببتهم كحبي<sup>(١)</sup>، وتمسكوا بهم لن تضلوا.

قيل: فمن أهل بيتك يا نبي الله؟

قال: علي ومبیطاي والتسبعة من ولد الحسين أئمة (أبرار)<sup>(٢)</sup> أمناء معصومون، ألا إنهم أهل بيتي وعترتي من الحي ودمي.<sup>(٣)</sup>

الخامس والعشرون وأربعمائة مكتوب على ساق العرش: أيده بعلي، ونصرته به

٦١٤ - ابن بابويه في الكتاب السابق: قال: حدثنا محمد بن عبد الله

الشييباني - رحمه الله -، قال: حدثنا رجاء بن يحيى العبرتي الكاتب<sup>(٤)</sup>، قال: حدثنا

(١) في المصدر: فأحبوهم لحبي.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) كفاية الأثر: ١٧٠-١٧٢ ومن البحار: ٣٦/٣٤١ ح ٢٠٧، والعوالم: ١٥ الجزء:

٣/٢٢٢ ح ٢٠٥، والإنصاف: ٣٠٤ ح ٢٨٣، وإنبات الهداة: ١/٥٩٣ ح ٥٥٠، ومنتخب الأثر:

٧٠ ح ١٥، والوسائل: ١٨/٥٦٢ ح ٢٨.

(٤) كذا في المصدر، وهو رجاء بن يحيى بن سامان أبو الحسن العبرتي الكاتب، روى عن أبي الحسن

الثالث - عليه السلام -، وروى عنه الشييباني. «النجاشي». وفي الأصل: حسان بن يحيى العرابي.

يعقوب بن إسحاق، عن محمد بن بشر<sup>(١)</sup>، قال: حدثنا محمد بن جعفر<sup>(٢)</sup>، قال: حدثنا شعبة، عن هشام بن زيد<sup>(٣)</sup>، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: لما عرج بي إلى السماء رأيت على ساق العرش مكتوباً: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، آيدته بعلي، ونصرته (به)<sup>(٤)</sup>.

ورأيت اثني عشر اسماً مكتوباً بالنور فهم<sup>(٥)</sup> علي بن أبي طالب وسبطاي، وبعدهما تسعة أسماء علي بن علي - ثلاث مرات -، ومحمد ومحمد - مرتين -، وجعفر وموسى والحسن والحجة يتلأأ من بينهم.

فقلت: يارب أسماء<sup>(٦)</sup> من هؤلاء؟ فناداني ربي جلّ جلاله: [يا محمد]<sup>(٧)</sup>، هم الأوصياء من ذريتك، بهم أثب، و[بهم]<sup>(٨)</sup> أعاقب.<sup>(٩)</sup>

٦١٥ - وعنه من الكتاب المذكور: قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبيد الله بن

عبد العباس<sup>(١٠)</sup>، قال: حدثني جدي عبيد الله بن الحسن، عن أحمد بن عبد الجبار،

(١) محمد بن بشر بن عثمان بن داود بن كيسان، الإمام الحافظ أبو بكر العيادي البندار، ولد سنة: ١٦٧، ومات سنة: ٢٥٢. سير أعلام النبلاء.

(٢) محمد بن جعفر أبو عبد الله الهذلي الصدري، روى عن شعبة، وروى عنه محمد بن بشر، مات سنة: ١٩٣. سير أعلام النبلاء.

(٣) هشام بن زيد بن أنس بن مالك الأنصاري. روى عنه شعبة وتهذيب التهذيب.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) كلها في البحار والعوالم، وفي المصدر والأصل: فيهم.

(٦) في المصدر والبحار: أسامي.

(٧) و(٨) من المصدر.

(٩) كفاية الأثر: ٧٤ وعنه البحار: ٣٦/٣١٠ ح ١٥١، والعوالم: ٣٩/٣/١٥ ح ٣، والإنصاف:

٣٢٠ ح ٢٩٢، والجواهر السنية: ٢١٧، وإثبات الهداة: ٥٢١/٢ ح ٤٩٩.

(١٠) أحمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عياش الجوهري صاحب كتاب «مقتضب الأثر»،

مات - رحمه الله - سنة: ٤٠٦. وكان جدّه وأبوه من وجوه أهل بغداد أيام آل حماد والقاضي

أبي عمر، «النجاشي».



(قال: حدثني أبو سعيد الخزومي<sup>(١)</sup>)، قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمان الخزومي، قال: حدثنا عمرو بن حماد<sup>(٢)</sup> (اللايع)<sup>(٣)</sup>، قال: حدثنا علي بن هاشم ابن البريد<sup>(٤)</sup>، عن أبيه<sup>(٥)</sup>، قال: حدثني أبو سعيد التميمي، عن أبي ثابت مولى أبي ذر، عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: لما أُسري بي إلى السماء نظرت فإذا مكتوب على العرش: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، أيده بعلي ونصرته بعلي.

ورأيت أنوار علي وفاطمة والحسن والحسين، وأنوار علي بن الحسين، ومحمد ابن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد ابن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، ورأيت نور الحجة بتلاً [من]<sup>(٦)</sup> بينهم كأنه كوكب دري، فقلت: يا رب من هذا؟ ومن هؤلاء؟

فتوديت: يا محمد، هذا نور علي وفاطمة، وهذا نور سبطيك الحسن والحسين، وهذه أنوار<sup>(٧)</sup> الأئمة من ولدك الحسنين مطهرون معصومون، وهذا (نور)<sup>(٨)</sup> الحجة على الأرض<sup>(٩)</sup> قسطاً وعدلاً (كما ملكت

(١) ليس في المصدر والبحار.

(٢) عمرو بن حماد بن طلحة القناد أبو محمد الكوفي، روى عن علي بن هاشم، مات سنة: ٢٢٢. «تهذيب التهذيب».

(٣) ليس في المصدر.

(٤) علي بن هاشم بن البريد، الإمام الحافظ الصدوق القرشي، مولاهم الكوفي الشيعي الخزاز، روى عنه عمرو بن حماد القناد، مات سنة: ١٨٠. «سير أعلام النبلاء».

(٥) هاشم بن البريد أبو علي الكوفي، روى عنه ابنه علي، ثقة شيعي. «تهذيب التهذيب».

(٦) من المصدر.

(٧) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: نور.

(٨) ليس في المصدر والبحار.

(٩) في المصدر: الدنيا.

جوراً وظلماً<sup>(١)</sup> .<sup>(٢)</sup>

٦١٦ - وعنه: قال: حدثنا أبو الفضل، قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن [جعفر بن الحسن بن الحسن] <sup>(٣)</sup> ابن علي بن أبي طالب - عليه السلام -، قال: حدثني إسحاق بن جعفر<sup>(٤)</sup>، عن أخيه موسى بن جعفر، قال: حدثني الأجلح الكندي، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: لما عرج بي إلى السماء (رأيت) <sup>(٥)</sup> مكتوباً على ساق العرش بالنور: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، آية الله بعلي، ونصرته بعلي، (ثم من بعده الحسن والحسين) <sup>(٦)</sup>، ورأيت علياً علياً علياً (ثلاثاً) <sup>(٧)</sup>، ومحمداً محمداً - مرتين -، وجعفرأ وموسى والحسن والحجة اثنا عشر اسماً مكتوباً بالنور، فقلت: يا رب أسماء <sup>(٨)</sup> من هؤلاء الذين قد قرنتهم بي؟



- (١) ليس في المصدر والبحار.
- (٢) كفاية الأثر: ١٨٥ وعنه البحار: ٣٦/٣٤٨ ح ٣٢٧، والقولم: ١٥ الجزء: ٣/٤٢ ح ٧.
- وأورده المؤلف في الإصناف: ٣١ ح ٢٧، وفي غاية المرام: ٢٠٢ ح ٢٧ عن كفاية الأثر.
- (٣) من المصدر، وهو جعفر بن محمد بن جعفر... والد أبي القيراط، وابنه يحيى بن جعفر، كان وجهاً في الطالبين، وثقة في أصحابنا، ومات - رحمه الله - سنة: ٣٠٨، وكان قد ولد سنة: ٢٢٤.
- (٤) إسحاق بن جعفر الصادق - عليه السلام -، روى عن أخيه الكاظم - عليه السلام - وكان هذا من مشهور وصية أخيه الكاظم - عليه السلام - لابنه علي الرضا - عليه السلام - وثقة النجاشي، «معجم الرجال».
- (٥) ليس في نسخة «خ».
- (٦) ليس في المصدر والبحار.
- (٧) ليس في المصدر، وفي البحار: ثلاث مرات، ثم من بعده الحسن والحسين.
- (٨) في المصدر والبحار: أسامي.

فنوديت: يا محمد، هم الأئمة بعدك والأخبار من ذريتك<sup>(١)</sup>.

٦١٧- وعنه: قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمرو بن مسلم بن لاحق اللاهقي البصري في سنة: ٢٥٠<sup>(٢)</sup>، قال: حدثنا محمد بن عمارة السكري، عن إبراهيم بن عاصم، عن عبد الله بن هارون الكرخي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد بن سلامة، عن حذيفة بن اليمان، قال: صلى بنا رسول الله - صلى الله عليه وآله - ثم أقبل بوجهه الكريم علينا، (ثم) <sup>(٣)</sup> قال: معاشر أصحابي، أوصيكم بتقوى الله والعمل بطاعته، فمن عمل بها فاز (ولجج)<sup>(٤)</sup> وغنم. ومن تركها حلت عليه الندامة، فالتمسوا بالتقوى السلامة من أهوال يوم القيامة، فكأنني أدعى فأجيب، وأني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما إن تمسكنم بهما لن تضلوا، ومن تمسك بعترتي من بعدي كان من الفائزين، ومن تخلف عنهم كان من الهالكين.

فقلت: يا رسول الله، علي من تخلفنا؟

قال: علي من خلف موسى بن جعفر (عليه السلام) قومه.

قلت: علي وصيه يوشع بن نون؟

قال: فإن وصيي وخليفتي من بعدي علي بن أبي طالب - عليه السلام - قائد

البررة، وقاتل الكفرة، منصور من نصره، مخذول من خذله.

فقلت: يا رسول الله، فكم يكون الأئمة من بعدك؟

(١) كفاية الأثر: ١٠٥، عنه البحار: ٣٢١/٢٦ ح ١٧٤، والعصر الم: ١٥ الجزء ٣/ ١٨٠ ح ١٥٤،

والإنصاف: ٩٧ ح ٨٤، وإثبات الهداة: ٢/ ٥٢٨ ح ٥١٩.

وأورده في مناقب آل أبي طالب: ٢٩٦/١.

(٢) في المصدر: أخبرنا محمد بن عبد الله، قال: حدثنا أبو الحسن عيسى بن العراء الكبير قال:

حدثني أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمر بن مسلم بن لاحق اللاهقي.

(٣) (٥) ليس في المصدر والبحار.

قال: عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين أعطاهم الله تعالى علمي وفهمي، خزان علم الله ومعادن وحي الله.

قلت: يا رسول الله، فما لأولاد الحسن؟

قال: إن الله تبارك وتعالى جعل الإمامة في عقب الحسين وذلك قوله عز وجل: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

قلت: أفلا تسميهم لي، يا رسول الله؟

قال: نعم، إنه لما عرج بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش، فرأيت مكتوباً بالنور: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، أيّدته بعليّ، ونصرته به.

ورأيت أنوار الحسن والحسين وفاطمة، ورأيت في ثلاثة مواضع عليّاً عليّاً، ومحمداً محمداً، وجعفرأ وموسى والحسن والحجة بتلاً من بينهم كأنه كوكب دري.

فقلت: ياربّ، من هؤلاء الذين لفت أسمائهم باسمك؟

قال: يا محمد، إنهم هم الأوصياء والأئمة بعدك، خلقتهم من طينتك، فطوبى لمن أحبهم، والويل لمن أبغضهم، فبهم أنزل<sup>(٢)</sup> الغيث، وبهم أثيب وأعاقب.

ثم رفع رسول الله - صلى الله عليه وآله - إلى السماء ودعا بدعوات سمعته [فيما]<sup>(٣)</sup> يقول: اللهم اجعل العلم والفقه في عقبي وعقب عقي، وفي زرعي وزرع زرعي.<sup>(٤)</sup>

(١) الزخرف: ٢٨.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: أنزلت.

(٣) و(٤) من المصدر.

(٥) كفاية الأثر: ١٣٦ وعنه البحار: ٣٦/٣٣١ ح ١٩١، والمعالم: ١٥ الجزء ٣/١٨٣ ح ٥٤،

وحلية الأبرار: ٣/٨١ ح ١، والإنصاف: ٩٧ ح ٨٤، وإثبات الهداة: ٢/٥٨٨ ح ٥٣٤، وغاية المرام:

٦١٨ - وعنه: قال: حدثني علي بن الحسين بن محمد بن مندة، قال: حدثنا محمد بن الحسين الكوفي (المعروف بأبي الحكم) <sup>(١)</sup>، قال: حدثنا إسماعيل بن موسى بن إبراهيم، قال: حدثنا [محمد بن] <sup>(٢)</sup> سليمان بن حبيب <sup>(٣)</sup>، قال: حدثني شريك، عن حكيم بن جبير، عن إبراهيم النخعي <sup>(٤)</sup>، عن علقمة بن قيس، قال: خطبنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - عليه السلام - على منبر الكوفة خطبته اللؤلؤة فقال فيما قال في آخرها: ألا وإني ظاعن <sup>(٥)</sup> (عنكم) <sup>(٦)</sup> عن قسريب، ومنطلق إلى مغيب، فارتقبوا الفتنة الأموية، والمملكة الكسروية، وإمانة ما أحياء الله، وأحياء ما أماته الله، واتخذوا صوامعكم [في] <sup>(٧)</sup> بيوتكم، وغضوا <sup>(٨)</sup> على مثل جمر الغضاء، واذكروا الله [ذكراً] <sup>(٩)</sup> كثيراً، فذكره أكبر لو كنتم تعلمون.



(١) ليس في البحار.

(٢) من البحار.

(٣) محمد بن سليمان بن حبيب بن جبير، أبو جعفر الأسدي المعروف بلوين، سمع شريك بن عبد الله، مات سنة : ٢٤٦ تاريخ بغداد .

(٤) إبراهيم بن يزيد النخعي أبا عمران: عنه الشيخ في رجاله من أصحاب علي - عليه السلام - وفي أصحاب السجادة - عليه السلام - أيضاً، روى عنه أبان بن تغلب، سنة : ٩٦ . مجمع الرجال .

(٥) ظعن: ارتحل .

(٦) ليس في المصدر والبحار.

(٧) من المصدر.

(٨) الغضاء : شجر وخشبه من أصل الخشب، ولهذا يكون في فحمة صلاة و يبقى جمره زمناً طويلاً لا ينطفئ أي اصبروا على بليّة عظيمة الصبر عليها كعضّ جمر الغضاء.

و في البحار: حضوا بالعين المهملة - يقال : عضّه وعضّ به وعليه : أمسكه بأسنانه.

(٩) من المصدر.

ثم قال: وتبنى مدينة يقال لها: الزوراء، بين دجلة ودجيل والفرات،  
فلو رأيتموها مشيدة بالحصن والآجر، مزخرفة بالذهب والفضة والأزورد  
المستسقى والمرمر<sup>(١)</sup> والرخام وأبواب العاج والابنوس والخيم والقباب  
والشارات وقد علت بالساج والمرعر والصنوبر والنش<sup>(٢)</sup>، وشيدت<sup>(٣)</sup>  
بالقصور، وتوالت (عليها) ملوك بني الشيبان<sup>(٤)</sup> أربعة وعشرون ملكاً  
على عدد سني الملك، فيهم: السفاح والمقلاص والجموع<sup>(٥)</sup> والخدوع<sup>(٦)</sup>  
والمظفر (والوثب والنظار والكسر والمهور والعيار)<sup>(٧)</sup> والمصطلم والمستصعب<sup>(٨)</sup>  
والغلام<sup>(٩)</sup> والرهباني والخليع واليسار والمترف والكديد والاكثب<sup>(١٠)</sup> والمسرف  
والاكلب والوشيم<sup>(١١)</sup> والصلام والفسوق، وتعمل القبة الغبراء ذات القلادة<sup>(١٢)</sup>  
الحمراء، وفي عقبها قائم الحق يسفر عن وجهه بين أجنحته الأقاليم كالقمر المضيء

(١) في المصدر: المرموم .

(٢) في نسخة من المصدر والبحار: والشب وفي نسخة أخرى من المصدر: والشيب .

(٣) في المصدر: شذت .

(٤) ليس في المصدر، وفيه: ملك .

(٥) قال في البحار: الشيبان اسم الشيطان، وإنما عبر عنهم بذلك لأنهم كانوا شرك شيطان  
وأبي بني العباس .

(٦) وهو المهدي العباسي . (٧) وهو الهادي العباسي .

(٨) في المصدر: المؤنت والنظار والكش والكسر والمهور، وفي البحار: المؤنت والنزور والكش  
والمهور والعيار .

(٩) كذا في المصدر، وفي الأصل: المستعب .

(١٠) كذا في المصدر، وفي الأصل: والعلام .

(١١) في المصدر: والأكثر .

(١٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: الوشيم .

(١٣) كذا في البحار، وفي الأصل: القلادة . وفي كثر هذه الألقاب الحبيثة اختلاف كثير بين النسخ،

بين الكواكب الدري.

ألا وإن لخروجه علامات عشرة، أولها طلوع الكوكب ذي الذنب، ويقارب من الجاري، ويقع فيه هرج (ومرج) <sup>(١)</sup> وشغب، وتلك علامات الخصب، ومن العلامة إلى العلامة عجب، فإذا انقضت العلامات العشر إذ ذاك [يظهر] <sup>(٢)</sup> بنا القمر <sup>(٣)</sup> الأزهر، وتحت كلمة الإخلاص لله على التوحيد.

فقام إليه <sup>(٤)</sup> رجل يقال له عامر بن كشير [فقال] <sup>(٥)</sup>: يا أمير المؤمنين، لقد أخبرتنا عن أئمة الكفر وخلفاء الباطل، فأخبرنا عن أئمة الحق، وألسنة الصدق بعدك.

قال: نعم، إنه لعهد عهده إلي رسول الله - صلى الله عليه وآله - أن هذا الأمر يملكه اثنا عشر إماماً، تسعة من صلب الحسين - عليه السلام - ولقد قال النبي - صلى الله عليه وآله - : لما عرج بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش فإذا مكتوب فيه: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، ~~ثم أتته علي~~ ونصرته بعلي، ورأيت اثني عشر نوراً، فقلت: يارب أنوار من كنهك ~~من كنهك~~ <sup>(٦)</sup> نوراً.

فنوديت: يا محمد، هذه أنوار الأئمة من ذريتك.

فقلت: يا رسول الله، أفلا تسعهم لي؟

فقال: نعم، أنت الإمام والخليفة بعدي، تقضي ديني، وتنجز عدااتي؛ وبعدك ابنك الحسن والحسين، وبعد الحسين ابنه علي زين العابدين، وبعد ابنه محمد

(١) ليس في المصدر.

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: القمر.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: قال له.

(٥) من المصدر.

يدعى بالباقر، وبعد محمد ابنه جعفر يدعى بالصادق، وبعد جعفر<sup>(١)</sup> ابنه موسى يدعى بالكاظم، وبعد موسى ابنه علي يدعى بالرضا، وبعد علي ابنه محمد يدعى بالزكي، وبعد محمد ابنه علي يدعى بالنقي، وبعد علي ابنه الحسن يدعى بالأمين (بعده)<sup>(٢)</sup>، القائم من ولد الحسين سمي وأشبهه الناس بي، يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

قال الرجل: (يا أمير المؤمنين)<sup>(٣)</sup>، فما بال قوم وعوا ذلك من رسول الله - صلى الله عليه وآله - ثم دفعوكم عن هذا الأمر وأنتم الأعلون نسباً ونوطاً<sup>(٤)</sup> بالنبي - صلى الله عليه وآله - وفهماً بالكتاب والسنة؟

قال - عليه السلام -: أرادوا قلع أوتاد الحرم، وهتك ستور أشهر الحرم من بطون البطون ونور نواظر العميون، بالظنون الكاذبة، والأعمال البائرة<sup>(٥)</sup>، بالأعوان الجائرة في البلدان المظلمة، بالبهماتان المهلكة بالقلوب الخربة<sup>(٦)</sup>، فراموا هتك الستور الزكية، وكسروا إنية الله النقية<sup>(٧)</sup>، ومشكاة يعرفها الجميع، عين الزجاجية ومشكاة المصباح، وسبل الرشاد<sup>(٨)</sup>، وخيرة الواحد القهار، حملة بطون القرآن، فالويل لهم من طحطام<sup>(٩)</sup> النار، ومن

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: علي بن الحسين زين العابدين، وبعد علي ابنه محمد بن علي يدعى بالباقر... جعفر، وبعد جعفر.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) ليس في البحار.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: نوضي، والنوط: العلفة.

(٥) البائر: الفاسد الهالك.

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: الخربة.

(٧) كذا في البحار، وفي الأصل: آنية النقية، وهو مصحف.

(٨) في المصدر: الجمع وغير الزجاجية... وسبل الرشاد.

(٩) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: صمصام.



رب كبير<sup>(١)</sup> متعال، بشس القوم من خفضني<sup>(٢)</sup> وحاولوا الاذهان في دين الله، فان  
يرفع عنا محن البلوى<sup>(٣)</sup> حملناهم من الحق على محضه، وإن يكن الأخرى فلا  
تأس على القوم الفاسقين.<sup>(٤)</sup>

٦١٩ - وعنه: قال: أخبرنا محمد بن عبد الله، والمعافى بن زكريا<sup>(٥)</sup>،  
والحسن بن علي بن الحسن الرازي، قالوا: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال:  
حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى بن ورط الكوفي، قال: حدثنا أحمد  
ابن منيع<sup>(٦)</sup>، عن يزيد بن هارون، قال: حدثنا مشايخنا وعلمائنا، عن عبد القيس،  
قالوا: لما كان يوم الحمل خرج علي بن أبي طالب - عليه السلام - حتى وقف بين  
الصفين وقد أحاطت بالهودج بنوضه فتأدى: أين طلحة [وأين]<sup>(٧)</sup> والزبير، فبرز له  
الزبير، فخرجنا حتى التقيا بين الصفين، فقال: يا زبير ما الذي حملك على هذا؟  
فقال: الطلب بدم عثمان.

قال: قاتل الله أولانا بدم عثمان، أما علكم يوماً كنا في بني بياضة فاستقبلنا

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: كبري.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: محن الدنيا حملناهم.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: الدنيا.

(٤) كفاية الأثر: ٢١٣، عنه البحار: ٣٥١/٢٦ ح ٢٢٥، والعوالم: ١٥ الجزء ٣/١٩٩ ح ١٨١،

وصدوره في البحار: ٣٢٩/٤١ ح ٥٠، وج ٢٩٧/٥٢ ح ٥٥.

وأخرج قطعة منه في إثبات الهداة: ٥٩٨/١ ح ٥٦٨، وج ٤٤٢/٢ ح ١٢٨.

وأورده المؤلف في غاية المرام: ٢٣١/١ ح ٦٣.

(٥) المعافى بن زكريا بن يحيى النهرواني الجريدي، أبو الفرج، يعرف باطراقة، ولد سنة: ٣٠٥،

ومات سنة: ٣٩٠. بغية الوعاة.

(٦) أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البصري، أبو جعفر الأصم نزيل بغداد، روى عن يزيد بن هارون،

ومات سنة: ٢٤٤. تهذيب الكمال.

(٧) من البحار والمصدر.

رسول الله - صلى الله عليه وآله - متكئاً<sup>(١)</sup> عليك فضحكت إليك وضحكت إليّ، فقلت: يا رسول الله، إن علياً لا يترك زهوه، فقال: ما به زهو ولكنك لتقاتله يوماً وأنت له ظالم؟

قال: نعم، ولكن كيف أرجع الآن إنه لهو العار.

. قال: أرجع بالعار قبل أن يجتمع عليك العار والنار.

قال: كيف أدخل النار وقد شهد لي رسول الله - صلى الله عليه وآله - بالجنة؟

فقال: متى؟

قال: سمعت سعيد بن زيد<sup>(٢)</sup> يحدث عثمان بن عفان في خلافته أنه سمع

رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول: عشرة في الجنة.

قال: فمن العشرة؟

قال: أبوبكر وعمر وعثمان بن عفان وأنا والملحة حتى عدد تسعة.

قال: فمن العاشر؟

قال: أنت.

قال: أما أنت (فقد)<sup>(٣)</sup> شهدت لي بالجنة، وأما أنا فلك ولأصحابك من

الجاحدين، ولقد حدثني حبيبي رسول الله - صلى الله عليه وآله - [قال:]<sup>(٤)</sup> إن سبعة ممن

ذكرتهم في تابوت من نار في أسفل درك (من)<sup>(٥)</sup> الجحيم، على ذلك التابوت

صخرة إذا أراد الله عز وجل عذاب أهل الجحيم رفعت تلك الصخرة.

قال: فرجع الزبير وهو يقول:

(١) في المصدر: متكئ عليه، وفي البحار: وهو متكئ عليك.

(٢) في البحار: يزيد.

(٣) ليس في البحار.

(٤) من المصدر.

(٥) ليس في المصدر والبحار.

نادى عليّ بأمر<sup>(١)</sup> لست أجهله  
 فقلت حسبك من لومي أبا حسن  
 اخترت عاراً عليّ نارٍ مؤجّجة<sup>(٢)</sup>  
 فالיום أرجع من غيٍّ إلى رشَدٍ  
 قد كان عمر أهلك الحقّ مذحين<sup>(٣)</sup>  
 فبعض ما قلته اليوم يكفيني  
 أتى يقوم إلهها خلق من الطين  
 ومن مغالطة البغضان إلى اللّين<sup>(٤)</sup>  
 ثم حمل [عليّ]<sup>(٥)</sup> - عليه السلام - عليّ بني ضبّة، فما رأيتهم إلا كرماد اشتدّت  
 به الريح في يوم عاصف، ثم أخذت المرأة فحملت إلى قصر بني خلف<sup>(٦)</sup>، فدخل  
 عليّ والحسين والحسين وعمار وزيد وأبو أيوب خالد بن زيد الأنصاري ونزل  
 أبو أيوب في بعض دور الهاشميين، فجمعنا إليه ثلاثين نفساً من شيوخ [أهل]<sup>(٧)</sup>  
 البصرة، فدخلنا إليه وسلمنا عليه، قلنا (له)<sup>(٨)</sup>: إنك قاتلت مع رسول الله - صلى الله  
 عليه وآله - بيدٍ وأحدٍ المشركين، والآن جئت تقاتل المسلمين! فقال: والله لقد  
 سمعت [من]<sup>(٩)</sup> رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول<sup>(١٠)</sup>: إنك تقاتل الناكثين  
 والقاسطين والمارقين [بعدي]<sup>(١١)</sup> مع عليّ بن أبي طالب - عليه السلام - قلنا: الله إنك

(١) في المصدر: بصوت.

(٢) في المصدر: من.

(٣) أجت النار تخرج بالضم أجهجا: توقدت. (المصباح المنير).

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: ومن مغالطة البغضاء إلى اللين، وفي البحار: ومن مغالطة البغضا إلى الكين.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: أبي بن خلف.

(٧) من المصدر.

(٨) ليس في المصدر والبحار.

(٩) من المصدر.

(١٠) في المصدر: يقول لعليّ - عليه السلام - وهو هنا في سياق الكلام لأن الخطاب على الظاهر إنسا

هو لأبي أيوب.

(١١) من البحار.

سمعت (ذلك) <sup>(١)</sup> من رسول الله - صلى الله عليه وآله - ؟

قال: (والله لقد سمعت <sup>(٢)</sup> رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول ذلك.

قلنا: فحدثنا بشيء من رسول الله - صلى الله عليه وآله - في علي - عليه السلام - ) <sup>(٣)</sup> ،

قال سمعته يقول: علي مع الحق والحق مع علي، وهو الإمام والخليفة بعدي، يقاتل

(بعدي) <sup>(٤)</sup> على التأويل كما قاتلت على التنزيل، وإبناه الحسن والحسين سبطاي

من هذه الأمة إمامان [إن] <sup>(٥)</sup> قاما أو قعدا، وأبوهما خير منهما، والأئمة بعد

الحسين تسعة من صلبه، ومنهم القائم الذي يقوم في آخر الزمان كما قصت في

أوله، يفتح حصون الضلالة.

قلنا: فهذه التسعة من هم؟

قال: هم الأئمة بعد الحسين - عليه السلام - خلف بعد خلف.

قلنا: فكم عهد إليك <sup>(٦)</sup> رسول الله - صلى الله عليه وآله - أن يكون بعده من

الأئمة؟

قال: اثنا عشر.

قلنا: فهل سمّاهم لك؟

قال: نعم، إنّه قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: لما عرج بي إلى السماء نظرت

إلى ساق العرش فإذا هو مكتوب بالنور: لا إله إلا الله، محمد رسول الله،

آبده بعلي، ونصرت بعلي، ورأيت أحد عشر اسماً مكتوباً بالنور على ساق العرش

(١) ليس في المصدر.

(٢) في البحار: قال: الله سمعت.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) ليس في المصدر والبحار.

(٥) من المصدر.

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: إليكم.

بعد عليّ، (منهم)<sup>(١)</sup>؛ الحسن والحسين عليّاً عليّاً ومحمداً محمداً وجعفرأً وموسى والحسن والحجة.

قلت: إلهي وسيدي، من هؤلاء الذين أكرمتهم وقرنت أسماءهم باسمك؟ فتوديت: يا محمد، هم الأوصياء بعدك [والأئمة]<sup>(٢)</sup>، فطوبى لمحبيهم، والويل لمبغضيههم.

قلنا: فما لبني هاشم؟

قال: سمعته يقول (لهم)<sup>(٣)</sup>: أنتم المتضعفون [من]<sup>(٤)</sup> بعدي،

قلنا: فمن القاسطين والمارقين والناكثين؟

قال: الناكثين الذين قاتلناهم، وسوف نقاتل القاسطين و[أما]<sup>(٥)</sup> والمارقين فإنني والله لا أعرفهم غير أنني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول في الطرقات، بالنهر وانات<sup>(٦)</sup> قلنا: فحدثنا بأحسن ما سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

قال: سمعته يقول: مثل مؤمن عند الله كمثل<sup>(٧)</sup> ملك مقرب، فإن المؤمن عند الله تعالى أعظم من ذلك وليس شيء أحب إلى الله عز وجل من مؤمن نائب أو<sup>(٨)</sup> مؤمنة تائبة.

قلنا: زدنا برحمتك الله.

(١) ليس في البحار.

(٢) من المصدر.

(٣) ليس في البحار.

(٤) من المصدر.

(٥) من البحار.

(٦) كلنا في المصدر والبحار، وفي الأصل: في الطرقات يقول بالنهر وان.

(٧) في المصدر: مثل.

(٨) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: مؤمن ولا مؤمنة.

قال: [نعم] <sup>(١)</sup> سمعته يقول: [لا يتم الإيمان إلا بولايتنا أهل البيت.

قلنا: زدنا يرحمك الله.

قال: نعم، سمعته يقول: <sup>(٢)</sup> من قال: لا إله إلا الله مخلصاً فله الجنة.

قلنا: زدنا يرحمك الله.

قال: [نعم] <sup>(٣)</sup> سمعته - صلى الله عليه وآله - يقول: من كان مسلماً فلا يمكر ولا

يخدع، فإنني <sup>(٤)</sup> سمعت جبرائيل - عليه السلام - يقول: المكر والخديعة في النار.

قلنا: جازاك الله وعن نبيك وعن الإسلام خيراً. <sup>(٥)</sup>

٦٢٠ - ابن شهر آشوب: من طريق المخالفين من الرسالة القوامية وحلية

الأولياء، واللفظ لها: بالإسناد عن سعيد بن جبيرة أنه قال أبو الحمراء <sup>(٦)</sup>: قال

رسول الله - صلى الله عليه وآله -: رأيت ليلة أُسري بي شيئاً على ساق العرش: أنا غرسُ

جنة عدن بيدي، محمد صفوتي من خلقي، آلهته بعلي، نصرته بعلي. <sup>(٧)</sup>

٦٢١ - السمعاني في فضائل الصحابة: بالإسناد عن أبي حمزة الثمالي، عن

سعيد بن جبيرة، عن أبي الحمراء كان النبي - صلى الله عليه وآله -: لما أُسري بي إلى السماء

(١) من المصدر والبحار.

(٢) من البحار.

(٣) من المصدر.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: قال.

(٥) كفاية الأثر: ١١٩-١١٤ وعنه البحار: ٣٦٤/٣٦، والعوالم: ١٥ الجزء ٣/١٧٣ ح ١٤٥

وقطعة منه في الجواهر السنية: ٢١٨.

(٦) أبو الحمراء: خادم رسول الله - صلى الله عليه وآله -، ومن أصحاب علي - عليه السلام -، وعنه

البرقي كذلك وقال: هو فارسي. «معجم الرجال».

(٧) رواه في كشف الغمّة: ٣٦٩/١ عن الدار فطن، وعنه البحار: ٣٨٤/٣٨ ح ١٩.

وأخرجه في حلية الأولياء: ٢٧/٣ عن سعيد بن جبيرة عن أبي الحمراء باختلاف.

السابعة نظرت إلى ساق العرش الأيمن، فرأيت كتاباً فهمته: محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله - آيدته بعلي، ونصرت به.

٦٢٢ - تاريخ بغداد: روى عيسى بن محمد البغدادي<sup>(١)</sup>، عن الحسين ابن إبراهيم الباهي، عن حميد الطويل، عن أنس قال قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: لما عرج بي رأيت على ساق العرش مكتوباً: لا إله إلا الله، محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله - آيدته بعلي، نصرت به بعلي، (وذلك قوله تعالى ﴿هُوَ الَّذِي أُيِّدَكَ بِنَصْرِهِ وَالْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>(٢)</sup> يعني علي بن أبي طالب - عليه السلام -)<sup>(٣)</sup>؛<sup>(٤)</sup>

السادس والعشرون وأربعمائة مكتوب على ساق العرش: محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين - عليهم السلام - خير خلق الله تعالى

٦٢٣ - السيد ولي بن نعمة الله من كتاب جامع الفوائد عن الصدوق أبي جعفر محمد بن بابويه: **إسناده يرفعه إلى أبي ذر** - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول: **أفخر إسرائييل على جبرائيل، فقال: أنا خير منك.**

فقال جبرائيل: ولم أنت خير مني؟

قال: لأنني صاحب الثمانية حملة عرش الله، وأنا صاحب النفخة في الصور، وأنا أقرب الملائكة إلى الله عز وجل.

(١) عيسى بن محمد بن عبيد الله، أبو موسى، حدثت بدمشق عن الحسين بن إبراهيم الباهي، روى عنه عبد الله بن عدي الحافظ. «تاريخ بغداد».

(٢) الأنفال: ٦٢.

(٣) ما بين القوسين ليس في المصدر.

(٤) تاريخ بغداد: ١٢٣/١١ ترجمة عيسى بن محمد بن عبيد الله البغدادي.

فقال جبرئيل: أنا خير منك.

فقال إسرافيل: وماذا أنت خير مني؟

قال جبرئيل: لأنني أمين الله على وحيه ورسوله إلى أنبيائه المرسلين، وأنا صاحب [الحسوف]<sup>(١)</sup> ما أهلك الله أمة من الأمم إلا على يدي، فاختصما إلى الله تبارك وتعالى، فأوحى الله إليهما: اسكنا، فوعزتي وجلالي لقد خلقت من هو خير منكما.

قالا: يارب، وتخلق من هو خير منا، ونحن نخلقنا من نورا

فقال: نعم، وأوحى الله تعالى إلى حجب القدرة: انكشفي، فانكشفت، فإذا على ساق العرش مكتوب: لا إله إلا الله، محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين خير خلق الله.

فقال جبرئيل: يارب، أسألك بحقهم عليك أن تجعلني خادهم، قال الله تعالى: قد فعلت فجبرئيل - عليه السلام - خادهم أهل البيت وأنه لخادنا.

السابع والعشرون وأربعمائة معرفة الملائكة لله - عليه السلام - في السماوات، ومكتوب على العرش أنه تعالى أيد به رسول الله - صلى الله عليه وآله -، ومكتوب على كل ورقة شجرة بباب الفردوس أنه - عليه السلام - العروة الوثقى وحبل الله المتين وعينه على الخلائق

٦٢٤ - شرف الدين النجفي فيما نزل في أهل البيت - عليهم السلام - في القرآن:

قال: روى صاحب كتاب الواحدة أبو الحسن علي بن محمد بن جمهور، عن الحسن بن عبد الله الأطروش، قال: حدثني محمد بن اسماعيل الأحمسي السراج<sup>(٢)</sup>،

(١) من نسخة «خ».

(٢) محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي أبو جعفر الكوفي السراج، روى عن وكيع، وثقه ابن

أبي حاتم، مات سنة: ٢٦٠. «تهذيب التهذيب».



قال: حدثنا وكيع بن الجراح، قال: حدثنا الأعمش [عن موريق] <sup>(١)</sup> العجلي، عن أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه - قال: كنت جالساً عند النبي - صلى الله عليه وآله - ذات يوم في منزل أم سلمة ورسول الله - صلى الله عليه وآله - يتحدثني وأنا أسمع إذ دخل عليّ بن أبي طالب - عليه السلام - فأشرق وجهه نوراً فرحاً بأخيه وابن عمه، ثم ضمه إليه وقبل ما بين عينيّه، ثم التفت إليّ، فقال: يا أباذر، أتعرف هذا الداخل علينا حق معرفته؟ قال: أبوفز: فقلت: يا رسول الله هذا أخوك، وابن عمك، وزوج فاطمة البتول، وأبو الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: يا أباذر، هذا الإمام الأزهر، ورمح الله الأطول، وباب الله الأكبر، فمن أراد الله فليدخل الباب.

يا أباذر، هذا القائم بقسط الله، والذاب عن حريم الله، والناصر لدين الله، وحيّة الله على خلقه، إن الله عز وجل لم يزل يحثج <sup>(٢)</sup> علي خلقه في الأمم كل أمة يبعث فيها نبياً.

يا أباذر، إن الله عز وجل جعل عليّ - رضي الله عنه - كل ركن من أركان عرشه سبعين ألف ملك ليس لهم تسبيح ولا عبادة إلا الدعاء لعليّ وشيعته والدعاء على أعدائه.

يا أباذر، لولا عليّ ما بان حق من باطل، ولا مؤمن من كافر ولا عبد الله لأنه ضرب رؤوس المشركين حتى أسلموا وعبدوا الله ولولا ذلك لم يكن ثواباً ولا عقاباً، ولا يستتره من الله ستر <sup>(٣)</sup>، ولا يحجبه من الله حجاب وهو الحجاب والستر.

(١) من المصدر.

(٢) موريق العجلي، الإمام، أبوالمعتز البصري، يروي عن أبي ذر - رحمه الله - ووثقه ابن سعد في الطبقات، مات في ولاية ابن هبيرة على العراق، «سير أعلام النبلاء».

(٣) ليس في المصدر.

(٤) في المصدر، والبحار: ستر.

ثُمَّ قرأ رسول الله - صلى الله عليه وآله - ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا  
وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا  
تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي  
إِلَيْهِ مَنْ يَنْيِبُ﴾<sup>(١)</sup>.

يا أباذر، إِنَّ اللَّهَ تبارك وتعالى تفرد بملكه ووحْدانيّته (وفردا نيّته في  
وحدانيّته)<sup>(٢)</sup> فعرف عباده المخلصين لنفسه وأباح لهم جنّته، فمن أراد أن يهديه  
غرفه ولايته، ومن أراد أن يطمس على قلبه أمسك عن معرفته.

يا أباذر، هذا راية الهدى، وكلمة التقوى، والعروة الوثقى، وإمام أوليائي ونور  
من أطاعني وهو الكلمة التي ألزمها الله المتقين، فمن أحبه كان مؤمناً، ومن أبغضه  
كان كافراً، ومن ترك ولايته كان ضالّاً مضلّاً، ومن جحد ولايته كان مشركاً.

يا أباذر، يؤتى بجاحد ولاية عليّ يوم القيامة أصمّ وأعمى وأبكم،  
فيكبكب<sup>(٣)</sup> في ظلمات القيامة [ينادي: يا حسرتي على ما فرطت في  
جنب الله]<sup>(٤)</sup> وفي عنقه طوق من نار فذلك الطريق للاثمالة شعبة، على كل  
شعبة منها شيطان يتفل في وجهه ويكلح في جوف قبره إلى النار.

فقال أبوذر: فقلت: زدني بأبي أنت وأمي يا رسول الله.

فقال: [نعم،] إنه لما عرج بي إلى السماء (فنظرت إلى سماء الدنيا)<sup>(٥)</sup> أذن ملك  
من الملائكة وأقام الصلاة وأخذ بيدي جبرائيل - عليه السلام - فقدمني وقال [لي]<sup>(٦)</sup>:

(١) الشورى: ١٣.

(٢) ليس في البحار.

(٣) كبكب الشيء: قلبه وصرعه.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) ليس في البحار، وفي المصدر: فصرت إلى السماء الدنيا.

(٦) من المصدر.

يا محمد، صلّ بالملائكة فقد طال شوقهم إليك، فصلّيت<sup>(١)</sup> بسبعين صفّاً من الملائكة الصفّ ما بين المشرق والمغرب لا يعلم عددهم إلا [الله]<sup>(٢)</sup> الذي خلقهم عزّ وجلّ، فلما قضيت الصلاة أقبل إليّ شزيمة من الملائكة يسلمون عليّ ويقولون لنا إليك حاجة، فظننت أنهم يسألوني الشفاعة لأنّ الله عزّ وجلّ فضّلني بالحوض والشفاعة على جميع الأنبياء.

فقلت: ما حاجتكم ملائكة ربّي؟

قالوا: إذا رجعت إلى الأرض فاقرأ علينا من السلام واعلمه بأننا قد طال شوقنا إليه، فقلت: ملائكة ربّي تعرفوننا حقّ معرفتنا.

فقالوا: يا رسول الله، ولم لا نعرفكم وأنتم أوّل خلق خلقه<sup>(٣)</sup> الله من نور خلقكم الله أشباح نور من نور في نور من نور الله، وجعل لكم مقاعد في ملكوته بتسبيح وتقدّيس وتكبير له، ثمّ خلق الملائكة فما أراد من أنوار شتى، وكنا نمرّ بكم وأنتم تسبحون الله وتقدّسون وتكبرون وتحمّدون وتهلّلون فتسبح وتقدّس ونحمد ونهلّل ونكبر بتسبيحكم وتقدّيسكم وتحميدكم وتهليلكم وتكبيركم، فما نزل من الله عزّ وجلّ فإليكم، وما صعد إلى الله تبارك وتعالى فمن عندكم فلم لا نعرفكم.

ثمّ عرج بي إلى السماء الثانية، فقالت لي الملائكة مثل مقالة أصحابهم.

فقلت: ملائكة ربّي، هل تعرفوننا حقّ معرفتنا؟

فقالوا: ولم لا نعرفكم وأنتم صلوة الله من خلقه، وخزان علمه، والعروة الوثقى، والحجّة العظمى، وأنتم الجنب والجنب، وأنتم الكراسي وأصول العلم فاقرأ علينا من السلام.

(١) و(٢) من المصدر.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: خلق.

ثم عرج بي إلى السماء الثالثة، فقالت [لي] <sup>(١)</sup> الملائكة مثل مقالة أصحابهم.

فقلت: ملائكة ربّي، (هل) <sup>(٢)</sup> تعرفوننا حقّ معرفتنا؟

قالوا: ولم لا نعرفكم وأنتم باب المقام، وحجّة الخصام، وعليّ دابة الأرض، وفصل <sup>(٣)</sup> القضاء، وصاحب العصا، وقسيم النار غداً، وسفينة النجاة، من ركبها نجى، ومن تخلف عنها في النار يتردى، (ثم) <sup>(٤)</sup> يوم القيامة أنتم الدعائم من تخوم الأقطار والأعمدة وفساطيط السجاف الأعلى كواهل أنواركم، فلم لا نعرفكم، فاقرأ عليّ من السلام.

ثم عرج بي إلى السماء الرابعة، فقالت لي الملائكة مثل مقالة أصحابهم.

فقلت: ملائكة ربّي، تعرفوننا حقّ معرفتنا؟

فقالوا: ولم لا نعرفكم وأنتم شجرة النبوة، وبيت الرحمة، ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة، وعليكم ينزل جبرائيل بالوحي من السماء، فاقرأ عليّ من السلام.

ثم عرج بي إلى السماء الخامسة، فقالت [لي] <sup>(٥)</sup> الملائكة مثل مقالة أصحابهم.

فقلت: ملائكة ربّي، تعرفوننا حقّ معرفتنا؟

فقالوا: ولم لا نعرفكم ونحن نمر <sup>(٦)</sup> عليكم بالغداة والعشيّ بالعرش وعليه مكتوب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، أيده <sup>(٧)</sup> الله بعليّ بن أبي طالب

(١) من المصدر والبحار.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) في المصدر والبحار: الفاصل.

(٤) ليس في البحار.

(٥) من المصدر.

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: نحن.

(٧) في المصدر والبحار: وآيده.

[وليي] <sup>(١)</sup>، فعلمنا [عند] <sup>(٢)</sup> ذلك أن علياً ولي من أولياء الله عز وجل، فاقرأه منا السلام.

ثم عرج بي إلى السماء السادسة، فقالت [لي] <sup>(٣)</sup> الملائكة مثل مقالة أصحابهم.

قلت: ملائكة ربي، تعرفوننا حق معرفتنا؟

فقالوا: ولم لا نعرفكم وقد خلق الله جنة الفردوس وعلى بابها شجرة ليس فيها ورقة إلا وعليها [سطر] <sup>(٤)</sup> مكتوب بالنور: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي بن أبي طالب عروة الله الوثقى، وحبل الله المتين، وعينه على الخلائق أجمعين، فاقرأه منا السلام.

ثم عرج بي إلى السماء السابعة: فسمعت الملائكة يقولون: الحمد لله الذي صدقنا وعده.

قلت: وبماذا وعدكم؟

قالوا: يا رسول الله، لما خلقتم أشباح نور في نور من نور الله عرضت علينا ولايتكم فقبلناها وشكونا محبتكم إلى الله عز وجل، وأما أنت وعدنا بأن يريناك معنا في السماء وقد فعل، وأما علي فشكونا محبته إلى الله عز وجل فخلق لنا [في] <sup>(٥)</sup> صورته ملكاً وأقعده عن يمين العرش على سرير من ذهب مرصع بالدرّ والجواهر، عليه قبة من لؤلؤة بيضاء يرى باطنها من ظاهرها، وظاهرها من باطنها بلا دعامة من تحتها، ولا علاقة من فوقها، قال لها صاحب العرش: قومي بقدرتي، فقامت <sup>(٦)</sup>، فكلمنا اشتقنا إلى رؤية علي نظرنّا إلى ذلك الملك في السماء فاقرأه علياً

(١) (هـ) من المصدر.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: فقالت.

منّا السلام. (١)

الثامن والعشرون وأربعمئة ما استتم العرش والكرسي، ولا دار الفلك، ولا قامت السماوات والأرض إلا بأن كتب عليها: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين

٢٢٥ - أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان الفقيه في المناقب المائة من طريق العامة: عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - والذي بعثني بالحق بشيراً [ونذيراً] (٢) ما استقر الكرسي والعرش، ولا دار الفلك، ولا قامت السماوات والأرض (٣) إلا بأن كتب الله عليها: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين (٤).

[ثم قال:] (٥) وإن الله تعالى [لما] (٦) أخرجني إلى السماء واختصني بلطف ندائه قال: يا محمد.

قلت: ليك ربي وسعديك

فقال: أنا المحمود، وأنت محمد، شققت اسمك من اسمي، وفضلتك على جميع بريتي، فأنصب أخاك علياً علماً [لعبادي] (٧)، يهديهم إلى ديني. يا محمد، إني [قد] (٨) جعلت [المؤمنين] أخصّ عبادي، وجعلت (٩)

(١) تأويل الآيات: ٧٨١/٢-٧٨٥ ح ٨ وعن البحار: ١٠/٢٥٥ ح ٩٠.

وأورده في المختصر: ٧٧ بإسناده عن أبي فرّ - رحمه الله -.

وأخرج قطعة منه في البحار: ١٧٤/٨ ح ١٢٢ عن تفسير فرات: ١٣٣.

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: والأرضون.

(٤) في المصدر: «وليّ الله» بدل «أمير المؤمنين».

(٥)-(٩) من المصدر.

عليّاً الأمير عليهم فمن تأمر عليه لعنته، ومن خالفه عذّبه، ومن أطاعه قرّبه.

يا محمد، إنّي قد جعلت عليّاً إمام المسلمين، فمن تقدّم عليه أخزيتّه، ومن عصاه استجفيتّه، فإنّي [جعلت] <sup>(١)</sup> عليّاً سيّد الوصيّين، وقائد الغر المحجلّين، وحقّنتي على خلقي أجمعين. <sup>(٢)</sup>

التاسع والعشرون وأربعمائة أنّ الله جلّ جلاله خاطب رسول الله . صلى الله عليه وآله . بلغة علي . عليه السلام .

٦٢٦ - ابن شهر آشوب: عن ابن جرير الطبري <sup>(٣)</sup> بإسناده، عن أبي مخنف، عن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله . صلى الله عليه وآله . وقد سئل بأيّ لغة خاطبك ربك ليلة المعراج؟ فقال: خاطبني بلغة علي بن أبي طالب فإلهمني أن قلت: يا رب، خاطبني أم علي؟

فقال يا أحمد، أنا شيء لا كالأشياء، لا أقاس بالناس، ولا أوصف بالشبهات، خلقتك من نوري، وخلقت عليّاً من نورك، فاطلعت على سرائر

(١) من المصدر.

(٢) مائة متقبّة: ٤٩ - ٥٥ ح ٢٤، وعنه اليقين في إمرة أمير المؤمنين: ٥٧، والمؤلف في غاية المرام:

١٧ ح ١١ وص ٤٥ ح ٥٠ وص ١٦٦ ح ٥٢ وص ١٢٢ ح ١٨.

وأخرجه في البحار: ٢٧/٨ ح ١٦، وج ٢٨/١٢١ ح ١٦٩ عن اليقين.

وأخرجه في البحار أيضاً: ٣٧/٣٣٨ صمن ح ٨٢، والجواهر السنية: ٢٣٢، وتأويل الآيات: ١/

١٨٦ ح ٣٤ عن كنز الكراچكي بإسناده عن ابن شاذان.

(٣) هو محمد بن جرير بن يزيد بن كثير أبو جعفر الطبري الآملي، ولد سنة: ٢٢٤، ومات سنة:

٣١٠. سير أعلام النبلاء.

معاجز الإمام أمير المؤمنين - عليه السلام - ..... ٤٠٣

قلبك فلم أجد إلى قلبك أحب من حب علي بن أبي طالب خاطبتك بلسانه  
كيما يطمئن قلبك.

ورواه من طريق المخالفين موفق بن أحمد في كتاب فضائل أمير المؤمنين  
عليه السلام: . وأنبأني مهذب الأئمة هذا أخبرني أبو القاسم نصر بن محمد بن علي  
ابن زيرك المقرئ، أخبرني والذي أبو بكر عبد الله، قال: حدثنا أبو علي عبد الرحمن  
ابن <sup>(١)</sup> محمد بن أحمد النيسابوري، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله النانجي  
البغدادي من حفظة بدينور، حدثنا محمد بن جرير الطبري، حدثني محمد  
ابن حميد الرازي، عن العلاء بن الحسين الهمداني <sup>(٢)</sup>، حدثنا أبو مخنف لوط  
ابن يحيى الأزدي، عن عبد الله بن عمر، قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله -  
وقد سئل بأي لغة خاطبت ربك ليلة المعراج؟

قال: خاطبني بلغة علي، فأنهني. وذكر الحديث بعينه إلى آخره... <sup>(٣)</sup>

٦٢٧ - عمر بن إبراهيم الأرسبي: قال: روي عن رسول الله - صلى الله عليه وآله -

قال: لما كانت الليلة التي أُسري فيها إلى القيامة، وقف جبرئيل في مقامه وعبت عن  
تحية كل ملك وكلامه وصرت بمقام انقطع عني فيه الأصوات، ونساوى عندي  
الأحياء والأموات، اضطرب قلبي، وتضاعف كربى، فسمعت منادياً ينادي بلغة  
علي بن أبي طالب: قف يا محمد، فإن ربك يصلي.

قلت: كيف يصلي وهو غني عن الصلاة لأحد، وكيف بلغ علي هذا المقام؟

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: حدثنا أبي، عن عبد الرحمن، وهو تصحيف.

(٢) العلاء بن الحسين، من أصحاب الباقر - عليه السلام -، رجال الشيخ والبرقي: ٤.

(٣) مناقب الخوارزمي: ٣٦-٣٧، مقتل الحسين - عليه السلام - له: ٤٢ وعنه الطرائف:

١٥٥ ح ٢٤٢، وكشف الغمّة: ١/١٠٦، ونبايع المودة: ٨٣.

وأخرجه في البحار: ٣٨/٣١٢ ح ١٤ عن الطرائف وكشف الغمّة.



فقال الله تعالى: اقرأ يا محمد، هو الذي يُصلي عليكم وملائكته ليُخرجكم من الظلمات إلى النور، وصلاتي رحمة لك ولأمّتك، فأما سماعك صوت عليّ فإنّ أخاك موسى لما جاء جبل الطور وعان ما عان من عظيم الأمور أذهله ما رآه عمّا يلقي إليه فشغلته عن الهيبة بذكر الله حبّ الأشياء إليه وهي العصا إذ قلت له: ﴿وما تلك بيمينك يا موسى﴾ ولما كان عليّاً أحبّ الناس إليك ناديناك بلقبه وكلامه ليسكن ما بقلبك من الرعب، ولتفهم ما يلقي إليك، قال ﴿ولي فيها مآرب أخرى﴾ بها ألف معجزة ليس هنا موضع ذكرها.

### الثلاثون وأربعمئة اقرأ السلام عليه من الله جلّ جلاله

٦٢٨ - أبو الحسن الفقيه بن عبيد الله بن أبي الملقب الماتة: عن جعفر

ابن محمد<sup>(١)</sup>، عن جده، عن أبيه الحسين بن عليّ - صلوات الله عليهم أجمعين - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: لما أُسري بي إلى السماء وانتهى بي إلى حجب النور كلمني ربّي جلّ جلاله وقال [عليّ] ﴿يا حسين بلغ عليّ بن أبي طالب منّي السلام، واعلمه أنّه حجّتي بعدك على خلقي، به أسقي عبادي الغيث، وبه أدفع عنهم السوء، وبه أحتجّ عليهم يوم يلقوني، فإياه فليطيعوا، ولأمره فليأمرُوا<sup>(٢)</sup>، وعن نهيه فليتهوا، أجعلهم عندي في مقعد صدق، وأبيح لهم جناني<sup>(٣)</sup>،

(١) في المصدر: حدثني أبي - رضي الله عنه - قال: حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني

محمد بن الحسن الصفار، قال: حدثني أحمد بن محمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني

عبدالله بن المغيرة ومحمد بن يحيى الخثعمي، قالوا: حدثنا محمد بن بهلول العبدي، عن جعفر

ابن محمد...

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر والبحار: فليأمرُوا.

(٤) في المصدر: جنتي.

وإن لم يفعلوا أسكتهم ناري مع الأشقياء من أعدائي ثم لا أبالي.<sup>(١)</sup>

٦٢٩ - ابن شهر آشوب: عن أبي يوسف يعقوب بن سفيان<sup>(٢)</sup> وأبو عبيد

القاسم بن سلام<sup>(٣)</sup> في تفسيرهما بالإسناد عن الأعمش، عن مسلم بن البطين<sup>(٤)</sup>،

عن ابن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾<sup>(٥)</sup> أي لتفعدن

ليلة المعراج من سماء إلى سماء.

ثم قال النبي - صلى الله عليه وآله -: لما كانت ليلة المعراج كنت من ربي كقاب

قوسين أو أدنى، فقال لي ربي: يا محمد، السلام عليك مني اقرأ مني على علي

ابن أبي طالب السلام، وقل له فإني أحبه، وأحب من يحبه.

يا محمد، من حبي لعلي بن أبي طالب اشتقت له اسماً من اسمي، فأنا

العلي العظيم وهو علي، وأنا المحمود وأنت محمد.

يا محمد، لو عبدني عبد ألف سنة إلا عشرين عاماً قال: ذلك أربع مرات

لغيري يوم القيامة وله عندي حسنة واحدة من حسنات علي بن أبي طالب،

قال الله تعالى: ﴿فَمَا لَهُمْ - بَعَثْنَا الْمُسْلِمِينَ﴾<sup>(٦)</sup> يعني لا يؤمنون<sup>(٧)</sup> يعني لا يصدقون بهذه

(١) مائة منقبة: ٥٤ ح ٢٨.

ورواه الطبري في بشارة المصطفى: ٧٩ بإسناده إلى ابن شاذان، وعنه البحار: ١٣٨/٣٨ ح ٩٩.

(٢) هو يعقوب بن سفيان أبو يوسف الفسوي، من أهل فسا، ويقال له: ابن أبي معاوية، ولد سنة:

١٩٠، ومات سنة: ٢٧٧. وهو شيعي وسر الأعلام: ٥.

(٣) أبو عبيد الإمام الحافظ المجتهد ذوالفنون، القاسم بن سلام بن عبد الله، ولد سنة: ١٥٧، ومات

سنة: ٢٢٤. سير الأعلام: ٥.

(٤) مسلم بن عمران، ويقال ابن أبي عمران البطين، أبو عبد الله الكوفي، روى عن ابن جبير،

وروى عنه الأعمش. تهذيب التهذيب.

(٥) الانشاق: ١٩.

(٦) الانشاق: ٢٠.

الفضيلة لعلّي بن أبي طالب.<sup>(١)</sup>

الحادي والثلاثون وأربعمئة المنادي لما خلق الله تعالى السماوات والأرض

٦٣٠ - محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن

محمد بن الوليد، قال: سمعت يونس بن يعقوب، عن سنان بن طريف، عن

أبي عبد الله - عليه السلام - يقول قال: أنا أول أهل بيت نوره<sup>(٢)</sup> الله بأسمائنا أنه لما

خلق السماوات والأرض أمر منادياً فنادى: أشهد أن لا إله إلا الله - ثلاثاً - أشهد

أن محمداً رسول الله - ثلاثاً - أشهد أن علياً أمير المؤمنين حقاً - ثلاثاً.<sup>(٣)</sup>

الثاني والثلاثون وأربعمئة المكتوب على الشمس

٦٣١ - أبو الحسن الفقيه بن شاذان في المناقب المائة: عن عبد الله

ابن مسعود، قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول: إن للشمس وجهين،

فوجه يضيء لأهل الأرض، ووجه يضيء لأهل السماء، وعلى الوجهين منها

كتابة، ثم قال: أتدرون ما تلك الكتابة؟

قلنا: الله ورسوله أعلم.

قال: الكتابة التي تلي أهل السماء: ﴿الله نور السماوات والأرض﴾<sup>(٤)</sup>،

وأما الكتابة التي تلي أهل الأرض: علي - عليه السلام - نور الأرضين.<sup>(٥)</sup>

(١) أورده المؤلف في حلية الأبرار: ١٥٨/٢، وتفسير البرهان: ٤٤٤/٤ ح ٩.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: نوره. ونوره الله أي رفع الله ذكرنا بين المخلوقات.

(٣) الكافي: ٤٤١/١ ح ٨ وعنه البحار: ٣٦٨/١٦ ح ٧٨.

(٤) النور: ٣٥.

(٥) مائة منقبة: ٧٧ ح ٤٥ وعنه البحار: ٩/٢٧ ح ٢١.

### الثالث والثلاثون وأربعمئة المكتوب على وجه القمر

٦٣٢ - ابن شهر آشوب: عن عبد الله بن عبيد الحافظ في تاريخ جرجان والنظري في الخصائص، عن ابن عباس وابن مسعود قال النبي - صلى الله عليه وآله -: إن للقمر وجهين، وجه يضيء به أهل السماوات، ووجه يضيء به أهل الأرض، والوجه عليها مكتوب الكتابة التي على وجه السماوات مكتوب عليها: ﴿الله نور السماوات والأرض﴾، والكتابة التي على وجه مكتوب عليها: محمد وعلي نور الأرضين.

### الرابع والثلاثون وأربعمئة المكتوب على جهة ملك نصفه من نار ونصفه من تلج

٦٣٣ - ابن شهر آشوب: عن الخطيب في الأربعين بالإسناد عن محمد ابن الحنفية، قال النبي - صلى الله عليه وآله -: لما خرج بي إلى السماء رأيت في السماء الرابعة والسابعة ملكاً نصفه من نار ونصفه من تلج، في جبهته مكتوب: آيد الله محمداً بعلي، فبقيت متعجباً.

فقال لي الملك: ثم تعجبت؟ كتب الله في جبهتي ما ترى قبل الدنيا بالفي عام.

### ٦٣٤ - والذي رواه صاحب كتاب صفوة الأخبار عن الأئمة الأطهار:

عن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب، عن محمد بن الحنفية، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: لما عرج بي إلى السماء رأيت ملكاً نصفه من نار، ونصفه من تلج، وفي وجهه مكتوب: آيد الله محمداً بعلي، فبقيت متعجباً.

فقال الملك: ولم تعجب؟ كتب الله ما ترى في وجهي قبل خلق الدنيا بألفي عام.

٦٣٥ - والذي رواه من طريق الخالفين موفق بن أحمد: قال: أخبرني الشيخ الإمام تاج الدين شمس الأدباء أفضل الحفاظ محمد بن بينمان<sup>(١)</sup> بن يوسف الهمداني فيما كتب إلي من همدان، حدثنا الشيخ الجليل السيد أبو سعد شجاع ابن المظفر بن شجاع العدل في ذي الحجة سنة أربع وتسعين وأربعمائة، أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن لال، حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن الحضيني، حدثنا محمد بن زكريا، حدثنا علي بن الحكم الجحدري، حدثنا الربيع ابن عبد الله الهاشمي، عن عبد الله بن الحسن [عن علي بن الحسين]<sup>(٢)</sup>، عن محمد بن الحنفية قال: قال النبي - صلى الله عليه وآله -: لما عرج بي إلى السماء رأيت في السماء الرابعة والسادسة ملكاً نصفه من نار، ونصفه من ثلج، وفي جبهته مكتوب: آيد الله محمداً بعلي، فبقيت متعجباً.

فقال لي الملك: ثم تعجب؟ إن علياً خلق فضائل أكثر من هذا ما ترى<sup>(٣)</sup> كتب الله في جبهتي [ما ترى]<sup>(٤)</sup> خلقت محمداً وعلياً قبل الدنيا بألفي عام.<sup>(٥)</sup>

الخامس والثلاثون وأربعمائة مكتوب على جناح جبرئيل - عليه السلام - أنه - عليه السلام - الوصي.

٦٣٦ - محمد بن علي بن شهر آشوب: عن الخطيب في الأربعين قال

(١) كذا في المصدر المحقق، وفي الأصل: تيهان.

(٢) من المصدر.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) من المصدر، وعبارة خلقت محمداً وعلياً ليست به.

(٥) مناقب الخوارزمي: ٢١٨.

النبي - صلى الله عليه وآله -: أتاني جبرئيل وقد نشر جناحيه وإذا فيها مكتوب:  
لا إله إلا الله، محمد النبي، ومكتوب على الآخر: لا إله إلا الله، علي الوصي.

٦٣٧ - ورواه أيضاً أخطب خوارزم موفى بن أحمد - عين من أعيان علماء  
المخالفين - قال: أخبرنا شهر دار إجازة، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله  
ابن عبدوس الهمداني كتابة، حدثنا أبو طاهر الحسين بن علي بن سلمة<sup>(١)</sup>، حدثنا  
أبو الفرج الصامت بن محمد بن أحمد، حدثني الحسين<sup>(٢)</sup> بن علي بن عاصم  
القرشي، حدثني صهيب<sup>(٣)</sup> بن عباد، حدثنا [أبي، عن] <sup>(٤)</sup> جعفر بن محمد، عن  
أبيه، عن علي بن الحسين [عن أبيه] <sup>(٥)</sup> عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال:  
قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: أتاني جبرئيل وقد نشر جناحيه فإذا في أحدهما<sup>(٦)</sup>  
مكتوب: لا إله إلا الله، محمد النبي رسول الله، وعلي الآخر مكتوب:  
لا إله إلا الله، علي الوصي.<sup>(٧)</sup>

٦٣٨ - وعن علي - عليه السلام - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: أتاني  
جبرئيل وقد نشر جناحيه فإذا في أحدهما مكتوب: لا إله إلا الله، محمد النبي،  
ومكتوب على الآخر: لا إله إلا الله، علي الوصي.<sup>(٨)</sup>

(١) الحسين بن علي بن الحسين بن محمد بن سلمة بن الحسين بن محمد بن سلمة الكبير بن  
عبد العزيز بن عيسى النخشي أبو طاهر الهمداني، روى عنه عبدوس بن عبد الله، مات سنة:  
٤١٠. والتدوين في تاريخ قزوين.

(٢) في المصدر: الحسن.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: سميت.

(٤) و(٥) من المصدر.

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: فإذا فيها.

(٧) مناقب الخوارزمي: ١٤٧-١٤٨ ح ١٧٢ وعنه البحار: ٩/٢٧ ح ١٩.

(٨) لا يخفى اتحاد مع ما قبله، ولعله من تشابه القول - رحمه الله -.

## السادس والثلاثون وأربعمئة المكتوب بين كتفي صرصائيل: عليّ مقيم الحجة

٦٣٩ - أبو الحسن الفقيه بن شاذان في المناقب المائة من طريق العامة: عن جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن جدّه<sup>(١)</sup> الحسين بن عليّ - عليه السلام - [بيننا]<sup>(٢)</sup> أن النبيّ - صلى الله عليه وآله - (كان)<sup>(٣)</sup> في بيت أم سلمة إذ هبط عليه ملك له عشرون رأساً في كل رأس (له)<sup>(٤)</sup> ألف لسان يسبح الله ويقدمه [كل لسان]<sup>(٥)</sup> بلغة لا تشبه الأخرى، وراحته أوسع من سبع سموات وسبع أرضين فحسب النبيّ - صلى الله عليه وآله - أنه جبرئيل، فقال: يا جبرئيل، لم تأتني في مثل هذه الصورة قط! قال [الملك]<sup>(٦)</sup>: ما أنا بجبرائيل، أنا صرصائيل، بعثني الله إليك لتزوج النور من النور.

قال النبيّ - صلى الله عليه وآله -: من بمن؟  
قال: ابتك فاطمة من عليّ بن أبي طالب - عليه السلام -

قال: فزوج النبيّ فاطمة من عليّ بشهادة جبرائيل وميكائيل وإسرافيل وصرصائيل.

قال: فنظر النبيّ - صلى الله عليه وآله - فإذا بين كتفي صرصائيل مكتوب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله (نبي الرحمة)،<sup>(٧)</sup> عليّ بن أبي طالب مقيم الحجة.

(١) في البحار: وأنبأني أبو العلاء الحافظ الهمداني برفعه إلى.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) و(٤) ليس في المصدر والبحار.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) من المصدر.

(٧) ليس في البحار.

فقال النبي - صلى الله عليه وآله -: يا صرصائيل، منذ كم كتب هذا بين كتفك؟  
قال: من قبل أن يخلق [الله] <sup>(١)</sup> الدنيا باثنتي عشر ألف سنة. <sup>(٢)</sup>

## السابع والثلاثون وأربعمئة المكتوب بين كفي ملك: محمد رسول الله، علي وصيه

٦٤٠ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد،  
عن أحمد بن محمد بن علي، عن علي بن جعفر <sup>(٣)</sup>، قال: سمعت أبا الحسن  
- عليه السلام - يقول: بينا رسول الله - صلى الله عليه وآله - جالس إذ دخل عليه ملك له أربعة  
وعشرون وجهاً، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وآله -: حبيبي جبرائيل، لم أرك في  
مثل هذه الصورة.

قال الملك: لست بجبرائيل يا محمد، بعثني الله عز وجل أن أزوج النور من  
النور.

الكتاب الثاني في معاجز الإمام أمير المؤمنين - عليه السلام -

قال: من مَن؟

قال: فاطمة من علي.

قال: فلما وكى الملك إذا بين كتفيه: محمد رسول الله، علي وصيه.  
فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: منذ كم كتب هذا بين كتفك؟

(١) لفظ الجلالة من المصدر، وفيه: «أدم» بدل «الدنيا».

(٢) مائة متعبة: ٣٥ ح ١٥.

وأخرجه في البحار: ١٢٣/٤٣، والعيون: ١١/١٨٤ ح ٢٦ عن كشف الغمّة: ٣٥٢/١ عن  
مناقب الخوارزمي: ٣٤١ بإسناده عن ابن شاذان.

وأخرجه في المختصر: ١٣٣ عن الحسن - عليه السلام -.

(٣) علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين - عليهم السلام -: روى عن أخيه موسى بن جعفر  
- عليهما السلام -.



قال: من قبل أن يخلق الله آدم باثنين وعشرين ألف عام.<sup>(١)</sup>

٦٤٩ - صاحب مسند فاطمة - عليها السلام - ويقال له مناقب فاطمة - عليها

السلام: قال: أخبرني [أبو الحسن]<sup>(٢)</sup> علي بن هبة الله، قال: حدثنا أبو جعفر محمد

ابن علي بن الحسين القمي، قال: حدثني جعفر بن مسرور، قال: حدثنا الحسين

ابن محمد بن عامر، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد البرنظي، عن

علي بن جعفر، قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر - عليه السلام - يقول:

بينما رسول الله - صلى الله عليه وآله - جالس إذ دخل عليه ملك له أربعة وعشرون وجهاً،

فقال له رسول الله - صلى الله عليه وآله -: حبيبي جبرئيل لم أرك في مثل هذه<sup>(٣)</sup>

الصورة.

فقال الملك: لست بجبرئيل، أنا محمود يعني الله أن أزوج النور من النور.

قال: من ومن؟

قال: فاطمة من علي.

قال: فلما ولي الملك وأذن كتفبه مكتوب: محمد رسول الله،

وعلي وصيه.

فقال [له]<sup>(٤)</sup> رسول الله - صلى الله عليه وآله -: منذ كم كتب هذا بين كتفيك؟

فقال: من قبل أن يخلق الله تعالى آدم بمائتين وعشرين ألف عام.<sup>(٥)</sup>

(١) الأصول من الكافي: ١/٤٦٠ ح ٨ وعنه العوالم: ١١/١٩٥ ح ٣٦.

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: «بهذه» بدل «في مثل هذه».

(٤) من المصدر.

(٥) دلائل الإمامة: ١٩.

وأخرجه في البحار: ١١١/٤٣ ح ٢٣، والعوالم: ١١/١٩٥ ح ٣٦، عن معاني الأخبار: ١٠٣ ح ١،

والخصال: ١٧ ح ٦٤٠، وأملني الصدوق: ٤٧٤ ح ١٩.

## الثامن والثلاثون وأربعمئة مكتوب بين منكبي الملك: عليّ الصديق الأكبر

٦٤٢ - محمد بن العباس: عن جعفر بن محمد بن مالك، عن محمد ابن عمرو، عن عبد الله بن سليمان، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن عمر بن الفضل البصري، عن عباد بن صهيب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، - عليهم السلام - قال: هبط على النبي - صلى الله عليه وآله - ملك له عشرون ألف رأس، فوثب النبي - صلى الله عليه وآله - ليقبل يده، فقال له الملك: مهلاً مهلاً يا محمد، فأنت [والله] <sup>(١)</sup> أكرم على الله من أهل السماوات و[أهل] <sup>(٢)</sup> الأرضين أجمعين والملك يقال له محمود، فإذا بين منكبيه مكتوب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ الصديق الأكبر.

فقال له النبي - صلى الله عليه وآله -: جيسي محمود، منذ كم هذا مكتوب بين منكبيك؟ قال: من قبل أن يخلق الله آدم أباك بألفي عشر ألف عام. <sup>(٣)</sup>

## التاسع والثلاثون وأربعمئة رؤية رسول الله - صلى الله عليه وآله - له - عليه السلام - حين صلى بالنبيين في السماء

٦٤٣ - السيد الرضي في عيون المعجزات: قال: روي عن الغلابي <sup>(٤)</sup>، عن

(١) و(٢) من المصدر والبحار.

(٣) تأويل الآيات: ٦٦٤ ح ١٨، وعنه البحار: ٢٤/٢٨ ح ١٣، وج ٤١٠/٣٥ ذ ح ٤، والبرهان:

٦/٢٩٢ ح ٦.

وأخرجه في البحار: ٢٧/١١ ح ٢٥ عن المختصر: ١٢٥.

(٤) هو محمد بن زكريّا المتقّم ذكره.

عمار بن مروان<sup>(١)</sup>، عن عبيد الله بن موسى العنسي، قال: أخبرني جبلة المكي، عن طاووس اليماني، عن ابن عباس، قال: دخلت على عائشة بنت أبي بكر، فقالت: دخلت على رسول الله - صلى الله عليه وآله - وهو يقبل فاطمة ويشمها، فقلت: أتحبها يا رسول الله؟

قال: إنه لما عُرج بي إلى السماء الرابعة أذن جبرئيل وأقام ميكائيل - عليهما السلام - ثم قيل لي: ادن يا محمد، فصل بهم.  
فقلت: أتقدم وأنت بحضرتي!

قال: نعم، إن الله تعالى فضل أنبياء المرسلين على ملائكته المقربين، وفضلك أنت خاصة عليهم وعلى جميع الأنبياء، فدنوت وصليت بأهل السماء الرابعة، ثم التفت إلى يميني فإذا [أنا]<sup>(٢)</sup> بإبراهيم - عليه السلام - في روضة من رياض الجنة وقد اكتنفه جماعة من الملائكة، (ثم التفت إلى شمالي فإذا أنا بأخي علي - عليه السلام - في روضة من رياض الجنة واكتنفه جماعة من الملائكة).

ثم أتى صرت إلى السجدة البيضاء فقلت: نعم الأب أبوك (إبراهيم)<sup>(٣)</sup>، ونعم الأخ أخوك ووزيرك علي بن أبي طالب - عليه السلام -، فلما صرت إلى الحجب أخذ بيدي جبرئيل - عليه السلام - فأدخلني الجنة، فإذا [أنا]<sup>(٤)</sup> بشجرة من نور في أصلها ملكان، يطويان الحلل والحلل، فقلت: حبيبي جبرئيل لمن هذه الشجرة؟ فقال: هذه الشجرة لأخيك ووصيك علي بن أبي طالب - عليه السلام -، وهذان الملكان يطويان الحلل والحلل إلى يوم القيامة، ثم نظرت أمامي فإذا أنا برطب آلين

(١) في المصدر: عمران.

(٢) من المصدر.

(٣) ما بين القوسين ليس في نسخة «خ».

(٤) ليس في نسخة «خ».

(٥) من المصدر.

من الزبد، وبشفاعة رائقها أطيب من المسك، فأخذت رطبة وشفاعة فأكلتهما فتحوّلتا ماء في صلبى، فلما هبطت (إلى) <sup>(١)</sup> الأرض أودعته خديجة، فحملت بفاطمة حورية إنسية، فإذا اشتقت إلى الجنة شممت رائحة فاطمة - عليها السلام -.

قال ابن عباس: فدخلت على رسول الله - صلى الله عليه وآله - فسأله عن فاطمة - عليها السلام - فحدثني بما حدثني به عائشة <sup>(٢)</sup>.

وروى هذا الحديث عن ابن عباس بعض المصنفين أيضاً.

## الأربعون وأربعمئة رؤية رسول الله - صلى الله عليه وآله - له حين صار من ربه كقاب قوسين أو أدنى

٦٤٤ - الشيخ في أماليه: قال المحقق: حدثني ابن الجعابي، قال: حدثنا أبو عثمان سعيد <sup>(٣)</sup> بن عبد الله بن محبوب الأنباري، قال: حدثنا خلف بن درست، قال: حدثنا القاسم بن هارون، قال: سئل بن سفيان، عن حماد، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - **سُئل عني إلى السماء دنوت من ربي عز وجل [حتى] <sup>(٤)</sup> كان بيني وبينه كقاب <sup>(٥)</sup> قوسين أو أدنى، فقال: يا محمد، من تحبه <sup>(٦)</sup> من الخلق؟**

قلت: يا ربّ علماً.

قال: التفت يا محمد، فالتفت عن يساري فإذا عليّ بن أبي طالب - عليه السلام -.

(١) ليس في المصدر.

(٢) عيون المعجزات: ٥٦.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: سعد.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) في المصدر والبحار: قاب.

(٦) في المصدر والبحار: تحب.

قلت: قد تقدّم من ذلك في الرابع من أول الكتاب في حديث أبي بصير، عن الصادق - عليه السلام - وحديث بريدة الأسلمي، عن النبي - صلى الله عليه وآله -<sup>(١)</sup>

### الحادي والأربعون وأربعمائة الملك الذي سلّم عليه بالوصية

٦٤٥ - ابن شهر آشوب: من كتاب العترة: أن ملكاً نزل من السماء على صفة الطير فقعده على يد النبي - صلى الله عليه وآله - فسلّم عليه بالنبوة، وعلى يد عليّ فسلّم عليه بالوصية، وعلى يد الحسن والحسين فسلّم عليهما بالخلافة، فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: لم لم تقعد علي يد فلان؟ فقال: أنا لا أقعد أرضاً عصي عليها الله فكيف أقعد علي يد عصت الله؟!<sup>(٢)</sup>

الثاني والأربعون وأربعمائة الملك الذي أحبر رسول الله - صلى الله عليه وآله - بأن أمته تختلف على وصيه علي - عليه السلام -

٦٤٦ - الطبرسي في الإحتجاج: في حديث أبي بن كعب حين أنكر على القوم الذين قدّموا أبا بكر على أمير المؤمنين - عليه السلام - قال: فقام [إليه]<sup>(٣)</sup> عبدالرحمان بن عوف، وأبو عبيدة بن الجراح، ومعاذ بن جبل، فقالوا: يا أبا أصابك جبل؟ أم بك جنة؟

فقال: بل الخيل فيكم، [والله]<sup>(٤)</sup> كنت عند رسول الله - صلى الله عليه وآله - [يوماً]<sup>(٥)</sup> فأنفيتها بكلم رجلأ أسمع كلامه ولا أرى وجهه<sup>(٦)</sup>، فقال فيما يخاطبه: ما أنصحه لك ولأمتك! وأعلمه بسنتك!

(١) أمالي الشيخ الطوسي: ٣٦٢/١ وعنه البحار: ٤٠٨/١٨ ح ١١٤، وج ٤٠/٣٣ ح ٦٥.

(٢) (٤) من المصدر.

(٥) في المصدر: شخصه.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: أفترى أمتي تنقاد له من بعدي؟  
قال: يا محمد، يتبعه من أمتك أبرارها، ويخالف عليه من أمتك فجارها،  
وكذلك أوصياء النبيين من قبلك.

يا محمد، إن موسى بن عمران أوصى إلى يوشع بن نون، وكان  
أعلم بني إسرائيل وأخوفهم لله، وأطوعهم له، وأمره الله عز وجل أن يتخذه  
وصياً، كما اتخذت علياً - عليه السلام - وصياً كما أمرت بذلك، فحسده  
بنو إسرائيل، سبط موسى خاصة، فلعنوه وشتموه وعنفوه ووضعوا له، فإن  
أخذت<sup>(١)</sup> أمتك سنن بني إسرائيل كذبوا وصبك، وجحدوا إمرته، وابتزوا خلافته،  
وغالطوه في علمه.

قلت: يا رسول الله، من هذا؟

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: هذا ملك من ملائكة ربي عز وجل، ينبئني  
أن أمتي تخلف علي وصي علي بن أبي طالب - عليه السلام -، وأني أوصيك  
يا أبي بوصية إن حفظتها لم تزل بحبيز، يا أبي عليك بعلي، فإنه ذو الهدى<sup>(٢)</sup>،  
الناصح لأمتي، المحيي لسنتي، وهو إمامكم بعدي، فمن رضي بذلك لقبني على ما  
فارقته عليه.

يا أبي، ومن غير أو بدل لقبني ناكثاً لبيعتي، عاصياً أمري، جاحداً لنبوتي،  
لا أشفع له عند ربي، ولا أسقيه من حوضي.

فقام إليه رجلان من الأنصار فقالوا: اقعد رحمك الله يا أبي، فقد أدبت  
ما سمعت [الذي معك]<sup>(٣)</sup> ووفيت بعهدك<sup>(٤)</sup>.

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: فأخذت.

(٢) فإنه الهادي المهدي.

(٣) الاحتجاج: ١١٤ وعنه البحار: ٨ / ٨٧ (ط الحجر).

(٤) من المصدر.

**الثالث والأربعون وأربعمئة حضوره لتجهيز سلمان من المدينة إلى المدائن، وحضور أخيه جعفر والخضر - عليه السلام -، وتبسم سلمان له**

٦٤٧ - ابن شهر آشوب: روى حبيب بن الحسن العتكي<sup>(١)</sup>، عن جابر الأنصاري قال: صلى بنا أمير المؤمنين - عليه السلام - صلاة الصبح، ثم أقبل علينا فقال: معاشر الناس أعظم الله أجركم في أخيكم سلمان، فقالوا في ذلك فليس عمامة رسول الله ودرأته وأخذ قضيبه وسيفه وركب على العضباء.

وقال: يا فتير! عُدْ عِشْرًا، قال: ففعلت فإذا نحن على باب سلمان. قال: زاذان: فلما أدركت سلمان الوفاة قلت له: من المفعل [لك]<sup>(٢)</sup>؟

قال: من غسل رسول الله - صلى الله عليه وآله -

فقلت: إنك بالمدائن وهو بالمدينة!

فقال: يا زاذان، إذا شددت لحيتي<sup>(٣)</sup> تسمع الوجبة، فلما شددت لحيته سمعت الوجبة وأدركت الباب فإذا أنا بأمير المؤمنين - عليه السلام - فقال: يا زاذان، قضى أبو عبد الله سلمان.

فقلت: نعم يا سيدي، فدخل وكشف الرداء عن وجهه، فتبسم سلمان إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - فقال [له]<sup>(٤)</sup>: مرحباً يا أبا عبد الله إذا أتيت<sup>(٥)</sup> رسول الله - صلى الله عليه وآله - فقل [له]<sup>(٦)</sup> ما مرّ على أخيك من قومك، ثم أخذ

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: العتكي.

(٢) من المصدر.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: لحيتي.

(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر: نقيت.

(٦) من المصدر.

في تجهيزه، فلما صلى عليه كنا نسمع من أمير المؤمنين - عليه السلام - تكبيراً شديداً وكنت رأيت معه رجلين فقال أحدهما جعفر [أخي] <sup>(١)</sup> والآخر الخضر [عليهما السلام]، ومع كل واحد منها سبعون صنفاً من الملائكة، في كل صنف ألف ألف ملك <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup>.

الرابع والأربعون وأربعمئة تسليم الخضر - عليه السلام - عليه - عليه السلام -  
وقال له: يا رابع الخلفاء

٦٤٨ - ابن بابويه في عيون الأخبار: قال: أخبرنا [أبو الحسن] <sup>(٤)</sup> محمد ابن إبراهيم [بن إسحاق] <sup>(٥)</sup> - رضي الله عنه -، قال: حدثنا أبو سعيد النسوي <sup>(٦)</sup>، قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن هارون: قال: حدثنا أحمد بن [أبي] <sup>(٧)</sup> الفضل البلخي، قال: حدثني خالي يحيى بن سعيد البلخي، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب - عليهم السلام -، قال: بينما أنا أمشي مع النبي - صلى الله عليه وآله - في بعض طرقات المدينة، إذ لقينا شيخاً طويلاً، كث اللحية، بعيد ما بين المنكبين، فسلم علي النبي - صلى الله عليه وآله - ورحب به. ثم التفت إليّ، فقال: السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته، أليس هو كذلك يا رسول الله؟

فقال له رسول الله - صلى الله عليه وآله -: بلى، ثم مضى فقلت:

(١) و(٢) من المصدر.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب: ٣٠١/٢، ر عنه البحار: ٢٢/٣٧٢ ح ١٠.

(٤) و(٥) من المصدر.

(٦) علي وزن الحلبي، منسوب إلى النساء - بالفصح والقصر - وهي بلدة بسرخس.

قال في القاموس: قرية بفارس، وقرية بسرخس، وكرمان، وهمدان، والظاهر هنا سمرخس.

(٧) من المصدر.



يا رسول [الله] <sup>(١)</sup>، ما [هذا] <sup>(٢)</sup> الذي قال [لي] <sup>(٣)</sup> هذا الشيخ وتصديقك له؟  
قال: أنت كذلك والحمد لله، إن الله تعالى قال في كتابه: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي  
الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ <sup>(٤)</sup> والخليفة المجمعول فيها آدم - عليه السلام - (و هو الأول) <sup>(٥)</sup>، وقال  
عز وجل: ﴿يَا دَاوُدَ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ﴾ <sup>(٦)</sup>  
فهو الثاني، وقال عز وجل حكاية عن موسى - عليه السلام - حين قال له هارون:  
﴿اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِح﴾ <sup>(٧)</sup> فهو هارون إذ استخلفه موسى - عليه السلام - في  
قومه فهو الثالث، وقال تعالى: ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ  
الْأَكْبَرِ﴾ <sup>(٨)</sup> وكنت أنت المبلغ عن الله تعالى وعن رسوله وأنت وصي ووزير  
وقاضي ديني والمؤدي عني، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانيي  
بعدي، فأنت رابع الخلفاء كما سلم عليك الشيخ، أو لا تدري من هو؟  
قلت: لا.

قال: ذاك أخوك الخضر - عليه السلام - فاعلم. <sup>(٩)</sup>

٦٤٩ - أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان في المناقب المائة: عن علي  
ابن الحسين، عن أبيه، قال: قال أمير المؤمنين - عليه السلام - من لم يقل إني رابع الخلفاء  
الأربعة فعليه لعنة الله.

قال الحسين بن زيد: فقلت لجعفر بن محمد: قد رويتم غير هذا

(١) (٣) من المصدر.

(٤) البقرة: ٣٠.

(٥) ليس في المصدر والبحار.

(٦) ص: ٢٦.

(٧) الأعراف: ١٤٢.

(٨) التوبة: ٣.

(٩) عيون الأخبار: ٩/٢ ح ٢٣، وعنه البحار: ٤١٧/٣٦ ح ٢٢ والعراق: ١٥ الجزء ٣/٣٠٩ ح ١.

فإنكم لا تكذبون.

قال: نعم، قال الله تعالى في محكم كتابه ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾<sup>(١)</sup> فكان آدم أول خليفة الله [قوله تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾، و قال: ]<sup>(٢)</sup> ﴿يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ﴾<sup>(٣)</sup> وكان داود الثاني، و [كان] <sup>(٤)</sup> هارون خليفة موسى [قوله تعالى: ﴿وَاخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ﴾]<sup>(٥)</sup> وهو خليفة محمد - صلى الله عليه وآله - فمن لم يقل [إني رابع الخلفاء الأربعة [صلى الله عليه وآله]]<sup>(٦)</sup>،<sup>(٧)</sup>

الخامس و الأربعون و أربعمائة النداء الذي سمعه رسول الله - صلى الله عليه وآله - من تحت العرش أنه - عليه السلام - آية الهدى

٦٥٠ - أبو الحسن بن شاذان السابق في المناقب المائة: عن أبي هريرة، قال:

قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: ليلة أُسْرِيَ بي إلى السماء السابعة سمعت نداء من تحت العرش: **إِنَّ عَلِيًّا آيَةُ الْهُدَى وَوَصِيِّي حَبِيبِي قَبْلُغْ**، فلما<sup>(٨)</sup> نزل من السماء نسي<sup>(٩)</sup> ذلك فأنزل الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ

(١) البقرة: ٣٠.

(٢) من المصدر.

(٣) ص: ٢٦.

(٤) من المصدر.

(٥) الأعراف: ١٤٢، و ما بين المعقوفين من المصدر.

(٦) من المصدر.

(٧) مائة منقبة: ١٢٥ منقبة ٥٩ و عنه المؤلف: في غاية المرام: ٦٩ ح ١٩، والبرهان: ٧٥/١ ح ١٣.

(٨) في المصدر: آية الهدى ووصي حبيبي قبْلُغْ، فلما.

(٩) في المصدر: نزلت من السماء نسي.

رَبِّكَ (- في علي-) <sup>(١)</sup> وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ <sup>(٢)</sup> الآية. <sup>(٣)</sup>

السادس و الأربعون و أربعمائة المنادي ليلة الإسراء: نعم الأب أبوك إبراهيم، و نعم الأخ أخوك، واستوص به

٦٥١ - من طريق اثنائين موفق بن أحمد: بإسناده عن أبي ذر في خطبة له عليه السلام - بعد موت عثمان تشتمل على مناشدة من حضر من الصحابة فيما له من الفضائل إلى أن قال: فأنشدتكم هل تعلمون أن رسول الله - صلى الله عليه وآله - قال: لما أسري بي إلى السماء السابعة رفعت إلي رفارف <sup>(١)</sup> من نور، ثم رفعت إلي

(١) ليس في المصدر.

(٢) المائدة: ٦٧.

ونسبة النسيان إلى النبي - صلى الله عليه وآله - وهو معصوم من مبدعات أهدي الخونة للإسلام، وصرح الآيات الباهرات والأحاديث المشهورات على أنه - صلى الله عليه وآله - معصوم من الخطأ والنسيان والمعصية، وكذلك الأئمة المعصومين والأئمة عليهم السلام - على أن المراجع قد وقع وهو - صلى الله عليه وآله - بمكة، واية التبليغ إنما نزلت بالمدينة في العاشر من الهجرة حينما رجع - صلى الله عليه وآله - من حجة الوداع، مضافاً إلى أنه هل يمكن للنبي - صلى الله عليه وآله - نسيان أوامر الله تبارك و تعالى حتى يأخذ الله تعالى في تهديده و ملامته؟ أليس هو معصوماً في إبداع الوحي بإجماع الأمة الإسلامية، ولو لم يكن معصوماً في غيره فمعتزلة إلى الله وإلى رسوله و أوليائه عن مثل هذا المقال.

(٣) مائة منقبة: ٨٩ - ٩٠ ح ٥٦ و عنه المؤلف في غاية المرام: ٢٠٧ ح ١٣ و ٣٣٤ ح ١٥، و مصباح الأنوار: ٤٩ (مخطوط).

ورواه المحسكاني في شواهد التنزيل: ١٨٧/١ ح ٢٤٢ بإسناده إلى أبي هريرة، والحموي في فرائد السمطين: ١٥٨/١.

(٤) الرفارف: واحدة الرفرف، قال تعالى: ﴿مَتَكِينٍ عَلَى رِفْرَفٍ خُضْرٍ﴾. قال الفراء: ذكروا أنها رياض الجنة، وقيل: الفرش و البسط، و الشجر الناعم المسترسل، «لأن العرب».

حجب من نور، فوعد النبي - صلى الله عليه وآله - الجبار لآله إلا الله بأشياء<sup>(١)</sup>، فلما رجع من عنده نادى مناد من وراء الحجب: نعم الأب أبوك إبراهيم، و نعم الأخ أخوك علي، واستوص به.<sup>(٢)</sup>

السابع والأربعون و أربعمائة أن الله سبحانه أمر رسول الله - صلى الله عليه وآله - باتخاذ أمير المؤمنين - عليه السلام - خليفة ووصياً، وأنه - عليه السلام - راية الهدى، وإمام من أطاع الله تعالى، ونور أوليائه

٦٥٢ - من طريق المخالفين أخطب خطباء خوارزم موفّق بن أحمد: قال: أنبأني مهذب الأئمة أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي<sup>(٣)</sup>، أخبرنا [محمد ابن]<sup>(٤)</sup> محمد بن عبدالعزيز أبو منصور العدل، أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر الحنفار، حدثنا أبو بكر محمد بن عمر، حكّمنا أبو اسحاق محمد بن هارون الهاشمي<sup>(٥)</sup>، حدثنا محمد بن زياد النهدي، حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان<sup>(٦)</sup>، حدثنا غالب الجهني<sup>(٧)</sup> عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه،

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: وقال له بأشياء.

(٢) مناقب الخوارزمي: ٢١٣.

(٣) أبو بكر محمد بن الحسين بن علي البغدادي، المزرقي، ولد سنة: ٤٣٩، ومات سنة: ٥٢٧، وثقه الذهبي، وسير الأعلام.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) هو محمد بن هارون بن عيسى بن إبراهيم بن عيسى بن أبي جعفر المنصور، أبو اسحاق بن بربة الهاشمي. وتاريخ بغداد.

(٦) محمد بن فضيل بن غزوان الضبي، مولا هم أبو عبد الرحمن، ثقة، مات سنة: ٢٩٥ أو ٢٩٤.

وتهذيب التهذيب، وتقريب التهذيب، ورجال الشيخ.

(٧) هو من أصحاب الباقر - عليه السلام -، ورجال الشيخ.

عن جدّه، قال: قال عليّ - عليه السلام -: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: لما أُسري بي إلى السماء، ثم من السماء إلى سدره المنتهى وقفت بين يدي ربّي عزّ وجلّ، فقال لي: يا محمد.

قلت: لبيك وسعديك (يا ربّي) <sup>(١)</sup>.

قال: [قد] <sup>(٢)</sup> بلوت خلقي فأبهم [وجدت] <sup>(٣)</sup> أطوع لك؟

قال: قلت: يا ربّي عليّاً.

قال: صدقت يا محمد، فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدّي عنك، و يعلم

عبادي من كتابي ما لا يعلمون؟

قال: قلت: [يا ربّ] <sup>(٤)</sup> اختر لي فإن خيرتك خيرتي.

قال: قد اخترت لك عليّاً، فاتخذته لنفسك خليفة ووصيّاً، ونحلته علمي و

حلمي، وهو أمير المؤمنين حقّاً، لم يلقها أحد قبّله، وليست لأحد بعده.

يا محمد، عليّ راية الهدى وإمام من الطاعين، (وهو) <sup>(٥)</sup> نور أوليائي، وهو

الكلمة التي ألزمها المتقين، من أحبّه فقد أحبني، ومن أبغضه فقد أبغضني، فبشره

بذلك يا محمد.

فقال النبيّ - صلى الله عليه وآله -: قلت: ربّي فقد بشرته، فقال عليّ - عليه السلام -: أنا

عبد الله وفي قبضته، إن يعاقبني فيذنوبي ولم يظلمني شيئاً فإنّ ثمّ <sup>(٦)</sup> لي وعدي

قاله مولاي.

فقال النبيّ - صلى الله عليه وآله -: [قلت: <sup>(٧)</sup> اللهمّ أجل قلبه، واجعل ريعه الإيمان بك] <sup>(٨)</sup>.

(١) ليس في المصدر والبحار.

(٢) (٤) من المصدر.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) في المصدر: يتم.

(٧) من المصدر.

(٨) في المصدر والبحار: به.

قال: قد فعلت ذلك به يا محمد غير أنني مختصة<sup>(١)</sup> بشيء من البلاء لم أخص به أحداً من أوليائي.

قال: قلت: ربّي أخي وصاحبي.

قال: قد سبق في علمي أنّه مبتلى (ومبتلى به)<sup>(٢)</sup>، لولا عليّ لم يعرف حزبي، ولا أوليائي، ولا أولياء رسلي.<sup>(٣)</sup>

قال مؤلف هذا الكتاب: انظر آيتها الأخ إلى ما ترويه العامة من النصّ على أمير المؤمنين - عليه السلام - بأنّه الخليفة من الله جلّ جلاله بأنّه خليفة رسول الله - صلى الله عليه وآله - ووصيّته، وأنّه أمير المؤمنين وليس لأحد قبله ولا بعده، وأنّه آية الهدى أي علامة الهدى، وإمام من أطاع الله، ونور أوليائه، وكلمة التقوى، وكفى بهذا النصّ على إمامة أمير المؤمنين - عليه السلام - وخليفة رسول الله ربّ العالمين، وهذا الحديث رواه أيضاً مشايخنا - غفر الله عنهم -

٦٥٣ - روى الشيخ الثقة محمد بن العباس بن ماهيار في تفسيره فيما نزل في أهل البيت - عليهم السلام - من القرآن - وهو كتاب لم ير مثله -: روى عن أحمد ابن محمد بن سعيد، عن محمد بن هارون، عن محمد بن مالك، عن محمد بن فضيل، عن غالب الجهنّي، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ - صلوات الله عليهم أجمعين - قال: قال [لي] <sup>(٤)</sup> النبيّ - صلى الله عليه وآله -: لما أسري بي إلى السماء، ثمّ إلى سدره المنتهى أوقفت (من)<sup>(٥)</sup> بين يدي ربّي عزّ وجلّ، فقال لي: يا محمد.

(١) كذا في المصدر وفي الأصل: مستخصّة.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) مناقب الخواريزمي: ٢١٥ و عنه اليقين في إمرة أمير المؤمنين - عليه السلام -: ٢٢ باب ٢٢.

وأخرجه في البحار: ١٢/٤٠ ح ٢٨ عن اليقين.

(٤) من المصدر.

(٥) ليس في المصدر والبحار.

قلت: لبيك يا رب وسعديك.

قال: قد بلوت خلقي فأبهم وجدت أطوع لك؟

قلت: ربي علياً - عليه السلام -

قال: صدقت يا محمد، فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك، ويعلم

عبادي من كتابي ما لا يعلمون؟

قال: قلت: لا، فاختر لي فإن خيرتك خير لي.

قال: قد اخترت لك علياً فاتخذته لنفسك خليفة ووصياً، وقد نحلته علمي و

حلمي وهو أمير المؤمنين حقاً ولم ينلها أحد قبله، وليست لأحد بعده.

يا محمد، عليّ راية الهدى، وإمام من أطاعني، ونور أوليائي، وهو الكلمة التي

الزمها المتقين، من أحبه فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني، فبشره بذلك يا محمد.

قال: فبشرته<sup>(١)</sup> بذلك، فقال عليّ عليه السلام: أنا عبد الله وفي قبضته، إن

يعاقبني فيلذني لم يظلمني، وإن جرم لي ما رجدي فإلله أولى بي.

فقال النبي - صلى الله عليه وآله -: اللهم أجل قلبه فاجعل ربيعه الإيمان بك.

قال الله سبحانه: قد فعلت ذلك به يا محمد غير أنني مختصة من البلاء بما

لا أنخص به أحداً من أوليائي.

قال: قلت: ربي أخي وصاحبي.

قال: إنه [قد]<sup>(٢)</sup> سبق في علمي أنه مبتلى (ومبتلى)<sup>(٣)</sup> به، ولولا عليّ

لم يعرف أوليائي ولا أولياء رسولي<sup>(٤)</sup>.

(١) في المصدر والبحار: فبشره.

(٢) من المصدر.

(٣) ليس في البحار.

(٤) في المصدر: رسلي.

(٥) تأويل الآيات: ٥٩٦/٢ ح ١٠، وعنه البحار: ١٨١/٢٤ ح ١١٤ وج ١٥٩/٢٦ ح ١٤٠.

**ورواه الشيخ أبو جعفر الطوسي في أماليه:** قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن

الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة يعني أحمد بن محمد بن سعيد، قال: أخبرنا

محمد بن هارون الهاشمي (قراءة عليه)،<sup>(١)</sup> قال: أخبرنا محمد بن مالك

[ابن]<sup>(٢)</sup> الأبرد النخعي، قال: حدثنا محمد بن الفضيل بن عزوان الضبي، قال:

حدثنا غالب<sup>(٣)</sup> الجهني، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن

جده، عن علي بن أبي طالب - عليه السلام -، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -:

لما أُسري بي إلى السماء - وساق الحديث إلى آخره -.

وفي آخر الحديث: قال محمد بن مالك: لقيت نصر بن مزاحم المنقري

فحدثني عن غالب الجهني، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه،

عن جده، عن علي - عليه السلام - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: لما أُخرج بي

إلى السماء - وذكر مثله سواء -.

قال محمد بن مالك: فلقيت علي بن موسى بن جعفر - عليه السلام - [فذكرت

له هذا الحديث، فقال: حدثني جده أبو الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر

- عليه السلام -]<sup>(٤)</sup>، عن أبيه، عن جده، عن الحسين بن علي، قال: قال رسول الله

- صلى الله عليه وآله -: لما أُسري بي إلى السماء، ثم من السماء إلى السماء، ثم إلى سدة

المنتهى - وذكر الحديث بطوله -.<sup>(٥)</sup>

- وأورده المؤلف في تفسير البرهان: ١٩٩/٤ ح ٦ عنه أيضاً.

(١) ليس في البحار.

(٢) من المصدر، وفي البحار: ابن الأثير النخعي.

(٣) في البحار: مالك.

(٤) من البحار.

(٥) أمالي الطوسي: ٣٥٣/١، وعنه البحار: ٢٩١/٣٧ ح ٥.

وفي ج ٣٧١/١٨ ح ٧٨ عن الأمالي والمختصر: ١٤٧.



**٦٥٤ - الشيخ أيضاً في أماليه:** قال: أخبرنا محمد بن محمد يعني المفيد، قال: أخبرني المظفر بن محمد البلخي<sup>(١)</sup>، قال: حدثنا محمد بن جبير<sup>(٢)</sup>، قال: حدثنا عيسى، قال: أخبرنا مخول بن إبراهيم، قال: حدثنا عبدالرحمان بن الأسود<sup>(٣)</sup>، عن محمد بن عبيد الله، عن عمر بن علي<sup>(٤)</sup>، عن أبي جعفر عليه السلام، عن آبائه، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: إن الله عهد إليّ عهداً، فقلت: [يا]<sup>(٥)</sup> ربّ بينه لي.

قال: اسمع، قلت: سمعت.

قال: يا محمد، إنّ عليّاً راية الهدى بعدك، وإمام أوليائي، ونور من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمها الله المتقين، فمن أحبه فقد أحبني، ومن أبغضه فقد أبغضني، فبشره بذلك.<sup>(٦)</sup>

**٦٥٥ - والذي رواه محمد بن العباس:** قال: حدثنا محمد بن الحسين، عن عليّ بن منذر، عن مسكين الرجل<sup>(٧)</sup> القابض وقال (أيضاً)<sup>(٨)</sup>: حدثنا فضيل الرسان،

(١) المظفر بن محمد البلخي، متكلم مشهور الأمر، له كتاب «نقض العثمانية» على الجاحظ، كتاب «فدك»، روى عنه المفيد - رحمه الله - ومعجم الرجال.

(٢) محمد بن جبير بن مطعم، من أصحاب السجّاد - عليه السلام - رجال الشيخ.

(٣) عبدالرحمان بن الأسود: أبو عمرو البشكري الكوفي، مات سنة: ١٦٧، من أصحاب الصادق - عليه السلام - رجال الشيخ.

(٤) عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب - عليهم السلام - من أصحاب الباقر - عليه السلام -، روى عن أخيه الباقر، وهو من أصحاب الصادق - عليه السلام - رجال الشيخ.

(٥) من المصدر.

(٦) أمالي الطوسي: ٢٥٠/١، وعنه البحار: ١٧٦/٢٤ ح ٦، ج ٥٥/٣٦ ح ٢، وج ١١٦/٣٨ ح ٥٦.

(٧) كذا في المصدر، وفي الأصل: الرجال.

(٨) ليس في المصدر.

عن أبي داود، عن أبي هريرة<sup>(١)</sup>، قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول: إن الله عهد إليّ في عليّ عهداً.  
فقلت: اللهم بين لي.  
فقال [لي]<sup>(٢)</sup>: اسمع.  
فقلت: اللهم قد سمعت.  
فقال الله عز وجل: أخبر عليّاً بأنه أمير المؤمنين، و سيد أوصياء المرسلين<sup>(٣)</sup>،  
و أولى الناس بالناس، والكلمة التي ألزمها المتقين<sup>(٤)</sup>.

الثامن و الأربعون و أربعمائة النجم الذي سقط على داره - عليه السلام - دلالة على أنه - عليه السلام - القائم بعد رسول الله - صلى الله عليه وآله - و الوصي و الخليفة

٦٥٦ - ابن بابويه في أماليه قال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا أحمد بن يحيى، قال: حدثنا بكر بن عبد الله<sup>(٥)</sup>، قال: حدثنا الحسن بن زياد الكوفي<sup>(٦)</sup>، قال: حدثنا علي بن الحكم، قال: حدثنا منصور بن

(١) أبو هريرة الأسدي صاحب النبي: نفلة بن عبيد عن الأصم شهد خيبر و النهروان مع علي - عليه السلام - مات سنة: ٦٠.

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: سيد المسلمين.

(٤) تأويل الآيات: ٥٩٧/٢ ح ١١ وعنه اليقين في إمرة أمير المؤمنين: ٨٨ باب ١٠٧، والبحار: ١٨١/٢٤ ح ١٥، وائتلف في تفسير البرهان: ٢٠٠/٤ ح ٨.

و أوردته في اليقين في إمرة أمير المؤمنين - عليه السلام -: ٥٠ ب ٧٤ وعنه البحار: ٣٠٦/٢٧ ح ٣٤.

(٥) بكر بن عبد الله بن حبيب المزني يعرف وينكر، يكنى الرزي، له كتاب نوادر «رجال النجاشي».

(٦) الحسن بن زياد العطار مولى بني ضبة، كوفي ثقة، روى عن أبي عبد الله - عليه السلام - «رجال النجاشي».

أبي الأسود<sup>(١)</sup>، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه . عليهم السلام . قال :  
لما مرض النبي - صلى الله عليه وآله - مرضه الذي قبضه الله فيه اجتمع إليه أهل بيته و  
أصحابه، فقالوا: يا رسول الله، إن حدث بك حدث فمن لنا بعدك؟ ومن القائم  
فيما بأمرك؟ فلم يجبههم بجواب وسكت عنهم.

فلما كان اليوم الثاني أعادوا عليه [القول]<sup>(٢)</sup>، فلم يجبههم عن شيء مما سأله.  
فلما كان اليوم الثالث (أعادوا عليه)<sup>(٣)</sup>، قالوا [له]<sup>(٤)</sup>: يا رسول الله، إن  
حدث بك حدث فمن لنا (من)<sup>(٥)</sup> بعدك؟ ومن القائم فيما بأمرك؟

فقال لهم: إذا كان غداً هبط نجم من السماء في دار رجل من أصحابي،  
فانظروا من هو، فهو خيلفتي عليكم من بعدي، والقائم فيكم بأمرى، ولم يكن  
فيهم أحد إلا وهو يطمع أن يقول له: أنت القائم من بعدي.

فلما كان (في)<sup>(٦)</sup> اليوم الرابع جلس كل رجل منهم في حجرته ينتظر هبوط  
[النجم]<sup>(٧)</sup> إذ انقض نجم من السماء قد غلب ضوءه على ضوء الدنيا حتى وقع  
في حجرة علي . عليه السلام . فهتاج القوم، وقالوا: [والله]<sup>(٨)</sup> لقد ضل هذا الرجل  
وغوى، وما ينطق عن<sup>(٩)</sup> ابن عمه إلا بالهوى، فأنزل الله تبارك وتعالى

(١) منصور بن أبي الأسود الليثي، ثقة، كوفي، روى عن أبي عبد الله . عليه السلام .  
«رجال النجاشي».

(٢) من المصدر.

(٣) ليس في المصدر والبحار.

(٤) من المصدر.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) ليس في المصدر والبحار.

(٧) من المصدر والبحار.

(٨) من المصدر.

(٩) في المصدر والبحار: في.

[في ذلك] <sup>(١)</sup> ﴿وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ وَمَا يَنْتَقِصُ مِنَ  
الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ <sup>(٢)</sup> إلى آخر السورة. <sup>(٣)</sup>

٦٥٧ - عنه: قال: حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي <sup>(٤)</sup> الكوفي،  
قال: حدثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن  
علي الهمداني، قال: حدثني الحسين بن علي، قال: حدثني عبد الله بن سعيد  
[الهاشمي] <sup>(٥)</sup>، قال: حدثنا عبد الواحد بن غياث <sup>(٦)</sup>، [قال: حدثنا عاصم بن  
سليمان] <sup>(٧)</sup>، قال: حدثنا جوير <sup>(٨)</sup>، عن الضحّاك <sup>(٩)</sup>، عن ابن عباس، قال: صلينا  
العشاء الآخرة ذات ليلة مع رسول الله - صلى الله عليه وآله - فلما سلم أقبل علينا بوجهه،



(١) من المصدر.

(٢) النجم: ١ - ٤.

(٣) أمالي الصدوق - رحمه الله - ج ٢٧٣/٢٥٠ ح ٢ وعن مناقب آل أبي طالب:  
١٠/٣.

(٤) الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي، من مشايخ الصدوق، حدثه بالكوفة سنة: ٣٥٤  
«معجم الرجال».

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) عبد الواحد بن غياث المريدي البصري أبو بحر الصيرفي، روى عن عبد الواحد بن زياد، ومات  
سنة: ٢٤٠.

(٧) عاصم بن سليمان الأحمول، أبو عبد الرحمن البصري، مولى بني تميم، روى عنه عبد الواحد بن  
زياد، ومات سنة: ١٤٣، وليفهم أن في سند الحديث سقط لأن ابن الغياث لا يروي عن عاصم  
الأحمول بلا واسطة، بل يروي عنه بواسطة عبد الواحد بن زياد وهو يروي عن الأحمول.

(٨) جوير بن سعيد الأزدي، أبو القاسم البلخي، عتاده في الكوفيين، روى عن الضحّاك (مزي).

(٩) الضحّاك بن مزاحم الهلالي، أبو محمد صاحب التفسير، حدث عن ابن عباس، وروى عنه  
جوير بن سعيد، ومات سنة: ١٠٢ أو سنة: ١٠٦. «سير الأعلام».

ثم قال: [أما إنه] <sup>(١)</sup> سينقض كوكب من السماء مع طلوع الفجر فيسقط في دار أحدكم، فمن سقط ذلك الكوكب في داره فهو وصي وخليفة والإمام بعدي. فلما كان قرب الفجر جلس كل واحد منّا في داره ينتظر سقوط الكوكب في داره، وكان أطمع القوم في ذلك أبي العباس بن عبدالمطلب. فلما طلع الفجر انقض الكوكب من الهواء، فسقط في دار علي بن أبي طالب - عليه السلام -.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله - لعلي - عليه السلام - : يا علي، والذي بعثني بالنبوة لقد وجبت لك الوصية والخلافة والإمامة بعدي.

فقال المنافقون عبد الله بن أبي وأصحابه: لقد ضل محمد في محبة ابن عمه وغوى وما ينطق في شأنه إلا بالهوى، فأنزل الله تبارك وتعالى ﴿وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ﴾ <sup>(٢)</sup> يقول الله <sup>(٣)</sup> عز وجل وخالف النجم إذا هوى ﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ﴾ - يعني في محبة علي بن أبي طالب - وما غوى وما ينطق عن الهوى - [يعني] <sup>(٤)</sup> في شأنه - إن هو إلا وحي يوحى ﴿سُورَةُ الْحَجِّ: ١٧﴾

ثم قال ابن بابويه: وحدثنا بهذا الحديث شيخ لأهل الري يقال له أحمد بن [محمد بن] <sup>(٥)</sup> الصقر الصائغ العدل، قال: حدثنا محمد بن العباس بن بسام، قال: حدثني أبو جعفر محمد بن أبي الهيثم السعدي، قال: حدثني أحمد بن [أبي] <sup>(٦)</sup> الخطّاب، قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاري <sup>(٧)</sup>، عن أبيه، عن جعفر بن

(١) من المصدر.

(٢) النجم: ١.

(٣) لفظ الجلالة من المصدر.

(٤) (٦) من المصدر.

(٧) أبو إسحاق الفزاري إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة، وثقه النسائي، ومسير أعلام النبلاء.

محمد، عن أبيه، عن جده - عليهم السلام -، عن عبدالله بن عباس بمثل ذلك إلا أنه [قال] <sup>(١)</sup> في حديثه: يهوي كوكب من السماء مع طلوع الشمس ويسقط في دار أحدكم.

(و قال أيضاً: <sup>(٢)</sup> وحدثنا بهذا الحديث شيخ لأهل الحديث يقال له: أحمد ابن الحسن القطان المعروف بأبي علي [بن عبد ربه] <sup>(٣)</sup> عبدويه العدل، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن زكرياء القطان، قال: حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الكوفي [المعفي] <sup>(٤)</sup>، قال: حدثنا إبراهيم بن عبدالله السحري <sup>(٥)</sup> أبو إسحاق، عن يحيى بن حسين المشهدي، عن أبي هارون العبدى، عن ربيعة السعدي، قال: سألت ابن عباس عن قول الله عز وجل ﴿وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ﴾ <sup>(٦)</sup> قال: هو النجم الذي هوى مع طلوع الفجر فسقط في حجرة علي بن أبي طالب - عليه السلام - وكان أبي العباس يحب أن يسقط ذلك النجم في داره فيحوز الوصية والجلالة والإمامة، ولكن أبي الله أن يكون ذلك غير علي بن أبي طالب - عليه السلام -، وذلك **فصل [الله]** <sup>(٧)</sup> يؤتيه من يشاء و صلى الله على محمد وآله الطاهرين. <sup>(٨)</sup>

٦٥٨ - الشيخ رجب البرسي: بالإسناد يرفعه عن علي بن محمد الهادي،

عن زين العابدين، عن جابر بن عبدالله، أنه قال: اجتمع أصحاب رسول الله - صلى

(١) من المصدر.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) و(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر: السنجري (السحري)، وفي البحار: السجزي.

(٦) النجم: ١

(٧) لفظ الجلالة من المصدر.

(٨) أمالي الصدوق: ٤٥٣ ح ٤ وعنه البحار: ٢٧٢/٣٥ ح ١.

الله عليه وآله . ليلة في عام فتح مكة، فقالوا: يا رسول الله، أما كان من سنة الأنبياء أنهم إذا استقام أمرهم أن يوصي إلى وصي أو من يقوم مقامه بعده ويأمره بأمره ويسير في الأمة كسيرته؟

فقال . صلى الله عليه وآله .: قد وعدني ربي بذلك أن يبين ربي عز وجل من يحب أنه من الأمة بعدي من هو الخليفة على أمتي بآية تنزل من السماء ليعلموا الوصي بعدي.

فلما صلى بهم صلاة العشاء الآخرة في تلك الساعة نظروا الناس السماء لينظروا ما يكون وكانت ليلة ظلماء ولا فمر فيها، وإذا بضوء عظيم قد أضاء المشرق والمغرب، وقد نزل نجم من السماء إلى الأرض وجعل يدور على الدور حتى وقف على حجرة علي بن أبي طالب وله شعاع هائل وصار على الحجرة كالغطاء على الثور وقد أطلت شعاعه الذهب وقد فرغ الناس فجعل الناس يهللون ويكبرون، وقالوا: يا رسول الله، نجم قد نزل من السماء على ذروة حجرة علي بن أبي طالب . عليه السلام .

قال: فقام وقال: هو والله الإمام من بعدي، والوصي والقائم بأمره، فأطيعوه ولا تخالفوه، وقدموه ولا تتقدموه، فهو خليفة الله في أرضه.

فقال واحد من المنافقين: ما يقول في ابن عمه إلا بالهوى، وقد ركبته الغواية حتى لو تمكن أن يجعله نبياً لفعل.

قال: فنزل جبرئيل . عليه السلام . فقال: يا محمد، العليّ العليّ يقرئك السلام ويقول لك: اقرأ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾<sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup>

(١) النجم: ١ - ٤ .

(٢) الفضائل لشاذان: ٦٥، والروضة: ٣٠ (مخطوط) باختلاف عنهما البحار: ٢٧٤/٣٥ ح ٣ .





أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه<sup>(١)</sup> الخزاز إذناً، قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين ابن عليّ الدهان المعروف بأخي حماد<sup>(٢)</sup>، (قال:)<sup>(٣)</sup> حدثنا علي بن محمد بن الخليل بن هارون البصري، (قال:)<sup>(٤)</sup> حدثنا محمد بن الخليل الجهنّي، (قال:)<sup>(٥)</sup> حدثنا هشيم<sup>(٦)</sup>، عن أبي بشر<sup>(٧)</sup>، عن سعيد [بن جبير]<sup>(٨)</sup>، عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: كنت جالساً مع فتية من بني هاشم عند النبي - صلى الله عليه وآله - إذ انقضّ كوكب، فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: من انقضّ هذا النجم في منزله فهو الوصي من بعدي.

فقام فتية من بني هاشم فنظروا فإذا الكوكب قد انقضّ في منزل علي (ابن أبي طالب)<sup>(٩)</sup> - عليه السلام - قالوا: يا رسول الله، [قد]<sup>(١٠)</sup> غويت في حبّ علي، فأنزل الله ﴿وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ﴾ - التي قوله - بالأفق الأعلى<sup>(١١)</sup>،<sup>(١٢)</sup>

(١) محمد بن العباس بن زكريّا بن يحيى بن معاوية الخزاز المعروف بابن حيويه، ولد سنة:

٢٩٥، ومات سنة: ٣٨٢. التاريخ بقمادة.

(٢) أخو حماد: أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن الحكم الأمدي الدهان الكوفي.

(٣)-(٥) ليس في المصدر.

(٦) هشيم بن بشير بن أبي خازم: القاسم بن دينار، أبو معاوية السلمي الواسطي، سمع أبا بشير جعفر

ابن أبي وحشية، ومات سنة: ١٨٣.

(٧) أبو بشر جعفر بن أبي وحشية إياس الشكري البصري ثم الواسطي، حدث عن سعيد بن جبير،

وروى عنه هشيم، وثقه أحمد وابن أبي حاتم، ومات سنة: ١٢٤. سير الأعلام.

(٨) من المصدر.

(٩) ليس في المصدر.

(١٠) من المصدر.

(١١) النجم: ١ - ٤.

(١٢) مناقب ابن المغازلي: ٣١٠ ح ٢٥٣، عنه الشافعي في مناقبه: ٧٦، وكفاية الطالب: ٢٦٠.

وأخرج في تأويل الآيات: ٦٢٠/٢ ح ١، والبحار: ٢٨٤/٣٥ ذح ١١، والعمدة =

التاسع و الأربعون و أربعمائة أن رسول الله - صلى الله عليه وآله - رأى صورة علي - عليه السلام - ليلة الإسراء

٦٦١ - محمد بن العباس: قال: حدثنا أحمد بن محمد بن محمد النوفلي<sup>(١)</sup>، عن أحمد بن هلال، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن بكير<sup>(٢)</sup>، عن حمران بن أعين، قال: سألت أبا جعفر - عليه السلام -، عن قول الله عز وجل في كتابه ﴿ثُمَّ دَنَىٰ فَتَدَلَّىٰ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾<sup>(٣)</sup> فقال: أدنى الله محمداً - صلى الله عليه وآله - منه فلم يكن بينه وبينه إلا قفص [من]<sup>(٤)</sup> لؤلؤ فيه فراش من ذهب يتلأل فأوري صورة فقيل له: يا محمد، أتعرف هذه الصورة؟

فقال: نعم، هذه صورة علي بن أبي طالب - عليه السلام - فأوحى الله تعالى إليه أن زوجته فاطمة واتخذته وصياً<sup>(٥)</sup>.

بسم الله الرحمن الرحيم

= لابن البطريق: ٧٨ ح ٩٥، وفي البحار: ٢٨٣/٢٥ ح ١١ عن الكنتز (تأويل الآيات) والطرائف: ٢٢ ح ١٦، والمؤلف في حلية الأبرار: ٤٤٤/٢ ح ١١، وتفسير فرات: ٧٥، و تفسير البرهان: ٢٤٦/٤ ح ٥.

(١) أحمد بن محمد بن موسى بن الحارث بن عون بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم و رجال النجاشي: ١.

(٢) عبد الله بن بكير بن أهين بن منمن أبو علي الشيباني، مولا هم، روى عن إسماعيل، وثقه الشيخ. ومعجم الرجال: ١.

(٣) النجم: ٨ - ١٠.

(٤) من المصدر.

(٥) تأويل الآيات: ٦٢٥/٢ ح ٨، عنه البحار: ٤١٠/١٨ ح ١٢٢، والبرهان: ٢٥٠/٤ ح ١١.

وأخرجه في البحار: ٣٢٠/١٨ ح ٦ عن المختصر: ١٢٥.

الخمسون وأربعمئة أنه - عليه السلام - عن ربه جلّ جلاله في شأن عظيم  
وتقريب وتكريم

٦٦٢ - أبو الحسن الفقيه بن شاذان في المناقب المائة: عن ابن عباس قال:  
جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وآله - فقال [له] <sup>(١)</sup>: أيتفعني حبّ علي بن  
أبي طالب - عليه السلام -؟

قال: لا أعلم حتى أسأل جبرئيل - عليه السلام -، فأتاه جبرئيل في سرعة <sup>(٢)</sup>  
[فسأله النبي عن ذلك، فقال: لا أعلم حتى أسأل إسرافيل، فارتفع جبرئيل فقال  
إسرافيل: أيتفع حبّ علي بن أبي طالب - صلوات الله عليه -؟] <sup>(٣)</sup>

فقال: لا أعلم حتى أناجي ربّ العزة، فأوحى الله تعالى إليه:  
قل: يا إسرافيل <sup>(٤)</sup> لا منائي على وحيي أن أبلغوا تحيّي إلى حبيبي ويقولوا له: إن  
الله يقرئك السلام ويقول [ <sup>(٥)</sup>: أنت مني حيث شئت، وأنا وعليّ منك حيث أنت  
مني، ومحبّوا عليّ مني حيث عليّ منك ] <sup>(٦)</sup>

الحادي والخمسون وأربعمئة في جلالة أمره من معرفة الله تعالى ومعرفة  
رسول الله - صلى الله عليه وآله -

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: الحال.

(٣) من المصدر.

(٤) كذلك في المصدر، وفي الأصل: فقال النبي - صلى الله عليه وآله -: أيتفع هذا الرجل حبّ عليّ ...

فأوحى الله تعالى إلى إسرافيل.

(٥) من المصدر.

(٦) مائة منقبة: ٤٣ ح ٢٠، عنه نهاية المرام: ٥٨٥.

## ٦٦٣ - شرف الدين النجفي في تأويل الآيات الباهرة في الأئمة الطاهرة:

قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: يا علي، ما عرف الله إلا أنا وأنت، ولا عرفني إلا الله وأنت، ولا عرفك إلا الله وأنا. <sup>(١)</sup>

## الثاني والخمسون وأربعمئة أنه - عليه السلام - باهى الله جلّ جلاله به الملائكة

### ٦٦٤ - أبو الحسن الفقيه بن شاذان في المناقب المائة من طريق العامة: عن

جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، قال: قال رسول الله -

صلى الله عليه وآله -: نزل عليّ جبرئيل - عليه السلام - صبيحة يوم فرحاً (مسروراً) <sup>(٢)</sup>

مستبشراً، فقلت: حبيبي [جبرئيل] <sup>(٣)</sup>، مالي أراك فرحاً مستبشراً؟

فقال: يا محمد، وكيف لا أكون كذلك وقد قرت [عين] <sup>(٤)</sup> بما أكرم الله به

أنحاك ووصيتك وإمام أمتك عليّ بن أبي طالب - عليه السلام -.

فقلت: وبم أكرم الله أخي وإمام أمتي؟

قال: باهى [الله] <sup>(٥)</sup> سبحانه وتعالى بعبادته ملائكته وحمله عرشه،

وقال: ملائكتي [وحمله عرشي] <sup>(٦)</sup>، انظروا إلى حجّتي في أرضي بعد نبيّ

محمد - صلى الله عليه وآله - كيف عفر خدّه في التراب <sup>(٧)</sup> تواضعاً لعظمتي، أشهدكم

أنّه إمام خلقي، و مولى برّيتي. <sup>(٨)</sup>

(١) تأويل الآيات: ٢٢١/١ ح ١٥.

وأورده البرسي في المشارف: ١١٢.

وأخرجه في مختصر البصائر: ١٢٥، وفي المختصر: ٢٨ و ١٦٥ ومناقب ابن شهر آشوب: ٢٦٧/٣ نحوه.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) (٦) من المصدر.

(٧) كذا في المصدر، وفي الأصل: قد عفر خدّه على التراب.

(٨) مائة منقبة: ١٤٥ ح ٧٧، عنه غاية المرام: ٤٦ ح ٦٠ و ص ١٦٧ ح ٦١.

**٦٦٥ - ورواه من طريق المخالفين موفق بن أحمد:** قال ذكر الإمام محمد

ابن شاذان، حدثني محمد بن علي بن الفضل [بن] <sup>(١)</sup> زيات، عن علي بن بزيع الماحشون <sup>(٢)</sup>، عن إسماعيل بن أبان الوراق، عن غياث بن إبراهيم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: نزل [علي] <sup>(٣)</sup> جبرائيل - عليه السلام - صبيحة يوم فرحاً [مسروراً] <sup>(٤)</sup> مستبشراً، وذكر الحديث بعينه.

قال مؤلف هذا الكتاب: الروايات والأخبار بما يوازن ذلك وبضاهية كثيرة من طرق الخاصة والعامة يطلع عليها من تطلع في الحديث من كتب الخاصة والعامة وهذا القسم أيضاً من باب المعجزات والدلالات والآيات وهذا واضح لا مرية فيه ولا شك بعترية، وهذا من فعل الله سبحانه لا يفعله إلا نبي أو وصي إمام والحمد لله. <sup>(٥)</sup>



**الثالث والخمسون وأربعمائة الأربعة التي أهديت له يوم قتله - عليه السلام - عمرو بن عبد ود**

**٦٦٦ - شرف الدين النجفي:** قال روى الحافظ أبو منصور بن شهریار بن

(١) من المصدر.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: الرايع الماحشون.

(٣) و(٤) من المصدر.

(٥) مناقب الخوارزمي: ٣١٩ ح ٣٢٢ عن ابن شاذان، وعنه غاية المرام: ٢٧ ح ٤ وص ٣٤ ح ١٣ وص ١٥٦ ح ١٨، ومصباح الأنوار: ٩٥ (مخطوط)، وتأويل الآيات: ٤٥٢/٢ ح ١٢، ينابيع المودة: ٧٩ وص ١٢٦.

وأخرجه في البحار: ٨٧/١٩ ح ٣٧ عن تأويل الآيات.

وأورده في المختصر: ١٠٠ مرسل.

معاجز الإمام أمير المؤمنين - عليه السلام - . . . . . ٤٤١

شيرويه بإسناده إلى ابن عباس - رضي الله عنه - قال: لما قتل عليّ - عليه السلام - عمرو بن [عبد ودّ]<sup>(١)</sup> دخل عليّ رسول الله - صلى الله عليه وآله - وميفه يقطر دمًا، فلما رآه كبر وكبر المسلمون.

وقال النبيّ - صلى الله عليه وآله -: اللهم اعط عليّاً فضيلة لم يعطها أحد قبله، ولم يعطها أحد بعده.

قال: فهبط جبرئيل - عليه السلام - ومعه من الجنة أترجة، فقال لرسول الله - صلى الله عليه وآله -: إن الله عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول لك: حيّ بهذه علي بن أبي طالب - عليه السلام -.

قال: فدفعها إلى عليّ - عليه السلام -، فانفلقت في يده فلقين فإذا فيها حريرة خضراء فيها مكتوب سطران بخضرة: تحفة من الطالب الغالب إلى علي بن أبي طالب.<sup>(٢)</sup>

الرابع والخمسون وأربعمائه تسبيح الرمان والعنب في يده - عليه السلام -.

٦٦٧ - ابن شهر آشوب: من الكشف والبيان عن الثعلبي بالإسناد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه - عنهما السلام - قال: مرض النبي - صلى الله عليه وآله - فأناه جبرائيل بطبق فيه رمان وعنب، فأكل النبي - صلى الله عليه وآله - منه (فسبح)،<sup>(٣)</sup> ثم دخل عليه الحسن والحسين فتناولوا منه فسبح الرمان والعنب، ثم دخل عليّ فتناول منه فسبح أيضاً، ثم دخل رجل من أصحابه

(١) من المصدر.

(٢) تأويل الآيات: ٤٥٢/٢ ح ١٢.

تقدّم في معجزة ١٤٠ عن ابن شيرويه الدلمي مع تخريجاته.

(٣) ليس في المصدر.

فأكل فلم يُسَبِّح.

فقال جبرئيل: إنما يأكل هذا نبي أو وصي نبي أو ولد نبي.<sup>(١)</sup>

### الخامس والأربعون و أربعمائة الأثرجة التي أهديت إليه

٦٦٨ - صاحب مسند فاطمة - عليها السلام - ومناقبها: قال: أخبرني

الشریف أبو محمد الحسن بن محمد العلوي المحمدي النقيب، قال: حدثنا

الأصم بعسقلان، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا الشافعي محمد بن

إدريس، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، وذكر حديث تزويج فاطمة

- عليها السلام - من أمير المؤمنين - عليه السلام - قال الحديث ... قال: [و] خرج علينا علي

- عليه السلام - ونحن في المسجد إذ هبط الأمين جبرئيل - عليه السلام - وقد أهبط

بأثرجة من الجنة فقال: يا رسول الله، إن الله يأمرك أن تدفع هذه الأثرجة إلى



علي بن أبي طالب.

فدفعها النبي - صلى الله عليه وآله وآله - إلى علي - عليه السلام - فلما حصلت في كفه

انقسمت قسمين [مكتوب] <sup>(٢)</sup> على قسم: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي

أمير المؤمنين.

وعلى القسم الآخر (مكتوب) <sup>(٣)</sup>: [هدية] <sup>(٤)</sup> من الطالب الغالب إلى علي بن

أبي طالب. <sup>(٥)</sup>

(١) مناقب آل أبي طالب: ٣/٣٩٠، عنه البحار: ٤٣/٢٨٨.

(٢) من المصدر.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) من المصدر.

(٥) دلائل الإمامة: ١٣.

## السادس والخمسون وأربعمئة الذي اشترى درعه جبرئيل والثلثمائة الدراهم من عند الله تعالى

٦٦٩ - من الكتاب السابق: بالإسناد السابق عن أنس بن مالك، في حديث تزويج فاطمة - عليها السلام - من علي - عليه السلام - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - لعلي - عليه السلام -: إن الله أمرني أن أزوجه.

فقال: يا رسول الله، إني لا أملك إلا سيفي وفرسي ودرعي.

فقال له النبي - صلى الله عليه وآله -: اذهب فبع الدرع.

(قال: <sup>(١)</sup>) فخرج علي - عليه السلام - فنادى على درعه فجاءت <sup>(٢)</sup> أربعمئة

درهم ودينار.

قال: واشتراه دحية بن خليفة الكلبي <sup>(٣)</sup> وكان حسن الوجه <sup>(٤)</sup> ولم يكن مع

رسول الله - صلى الله عليه وآله - أحسن وجهاً منه.

قال: لما أخذ علي - عليه السلام - الثمن وتسلم دحية الدرع عطف دحية إلى <sup>(٥)</sup>

علي، فقال له <sup>(٦)</sup>: أسألك يا أبا الحسن أن تقبل مني <sup>(٧)</sup> هذه الدرع هدية ولا تخالفني (في ذلك).

قال: <sup>(٨)</sup> [فأخذها منه] <sup>(٩)</sup> فحمل الدرع والدراهم <sup>(١٠)</sup> وجاء بهما إلى

(١) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: فبلغت.

(٣) من المصدر.

(٤) في المصدر: على.

(٥) و(٦) من المصدر.

(٧) ليس في المصدر.

(٨) من المصدر.

(٩) في المصدر: فحمل الثمن والدراع.



النبي - صلى الله عليه وآله - (ونحن جلوس بين يديه)<sup>(١)</sup> فقال له: يا رسول الله، بيعت الدرع بأربعمائة درهم ودينار وقد اشتراها دحية الكلبي وقد أقسم على أن<sup>(٢)</sup> أقبل الدرع هدية وأي شيء تأمر أقبله<sup>(٣)</sup> أم لا.

فتبسّم رسول الله - صلى الله عليه وآله - وقال: ليس هو دحية لكنه جبرئيل - عليه السلام - (وإن)<sup>(٤)</sup> الدراهم من عند الله تعالى ليكون شرقاً وفخراً لابنتي فاطمة وزوجة النبي - صلى الله عليه وآله - بها ودخل بعد ثلاث.<sup>(٥)</sup>

### السابع والخمسون وأربعمائة قول الله تعالى له - عليه السلام -: هنيئاً مريئاً

٦٧٠ - البرقي: عن ابن عباس، عن رسول الله - صلى الله عليه وآله - أنه استدعى يوماً ماء وعنده أمير المؤمنين و فاطمة والحسين والحسين - عليهم السلام -، فشرب النبي - صلى الله عليه وآله - ثم ناوله الحسن - عليه السلام - فشرب، فقال [له]<sup>(٦)</sup> النبي - صلى الله عليه وآله - هنيئاً مريئاً يا أبا محمد.

ثم ناوله الحسين - عليه السلام - (فشرب)<sup>(٧)</sup>، فقال النبي - صلى الله عليه وآله - هنيئاً مريئاً يا أبا عبد الله.

ثم ناوله الزهراء فشربت، فقال لها النبي - صلى الله عليه وآله - هنيئاً مريئاً يا أم الأبرار الطاهرين.

(١) في المصدر: فطرحهما بين يديه.

(٢) في المصدر: الكلبي وسألني أن.

(٣) في المصدر: هدية، فما تأمرني أقبّلها منه.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) دلائل الإمامة: ١٣.

(٦) من المصدر.

(٧) ليس في المصدر.

ثم ناوله علياً - عليه السلام - فلماً شرب سجد النبي - صلى الله عليه وآله - فلماً رفع رأسه قال له بعض أزواجه: يا رسول الله شربت ثم ناولت الماء للحسن، فلماً شرب قلت له: هنيئاً مريئاً، ثم ناولته للحسين فشرب فقلت له: هنيئاً مريئاً، ثم <sup>(١)</sup> ناولته فاطمة (فشربت) <sup>(٢)</sup>، فلماً شربت قلت لها ما قلت للحسن والحسين، ثم ناولته علياً، فلماً شرب سجدت فما ذاك؟

فقال لها: إني لما شربت [الماء] <sup>(٣)</sup> قال لي جبرائيل والملائكة معه: هنيئاً مريئاً يا رسول الله، و[لما] <sup>(٤)</sup> شرب الحسن قالوا له كذلك، فلماً شرب الحسين و فاطمة قال جبرائيل [والملائكة] <sup>(٥)</sup>: هنيئاً مريئاً، فقلت كما قالوا، ولما شرب أمير المؤمنين - عليه السلام - قال الله له: هنيئاً مريئاً يا ولتي وحجتي على خلقي، فسجدت لله شكراً على ما أنعم عليّ [في] <sup>(٦)</sup> أهل بيتي <sup>(٧)</sup>.



الثامن و الخمسون و أربعمئة مخالفة الجني منه - عليه السلام -

٦٧١ - البرسي: ان جنيّاً كان عند النبي - صلى الله عليه وآله - جالساً فأقبل أمير المؤمنين - عليه السلام - فجعل الجني يتصاغر لديه تعظيماً له وخوفاً منه، فقال: يا رسول الله، إني كنت أطمع مع المردة إلى السماء قبل خلق آدم بخمسمائة عام فرأيت هذا في السماء، فخرجني <sup>(٨)</sup> وألقاني إلى الأرض فهويت إلى (الأرض) <sup>(٩)</sup>

(١) في المصدر: له كذلك، ثم.

(٢) ليس في المصدر.

(٣)-(٦) من المصدر.

(٧) مشارق أنوار اليقين، عنه البحار: ٥٧/٧٦ ح ١.

(٨) في المصدر: أما سمعت قصة الجني إذ.

(٩) في المصدر: فأخرجني.

(١٠) ليس في المصدر.

السابعة منها، فرأيت هناك كما رأيت في السماء.<sup>(١)</sup>

**التاسع و الخمسون وأربعمائه أنه . عبد السلام . ولي أربعين ألف ملك، وقتل أربعين ألف عفرية**

٦٧٢ - البرسي: قال: روى صاحب كتاب المقامات مرفوعاً إلى ابن عباس قال: رأيت علياً يوماً في سلك المدينة يسلك طريقاً لم يكن له منفذ فجئت فأعلمت رسول الله - صلى الله عليه وآله -

فقال: [إنَّ] <sup>(٢)</sup> علياً علم الهدى والهدى طريقه.

قال: فمضى على ذلك ثلاثة أيام، فلما كان في اليوم الرابع أمرنا أن ننطلق <sup>(٣)</sup> في طلبه.

قال ابن عباس: فذهبت إلى <sup>(٤)</sup> الدروب الذي رأيت فيه وإذا ببياض درعه في ضوء الشمس.

قال: فأتيت فأعلمت رسول الله - صلى الله عليه وآله - بقدمه، فقام إليه فلاقاه واعتنقه، وحلّ عنه الدرع بيده، وجعل يتفقد جسده.

فقال [له] <sup>(٥)</sup> عمر: كأنك يا رسول الله تتوهم أنه كان في الحرب!

فقال له النبي - صلى الله عليه وآله -: يا (عمر) <sup>(٦)</sup> بن الخطاب، والله لقد ولي [علي] <sup>(٧)</sup>

(١) مشارق أنوار اليقين: ٢١٧، عنه المؤلف في حلية الأبرار: ١٥/٢ - ١٦ ح ٣.

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: تمضي.

(٤) كنا في المصدر، وفي الأصل: في.

(٥) من المصدر.

(٦) ليس في المصدر.

(٧) من المصدر.

معاجز الإمام أمير المؤمنين - عليه السلام - ..... ٤٤٧

أربعين ألف ملك، وقتل أربعين ألف عفرية، (وأسلم على يده أربعون ألف عفرية)<sup>(١)</sup>، وأسلم<sup>(٢)</sup> على يده أربعون (ألف)<sup>(٣)</sup> قبيلة من الجن.

وإن الشجاعة عشرة أجزاء: تسعة منها في علي، وواحدة (منها)<sup>(٤)</sup> في سائر الناس.

والفضل والشرف عشرة أجزاء: تسعة منها في علي، وواحد [منها]<sup>(٥)</sup> في سائر الناس.

وإن علياً مني بمنزلة الذراع من اليد، وهو ذراعي<sup>(٦)</sup> في قميصي، ويدي التي أصول بها، وسيفي الذي أجالد به الأعداء، وإن المحب له مؤمن، والمخالف له كافر، والمقتضي لأثره لاحق.<sup>(٧)</sup>

### الستون وأربعمائة تنزل الملائكة عليه في ليلة القدر

٦٧٣ - محمد بن يعقوب في الكافي: **عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: كان علي - عليه السلام - كثيراً ما يقول: ما أجمع التيمي والعدوي عند رسول الله - صلى الله عليه وآله - وهو يقرأ إنا أنزلناه في (ليلة القدر)<sup>(٨)</sup> يتخشع وبكاء فيقولان: ما أشد رققتك لهذه السورة؟**

**فيقول [لهما]<sup>(٩)</sup> رسول الله - صلى الله عليه وآله -: لما رأت عيني، ووعى قلبي**

(١) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: وأسلمت.

(٣) و(٤) ليس في المصدر.

(٥) من المصدر.

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: وزري، وهو مصحف.

(٧) مشارق أنوار اليقين ٢٢٠ عنه المؤلف في حلية الأبرار: ١٦٧/٢ - ١٦٨ ح ١.

(٨) ليس في المصدر.

(٩) من المصدر.

ولما يرى قلب هذا من بعدي.

فيقولان: وما الذي رأيت وما الذي يرى؟

قال: فيكتب لهما<sup>(١)</sup> في التراب تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر.

[قال:]<sup>(٢)</sup> ثم يقول [لهما]<sup>(٣)</sup>: هل بقى شيء بعد قوله عز وجل [من]<sup>(٤)</sup> كل أمر؟

فيقولان: لا.

فيقول: هل تعلمان من المنزل إليه بذلك؟

فيقولان: أنت يا رسول الله، فيقول: نعم.

فيقول: هل تكون ليلة القدر من بعدي؟

(فيقولان: نعم).

قال: فيقول:<sup>(٥)</sup> فهل ينزل ذلك الأمر لهما؟

فيقولان: نعم.

[قال:]<sup>(٦)</sup> فيقول: إلى من؟

فيقولان: لاندري، فيأخذ برأسي ويقول: إن لم تدريا فادريا، هو هذا

من بعدي.

[قال:]<sup>(٧)</sup> فإن كانا ليعرفان تلك الليلة بعد رسول الله - صلى الله عليه وآله - من

(١) كنا في المصدر والبحار، وفي الأصل: لها.

(٢) و(٣) من المصدر.

(٤) من البحار.

(٥) ليس في البحار.

(٦) و(٧) من المصدر.

شدة ما يداخلهما من الرعب (في تلك الليلة) <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup>.

الحادي والستون وأربعمائة أن بيت علي - عليه السلام - وفاطمة - عليها السلام - له  
فرجة مكشوفة إلى العرش

٦٧٤ - الشيخ أبو جعفر الطوسي: عن رجاله، عن عبد الله بن عجلان

السكوني <sup>(٣)</sup>، قال: سمعت أبا جعفر - عليه السلام - يقول: بيت علي وفاطمة [من] <sup>(٤)</sup>

حجرة رسول الله - صلى الله عليه وآله - وسقف بيوتهم عرش رب العالمين، وفي قعر

بيوتهم فرجة مكشوفة إلى العرش معراج الوحي، والملائكة تنزل عليهم بالوحي

صباحاً ومساءً، و[في] <sup>(٥)</sup> كل ساعة وطرفة عين، والملائكة لا ينقطع فوجهم، فوج

ينزل وفوج يصعد.

وإن الله تبارك وتعالى كشف لإبراهيم - عليه السلام - عن السماوات حتى أبصر

العرش وزاد الله في قوة ناظره.

وإن الله زاد في قوة ناظره محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين - صلوات الله

عليهم - وكانوا يبصرون العرش ولا يجدون لبيوتهم سقفاً غير العرش فبيوتهم مسقفة

(١) ليس في المصدر والبحار.

(٢) الأصول من الكافي: ٢٤٩/١ ح ٥ وعنه تأويل الآيات: ٨٢٣/٢ ح ١٢، والبحار: ٨٠/٢٥ ح

٦٨، والمؤلف في تفسير البرهان: ٤٨٣/٤ ح ٦.

وأخرج في البحار: ٧١/٢٥ ح ٦ عن تأويل الآيات، وفي ج ٢١/٩٧ ح ٤٧ عن بهار

الدرجات: ٢٢٤ ح ١٦.

(٣) عبد الله بن عجلان السكوني، من أصحاب الباقر والصادق - عليهما السلام -، وقد يقال له:

الكندي أو الأحمر، وعنه ابن شهر آشوب من خواص أصحاب الصادق - عليه السلام -، «معجم

الرجال».

(٤) و(٥) من تأويل الآيات.

بعرش الرحمن<sup>(١)</sup> و معارج: [معراج]<sup>(٢)</sup> الملائكة، والروح [فوج بعد فوج  
لا انقطاع لهم.

و ما من بيت من بيوت الأئمة منا إلا وفيه معراج الملائكة لقول الله عز وجل  
﴿تنزل الملائكة والروح﴾<sup>(٣)</sup> فيها بإذن ربهم بكل أمر سلام<sup>(٤)</sup>.

قال: قلت: من كل أمر؟

قال: بكل أمر.

قلت: هذا التنزيل؟

قال: نعم<sup>(٥)</sup>.

(١) كذا في التأويل، وفي الأصل: عرش العرش.

(٢) و(٣) من التأويل.

(٤) الفهرست: ٥٠٦.

(٥) لا يذهب عليك أن القرآن مجمع على عدم تحريفه وأن أمثال ذلك التعبير لا يعني أنه محرف  
كيف لا والأئمة كلهم - عليهم السلام - يؤكّدون أنه هو الذي نزل على رسول الله - صلى الله عليه  
وآله - فلملّ مرادهم - عليهم السلام - أنه على قراءة أهل البيت - عليهم السلام - كانت هكذا  
والمهم في هذا البحث: هو أن ليلة القدر هل كانت على عهد رسول الله - صلى الله عليه وآله -  
وارتفعت بموته؟ أم هي باقية إلى يوم القيامة؟ والصحيح أنها باقية إلى يوم القيامة لأنّ مداره هو  
وجود الإنسان الكامل وهو موجود إلى يوم القيامة، وهم الأئمة المعصومون من أهل بيت النبوة  
- سلام الله عليهم - ولأنّه لو لا الحجة لصاغت الأرض بأهلها بما رحبت، والمضارع أيضاً في قوله:  
﴿تنزل الملائكة﴾ يدلّ على استمرار ذلك إلى ما شاء الله ولدوام تنزل كلّ أمر بما يحتاج إليه العباد  
إلى يوم القيامة.

(٦) تأويل الآيات: ٨١٨/٢ ح ٤ وعنه البحار: ٩٧/٢٥ ح ٧١، والمؤلف في البرهان: ٤٨٧/٤  
ح ٢٥.

ويأتي في معجزة: ١٠٧ من معاجز الإمام الحسين - عليه السلام - ولم نعر عليه في كتب الشيخ  
- رحمه الله -.

**الثاني والستون و أربعمائة الإبريق والماء والطشت الذي أنزل عليه**  
- عليه السلام -

**٦٧٥ - محمد بن العباس:** عن أحمد بن هوزة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حماد، عن حمران بن أعين، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: إن رسول الله - صلى الله عليه وآله - صلى الغداة، ثم التفت إلى علي - عليه السلام -، فقال: [يا علي] <sup>(١)</sup> ما هذا النور الذي أراه قد غشاك <sup>(٢)</sup>؟

قال: يا رسول الله، أصابني جنابة في هذه الليلة، فأخذت (في) <sup>(٣)</sup> بطن الوادي فلم أصب الماء، فلما وليت ناداني مناد: يا أمير المؤمنين! فالتفت فإذا خلفي إبريق مملوء من ماء (وطشت من ذهب مملوء من ماء) <sup>(٤)</sup> فاغتسلت.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله - أما المنادي فجبرئيل، والماء من نهر يقال له: الكوثر، عليه اثنا عشر ألف شجرة، كل شجرة لها ثلاثمائة وستون غصناً، فإذا أراد أهل الجنة الطرب كُتِبَ رَجِيحٌ فَسَّيْحٌ من شجرة ولا غصن إلا وهو أحلى صوتاً من الآخر.

ولولا أن الله تبارك وتعالى كتب على أهل الجنة أن لا يموتوا، لما توافروا من شدة حلاوة تلك الأصوات، وهذا النهر في جنة عدن، وهو لي ولك ولعاطمة والحسن والحسين - عليهم السلام - وليس لأحد فيه شيء. <sup>(٥)</sup>

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر والبحار: غشيتك.

(٣) ليس في المصدر والبحار.

(٤) ليس في البحار.

(٥) تأويل الآيات: ٨٥٧/٢ - ٨٥٨ ح ٤، عنه البحار: ٢٦/٨ ح ٢٧ (ط الحسني)، والبرهان في

تفسير القرآن: ٥١٣/٤ ح ٧.



الثالث والستون وأربعمائة أنه - عليه السلام - يرى الاتصال والملائكة تردّه إليه - عليه السلام -

٦٧٦ - ثاقب المناقب: عن الباقر - صلوات الله عليه - قال: حدثني نجاد مولى أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - قال: رأيت أمير المؤمنين - عليه السلام - يرمي نصالاً، ورأيت الملائكة يردّون عليه أسهمه<sup>(١)</sup> فعميت فذهبت إلى مولاي الحسين بن علي - صلوات الله عليهما - فذكرت<sup>(٢)</sup> ذلك إليه، فقال: لعلك رأيت الملائكة ترد علي أمير المؤمنين أسهمه؟

فقلت: أجل، فمسح بيده على عيني، فرجعت بصيراً بقوة الله تعالى.<sup>(٣)</sup>

#### الرابع والستون وأربعمائة خبر القابلة والسوار

٦٧٧ - البرقي: عن الواقدي، عن جابر عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - قيل: جاء إلى عمر بن الخطاب غلام يافع، فقال له: إن أمي جحدت حقي من ميراث أبي وأنكرتني، وقالت: كنت بولدي<sup>(١)</sup>

فأحضرها، وقال لها: لم حجرت ولدك هذا الغلام وأنكرته؟

فقالت له: إنه كاذب في زعمه، ولي شهود بآتي بكر عاتق ما عرفت بعلاً، وكانت قد ارشت سبع نفر كل واحد بعشرة دنابير يشهدون بآتي بكر لم أتزوج،

« ورواه الخوارزمي مع أدنى تفهيم وزيادة تقرير: ٣٠٥، والكنجي في كفاية الطالب: ٢٨٩،

وابن المغازلي بصورة أخرى في مناقبه: ٩٤.

وتقدم نحوه في معجزة: ٣٧.

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: تردّ سهمه.

(٢) في المصدر: فشكوت.

(٣) الثاقب في المناقب: ٣٤٤ ح ١.

ولا عرفت بعلاً.

فقال لها: أين شهودك؟ فأحضرتهم بين يديه فقلن له بما شهدن أنها بكر لم يمسها ذكر ولا بعل.

فقال الغلام: بيني وبينها علامة أذكرها لها عسى تعرف ذلك.

ف قالت له: قل ما بدالك.

فقال الغلام: فإنه كان والدي شيخاً يسمى سعد بن مالك ويقال الحارث المزني أتني رزقت في عام شديد المحل وبقيت عامين كاملين أَرْضَعُ شاة ثم أتني كبرت وسافر والدي مع جماعة في تجارة فعادوا ولم يعد والدي معهم، فسألتهم عنه وذكروا أنه دُرَج، فلما عرفت والدتي الخبر أنكرتني وأبعدتني وقد أخرجتني الحاجة.

فقال عمر: هذا مشكل لا يحل ولا يخله إلا نبي أو وصي نبي، فوموا بنا إلى أبي الحسن علي - عليه السلام -

فمضى الغلام وهو يقول: **كاشف الكروب**؟ أين خليفة هذه الأمة حتماً؟ فجاؤا به إلى منزل علي بن أبي طالب - عليه السلام - كاشف الكروب، ومحلّ المشكلات، فوقف هناك يقول: يا كاشف الكروب عن هذه الأمة.

فقال له علي بن أبي طالب - عليه السلام -: مالك يا غلام؟ فشرح قصته.

فقال الإمام - عليه السلام -: أين قبري؟ فأجابه: لبيك لبيك يا مولاي.

فقال له: امض واحضر المرأة إلى مسجد رسول الله - صلى الله عليه وآله -،

فمضى قبري وأحضرها بين يدي الإمام، فقال لها: ويلك لم جحدت ولدي؟

ف قالت: يا أمير المؤمنين، أنا بكر ليس لي بعل ولم يمسسني بشر، فقالت:

يا مولاي احضر قابلة تنظرني أنا بكر أم عاتق أم لا، فأحضروا قابلة أهل الكوفة،

فلما دخلت بها أعطتها سواراً كان في عضدها، وقالت لها: اشهدي لي أنني بكر،

فلما خرجت من عندها قالت له: يا مولاي، إنها بكر.  
فقال: كذبت، يا قنبر، عرّ العجوز وخذ منها السوار.  
قال قنبر: فأخرجته من كتفها فعند ذلك ضجّ الخلائق.  
فقال الإمام - عليه السلام -: اسكنوا فأنا عيبة علم النبوة.  
ثم أحضر الجارية وقال لها: يا جارية أنا زين الدين، أنا قاضي الدين، أنا  
أبو الحسن والحسين - عليهما السلام -، أتني أريد أن أزوجه من هذا الغلام المدّعي عليك  
فتقبله مني زوجاً؟

فقالت: لا، يا مولاي، أتبطل شرائع الإسلام؟  
فقال لها: بماذا؟

فقالت: تزوجني من ولدي كيف يكون ذلك؟  
فقال الإمام: جاء الحقّ وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً وما كان  
وما يكون.

فقالت: يا مولاي، خشيت على الميراث.  
فقال لها - عليه السلام -: استغفري الله تعالى وتوبي إليه، ثم آتته - عليه السلام - أصلى  
بينهما وألقى الولد بوالدته وبارث أبيه ما يعني سامعه عمّا سواه.<sup>(١)</sup>

### الخامس والستون وأربعمئة حديث المقدسي

٦٧٨ - البرسي: قال: ومّا روي من فضائله - عليه السلام - من حديث المقدسي  
وهو ممّا حكى لنا أنّه كان رجل من أهل بيت المقدس ورد إلى مدينة رسول الله

(١) لم نجد الحديث في مشارق الأنوار للبرسي.

وأورد شاذان بن جبرئيل في الفضائل: ١٠٥، ١٠٦ نحوه يعين السند، عنه البحار: ٢٦٨/٤٠

ح ٣٨، وعن الروضة له: ٦ (مخطوط).

ملئ الله عليه وآله. وهو حسن الشباب، مليح الصورة، فزار حجرة النبي - صلى الله عليه وآله - وقصد المسجد، ولم يزل ملازماً له مشغلاً بالعبادة صائم النهار، قائم الليل، وذلك في زمن عمر بن الخطاب حتى كان أعبد الخلق والخلق يتمنون أن يكونوا مثله، وكان عمر يأتي إليه ويسأله حاجة فيقول المقدسي: الحاجة إلى الله تعالى، ولم يزل على ذلك حتى عزم الناس على الحج، فجاء المقدسي إلى عمر وقال له: يا أبا حفص، قد عزمت على الحج ومعى وديعة أحب أن تستودعها مني إلى حين عودي من الحج.

فقال له عمر: هات الوديعة، فاحضر حقاً من عجاج عليه قفل من حديد مختوم بختام الشام فسلم وخرج الشاب مع الوفد، وخرج عمر إلى الوفد فقال له وصيتك هذا وجعل مودعه للشاب، وقال للمتقدم على الوفد: استوصي بهذا المقدسي وعليك به خيراً، فرجع عمر وكاف في الوفد امرأة من الأنصار مازالت تلاحظ المقدسي وتنزل بقربه حيث نزل، فلما كان في بعض الأيام دنت منه وقالت: يا شاب إنني لأرق والله لهذا الجسم الناعم أترف كيف يلبس الصوف.

فقال لها: يا هذه جسم يأكله الدود، يضره التراب هذا له كثير.

فقالت: إنني أغار على هذا الوجه المضيء كيف تشعته الشمس.

فقال لها: يا هذه اتقي الله وكفي فقد أشغلني كلامك عن عبادة ربي.

فقالت له: لي إليك حاجة فإن قضيتها فلا كلام، وإن لم تقضها فما أنا

بتاركك حتى تقضيها لي.

فقال لها: وما حاجتك؟

فقالت: حاجتي أن توافيني.

فزجرها وخوفها من الله تعالى فلم يردها ذلك؟

وقالت: والله لأن لم تفعل ما أمرتك به لأرمينك بداهية من دواهي النساء

ومكرهن، ولاتنجو منه، فلم يلتفت ولم يعأ بكلامها.

فلما كان في بعض الليالي وقد سهر أكثر ليله من عبادة ربه، ثم رقد في آخر الليل وغلب عليه النوم فأتته وتحت رأسه مزادة فيها زاده فانتزعته من تحت رأسه وطرحته فيها كيس فيه خمسمائة دينار ثم عادت بها تحت رأسه، فلما ثور الوفد قامت الملعونة وقالت بالله وبالوفد يا وفد الله، امرأة مسكينة وقد سرقت نفقتها ومالي إلا الله وأنتم، فحبس المتقدم الوفد وأمر رجلاً من الأنصار، ورجلاً من المهاجرين أن يفتشوا رحل المهاجرين والأنصار ففتش الفريقان فلم يجدوا شيئاً ولم يبق من الوفد إلا من فتش رحله ولم يبق إلا المقدسي وأخبروا متقدم الوفد بذلك.

فقالت: يا قوم ماضركم لو فتشتموه، فله أسوة بالمهاجرين والأنصار وما يدريكم أن يكون ظاهره مليح وباطنه قبيح، ولم تزل بهم المرأة حتى حملتهم على تفتيش رحله فقصدته جماعة من الوفد وهو قائم يصلي، فلما رأهم أقبل عليهم وقال لهم: ما بالكم وما تخبركم به؟

قالوا: هذه المرأة الأنصارية ذكرت أنها قد سرق لها نفقة كانت معها وقد فتشنا رحال الوفد بأسرهم ونحن لا نتقدم إلى رحلك إلا بدليل لما سبق من وصية عمر بن الخطاب كما فيها يعود إليك.

فقال: يا قوم، ما يضرني ذلك فتشوا ما أحببتهم وهو واثق من نفسه فأول ما نفضوا المزادة التي فيها زاده، فوقع منها الهميان.

فصاحت الملعونة: الله أكبر، هذا والله كيبي ومالي وهو كذا به دينار، وفيه عقد لؤلؤ وزنه كذا وكذا مثقال، فاخبروه فوجدوه كما قالت الملعونة، فمالوا عليه بالضرب الموجه والسب والشتم وهو لا يجيب جواباً فسلسلوه وقادوه راجلاً إلى مكة.

فقال لهم: يا وفد الله، بحق هذا البيت إلا ما تصدقتم عليّ فتركتموني اقض الحجّ وأشهد الله تعالى ورسوله بأنّي إذا قضيت الحجّ عدت إليكم وتركت يدي في أيديكم، فأوقع الله الرحمة في قلوبهم له فأطلقوه، فلما قضى مناسك الحجّ وما وجب عليه من الفرائض عاد إلى القوم وقال لهم: ها أنا قد عدت إليكم فافعلوا بي ما تريدون.

فقال بعضهم لبعض: لو أراد المقارقة لما عاد إليكم وتركوه فتركوه فرجع الوفد طالباً مدينة الرسول - صلى الله عليه وآله - فاعوز تلك الملعونة الزاد في بعض الطريق فوجدت راعياً فسأله الزاد، فقال لها: عندي ما تريد من غير أنّي لا أبيعهُ فإن ائرت أن تمكّيني من نفسك ففعلت وأخذت منه زاداً، فلما انحرفت عنه عرض لها إبليس - له الله تعالى - فقال لها: فلانة أنت تعامل.



فقلت: فمن؟

فقال لها: من الراعي.

مكتبة الشريعة الإسلامية

فقلت: واقضيه حتاه.

فقال لها: لا تخافي مع رجوعك إلى الوفد قولي لهم أنّي سمعت قراءة المقدسي فقربت منه، فلما غلبني النوم دنا منّي وواقفني ولم يمكنني من الدفاع عن نفسي بعد القوات وقد حملت منه وأنا امرأة من الأنصار وما معي جماعة من أهلي، ففعلت الملعونة ما أشار عليها اللعين إبليس ولم يشكّوا في قولها لما عاينوا أولاً من وجود المال في رحله فاعكفوا على الشاب وقالوا: يا هذا، ما كفاك السرقة حتى فسقت، فأوجعوه ضرباً وأوسعوه شتاً ومباً وعادوه إلى السلسلة وهو لا يردّ عليهم جواباً.

فلما قربوا من المدينة على ما كنّها السلام خرج عمر ومعه جماعة من المسلمين للقاء الوفد، فلما قربوا لم يكن لهم هم إلا السؤال عن الوفد المقدسي.

فقالوا له: يا أبا حفص، ما أغفلك عنه وقد سرق وفسق، وقصصوا عليه القصة فأمر بإحضاره بين يديه وهو مسلسل، فقال: ويلك يا مقدسي، ألتظهر بخلاف ما بطن فيك حتى فضحك الله تعالى، والله لا نكلن بك أشد نكال، وهو لا يرد جواباً، فجمع له الخلق وازدحم الناس لينظروا ما يفعل به وإذا بنور قد سطع فتأملوه الحاضرون وإذا به عيبة علم النبوة علي بن أبي طالب - عليه السلام -

فقال - عليه السلام - : ما هذا الرهج في مسجد رسول الله - صلى الله عليه وآله - ؟

فقالوا: يا أمير المؤمنين، الشاب المقدسي الزاهد قد سرق وفسق.

فقال - عليه السلام - : مافسق، ولا سرق، ولا حج أحد غيره.

قال: فلما أخبروا عمر قدام قائماً وأجلسه مكانه لينظر إلى الشاب المقدسي

مسلسل مطرق إلى الأرض والامرأة قائضة.

فقال لها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - عليه السلام - محل المشكلات،

وكاشف الكربات: قصي علي قصيتك، فأننا باب مدينة علم رسول الله - صلى الله عليه وآله -

و«»، فقالت: يا أمير المؤمنين، إن هذا الشاب سرق مالي وقد شاهد الوفد في

مزادته، وما كفاه ذلك حتى كنت ليلة من الليالي قربت منه فاسترقني بقراءته

واستنامني، ووثب إلي فواقعتني، وما تمكنت من المدافعة عن نفسي خوفاً من

الفضيحة، وقد حملت منه.

فقال لها أمير المؤمنين - عليه السلام - : كذبت يا ملعونة فيما ادّعت عليه، يا

أبا حفص اعلم أن هذا الشاب محبوب ليس له إحليل وإحليله في حق عاج، ثم

قال: يا مقدسي، أين الحق؟ فعند ذلك رفع طرفه إلى السماء، وقال: يا مولاي، من

علم بذلك علم أين هو الحق، فالتفت - عليه السلام - إلى عمر، وقال له: يا أبا حفص قم

هات وديعة المقدسي هذا الرجل.

فأرسل عمر واحضر الحق ففتحوه وإذا فيه خرقعة من حرير فيها إحليله.

فعند ذلك قال الإمام - عليه السلام -: قم يا مقدسي، فقام.

فقال: جردوه من ثيابه لينظروا ويتحقق حاله فمن اتهمه بالفسق، فجردوه من ثيابه وإذا به مجبوب، فضج العالم، فقال لهم: اسكتوا واسمعوا مني حكومة أخبرني بها ابن عمي رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

قال: يا ملعونة، لقد تجرّيت على الله، ويلك ألم تأتني إليه وقلت له: كيت وكيت فلم يجبك إلى ذلك، فقلت له: والله لأرمينك بحيلة من حيل النساء لا تنجو منها؟

فقالت: بلى يا أمير المؤمنين كان ذلك. فقال - عليه السلام -: ثم أنك استومتيه في حال الكيس فتركه في مزادته قرّي قرّي.

قالت: نعم يا أمير المؤمنين.

فقال - عليه السلام -: اشهدوا عليها.

ثم قال لها: وهذا حملك من الراعي الذي طلبت منه الزاد، قال لك: أنا لا أبيع الزاد ولكن مكّني من نفسك وخدي حاجتك، ففعلت ذلك، وأخذت الزاد وهو كذا وكذا؟

قالت: صدقت يا أمير المؤمنين.

قال: فضج العالم فسكتهم، وقال لها: فلما خرجت عن الراعي عرض لك شيخ صفته كذا وكذا، فناداك وقال لك: يا فلانة، لا بأس عليك أنت حامل من الراعي، فصرخت وقلت: واسوأناه، فقال: لا تخافي قولي للوفد إن المقدسي استنامني وواقعني وقد حملت منه فيصدّقوك كما ظهر لهم من سرقة فعلت ذلك ما قال لك الشيخ.

فقالت: كان ذلك يا أمير المؤمنين.

فقال: هو اللعين إبليس فعجب الناس من ذلك.



فقال عمر: يا أبا الحسن، ما تصنع بها؟

فقال: يحفر لها في مقابر اليهود إلى نصفها و ترجم بالحجارة، ففعل بها ذلك كما أمر مولانا أمير المؤمنين - عليه السلام - وأما المقدسي فلم يزل ملازم مسجد رسول الله - صلى الله عليه وآله - إلى أن قبض - رضي الله عنه - فعند ذلك قام عمر وهو يقول: لولا علي لهلك عمر، ولا يصدق إلا في ذلك ثم انصرف الناس وقد عجبوا من حكومة علي بن أبي طالب - عليه السلام -<sup>(١)</sup>

### السادس والستون وأربعمئة اسمه - عليه السلام - مكتوب على الشجر بالصين

٦٧٩ - محمد بن سنان: قال دخلت على الصادق - عليه السلام - فقال لي: من الباب؟ قلت: رجل من الصين.

قال: فأدخله، فلما دخل قال له أبو عبد الله - عليه السلام -: هل تعرفونا بالصين؟ قال: نعم يا سيدي.

قال: و بماذا تعرفونا؟

قال: يا بن رسول الله، إن عندنا شجرة تحمل كل سنة ورثاً يتلون في اليوم مرتين، فإذا كان أول النهار نحمد مكتوباً عليه: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، وإذا كان آخر النهار فإننا نحمد مكتوباً عليه: لا إله إلا الله، علي خليفة رسول الله.<sup>(٢)</sup>

### السابع والستون وأربعمئة مثله على شجر

٦٨٠ - ابن شهر آشوب: عن كليب بن وائل قال: رأيت بلاد الهند شجراً له ورد أحمر فيه مكتوب: محمد رسول الله، علي أخوه، و كثيراً ما يوجد على

(١) لم نعر عليه في مشارق أنوار اليقين، بل وجدنا نحوه في فضائل شاذان بن جبرئيل: ١٠٧، والروضة له: ٦ - ٨ (مخطوط) وعنهما البحار: ٤٠/٢٧٠ ح ٣٩.

(٢) خرائج الراوندي: ٢/٦٩ ح ٢٥، عنه البحار: ١٨/٤٢ ح ٤.

## الأشجار والأحجار نقش محمد وعلي<sup>(١)</sup>

### الثامن والستون وأربعمائة مثله

٦٨١ - عن محمد بن مسلم: قال: كنت عند أبي عبد الله - عليه السلام -

إذ دخل عليه المعلّي بن خنيس<sup>(٢)</sup> باكياً، فقال: وما يبكيك؟

قال: بالباب قوم يزعمون أن ليس لكم عليهم<sup>(٣)</sup> فضل، وأنكم و هم شيء واحد، فسكت، ثم دعا بطبق من تمر فأخذ منه ثمرة، فشقها نصفين، وأكل النحر، وغرس النوى في الأرض، فنبت فحمل برأ فأخذ منها واحدة، فشقها [نصفين]<sup>(٤)</sup>، وأكل، فأخرج منها رقاً ودفعه إلى المعلّي (بن خنيس)<sup>(٥)</sup>، وقال له: اقرأ فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي المرتضى، والحسن والحسين و علي بن الحسين وعندهم واحداً واحداً إلى الحسن [ابن علي]<sup>(٦)</sup> (المسكري)<sup>(٧)</sup> وابنه (أولياء الله)<sup>(٨)</sup>

(١) ذكر الحديث في لسان الميزان: ٤٩٠/١ رقم ١٥٥٨، وفيه: كليب أبوائل: روى قريش بن أنس عن كليب هذا.

(٢) معلّي بن خنيس أبو عبد الله مولى الصادق - عليه السلام - كوفي يزأز، وعنده الشيخ في السفراء المحدثين، وكان من قوام أبي عبد الله - عليه السلام - وأما قتله داود بن علي بسببه وهو جليل القدر ومن خالصي شيعه أبي عبد الله - عليه السلام -، ووثقه ابن خالويه. ومعجم الرجال: ٤.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: علينا.

(٤) من المصدر.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) من المصدر.

(٧) ليس في المصدر.

(٨) ليس في المصدر والبحار.

تأويل الآيات: ٦٢٤/٢ ح ٢٥، عنه إثبات الهداة: ١١٨/٢ ح ١٤٦، والبحار: ١٠٢/١٧

ح ١٢٥.

### التاسع والستون وأربعمائة مثله

٦٨٢ - أبوهارون: قال: كنت عند أبي عبد الله - عليه السلام - إذ دخل عليه رجل قال: بما تفتخرون [علينا] <sup>(١)</sup> ولد أبي طالب <sup>(٢)</sup>؟ قال: وكان بين يديه طبق [فيه رطب] <sup>(٣)</sup> فأخذ - عليه السلام - رطبة ففلقها واستخرج نواها، ثم غرسها في الأرض وتفل عليها فخرجت من ساعتها وربت حتى ادركت وحملت، واجتني منها رطب وقدم إليه في طبق وأخذ واحدة ففلقها وأكل و [إذا] <sup>(٤)</sup> على نواها مكتوب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، أهل بيت رسول الله - صلى الله عليه وآله - خزان الله في أرضه.

(ثم) <sup>(٥)</sup> قال أبو عبد الله - عليه السلام - أتفقدون على مثل هذا؟

قال الرجل: والله لقد حلت عليكم وما على بسيط الأرض [أحد] <sup>(٦)</sup> أبغض إليّ منك. <sup>(٧)</sup>

الشيخ محمد باقر

### السبعون وأربعمائة مثله

٦٨١ - محمد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة: قال: أخبرنا سلامة

= وأخرجه في إثبات الهداة: ١٤٤/٣ ح ٢٥٦ عن الصراط المستقيم: ١٨٨/٢ ح ١٩ باختصار.

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: ولد عبدالمطلب.

(٣) و(٤) من المصدر.

(٥) ليس في نسخة «خ».

(٦) من المصدر.

(٧) الثاقب في الثاقب: ١٢٦ ح ٣.

ابن محمد<sup>(١)</sup>، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عمر المعروف بالحاجي، قال: حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العبّاسي الرازي<sup>(٢)</sup>، قال: حدثنا جعفر بن محمد الحسيني، قال: حدثني عبيد بن كثير<sup>(٣)</sup> قال: حدثنا أحمد<sup>(٤)</sup> بن موسى الأسدي، عن داود بن كثير الرقي، قال: دخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمد - عليه السلام - بالمدينة، فقال لي: ما الذي أبطأ بك: عنا يا داود؟

فقلت: حاجة عرضت بالكوفة:

فقال: من خلفت بها؟

فقلت: جعلت فداك، خلفت بها عمك زيداً، تركته راكباً على فرسٍ مثقالداً مصحفاً<sup>(٥)</sup>، ينادي بأعلى صوته: سلوني سلوني قبل أن نفقدوني، فبين جوانحي علم جمّ، قد عرفت الناسخ من المنسوخ، والثاني والقرآن العظيم، وأني العلم بين الله وبينكم.

فقال لي: يا داود، لقد ذهبت بك نذاهباً

ثم نادى: يا سماعة بن مهران، جئني بربطة الرطب، فأناه بسلة فيها رطب،

(١) سلامة بن محمد بن اسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي الأكرم أبو الحسن الأزدي، ثقة، جليل، مات سنة: ٣٣٩. «النجاشي».

(٢) حمزة بن القاسم بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العبّاس - عليه السلام -: ثقة، جليل القدر، من أصحابنا، كثير الحديث، وقبره يعد عن الحلة قريباً من أربعة فراسخ، وهو مزار معروف «النجاشي».

(٣) عبيد بن كثير بن محمد، وفيل: عبيد بن محمد بن كثير بن عبيد الواحد بن عبد الله بن شريك بن عدّي أبو سعيد العامري الكلابي الوحيددي، روى عن علي بن الحسين وأبي جعفر - عليهم السلام -، مات سنة: ٢٩٤. «النجاشي».

(٤) في المصدر: أبو أحمد.

(٥) في المصدر: سيفاً.

فتناول منها رطبة فأكلها واستخرج النواة من فيه فغرسها في الأرض، ففلقت وأنبتت وأطلعت وأعذقت، فضرب بيده إلى بسرة من عذق فشققها واستخرج منها رقاً أبيض ففضّه ودفعه إليّ، فقال: اقرأه فقرأته فإذا فيه [مكتوب] <sup>(١)</sup> سطران:

السطر الأول: لا إله إلا الله، محمد رسول الله.

والثاني: ﴿إِنْ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾ <sup>(٢)</sup> أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، الحسن بن علي، الحسين بن علي، علي بن الحسين، محمد بن علي، جعفر بن محمد، موسى بن جعفر، علي بن موسى، محمد بن علي، علي ابن محمد، الحسن بن علي، الخلف الحجة.

ثم قال: يا داود أتدري متى كتب هذا في هذا؟

قلت: الله أعلم ورسوله وأنتم.

قال: قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام.

كذلك كتبه في هذا الكتاب

(١) من البحار.

(٢) التوبة: ٣٦.

(٣) غيبة النعماني: ٨٧ ح ١٨، وعنه البحار: ٢٤ / ٢٤٣ ح ٤ وج ٤٧ / ١٤١ ح ١٩٣.

وفي البحار: ٣٦ / ٤٠٠ ح ١٠، والمواهب: ١٥ - ٣ / ٢٧٤ ح ١١، عنه وعن تأويل -

الآيات: ١ / ٢٠٣ ح ١٢، وأخرجه في البحار: ٤٦ / ١٧٣ ح ٢٦، عن مقتضب الأثر:

٣٠.

وفي معجم أحاديث الإمام المهدي - عليه السلام: ٥ / ١٥٢ ح ١٥٧٥ عن المصادر

المذكورة ومصادر أخرى، فراجع.

وأنت ترى أن الحديث من معاجز الإمام الصادق - عليه السلام - لا من معجزات أمير

المؤمنين - عليه السلام - بل من مناقبه - عليه السلام -.

## فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الحادي والثلاثون ومائتان تسامع رسول الله صلى الله عليه وآله . كلام أمير المؤمنين . عليه السلام . عليه وآله . عليه السلام .	٥
الثاني والثلاثون ومائتان ليلة الإسماء فقتر رسول الله . صلى الله عليه وآله . إلى علي . عليه السلام . ، ونظر إليه . صلى الله عليه وآله . علي . عليه السلام . وكلّم كل منهما الآخر ، وغير ذلك من المعجزات	٦
الثالث والثلاثون ومائتان أتته . عليه السلام . سمع صوت رسول الله صلى الله عليه وآله . من تبوك وهو . عليه السلام . في المدينة	٩
الرابع والثلاثون ومائتان إدراكه . عليه السلام . سلمان حين استغاث به ، وأمره الأسد بخدمته	١١
الخامس والثلاثون ومائتان ارتفاعه . عليه السلام . في الهواء	١١

السادس والثلاثون ومائتان اتباعه . عليه السلام . الطير الذي أخذ خقه ١١

السابع والثلاثون ومائتان إتيانه . عليه السلام . الى العدائن لتجهيز  
سلمان . فقدس الله تعالى روحه . ١٢

الثامن والثلاثون ومائتان أنه . عليه السلام . أرى عمر بن الخطاب  
الجوش التي في نهاوند مع سارية وأن يبلغ صوته إليهم ١٤

التاسع والثلاثون ومائتان تعليمه . عليه السلام . الخطاب القرآن في  
الوقت الواحد ١٨

الأربعون ومائتان مخاطبة ذي الفقار له . عليه السلام .  
١٩

الحادي والأربعون ومائتان إنطاق الناقة بأنه . عليه السلام . أمير  
المؤمنين ٢٠

الثاني والأربعون ومائتان الأوجاع مطيعة له . عليه السلام . ٢١

الثالث والأربعون ومائتان أنه . عليه السلام . كان معه جبرائيل  
وميكائيل . عليهما السلام . حين تعرض له إبليس ، وأنه . عليه  
السلام . قتل يغوث ٢١

الرابع والأربعون ومائتان أنه . عليه السلام . أخرج لنفر من أصحابه  
كلما وصف في الجنة ٢٣

- الخامس والأربعون ومائتان القدس الذي أنزل عليه - عليه السلام - وفيه  
 الماء ٢٤
- السادس والأربعون ومائتان الإبريق الذي أنزل عليه - عليه السلام - وفيه  
 الماء ٢٥
- السابع والأربعون ومائتان السطل الذي نزل به جبرئيل - عليه السلام -  
 وفيه الماء، ومع ميكائيل - عليه السلام - منديل ٢٦
- الثامن والأربعون ومائتان قميص هارون بن عمران أخي موسى  
 أُهدي إليه - عليه السلام - ٢٧
- التاسع والأربعون ومائتان إنطاقي صوت يونس يولاتم وولاية أهل  
 البيت - عليهم السلام - ٢٨
- الخمسون ومائتان قتله - عليه السلام - الحية وهو - عليه السلام - في المهد ٣٥
- الحادي والخمسون ومائتان السحابة التي نزلت وسقى منها الماء ٣٥
- الثاني والخمسون ومائتان إحياء ميت ٣٦
- الثالث والخمسون ومائتان إحياء أموات ٣٧
- الرابع والخمسون ومائتان ذكره - عليه السلام - لأبيه أبي طالب ما قاله  
 الراهب الأثرم له وهو - عليه السلام - صغير ٣٨



الخامس والخمسون ومائتان الرجل الذي قال له - عليه السلام -: اخساً  
يا كلب، فصار كلباً

٣٨

السادس والخمسون ومائتان علمه - عليه السلام - بما يخرج من صلب  
مروان من الطواغيت

٣٩

السابع والخمسون ومائتان معرفته - عليه السلام - بقتل الحسين - عليه  
السلام -

٣٩

الثامن والخمسون ومائتان إخباره - عليه السلام - بأن معاوية تجتمع  
عليه الأئمة

٤٠

التاسع والخمسون ومائتان الثعبان الذي أُمي له وهو - عليه السلام - على  
المنبر

٤٠

الستون ومائتان أنه - عليه السلام - يعرف المؤمن من الكافر إذا رآه

٤١

الحادي والستون ومائتان علمه - عليه السلام - بحال رميلة صاحبه

٤١

الثاني والستون ومائتان كلام الجزي

٤٢

الثالث والستون ومائتان انفجار الفرات اثنتا عشرة عيناً، وتسليم  
الحيتان عليه - عليه السلام -

٤٣

الرابع والستون ومائتان كلام الحوتين من الجزي

٤٣

٤٤ الخامس والستون ومائتان إخباره . عليه السلام . لعمر بن الخطاب بأنه يقتل

٤٥ السادس والستون ومائتان أنه كان يوم الخوارج يقول لأصحابه . عليه السلام . لا يقتل منكم عشرة ، ولا يفلت منهم عشرة

٤٥ السابع والستون ومائتان انقلاب طعام الذي أضافه . عليه السلام . إلى ما هو أحسن

٤٦ الثامن والستون ومائتان إحياء أبي اليهودي وإخباره بحاله ، وما في ذلك من المعجزات

٤٧ التاسع والستون ومائتان الذي أخرجه لأصحابه . عليه السلام . ما كان في الجنة والنار

٤٨ السبعون ومائتان ما ذكره . عليه السلام . لابن عباس من أنباء الغيب

٤٩ الحادي والسبعون ومائتان ما أخرجه . عليه السلام . للمنجم من كنز الذهب والأفمى

٥١ الثاني والسبعون ومائتان كلام النخلة بالثناء عليه . عليه السلام . وعلمه بما في جابر من الشك

٥١ الثالث والسبعون ومائتان كلام النخيل وتشبيهها النبي . صلى الله عليه وآله . وأمير المؤمنين . عليه السلام . بالأنبياء

الرابع والسبعون ومائتان قصّة الحلقة التي في الجارية، وما في ذلك  
من المعجزات

٥٣

الخامس والسبعون ومائتان الغلام الذي انفلج نصفه وشفاه، وولد من  
الجنّ الكثير، وما في ذلك من المعجزات

٥٦

السادس والسبعون ومائتان قدومه . عليه السلام . على الجنّ وقتله  
إياهم في غزاة بني المصطلق

٦٤

السابع والسبعون ومائتان مع رجل ملحقاة

٦٦

الثامن والسبعون ومائتان خبر الأسود الذي قطع يده أمير المؤمنين  
. عليه السلام . ثم ركبها وجيرت

٦٨

التاسع والسبعون ومائتان شفاء الرجل الذي يس نصفه

٧١

الثمانون ومائتان أنّه . عليه السلام . ردّ بصر عمياء

٧٢

الحادي والثمانون ومائتان إبراء أكمه، ومكفوف، وأبرص، ومقعد

٧٤

الثاني والثمانون ومائتان بحته . عليه السلام . ردّ بصر عمياء

٧٤

الثالث والثمانون ومائتان ردّ بصر عمياء بحته . عليه السلام .

٧٥

الرابع والثمانون ومائتان ردّ بصر من دعا بدعائه . عليه السلام .

٧٦

الخامس والثمانون ومائتان أنَّ الدنيا تزينت له ولم يقبلها في زيِّ امرأة  
٧٧

السادس والثمانون ومائتان الحالة التي تأخذه من خشية الله جلَّ  
٧٩ جلاله

السابع والثمانون ومائتان أنَّه عليه السلام رمى قبضة من الرمل في  
وجوه من فتر يوم أحد فأصاب عيون كل من فتر، منهم: عمر  
٨١ ابن الخطاب

الثامن والثمانون ومائتان خبر بشر ذات العلم وما فيه من قتله عليه  
٨٢ السلام العجى

التاسع والثمانون ومائتان قتله عليه السلام الثلاث والعشرون  
٨٦

التسعون ومائتان علمه عليه السلام بما قاله أبو بكر وعمر ومعاذ بن  
جبل وأبو عبيدة بن الجراح وسالم مولى حذيفة عند موتهم،  
وما في ذلك من المعجزات  
٨٩

الحادي والتسعون ومائتان كلام أموات من اليهود وما قالوه من ذلك  
ورأى عليه السلام أبا بكر وعمر في التابوت، وغير ذلك من  
٩٧ المعجزات

الثاني والتسعون ومائتان تسكين زلزلة على عهد أبي بكر  
٩٩

١٠٠ الثالث والتسعون ومائتان تسكين الزلزلة على عهد عمر بن الخطاب

١٠٢ الرابع والتسعون ومائتان تسكين زلزلة بالكوفة بباب القصر

١٠٢ الخامس والتسعون ومائتان تسكين زلزلة أخرى

١٠٣ السادس والتسعون ومائتان تسكين زلزلة أخرى

١٠٤ السابع والتسعون ومائتان أنه - عليه السلام - ضرب الأرض برجله  
فتزلزلت ثم أمكنها - عليه السلام -

١٠٤ الثامن والتسعون ومائتان أن الأرض حدثت - عليه السلام -

١٠٥ التاسع والتسعون ومائتان نقصان الغرات حين طلع، وإنطاق الحيتان  
بالتسليم بإمرة المؤمنين

١١١ الثلاثمائة أن النجف في الأصل بحيرة تسمى أن فقال لها - عليه  
السلام - أن جف

١١١ الحادي والثلاثمائة كلام الجمجمة، وكلام الشمس، ورجوع  
الشمس إليه - عليه السلام -

١١٣ الثاني والثلاثمائة رجوع الشمس إليه - عليه السلام -

الثالث والثلاثمائة انقلاب قرصي الشعير اللذين تصدق - عليه السلام -

- ١١٤ بهما الى كل ما يشتهي المتصدق عليه من شحم ولحم، وغير ذلك، وصيرورته مخلصاً بدعائه له . عليه السلام .
- ١١٨ الرابع والثلاثمائة إنزاله البئر العميقة، وتخفيف الثقل عليه . عليه السلام .، وغير ذلك من المعجزات
- ١٢١ الخامس وثلاثمائة معرفته . عليه السلام . منطلق الحمامتين
- ١٢٢ السادس وثلاثمائة علمه . عليه السلام . بالملائكة بلغاتهم
- ١٢٣ السابع وثلاثمائة علمه . عليه السلام . بتفسير ما يقول النافوس
- ١٢٧ الثامن وثلاثمائة أنه . عليه السلام . الإمام المبين الذي أمضى الله جلّ جلاله فيه علم كل شيء، والكتاب المبين هو وولده الأئمة . عليهم الصلاة والسلام .
- ١٣٢ التاسع وثلاثمائة إحصاؤه النمل الكثير والذكر والأنثى
- ١٣٣ العاشر والثلاثمائة مثل سابقه
- ١٣٤ الحادي عشر وثلاثمائة أنه . عليه السلام . أعلم من موسى والخضر . عليهما السلام . وهو خير الطائر
- ١٣٦ الثاني عشر وثلاثمائة إخباره . عليه السلام . رسول عائشة بما قالت له

- الثالث عشر وثلاثمائة إخباره . عليه السلام . رسول طلحة والزبير بما  
أرسل به إليهم، وما قال له  
١٣٩
- الرابع عشر وثلاثمائة إخباره . عليه السلام . مما انطوى عليه طلحة  
والزبير حين استأذناه للخروج للعمرة من النكث والفدر  
١٤٣
- الخامس عشر وثلاثمائة علمه . عليه السلام . أنَّ الخوارج يقتلون قبل  
الخروج من النهروان  
١٤٦
- السادس عشر وثلاثمائة إخباره . عليه السلام . بندي الثدية  
١٤٨
- السابع عشر وثلاثمائة إخباره . عليه السلام . أنَّ لا تقتل الخوارج من  
أصحابه . عليه السلام . عشرة ولا ينجو منهم عشرة  
١٥١
- الثامن عشر وثلاثمائة إخباره . عليه السلام . بموت الجاسوس  
١٥٣
- التاسع عشر وثلاثمائة إخباره . عليه السلام . بأنَّ خالد بن عرفطة لم  
يمت حتى يقود جيش ضلالة  
١٥٥
- العشرون وثلاثمائة إخباره . عليه السلام . أنَّ معاوية لم يمت لمن  
أخبره بموته  
١٥٩
- الحادي والعشرون وثلاثمائة إخباره . عليه السلام . أنَّ ميثم التمار يقتل  
١٦٠
- الثاني والعشرون وثلاثمائة إخباره . عليه السلام . أنَّ رشيد الهجري

- ١٦٢ يقتل
- ١٦٥ الثالث والعشرون وثلاثمائة إخباره - عليه السلام - أنَّ الحسين - عليه السلام - يقتل، وموضع ذلك، وما في ذلك من المعجزات
- ١٧٢ الرابع والعشرون وثلاثمائة إخباره - عليه السلام - أنَّ عمر بن سعد يقتل الحسين - عليه السلام -
- ١٧٤ الخامس والعشرون وثلاثمائة أنه - عليه السلام - كان يقول للرجل: استمذ ويعلم بمرضه وموته
- ١٧٥ السادس والعشرون وثلاثمائة علمه - عليه السلام - بمرض المريض
- ١٧٧ السابع والعشرون وثلاثمائة إخباره - عليه السلام - أنَّ ابنه عبد الله يذبح في فسطاطه لا يدري من قتله
- ١٧٨ الثامن والعشرون وثلاثمائة إخباره - عليه السلام - بموت جماعة منهم: مزرع بن عبد الله
- ١٧٩ التاسع والعشرون وثلاثمائة إخباره - عليه السلام - أنَّ أهل الكوفة يقتلون الحسين - عليه السلام - وأنه - عليه السلام - لم يقض حجتاً ولا عمرة
- ١٨١ الثلاثون وثلاثمائة إخباره - عليه السلام - أنَّ البراء بن عازب لا ينصر الحسين - عليه السلام -



- ١٨٢ الحادي والثلاثون وثلاثمائة إخباره . عليه السلام . أنَّ حجر يدعي  
البراءة منه
- ١٨٣ الثاني والثلاثون وثلاثمائة إخباره . عليه السلام . إذا ظلمت العيون العين
- ١٨٤ الثالث والثلاثون وثلاثمائة إخباره . عليه السلام . أنَّ معاوية لا يموت  
حتى يعلق الصليب من عنقه
- ١٨٤ الرابع والثلاثون وثلاثمائة إخباره . عليه السلام . بأنَّ أبا موسى  
الأشعري يخدع
- ١٨٥ الخامس والثلاثون وثلاثمائة إخباره . عليه السلام . أنَّ جماعة يكفرون
- ١٨٥ السادس والثلاثون وثلاثمائة إخباره . عليه السلام . بأحداث بغداد
- ١٨٦ السابع والثلاثون وثلاثمائة إخباره . عليه السلام . وهو يكتب
- ١٨٧ الثامن والثلاثون وثلاثمائة إخباره . عليه السلام . بأنَّ رجلاً يقتله ابن  
سمية
- ١٨٩ التاسع والثلاثون وثلاثمائة إخباره . عليه السلام . الأشعث أنَّه يذله  
الحجاج
- ١٨٩ الأربعون وثلاثمائة إخباره . عليه السلام . بها الجماعة الذين بايعوا  
الضب

- الحادي والأربعون وثلاثمائة تكذيبه - عليه السلام - الرجل الذي ادعى  
أنه يتولاه  
١٩٢
- الثاني والأربعون وثلاثمائة مثل سابقه في أنه يحبه - عليه السلام -  
١٩٣
- الثالث والأربعون وثلاثمائة أنه - عليه السلام - يعرف شيعته، وكذا  
باقي الأئمة - عليهم السلام -  
١٩٣
- الرابع والأربعون وثلاثمائة معرفته - عليه السلام - الرجلين المبنض  
والمحب  
١٩٥
- الخامس والأربعون وثلاثمائة مثل سابقه  
١٩٦
- السادس والأربعون وثلاثمائة مثل سابقه وإخباره - عليه السلام - بما  
يكون  
١٩٨
- السابع والأربعون وثلاثمائة مثل سابقه  
٢٠٠
- الثامن والأربعون وثلاثمائة معرفته - عليه السلام - الحب الذي ألقاه إليه  
رسول الله - صلى الله عليه وآله -  
٢٠١
- التاسع والأربعون وثلاثمائة معرفته - عليه السلام - الذي ادعى أنه يحبه  
وليس كذلك  
٢٠١
- الخمسون وثلاثمائة معرفته - عليه السلام - أباً بكر بعد موته  
٢٠٢

٤٧٨ ..... مدينة المعاجز - ج ٢

٢٠٣ الحادي والخمسون وثلاثمائة معرفته - عليه السلام - بجاسوس معاوية

٢٠٥ الثاني والخمسون وثلاثمائة معرفته - عليه السلام - العيزار جاسوس معاوية

٢٠٦ الثالث والخمسون وثلاثمائة معرفته - عليه السلام - بحال امرأة

٢٠٨ الرابع والخمسون وثلاثمائة مثل سابقه

٢١٠ الخامس والخمسون وثلاثمائة مثل سابقه

٢١٢ السادس والخمسون وثلاثمائة مثل سابقه

٢١٣ السابع والخمسون وثلاثمائة مثل سابقه

٢١٦ الثامن والخمسون وثلاثمائة إخباره - عليه السلام - بالحجاج وعلة موته

٢١٧ التاسع والخمسون وثلاثمائة علمه - عليه السلام - أنَّ ابن الكوا من الخوارج

٢١٨ الستون وثلاثمائة حضور الخضر - عليه السلام - عنده، وعلمه - عليه السلام - به

٢١٩ الحادي والستون وثلاثمائة إخباره - عليه السلام - بحال خولة أم محمد ابن الحنفية

- الثاني والستون وثلاثمائة إخباره . عليه السلام . بولده علي بن الحسين  
٢٢٥ . عليه السلام .
- الثالث والستون وثلاثمائة إخباره . عليه السلام . بما أضمهر عليه  
٢٢٦ الجائليق
- الرابع والستون وثلاثمائة إخراج النوق من الجبل للأخبار لقضي  
٢٣٢ دين رسول الله . صلى الله عليه وآله . والأنبياء . عليهم السلام .
- الخامس والستون وثلاثمائة ذكر رغب له . عليه السلام . من أصحاب  
عيسى بن مريم . عليه السلام . الذي انطلق عنه الجبل في زمن  
عمر بن الخطاب  
٢٣٥
- السادس والستون وثلاثمائة أنه . عليه السلام . طوى عنه الملائكة  
الشمس ، وتطأطأت الجبال ، وارتفاع الأرض الخافضة  
٢٣٩
- السابع والستون وثلاثمائة إخباره . عليه السلام . بانتفاض عقب أبي  
بكر يوم يصعد المنبر  
٢٤٠
- الثامن والستون وثلاثمائة إخباره . عليه السلام . بأن أول من بايع أبا  
بكر إبليس  
٢٤١
- التاسع والستون وثلاثمائة إخباره . عليه السلام . بأن عمر بن الخطاب  
يقتل ، ومن يقتله  
٢٤٣
- السبعون وثلاثمائة علمه . عليه السلام . بالكتاب الذي عند أم سلمة من

- ٢٤٧ رسول الله - صلى الله عليه وآله .
- الحادي والسبعون وثلاثمائة تعريب التوراة له - عليه السلام - ولذريته  
٢٥٠ - عليهم السلام -
- ٢٥٣ الثاني والسبعون وثلاثمائة علمه - عليه السلام - بما أضمر عليه الرجل
- الثالث والسبعون وثلاثمائة معرفته - عليه السلام - عدد الملائكة الذين  
٢٥٤ سلموا على رسول الله - صلى الله عليه وآله -
- ٢٥٥ الرابع والسبعون وثلاثمائة طاعة الباب له - عليه السلام -
- ٢٥٦ الخامس والسبعون وثلاثمائة تحكيك نزوله
- السادس والسبعون وثلاثمائة ذكر فاطمة - عليها السلام - له - عليه السلام -  
٢٥٧ عند ولادتها
- ٢٥٨ السابع والسبعون وثلاثمائة أن خطيباً يسيه - عليه السلام - قتله ثور
- الثامن والسبعون وثلاثمائة أن رسول الله - صلى الله عليه وآله - أمر بسقي  
رجل كان يسيب أمير المؤمنين - عليه السلام - فسقي قطراناً في  
٢٥٩ المنام، فأصبح يتجشأه
- ٢٦٠ التاسع والسبعون وثلاثمائة خنق الرجل السباب لعلي - عليه السلام -
- الثمانون وثلاثمائة الطاعون الذي أصاب زياد حين أمر بالبراءة من

- ٢٦١ أمير المؤمنين - عليه السلام .
- الحادي والثمانون وثلاثمائة الرجفة التي أخذت من الدعوى مثل ما
- ٢٦٤ قاله - عليه السلام .
- الثاني والثمانون وثلاثمائة الذي أصاب الحارث بن عمرو الفهري
- ٢٦٥ حين أنكر
- الثالث والثمانون وثلاثمائة الكف التي خرجت من قبر رسول الله
- ٢٧٨ - صلى الله عليه وآله .، والكلام لمن خطب يلحن علياً - عليه السلام .
- الرابع والثمانون وثلاثمائة اليد التي خرجت من قبر رسول الله - صلى
- الله عليه وآله - لأبي بكر، وكلام منه لما نوزع علي - عليه السلام .
- ٢٧٩ في الولاية
- الخامس والثمانون وثلاثمائة الكف التي خرجت من قبر رسول الله
- ٢٨٠ - صلى الله عليه وآله - لعمر حين نازع علياً - عليه السلام . في أبي بكر
- السادس والثمانون وثلاثمائة الرجل الذي خنق لما ادعى ما قاله
- ٢٨١ - عليه السلام .

٢٨٢ السابع والثمانون وثلاثمائة أنه عمي من صبه - عليه السلام -

الثامن والثمانون وثلاثمائة الذي شتمه - عليه السلام - فخطبه الجمل

٢٨٤ حتى قتله

التاسع والثمانون وثلاثمائة الذي تخطبه الشيطان لما ادعى ما

٢٨٤ قاله - عليه السلام -

التسعون وثلاثمائة الرجل الذي خرج من القبر يورمى الرجل الذي

٢٨٥ يشتم علياً - عليه السلام - من أغلى المنى فمات

الحادي والتسعون وثلاثمائة الرجل الذي ذبح بالسكين لسته علياً

٢٨٦ - عليه السلام -

٢٨٧ الثاني والتسعون وثلاثمائة الذي أعمر بدعائه لما اكذبه

٢٨٧ الثالث والتسعون وثلاثمائة علمه بما أضمر عليه الرجل

٢٨٨ الرابع والتسعون وثلاثمائة مسح الرجل الذي يشتمه - عليه السلام - كلباً

الخامس والتسعون وثلاثمائة الرجل الذي عميت عيناه لسته أمير

٢٩٣ المؤمنين وفاطمة - عليهما السلام -

- السادس والتسعون وثلاثمائة الرجل الذي قال له . عليه السلام . اخساً ،  
 ٢٩٧ فصار رأسه رأس كلب
- السابع والتسعون وثلاثمائة علمه . عليه السلام . بعدد من يبايعه  
 ٢٩٨
- الثامن والتسعون وثلاثمائة علمه . عليه السلام . بعدد من يقدم من  
 المسكر من الكوفة ، وعلمه . عليه السلام . ما يصيب كل رجل  
 ٣٠٠ من أصحابه من القسمة
- التاسع والتسعون وثلاثمائة الملائكة الذين قاتلوا يوم بدر كانوا على  
 ٣٠٤ صورة أمير المؤمنين . عليه السلام .
- الأربعمائة الأحزاب لما انهزموا ~~ففرقتهم~~ فرقتهم كل فرقة ترى معها  
 ٣٠٧ علي . عليه السلام .
- الحادي والأربعمائة أن جبرئيل وميكائيل وملك الموت في كل  
 ٣٠٧ سرية ، وعليه سحابة تظله . عليه السلام .
- الثاني والأربعمائة رفع جبرئيل له . عليه السلام . يوم أحد  
 ٣٠٨
- الثالث والأربعمائة أنه . عليه السلام . هرب عنه إبليس يوم بدر  
 ٣٠٩
- الرابع والأربعمائة معرفة ملك الموت له . عليه السلام . ، وأن الله تعالى  
 ٣١٠ خلق ملكاً على صورته . عليه السلام .



الخامس والأربعمئة أن رسول الله - صلى الله عليه وآله - رأى علياً - عليه السلام - ليلة الإسراء، والأئمة - عليهم السلام - في ضحضاح من نور

٣١١

السادس والأربعمئة ورقة الآس المكتوب عليها: افترضت محبة علي - عليه السلام -

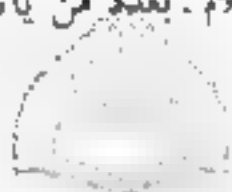
٣١٤

السابع والأربعمئة عدم حرق البيت النار

٣١٥

الثامن والأربعمئة إخباره - عليه السلام - بعبد من يأتي من عسكر الكوفة

٣١٦



التاسع والأربعمئة تسمية الخضر - عليه السلام - له - يا أمير المؤمنين

٣١٧

العاشر وأربعمئة أنه - عليه السلام - أعلم من موسى والخضر - عليهما السلام -، وعلمهما - عليهما السلام - في علمه - عليه السلام - كقطرة من البحر

٣١٩

الحادي عشر وأربعمئة تقبيل الخضر له - عليهما السلام -

٣٢٠

الثاني عشر وأربعمئة تعظيم الخضر - عليه السلام -، وذكره الأئمة - عليهم السلام -

٣٢٠

الثالث عشر وأربعمئة تزويجه بفاطمة - عليها السلام - في السماء، وما

٣٢٣ في ذلك من المعجزات للنبي والوصي - صلى الله عليهما وآلهما -

الرابع عشر وأربعمائة أنَّ أمير المؤمنين - عليه السلام - في السماء  
السابعة كالشمس بالنهار في الأرض، وأَنَّهُ - عليه السلام -

٣٥٢ مكتوب على كل حجاب في الجنة

٣٥٤ الخامس عشر وأربعمائة أَنَّهُ - عليه السلام - مكتوب على باب الجنة

السادس عشر وأربعمائة مكتوب على باب الجنة: عليّ أخو رسول  
الله - صلى الله عليه وآله -

٣٥٦

٣٥٨ السابع عشر وأربعمائة أَنَّهُ - عليه السلام - مكتوب على أبواب الجنة

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٦٢ الثامن عشر وأربعمائة أنَّ حلقة باب الجنة تقول: يا علي

التاسع عشر وأربعمائة حبّ علي - عليه السلام - شجرة من تعلق بغصن  
من أغصانها دخل الجنة

٣٦٢

العشرون وأربعمائة أَنَّهُ - عليه السلام - مكتوب على الخد الأيسر من  
الحوراء

٣٦٦

الحادي والعشرون وأربعمائة أَنَّهُ - عليه السلام - مكتوب في كل شجرة  
من أشجار الجنة وعلى كل باب منها وأبواب السماوات

٣٦٧

## والأرض والجبال والشجر

الثاني والعشرون وأربعمئة أنه . عليه السلام . وثي الله مكتوب على  
المكان ومراذقات العرش وأطراف السماوات والجنة والنار  
والهواء وأطراف الأرض

٣٧١

الثالث والعشرون وأربعمئة المكتوب على العرش علي أمير  
المؤمنين وفي اللوح وجبهة إسماعيل وعلي جناحي جبرئيل  
وعلى السماوات والأرضين ورؤوس الجبال والشمس  
والقمر

٣٧٥

الرابع والعشرون وأربعمئة مكتوب على الحجاب لا إله إلا الله،  
محمد رسول الله، علي وعليه وآله وأركان الفؤاد وأطواد  
الأرضين، وعلي حدود اللوح

٣٧٧

الخامس والعشرون وأربعمئة مكتوب على ساق العرش أيده  
بعلي ونصرته به

٣٧٨

السادس والعشرون وأربعمئة مكتوب على ساق العرش: محمد  
وعلي وفاطمة والحسن والحسين - عليهما السلام - خير خلق الله

٣٩٤

السابع والعشرون وأربعمئة معرفة الملائكة له . عليه السلام . في  
السماوات ومكتوب على العرش أنه تعالى أيده رسول الله  
- صلى الله عليه وآله - ومكتوب على كل ورقة شجرة بباب

- ٣٩٥ الفردوس أنه - عليه السلام - العروة الوثقى وحبل الله المتين وعينه على الخلاق
- ٤٠١ الثامن والعشرون وأربعمائة ما استتم المرش والكرسي، ولا دار الفلك، ولا قامت السماوات والأرض إلا بأن كتب عليها: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين
- ٤٠٢ التاسع والعشرون وأربعمائة أن الله جل جلاله خاطب رسول الله - صلى الله عليه وآله - بلفظ علي - عليه السلام -
- ٤٠٤ الثلاثون وأربعمائة اقرأ السلام عليه من الله جل جلاله
- ٤٠٦ الحادي والثلاثون وأربعمائة المنادي لما خلق الله تعالى السماوات والأرض
- ٤٠٦ الثاني والثلاثون وأربعمائة المكتوب على الشمس
- ٤٠٧ الثالث والثلاثون وأربعمائة المكتوب على وجه القمر
- ٤٠٧ الرابع والثلاثون وأربعمائة المكتوب على جبهة ملك نصفه من نار ونصفه من ثلج
- ٤٠٨ الخامس والثلاثون وأربعمائة مكتوب على جناح جبرئيل - عليه السلام - أئمة - عليه السلام - الوصي

السادس والثلاثون وأربعمئة المكتوب بين كتفي صرصائل: علي  
مقيم الحجّة  
٤١٠

السابع والثلاثون وأربعمئة المكتوب بين كتفي ملك: محمد رسول  
الله، علي وصيته  
٤١١

الثامن والثلاثون وأربعمئة مكتوب بين منكبي الملك: علي  
الصديق الأكبر  
٤١٣

التاسع والثلاثون وأربعمئة رؤية رسول الله - صلى الله عليه وآله - له - عليه  
السلام - حين صلى بالنبيين في السماء  
٤١٣

الأربعون وأربعمئة رؤية رسول الله - صلى الله عليه وآله - له حين صار من  
رته كقاب قوسين أو أدنى  
٤١٥

الحادي والأربعون وأربعمئة الملك الذي سلّم عليه بالوصيّة  
٤١٦

الثاني والأربعون وأربعمئة الملك الذي أخبر رسول الله - صلى الله عليه  
وآله - بأنّ أمته تختلف على وصيته علي - عليه السلام -  
٤١٦

الثالث والأربعون وأربعمئة حضوره لتجهيز سلمان من المدينة الى  
المدائن وحضور أخيه جعفر والخضر - عليه السلام - وتبسم  
سلمان له  
٤١٨

الرابع والأربعون وأربعمئة تسليم الخضر - عليه السلام - عليه - عليه

٤١٩ . السلام - وقال له: يا رابع الخلفاء

٤٢١ الخامس والأربعون وأربعمائة النداء الذي سمعه رسول الله - صلى الله عليه وآله - من تحت العرش أنه - عليه السلام - آية الهدى

٤٢٢ السادس والأربعون وأربعمائة المنادي ليلة الإسراء نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك واستوص به

٤٢٣ السابع والأربعون وأربعمائة أن الله سبحانه أمر رسول الله - صلى الله عليه وآله - باتخاذ أمير المؤمنين - عليه السلام - خليفة ووصياً وأنه - عليه السلام - راية الهدى وإمام من أطاع الله تعالى ونور أوليائه

٤٢٩ الثامن والأربعون وأربعمائة النجم الذي سقط على طرفة عينه عليه السلام - دلالة على أنه - عليه السلام - القائم بعد رسول الله - صلى الله عليه وآله - والوصي والخليفة

٤٣٧ التاسع والأربعون وأربعمائة أن رسول الله - صلى الله عليه وآله - رأى صورة علي - عليه السلام - ليلة الإسراء

٤٣٨ الخمسون وأربعمائة أنه - عليه السلام - عن ربه جلّ جلاله في شأن عظيم وتقريب وتكريم

٤٣٨ الحادي والخمسون وأربعمائة في جلاله أمره من معرفة الله تعالى ومعرفة رسول الله - صلى الله عليه وآله -

الثاني والخمسون وأربعمئة أنه - عليه السلام - باهى الله جل جلاله به

٤٣٩

الملائكة

الثالث والخمسون وأربعمئة الأترجة التي أهديت له يوم قتله - عليه

٤٤٠

السلام - عمرو بن عبد ود

الرابع والخمسون وأربعمئة تسبيح الرقمان والعنب في يده - عليه

٤٤١

السلام -

٤٤٢

الخامس والخمسون وأربعمئة الأترجة التي أهديت إليه

السادس والخمسون وأربعمئة الذي اشتري دواعه جبرئيل والشمع

٤٤٣

الدرهم من عند الله تعالى كسيرة موسى

السابع والخمسون وأربعمئة قول الله تعالى له - عليه السلام - : هنيئاً

٤٤٤

مرثاً

٤٤٥

الثامن والخمسون وأربعمئة مخافة الجن من

التاسع والخمسون وأربعمئة أنه - عليه السلام - ولي أربعين ألف ملك

٤٤٦

وقتل أربعين ألف عفرية

٤٤٧

الستون وأربعمئة تنزل الملائكة عليه في ليلة القدر

- ٤٤٩ الحادي والستون وأربعمئة اَنَ بيت علي . عليه السلام . وفاطمة . عليها السلام . له فرجة مكشوفة الى العرش

- ٤٥١ الثاني والستون وأربعمئة الإبريق والماء والطشت الذي انزل عليه . عليه السلام .

- ٤٥٢ الثالث والستون وأربعمئة اته . عليه السلام . يرى النعمال والملائكة ترقه إليه . عليه السلام .

- ٤٥٢ الرابع والستون وأربعمئة خبر القابلة والسوار

- ٤٥٤ الخامس والستون وأربعمئة حديث المقدسي

- ٤٦٠ السادس والستون وأربعمئة اسمه . عليه السلام . مكتوب على الشجر بالصين

- ٤٦٠ السابع والستون وأربعمئة مثله على شجر

- ٤٦١ الثامن والستون وأربعمئة مثله

- ٤٦٢ التاسع والستون وأربعمئة مثله

- ٤٦٢ السبعون وأربعمئة مثله



## الكتب التي صدرت عن مؤسسة المعارف الإسلامية

- ١ - معجم أحاديث الإمام المهدي - عليه السلام - : ج ١ - ٥ .
- ٢ - تبصرة الولي فيمن رأى القائم المهدي - عليه السلام - للسيد هاشم البحراني .
- ٣ - آنگاه هدايت شدم (فارسي) - ترجمة ثم اهنديت - للدكتور النيجاني .
- ٤ - پيشينه سياسي فكري وهاييت (فارسي) لمحمد إبراهيم الأنصاري اللاري .
- ٥ - كتاب الغيبة للشيخ الطوسي .
- ٦ - همراه باراستگويان (فارسي) - ترجمة لأكون مع الصادقين - للدكتور النيجاني .
- ٧ - حلية الأبرار للسيد هاشم البحراني : ج ١ - ٤ .
- ٨ - در جستجوی حقيقت (فارسي) - ترجمة حقيقة الشيعة - للدكتور أسعد وحيد القاسم .
- ٩ - مدينة معاصر الأئمة الاثني عشر للسيد هاشم البحراني : ج ١ ، ٢ .
- ١٠ - از آگاهان پيرسيد (فارسي) - ترجمة فاسألوا أهل الذكر - للدكتور النيجاني .
- ١١ - شرح خطبة متقين در نهج البلاغه (فارسي) - للسيد مجنبي علوي تراكمه اي .
- ١٢ - مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام للشهيد الثاني : ج ١ .

## قيد الطبع

- ١ - مدينة معاصر الأئمة الاثني عشر للسيد هاشم البحراني : ج ٣ .
- ٢ - مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام للشهيد الثاني : ج ٢ ، ٣ .
- ٣ - حلية الأبرار للسيد هاشم البحراني : ج ٣ .
- ٤ - تناسب الآيات (فارسي) للشيخ عزّة الله المولائي .